

# الجزء الاول

من فتح التّوابع في شرح مرشد الطلاب  
الى الكريم الوهاب للعلامة الفاهم الزاهد

الكامل الصّالح العامل الفاضل الحاج

احمد محي الدين لقاهري بن الحاج

محي الدين عبد القادر حفظه الله تعالى

ومتّع بحياوة ونفع الله المسلمين

بعلومه امين

طبع باهتمام وثققة الحاج محمد عبد القادر مراكير  
الترجمة راجعني ابن قادر فقير سلهما الله تعالى

قد طبع في مطبع كريمي مدراس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اراد الخير من فقهه في الدين وجعلهم ائمة المدي ومصا بجمع التبيين  
والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب على العلماء العاملين  
على السنة والكتاب اما بعد فلما وجدت مرشدا للطلاب الى لكرية الوهاب للامام العالم  
العلامة والبحرالغافر الفهامة شيخ مشايخ الاسلام وملك العلماء لاعلام الذي له مؤلفات  
عديدة ومصنفات مديدة منها هداية الاذكياء شرحها حفيد اي ولد ولد له صاحب فتح للعين  
والمحتش عليه مؤلف اعانة الطالبين وصاحب نهاية الزين ومنها مختصر منهاج العاملين و  
نرج الكافية وشرح الالفية الى بيت قبل كغير من باب الاضافة وشرح التحفة الوردية في  
التوسيدنا ومولينا العارف بالله الصوفي حقيقة والموسس على الكتاب السنة طهقة  
الشيخ زين الدين الشافعي الفناي رضي الله عنه وجعل الجنة منقلبه وشواه كتابا نعا  
لجميع علوم الدين ومتدلايين لعلماء المدين مع الله شديدا لرغبة لشرح بيين مرادة  
ويتم مفاده شرعت فيه بذهن عليل وفهم قليل بعد التماس كثير والمحا غزير من اهل  
العلوم الفاضلين والى لفظوا لكاملين مستعينا بحول الله تعالى وقوته ومستمدنا ليق  
الى الصواب برحمته رجاء ان يحشرني في زمرة من شتموا اذيا لهم لاهياء الدين من السادة  
المتقين العلماء العاملين وسميته فتح التواب مرشدا للطلاب الى لكرية الوهاب انجبت  
هذا الشرح والتقطعة من شرح البخاري للكرمان وغيره وفتح المبين والفتوحات ومجيب  
البحار واليسير وشرح المشكاة وتفسير الجمل القاموس المحيط ومختار الصحاح وشرح  
الاحياء ونواشي الباجوري وشرح الزيد واعانة الطالبين وغيرها من الكتب المعتمدة  
وحذفت اسماء هذا الكتب قصدا للاختصار واتباعا للشارحين في تركهم العزو وان  
وجدت من تفسير القرآن فهو من تفسير الجلالين وحاشيته للشيخ الجليل وان  
وجدت من شرح الحديث فهو من كتب الحديث التي ذكرها في الديباج لكن الاغلب  
منها عبارة مجمع البحار واليسير وان وجدت من بيان الفقه فهو من فتح العين حاشيته  
اعانة الطالبين شرح سم على ابي شعاع وحاشيته للشيخ الباجوري وان وجدت

شرح

التراكيب فهي ملتقطة من تلك الكتب في مجملها غالباً وان وجدت من حلل لفاظ لغات الخطب  
 والاشعار فهو من القاموس المحيط ومختار الصحاح الاتيين مراد الشاعر فهو منسوب الى  
 لكون الاشعار غير مسبوقة بالشرح ثم ما رايته من صواب في اي مطلب فهو من تحرير هو لا الاثر  
 وما دأته من خطأ فهو مني مستد كما قيل ان تجد عيباً فسد الخلل لا محل من لا عيب فيه وعلا  
 واسأل الله العظيم ان يجعله خالصاً للوجه الكريم وان يعمر الانتفاع به كمنافع باصله انه ارحم  
 الراحمين واكرم الاكرمين قال المؤلف رحمه الله ورضي عنه مفتتح كتابه ككثر المؤلفين  
 بالتسمية والتحميد تأسياً بالكتاب المجيد وعمل بالحديث الصحيح كل امرؤ ذي نال لا يبدأ  
 بالحمد لله وبجلل الله اوبسم الله الرحمن الرحيم او يذكر الله روايات فهو اجزم او اقطع  
 او بتر روايات ايضاً اي قليل لبركة (بسم الله) اي ابتداء تاليفي مستعينا بالله تعالى  
 او باسمه والله علم على الذات الواجب الوجود لذاته المستحق لجميع الكمالات وهو الاسم الاعظم  
 عند اكثر اهل العلم ولم يسم به غيره ويروي ان امرأة سميت ولدها الله فنزلت صاعقة  
 وارقته (الرحمن الرحيم) صفتان بنيتا للمبالغة من رحم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة  
 البناء تدل على زيادة المعنى لقولهم رحمن الدنيا والاخرة (المجد) مصدر حمد وهو لغة الوصف  
 بالمجيد عرفاً فعل يندب عن تعظيم للنعم من حيث انه منعم على الحمد وغيره (الله)  
 اي ملوك او مستحق له او مختص به (المفضل) اعلى الممتن (علينا بما لا تحصيه اعداؤنا  
 من النعماء) كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والنعمة بالكسر قسرة كالنعيم  
 بالضم والنعاء بالفتح نعمة ظاهرة نعمة ونعم ونعمات بكسرتين وتفتح العين (الماق علينا  
 بما لا تحيط به او هاننا) الوهم من خطرات القلب وسبق القلب الى الشيء مع ارادة غيره او هان  
 (من الالاء) الالاء النعم الباطنة واحداً الى والي واكوا الى والي (الذي هدانا) اي دولنا  
 (نحضر كرمه) والاضافة من اضافة الصفة للموصوف اي بكرمه المحض اي الخالي عن الغرض  
 والعوض المجبر الى دين الاسلام اي لانقياد (ولولا ذلك) دلالة لنا اليه (لكننا اضل من  
 الانعام) في عدم الفقه والبصر والاستماع لانهما تطلب منافعها وقرب من مضارها ونحن  
 نقدم على التار معاناة والنعم وقد يسكن عينه الابل والبقر والشاة واخر الابل ج  
 انعام والضلالة ضد الهدى (احمد) وهو بالحمد جدير اي حقيق (واقترله) اعترض  
 (بانه على كل شيء قدير) اسم فاعل قد دكر وهو قادر وقدير ومك ودراته صلى الله عليه

وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليدين جذا ماء تأسي المصنف به فقال (اشهد)  
 اي اعلم وايقن (ان لا اله الا الله) اي لا معبود بحق في الوجود (الا الله وحده لا شريك له) في  
 ذاته وصفاته وافعاله فلا يقبل قسمة ولا تجزأ في صفاته وافعاله فلا تنظير له ولا شريك  
 له في ملكه ولا معين له في فعله (ونعظم لولي) يطلق الولي على معان منها الناصر (ونعظم  
 النصير) تأكيد للاولى اذ اريد بالمولي معنى الناصر (واشهد ان محمدا) علم منقول من  
 اسم مفعول المضغف موضع لمن كثرت خصاله الحميدة سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم  
 بالهامن الله تعالى لمجد عبدا لمطلب بذلك (عبدا) تدبه امتثال لما في الحديث التصحيح  
 ولكن قولوا عبدا لله ورسوله ولانة احب الاسماء الى الله وارفعها اليه ومن ثم وصفه الله  
 تعالى به في اشرف المقامات وفي مقام الدعوة اليه وفي مقام الاسراء والوحي اليه (ورسوله)  
 وهو انسان خرد ذكر من بنى دما وحي اليه بشرع وامر بتبليغه (البشير) بالجنة لمن آمن به  
 (النذير) بالنار لمن كفر وهما من اسمائه صلى الله عليه وسلم (ارسله بالمحجرات) وهي من  
 حيث هي هي الامم الخارق العادة للمقرون بالتخدي لذل على صدور الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام وسمي محجرا لعجز البشر عن الاثيان بمثله (الباهرة) اي الغالبة (الكافة الخلق) اي  
 جميع الناس (عذر الاونذرا) اي للاعذار والانذار من الله تعالى منصوبان على المفعول  
 لاجله والاعذار محو الاساءة والانذار التحذير اي لمحو ذنوب المحققين المعتذرين الى الله بالتوبة  
 وتخويف المبطلين المترين على الذنوب (فهد به) اي كسر (وداوسوعا ويغوث يعوق  
 ونسرا) واعلم ان هذه الاسماء اسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام ثم سموها  
 للاصنام كما سيذكره المصنف رحمه الله في باب الحج (ونسخ جميع ملل اليهود والنصارى)  
 بكسر ميم ملل وفتح اللام جمع ملّة وهي الشريعة والدين (حتى ظفر) اي غلب (دين الاسلام  
 على كل دين) كما قال تعالى هو الذي ارسل سوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (ورغم  
 انفك كل) بكسر الفين المعجزة وفتح اي لصقائفه بالتراب كناية عن حصول لذل اي لحقه  
 ذل وخزي (مخاد) يخالف للشريعة المطهرة (ولعين) اسم مفعول لعن بمعنى ملعون (صلى  
 الله على محمد) اي بالصلاة بعد الحمدلة لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه  
 بحمد الله والصلاة على فواتير حقوق من كان تركته وسننه ضعيف لكنه في الفضائل وفي حديث من  
 صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه ملائكة غداة ورواحا مادام اسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الكتاب صلاة من الله الرحمن للقرينة بتعظيمه وعلى  
أله أصلاً له لتصغيره على أهله بدلتها وهمة ثم هي الفاء وهم مؤمنوني هاشم والمطلب  
(أفضل لصلوات) جمع صلات أي أزيد لصلوات (وأعلاها) أطيها وأسانها (وسلم) من كل أفة  
ونقص (أكمل للتسليمات) أي أتمها (وأولها) أحرها وأجد لها ولما ورد عنه صلى الله عليه  
وسلم أنه قال المؤمن أخ المؤمن لا يدع نصيبته على كل حال ثادي بالوعظ أداء الحق الأخوة فعلاً  
(أيها الأخوان) في الإيمان بالله تعالى مئادي لازم وصفها بمصوب ال بحسني أجالرفع لأن  
المقصود بالتداء والهاء المتصلة بها هاء التثنية جمع الأخوة وأخون (أسعدنا الله تعالى) أي أكرم  
أي جعل الله تعالى (أي أكرم من السعداء) (أن الله سبحانه وتعالى) حرف تأكيد اسمها الله و  
سياً خبرها (وله الحمد المنة) بكسر الميم لثمة (روبة الحول المنة) بضم الميم لقوة والجملة حالية  
معترضة بين اسمها وخبرها (أوصانا) خبر أن أي عبدنا (ومن قبلنا) الواو عطف على الضمير  
التكلم للنص (من لا ممة) جمع أمة وهي الجماعة (بوصية هي على الحكم) جمع حكمة وهي العلم النافع  
للوذي للعمل (ومناط الخلاص) متعلق النجاة (من كل لنقم) جمع نعمة وهي العذاب (والفوز)  
أي لظفر بجميع النعم (جمع نعمة) وقال (لقد صينا الذين أتوا الكتاب) بمعنى الكتب (من قبلكم)  
أي اليهود والنصارى تفسير للوصول (أي أكرم) يا أهل القرن (ان) أي بان (اتقوا الله) خافوا  
عقابه بان تطيعوا (فالتقوى) أصله تقياً فلبوا ألباء وأوالفرق بين الاسم كقوى الصفة كصداً  
مصدراً وقاه إذا منعها فالتقوى قد منع نفسه من شهاقها (وصية رب) أي لك أو سيداً أو  
مصلحاً أو مربياً أو خالقاً أو معبوداً (العالمين) جمع عالم مشتق من العلم فيختص بأهل العلم والعلامة  
لأنه علامة على موجد وهو ما سوى الله تعالى صفاته (للاولين) جمع أول (والآخرين)  
جمع آخر واللام متعلق بوصية (فينبغي) أي يجب (لكل عاقل) جميع المكلف (ان يقتنيها)  
فاعلى ينبغي ويهتم بتحصيلها) عطف تفسير (فانها تمنع) من المنعة وهي العز (المعاقل)  
جمع معقل هو للمجاأ والحصن (وانفع الوسائل) جمع وسيلة وهي ما يتقرب به إلى الغير (من  
اسم شرط (تعلق) اعتصم (بجبلها) الضمير للتقوى رحمة) جواب شرط وقته (محدد) (ولما)  
أي حد آخره (ومن تمسك بهدبا) أي طرفه الثوب (وقته) مفعول قل (شرو) مفعول  
ثان (كل نائبة) أي لمصيبة واحدة نوايل لدمر (كيف) استفهام تعجبي بمعنى المنع هو اسم  
مبهم غير متمكن أن لا حرك آخره لا لتقاء الساكنين في بني على الفتح دون الكسر لكان ألباء وهو

للاستفهام عن الاحوال واذا ضم اليه ما صح ان يجازي به تقول كيف انفعلك فعل (وقد وصي بها  
 جل جلاله جميع العباد) جمع عبد (واوعد) اي حذر (على تركها اشدا لا يعاد) منصوب على  
 المصدرية باقامة الوصف مقام للمصدر (فلو كانت في العالم خصلة) فصيحة (انفع منها  
 لا وصي بها) اي بذلك الخصلة (اذ هو ترجيح) اي المحسن (الكريم) الصفوح (والجود) كثير  
 الجود (الحكيم لعليم) اي ذو العلم لازي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض لا في السماء (فعلم  
 فعل لم يرسم فاعله) (انها الغاية التي لا يتجاوز عنها) اي لا مسلك لاحد عنها الى غيرها (ولا  
 مقصد دونها) اي سويها (قال الله) فعل مضارع (فعل ما ارجو فاصله) قول قلبت الواو انفا لفتح ما  
 قبلها (تعالى) اي تنزه عن شوائب نقص وسماته (ولوان اهل القرى) المكثرين (امنوا)  
 بالله ورسله (واتقوا) الكفر والمعاصي (لفتحنا) بالتخفيف والتشديد (عليهم بركات  
 من السماء) بالمطر (والارض) بالنبات (قال الواحد) رحمه الله (لنهدل) اي نيسر لهم (امر  
 الدنيا) موت ادى وهي نقيض الآخرة وسميت الدنيا دنواها والجمع الدنا مثل الكبري و  
 الكبر (والآخرة) نقيض الدنيا (قال الشيخ) وهو لغة من جاوز حد الادبوعين وشرعا من بلغ  
 مرتبة اهل الفضل (لوصفيرا) الامام (وهو من يصح اقتداءه) حجة الاسلام (اي ذو الخليفة  
 بالبرهان لنصرة الاسلام) (الغزالي) اسمه محمد بن محمد بن محمد الغزالي بتخفيف الزاي نسبة الى  
 غزاة قرية من قرى طوس (رحمة الله عليه ونفعنا به) وبعولمه واسراره وبركاته (اعلم)  
 امر من علم يعلم (ان التقوى) مربيا لها (كتر غزير) اي قليل لوجود (فلن ظفرت به) اي فزت  
 (فكم تجد فيه) كم اسم ناقص مبهم مبني على السكون وله موضعان الاستفهام والخبر  
 تقول في الاستفهام كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول في الخبر كم درهم انفقت  
 تريد التكميل فتجر ما بعده كما تجر رب (من جوهر) وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينفع به  
 (شريف) صفة (وعلق) بالكسر لتقيس من كل شيء وجمعه علاق (تقيس) يتنافس فيه وعب  
 (وخير كثير) اي مكثرا من وزن المبالغة (ورزق كريم) الرزق ما ينفع به والجمع الارزاق (وفوز  
 كبير) عظيم (وغنم) بالقم الفنى والفوز بالثمن بلا مشقة (جسيم) عظيم (وملك عظيم) يقال  
 له ملكوت العراق وهو الملك والسلطنة والعرف هو ملك وملك (وكان) حرف تأكيد مع كاف  
 التشبيه (خيرات) جمع خيرة وهي لفاصلة من كل شيء اسم كان (الدنيا والآخرة) مر معناها  
 (جمعت) خبر كان (وجعلت تحت هذه الخصلة الواحد التي) موصول (هي للتقوى) اصلته

(وتأمل ما في القرآن) أي تدبر ما فيه كما في قوله تعالى فلا تدبرون القرآن (من ذكرها) الضمير  
 للتقوى (كم علق) الله (بهما من خير) وهو صدق الشكر (وكرم وعد عليهما من ثواب) أي جزاء  
 (وكلما ضاف إليهما) أمال (من سعادة) أي اليمن والبركة (وانا أعد لك) عدة لحصاه  
 من باب رد والاسم لعدد (من جملة) أي من جملة فضائل التقوى (اشتق عشره فصلة) حميدة  
 أو لها المدح والتناء) من الله تعالى كما (قال الله تعالى) ان تصبروا (على ذلك) أي ما ذكر من قوله  
 لتبلون في أموالكم إلخ (وتتقوا) الله (فان ذلك) أي المذكور من الأمرين الصبر والتقوى (من  
 غرض) الأمر (أي من مغزوماتها) التي يغرم عليها الوجوبها (الثاني) للحفاظ والحراسة من الأعداء جمع  
 عدو وهو صدق الولي (قال الله تعالى) ان تصبروا (على أذىهم) وتتقوا (الله) في موالاتهم أي بان  
 تتركوها وغيرها أي من كل ما حرم عليكم (لا يضركم) بكسر الصاد وسكون الراء وضمتها وتشديد  
 (الكيدهم) الكيد احتيالكم لتوقع غيرك في مكروه (شيئاً) نصب على المصدية أي لا يضركم شيئاً  
 الضر بفضل الله وحفظه (الثالث) التأييد (أي لتقوية) (والتصرة) أي لإزالة الله تعالى  
 ان الله مع الذين اتقوا (الكفر والمعاصي) هذه المعية بالعون والفضل الرحمة (والذين هم  
 محسنون) بالطاعة والصبر (الرابع) النجاة من الشدائد (أي لمصائب) (والرزق من الحلال) قال  
 (الله تعالى) من يتق الله يجعل له مخرجاً (من كرب) لدنيا والآخرة (ويرزقه من حيث لا يحتسب)  
 يخبر به (الخامس) صلاح العمل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا ميسراً  
 صواباً (اي صلح لكم اعمالكم) يتقبلها (ويوفقكم) للأعمال الصالحة (السادس) غفران الذنوب  
 مصدغفر ومغفرة ايضا وغفره هو التغطية أي ستر الذنوب (ويغفر لكم ذنوبكم) لسماع محبة  
 الله تعالى قال الله تعالى ان الله يحب المتقين (بإتمام العمل) (الثامن) القبول (تقبل الشيء قبله  
 يقبله قبولاً بفتح القاف وهو مصد شاذ يقال انه لا نظير له وقيل الولوع والقول مصدان  
 شاذان وما سواهما من المصاد مضموم وقيل لسوي ليقول من المصاد مضموم) قال الله  
 تعالى انما يتقبل الله من المتقين التماسح لأعزاز والأكرام قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
 العاشر (البشارة) بالجنة بشرة تبشيرا والاسم البشارة بكسر الباء وضمتها والبشارة المطلقة  
 لا تكون الا بالخير وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة به كقوله تعالى نبشركم ببعض ما  
 الموت قال الله تعالى الذين آمنوا (خبر مبتدأ محذوف تقديره هم) (وكانوا يتقون) الله بامتنال  
 امره وهيبته (لهم) البشرية في الحياة الدنيا افترت في حديث صحيح الحاكم بالرواية بالصحة تراها

الرجل وترى له (وفي الآخرة) بلجنة بالثواب (الحادي عشر النجاة من النار) مؤنثة وهي من العاوا  
 لأن تصغير مؤنثة وجعلها نورا ونورا ونورا (انقلب الواء كسرة ما قبلها) قال الله تعالى ثم  
 نبجي الذين اتقوا وقال تعالى وسيجزيها) يبعد عنها (الالتقى) بمعنى التقى (الذي يؤتى ماله  
 يترك) متزكيا به عند الله تعالى (الثاني عشر الخلود في الجنة) قال الله تعالى أعدت للمتقين  
 الله بعمل الطاعات وترك المحاصي (هذا) إشارة الى المذكور من شيء عشر فضيلة مبتدأ (كل  
 خير) بدله منه (وسعادة) عطف على خير (في الدارين) أي في الدنيا والآخرة (تحت هذه النقطة  
 خير هذا) فلا تنس نصيبك (أي حظك) (أيما الرجل منها) بضم الجيم بسكوها (وقد) للتحقيق  
 (نظمت هذه الفضائل) جمع فضيلة (في بيات) جمع بيت (وهي هذه شعرو من حاز نقوى  
 حاز كل غنيمة) من مبالغ غير متمكن وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجاعة ولها أربعة موضع  
 الاستفهام نحو من عندك والخبر نحو رأيت من عندك والجزاء نحو من يكرمني لكرمه وتكون نكرة  
 نحو مرت من محسن أبانسان محسن هنا من اسم شرط وجزاءه حاز كل غنيمة (وفوز خير ثم  
 ملك ونعمة) اعطف على غنيمة (وقد عد غزالي ما لمشاخ) وقد مر معنى الشيخ جمع شيوخ  
 واشياخ وشيخة بوزن عنية وشيخان بوزن علان وشيخة بوزن مرتبة ومشائخ وشيوخ  
 بالمد وسكون الشين والمرأة شبيخة وقد شاخ الرجل يشيخ شيوخة وشيخها ايضا بقلم الياء  
 وتصغير الشيخ شبيخ (بمنها عشر اثنى فضيلة) وهو كتابه المسمى منهاج العابدين (وذلك  
 مدح الله والمخف من عدي) والعدي بكسر العين لاعلاء وهو جمع لانظيره (ونصر نجاه من  
 عظام يبلغه بضم الباء وسكون اللام أي كفاية من العيش بحيث لا يحتاج في امر الزرق الى الغير  
 والعظام جمع عظيمة وهي التازلة الشديدة وحذف حرفا لعطف من نجاه للضرورة (واصلاح  
 اعمال وغفران ذنبه) أي لثمة للوجوب للعقاب (وعزها كرام قبول الطاعة) حذف حرف العطف من  
 من قبول للضرورة (وبشري لكدموت وحب الهنا) أي معبونا (نجاه من النار الخلود في الجنة)  
 حذف حرفا لعطف من نجاه وخلود للضرورة (فهذا هي الخيرات والسعد كلها تأكيد للخبر  
 (بدنيا وعقبى) لزمها بقوة (العقبى جزء الامور المرددة يوم جزاء الامور) ولست تنال الشيء  
 منها بشغلا) أي بحبك (بدنيا وغرفا تركها العزة) أي ترك الدنيا الدنيا لاجل عزة الآخرة  
 ولقد صد القائل) أي نعم قول لقائل (من يتق الله فذلك الذي) موصول صلتها (سيق  
 اليه المتجر الزايج) أي موضع تجارة ينمو منه الربح الكثير للتجارية (وقال غيره) أي غير قائل

ذلك البيت (من عرف الله فلم تغنه) الفاء عطف على عرف (معرفة الله فذلك الشقي)  
 يعنى ان من عرف الله ولم يغنه معرفة الله عن غيره فهو الشقي بالطرود وعن باب الله تعالى  
 ومن كان يعرف بالله وصفاته يكن مواظبا على الطاعات ويحجتنا بالمعاصي معرضا عن  
 الانهماك في اللذات والشهوات وعن غيره تعالى (ما يصنع العبد بغز الغنى) بالكسر  
 والقصر اليسار وبالفتح والمد النفع وبالكسر المد السماع (والعز كل العز للمتقي) اي  
 الذي يتقى الله تعالى (وكتب على بعض لقبور) ولحدها القبر وقبر الميت دفنه (ليس  
 زاد سوى المتقي) الزاد طعام يتخذ للسفر زوده فتزود (فخذي منه اودعى) خطأ  
 النفس (ولقد احسن القائل لانا التتوي هي لغز والكرم) بفتح الحين ضد اللوم  
 وقد كرم بالضم كرمها هو كرم (وحبك للذنيا هو الدل والعدم) بفتح الحين الفقر وكذا العدم  
 بوزن قفل (وليس عبد تقى نقيصة) عيب فلان ينتقص لانا ي يقع فيه ويثلبه (اذا  
 صح التقوى ان حاك ارجحماي وان نسج الثوب او كان حجاما والغاية لجملة ليس (ثم تأمل  
 اصلا واحدا) اي تفكر (وهو) اي ذلك الاصل (انه) ضمير شأن (هب) اي اعتقد (انك  
 قد نعتت جميع عرك) بضم العين وفتحها ولم يستعمل في القسم الا المفتوح منهما (وفي العجا  
 وجاهدت وكابدت) اي قاسيت شدة امرك (حتى حصل لك ما تمنيت) اي ترجيت  
 (اليسر لشأن كله) تأكيد للشأن (في القبول) وقد علمت (الاول للحال) ان الله تعالى يقول  
 انما يتقبل الله من المتقين فرجع) اي صار الامر كله الى التقوى وحكى) اي نقل (عن امر  
 بن عبد قيس انه) اي علم (كان يصلي كل يوم) اريد بالتمهارة (وليلة) الليل (احد بمغنى  
 جمع وواحدة ليلة مثل ثرة وقد جمع على ليا الى الف ركعة ثم يأتي) اي يجيء (على فراشه)  
 بكسر الهمزة جمع فرش وفرش الشيء بفرشه بالضم فراشا بالكسر بسطه وبالفتح جمع الفراشة التي  
 تهافت في السراج (فيقول) مخاطبا لنفسه (يا ما وى كل شر) ما وى كل مكان يا وى عليه شيء  
 ليلا او هادا وقد اوى الى منزله يا وى كرمي يرمي (والله) للقسم (ما رضيتك) بكسر الكاف جواب  
 القسم (طرفة عين) اطرف بصره من باب ضرب اذا طبق احد جفنيه على الاخر والمرة منه طرفة  
 يقال سرع من طرفة عين (فلما حضره الموت بكى ف قيل له ما) اسم استفهام مبتدأ (يبكيك)  
 خبر (قال) اي امر (قوله تعالى) فاعل لفعل محذوف تقديره يبكيك انما يتقبل الله من  
 المتقين وعن قتادة رضي الله عنه انه قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم اتق الله اصل تقوى

التخاذل وقاية تقيك مما تخافه وتحذره فتقوى لعبده الله ان يجعل بينه وبين ما يخشاه من  
 غضبه وقاية تقيه منه هي مثال وامره واجتناب نواهيه (ونمر) امر من تنام (حيث  
 شئت) امانا من كل مكروه واما حيث هو ظرف مكان بمنزلة حين في الزمان وهو اسم  
 مبني وامنحرك اخره لالتقاء الساكنين ومن العرب من يبينه على الضم وعلى الفتح (وفي البركة)  
 اي في الكتاب المسمى بالبركة (قال لا عشم من) اسمه شرط (كان رأس ماله) اي صل ماله  
 (التقوى كنت) اي عجزت جواب لشرط (اللسن) جمع للسان وهو جارية الكلام وقد يكتفي به عن  
 الكلمة فيؤتى حينئذ فن ذكره قال ثلاثة السوء ومن أثت قال ثلث السن (عن وصف ربحه) متعلق  
 بكنت (وقال الجوزي) كان شيخ يدري في المجالس جمع مجلس يقول من سره) من السرور وهو ضمة  
 المحزون (ان يدوم له العافية) هي دفاع الله عن العبد (فليق الله) يجوز وبلازم الامر بحذف  
 اخر لفعل (وقال الشيخ عبد الله اليافعي رضي الله عنه) صا كتاب روض الرياحين ايا  
 طالب لاخري وقيت من الردي) اي من هلاك جملة معتزلة بين المتأد ونحكية (وقليت تم فيا قلبك  
 يصلح) عطفت عليك الجملة وقليت ماض مبني للجو من التسلية وهي لا تقا اي الطرح كما في قوله تعالى وتلك لتلقى القرآن  
 واما التوفيق فهو خلق قدة الطاعة (عليك بتقوى الله يخرجك من ردي) عليك اسم  
 فعل معني الزم (ويرزقك من غيبات من روح) اي يرزقك الله تعالى من حيث لا تحتسب  
 وانت ذو عافية (هي لعودة الوثقى هي الخير كله) العودة في الاصل الخشبة التي توضع فيها  
 عقدة لجبل تشبه اذن الكوز تشبه التقوى بها بجامع الاستعانة على المقصوف في كل الوثقى  
 فعلى للتفضيل تأنيث لا وثق اي المحكمة (هي الريح كل الريح يامرتج) اسم فاعل من ترمج اذ  
 تخير (وشيخ به اقتد اوكتاب ستة) او عطفت على الضمير للجور ومن غير اعادة الجار على مذهب  
 الكوفيين (اذ الميخد شيخا يرقى ويلقع) اي يغدك بغذاء المعرفة كان الرياح لغت بخير  
 فاذا انشأت السحاب وفيها خير وصدك اليه (فقيها وصوفيا فكن ليس حلا) فقيه خبر  
 مقدم لكن وهو لعل ليعلم الشريعة والصوفي معطوف عليه وهو من صفات الكلداء تلاء  
 من العبرو انقطع الى الله عن البشر وتساوي عندك الهدى المد والتصو هو تجريد القلب  
 لله تعالى واحتماد ما سواه اي بالنسبة الى عظمة تعالى عرفوا التصوباته علمه بالصواب يعرف  
 بها اصلاح القلب سائر المحوس فائدة صلاح حوال الانسان لما فيه من الخت على تصفية  
 الاعتقاد وكمال الاعمال بالسداد والمحققات التصوف جميع علومه لشرعيه وليس اعدا مخصوصا

مدونة وسامي بالتصوف لعل تصوف على اهل كل قعات وحكمها كما قال الشاعر  
 انهم لا يجيئون ثوبا كاملا من الجلال بل قطعا قطعا وقيل لتشبههم بهل المصفة وقيل  
 للصفاء وفي معاني لفظي التصوفي والتصوفة الف قول مرتبة على حروف المعجم واعلم ان  
 ليس هنل حرف عطف بمعنى لا النافية قال الانبائي على الصبا العطف بها الكوفون فتكون  
 (والى وحق الله اياك انصح) اى عطفك يعنى كن علما وعاملا بما علمت ولا تكن لاحد منها كما  
 اشار الى لك بقوله (وهذا كقاس يا بس لم يذق هوى) اى محبة الله تعالى وهذا كاشارة  
 لدلالة الكاف على البعد الى الفقيه الذي ليس صوفيا (وهذا جمل كيف ذو الجمل مطلق)  
 هذا اشارة الى الصوفي الجاهل (فاهنا واحكم الله بالتقوى) اى فاطلوا بقران التقوى  
 (عز) بالفتح الجرب بالضم قروح فى اعناق الفضلان ودائمة تحط منه وبر لايل (قلوبكم الجري  
 تأنيث الاجرب (من قبل ان يشتمل للتدامة) وهى الحزن الطويل (فى منقلب) اسم مكان من  
 انقلب (العقبى) اى جزء الامور وهو يوم القيامة (حيث يستحب لظالم) اى يستحق العقاب  
 (فلا يجاب الى لعبتي) رضاه (وان تدع) نفس (ثقله) بالوزر (الى حملها) منه احدا  
 ليحمل بعضه (لا يحمل منه شئى ولو كان) المدعو (ذاقري) قرابة كلاب والابن وعدم الحمل  
 فى التثنية حكيم الله (واما احدا للتقوى ففى معالم التنزيل) للامام البغوي (قال ابن عباس  
 رضى الله عنهما) هو عبد الله بن عباس رضى الله عنه وسلم (هو لقاء) اى اجتناب الشرك  
 والكبائر جمع كبيرة كالزنا وقتل المؤمن بغير حق وعقوق الوالدين وما شبههما (والفواحش)  
 جمع فاحشة عطف الخاص على العام (وقال عرين عبد العزيز رضى الله عنه) هو ملك عادل  
 صالح مناقبه مشهورة ومذكورة فى الطبقات وغيرها التقوى ترك ما حرم الله واداء  
 ما اقترض الله فمارزقه الله بعد ذلك) اى بعد ترك ما حرم الله من المحرمات واداء ما  
 افترض الله من المفروضات (فهو خير الخيرات) ما نقل عنه (وفى كتاب الترمذي عن عطاء  
 بن عمر السعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد) قال  
 لم يبلغ (ان يكون من المتقين) اى درجة المتقين (حتى يدع) اى يترك (ملا باس) اى لا  
 عذاب ارتكابه (حننا) منصوع على المفعول لاجله (لما به بأس) قال المناوي اى يترك فضول  
 المحلل حد وامن الوقوع فى الحرام ويستحق هذا ورع المتقين (هذا) اى فهم والقصد بهذه  
 الكلمة الانتقام من استلوا الى استلوا على حقوله تعالى ان الى (وان الباعث) اى موقفي الواو للحال

اَن حُرِفَ تَاكِيدًا سَمَهُ بَاعَثَ (عَلَى تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ) مُتَعَلِّقٌ بِبَاعَثَ (مَعَ اعْتِرَافِي بِقَلَّةِ  
 البضاعة) بِكسر الباءِ هِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَالِ تَبْعَثُ لِلتِّجَارَةِ وَكُنِيَ بِهَا هُنَا عَنْ قَلَّةِ الْعِلْمِ وَانْ  
 عَدَمِهِ وَهُوَ تَوَاضُعٌ مِنْهُ (وَعَدَمُ الْإِلَهِيَّةِ) أَيْ لَا سِتْحَقَاقَ (مَا) خَبِرْتَ (تَدَدَّ اللَّهُ تَعَالَى  
 (أَنْ) يَفْتَحَ الْهَمْزَةَ (الْأَخُوْنَ فِي اللَّهِ) أَسْمَاءُ أَيْ لِلْمُسْلِمِينَ (أَسْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ بَارَكَ  
 فِيهِمْ) وَوَقَّعَهُمْ وَآيَانَا إِلَى مَرْضَاتِهِ الْقِسْوَمَتِي أَيْ طُلُوبُ مَوْتِي خَبِرْتَ وَجَمَلَتِهَا بِتَأْوِيلِ  
 الْمَصْدَرِ بَدَلِ مَا أَيْ التَّمَا سَهْمِي (أَنْ) اعْظَمَهُمْ وَادَّكَّرَهُمْ (عَطَفَ تَفْسِيرُهُ) فَلَمْ يَجِدْ كِتَابًا  
 جَامِعًا لِيَلِيقَ بِأَحْوَالِهِمْ جَمْعُ حَالٍ (إِذَا) تَعْلِيلُ (النَّاسِ) جَمْعُ أَنْصَرِ صِلَهُ أَنَا سَجْعَ عَزْزِي  
 ادْخُلْ عَلَيْهِ (الْ) بِزِمَانِهِمْ شَبَهَ أَيْ فَصَحَّ (مِنْهُمْ) أَيْ مِنْ فَصَاحَتِهِمْ (بِ) زَمَانًا (بِأَيَّامِهِمْ)  
 جَمْعُ أَبِصْلِهِ أَبُو يَفْتَحُ الْبَاءُ لَا تَجْمَعُ أَبَاءَ مِثْلَ قِفَا وَقِفَاءَ فَالذَّهَبُ مِنْهُ وَادَّ (فَجَعَلْتُهُ  
 مِنْ كِتَابِ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ) جَمْعُ عِلْمٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُرَادُ الَّذِينَ هُمْ كَالْجِبَالِ فِي الثَّبَاتِ وَعَدَّ التَّنْزِيلُ  
 (الْخَوَارِجِ) جَمْعُ نَجْرٍ وَهُوَ الَّذِي لَهُ نَظَرٌ دَقِيقٌ فِي تَقْرِيرِ الْكَلَامِ (مِنْ أُمَّةٍ) جَمْعُ إِمَامٍ (وَالْحَدِيثِ)  
 أَسْمَ جَمْعُ أَحَادِيثٍ وَالدَّالُّ بِالْحَدِيثِ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ مَا يُضَاهِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ  
 لَوْحَظٍ فِيهِ مُقَابَلَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ وَهَذَا حَدِيثٌ وَيُرَادُ فِيهِ الْخَبَرُ عَلَى الصَّحِيحِ مُوَضَّعُهُ ذَاتُ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَالْتَفْسِيرِ) وَهُوَ عِلْمٌ يَبْحَثُ فِيهِ عَنْ أَحْوَالِ لِقَاءِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ مِنْ جَيْثِ  
 دَلَالَتِهِ عَلَى مَا رَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَسَبِ لَطَاقَةِ الْبَشَرِيَّةِ (وَالْفَقْهِ) هُوَ لَوْنَةُ الْفَهْمِ وَاصْطِلَاحُ الْعِلْمِ  
 بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْمَكْتَسَبِ مِنْ أَدْلَتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ (وَالْتَذْكِيرِ) أَيْ لَوْعَظِ (يَعْنِي)  
 اللَّهُ الْكَرِيمُ الْقَدِيرُ الْبَاءُ مُتَعَلِّقٌ بِجَمْعَتِهِ (وَجَاءَ أَنْ) يَوْفَقُنِي اللَّهُ تَعَالَى (وَمِثْلِي) عَطَفَ عَلَى بَاءِ  
 التَّكْلُمِ (مِنْ أَعْوَامٍ) بَيَانٌ لِمِثْلِي لِلتَّقْوَى وَحَمِيْنَا أَيْ يَقِينَا (عَنْ) لَوْقِعٍ فِيمَا يَضُرُّ فِي لِقَائِنَا  
 كَرِيمٍ وَفَضَالٍ ذُو فَضْلٍ كَثِيرٍ وَسَمِيَّتِهِ مُرَشِدُ الطَّلَآبِ إِلَى الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ وَالْمَأْمُولِ أَيْ  
 الْمَرْجُو (مَنْ) عَلِمَ الْإِنْسَانَ (مَفْعُولٌ ذَلِّ) (مَا) مَفْعُولُ ثَانٍ (لَمْ) يَعْلَمَنَّ يَقِينَا مِنْ الْخَلَلِ  
 أَيْ لِفَسَادٍ فِي الْأَمْرِ وَالرَّيَاءِ (وَالسَّمْعَةِ) وَزَلَّةِ الْقَلَمِ أَيْ خَطَايَاهُ (وَحَسْبِي) اللَّهُ أَيْ  
 كَافِيٌّ (وَنَعْمَ) لَوْ كَيْلُ أَيْ لِمُغْضَايِهِ الْأَمْوَالِ (وَالْأَحْوَالِ) عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ (وَالْقُوَّةِ) إِلَى طَاعَتِهِ  
 (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ **بَابُ الْإِيمَانِ** مَصْدَرٌ (وَهُوَ) لَفْظٌ مَطْلُوبٌ لِلتَّصَدُّقِ وَشَرَعًا  
 (تَصَدِّقُ الرِّسُولَ بِكُلِّ مَا عَلِمَ مِنْ حَقِّهِ) وَهُوَ الْإِيمَانُ يُقَالُ لِمَنْ يَجِيءُ بِحُجَّتِهِ وَجِيئَةً كَصِيحَتِهِ  
 وَالْأَسْمُ الْجِيئَةُ كَالشَّيْخَةِ (بِهِ ضَرْبَةٌ) مِنْ أَمْوَ خَاصَّةٍ وَهِيَ الْمَعْلُومَةُ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ

(قال الله تعالى يا ايها النّاس) لم يقع النّداء في القرآن بغير يا من الادوات والنّداء في الاصل  
 طلب لاقبال المراد به هنا التنبيه (اعبدواي وحدوا ربكم الذي خلقكم انشأكم ولم تكونوا  
 شيئا) (وخلق (الذين من قبلكم لعلكم تتقون) بعبادته عقابه (اي عبدوا داجين  
 ان تكونوا من المتقين الذي جعل) خلق لكم الارض (فراشا) حال بساطها يفرش لا  
 غاية في الصلابة او الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها (والسما بناء سقفا) وانزل من السماء  
 ماء فاخرج به من) انواع الثمرات رزقا لكم تأكلونه وتعلقون به دوابكم (فلا تجعلوا لله  
 اندادا) شركاء في عبادة (وانتم تعلمون) انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون اله الا من يخلق  
 (وقال الله تعالى وما امروا) في كتابي التوراة والانجيل (الا ليعبدوا الله) اي ان يعبدوه  
 فحذفت ان وزيدت اللام (مخلصين له الدين) من الشرك (حنفا) مستقيمين على دين  
 ابراهيم ودين محمد اذ اجاء فكيف كفر به (ورقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة) خصمها بالذكرون  
 سائر العبادات لشرفها (اذالك دين القيمة اي دين الملة المستقيمة وروي مسلم عن عمر  
 الخطاب في الله عنه قال بينما) هي كينا الواقعة في داية اخرى بين النظرية التي لا تكون  
 الا بين اثنين فاكثر زيد عليها ما والا لفلت كقها عن جرهما لما وليها من ثرفع على الابتداء  
 فيها لكن جوابا في بيما وجوازا في بيما (نحن) ضمير للمتكلم العظم نفسه او معه غيره (عنده)  
 ظرف مكان ولا يدخل عليها حرف جر غير من (رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم)  
 تأنيث ذو معنى صاحب ي بيما نحن عند في ذات يوم مرة (اذ) ظرف زمان ما خرج  
 يضاف للمحملتين وقد تفيد للشرط اذ اوليتهما ما اطلع علينا رجل شديد بياض الثوب  
 شديد سود الشعر) بفتح الشين والعين اي شعر اللحية (لا يري) بضم الياء حال مبنيا  
 للمفعول (عليه ثا السفر) اي علامة السفر من نحو غبرة وشعثة (ولا يعرفه منا احد) لا  
 ينافي انه كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي رضي الله عنه لان  
 ذلك كان غالبا لاداما (حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم) حتى متعلق بمحمد  
 يدل عليه طلع اي استأذن ودنا حتى جلسا (فاسندنا) اي لضع (ركبتيه الى كتيه)  
 لان الجلوس كذلك اقرب بالتواضع الادب ابلغ في الاصغار وحضو القلب لاستئناس  
 (ووضع كفيه) تشبیه كف وهي الراحة مع الاصابع سميت به لانها تكف الاذى عن البدن  
 (على فخذه) بكسر الخاء اي فخذ ي النبي صلى الله عليه وسلم (وقال يا محمد) قد يستشكل

بحرمة ندائه صلى الله عليه وسلم به لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ويحاج باننا لانسلم حرمة ذلك على الملائكة (اخبرني عن الاسلام) في رواية الترمذي  
 تقديرا لايمان كافي في رواية الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قيل هي ولي لوافقتها  
 القرآن في محوليس لبر الألية (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) مجيبا له عن ماهية  
 الاسلام وحقيقته (الاسلام) هو لغة الانقياد والطاعة وشرعا الانقياد الى الاعمال الظاهرة  
 كما بين ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله (ان تشهدان) مخففة من الثقيلة (لا اله الا  
 الله وان محمد رسول الله) ظاهره ان لم يحل تشهد على تعلم بديل فاعلم انه لا اله الا الله  
 انه لا بد في الاسلام من لفظ اشهد بان يقول شهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول  
 الله فلو قال علم بديل شهدا واسقطها فقال لا اله الا الله محمد رسول الله لم يكن مسلما  
 (وتقسيم الصلاة) معطوف على تشهد وهي لغة الدعاء وشرعا اقوال افعال غالبها مفتوحة  
 بالتكبير مخففة بالتسليم واقامة الصلاة تعديل ركانها وحفظها من الزيف من قائل العود  
 وقومه والاداء والمحافظة او التثمر لا دائما واداءها (وتؤتي الزكاة) اي تعطى بها  
 مستحقها من الانواع الواجبة فيها اجماعا وهي الانعام والتمر والعنب الحب المقتات اختيارا  
 والنقلان وزكاة الفطر (وتصوم) من الصوم وهو لغة الاكسا وشرعا اكسا مخصوص (رمضا)  
 اي شهر رمضان وهو مأخوذ من الرمض بالتحريك وهو مطربا في ايام الخريف سمي هذا الشهر  
 به لانه يغسل الابل من الاثام ويظهر قلوبهم (وتحج البيت) اي تقصد بنسك حج وعمره وهي  
 واجبة ايضا عندنا للخبر الصحيح البيت اسم جنس ثم غلب على الكعبة (ان استطعت اليه  
 سبيلا) اي طريقا بان تجد رادا وراحلة بشروطها المقررة في محلها (قال) جبريل للمصطفى  
 صلى الله عليه وسلم (صدقت قال) عمر (فجئنا له) اي منه ولاجله (يسأله) ويصدقته  
 ادسؤاله يقتضي عدم علمه وتصديقه يقتضي علمه (قال) فاخبرني عن الايمان (مرمناه) قال  
 ان تؤمن (ان وصلتها في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ايا الايمان هو ان تؤمن بالله (بالله)  
 اي بانه واحد في ذاته وصفاته وافعاله موصو بصفة الكمال منزوعة عن سمة الاجسام (وملاكتك)  
 جمع ملك على غير قياس وجمع مالك يتقدير المنة اذ هو من الوكة وهي الرسالة ثم اخرجت المنة عن  
 اللام وحذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال نقلت حركتها الى اللام والثابت للجمع وقيل للمبالغة  
 وقد ورد بغير تاء (وكتبه) اي باثما كلام الله تعالى الا انني التقدير بذاته المنزوعة عن الحرف نصو

وبأنه تعالى أنزلها على بعض رسله بالفاظ حادثه في لوح او على لسان الملك وبأن كل ما تضمنته حق وصدق وبأن بعض حكمائها نسخ وبعضها لم ينسخ هي مائة كتاب اربعة كتب انزل منها خمسون على شيث وثلاثون على ادريس عشرة على ابراهيم التوراة والزبور والانجيل الفرقان (ورسله) بضم تين وبضم و وسكون جمع وصول ومرسلي بانه تعالى ارسلهم الى الخلق لهدايتهم الى طريق الحق وتكميل معاشهم ومعادهم وانهم صادقون في جميع ما اخبروا به عن الله تعالى وبلغوا عنه وانهم بينو المكلفين ما امروا ببيانته وانه يجب احترامهم وان لا يفرق بين احد منهم في الايمان (والى والاخر) وهو من الموت الى اخر ما يقع يوم القيمة (وتؤمن بالقدر) بفتح الدال وسكونها (خبره وشتره) خلوته ومزجه اي بان ما قدره الله تعالى في ازاله لا بد من وقوعه وما لم يقدره يستحيل وقوعه وبانه تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضاء وقدره وارادته (قال صدقت قال فاخبرني عن الاصلان) اراد به الاخلاص (قال) صلى الله عليه وسلم (ان تعبد الله من عبداطاع والتعبّد والتسكّد والعبودية الخضوع والدّل (كانك تراه) حال من الفاعل اي تعبد الله مشبهما بمن تراه خوفا منه وحياء (فان لم تكن تراه) فاحسن لعباده (فانه يراك) الفاء للتعليل ذهول لقاءهم على كل نفس كما سبقت للمشاهد لكل احد من خلقه في حركته وسكونه وان للشرط ان لم تكن تراه جملة وقعت فعل الشرط وجواب الشرط محذوف تقديره كما قدرنا فاحسن ولا يصح قوله فانه يراك جزاء للشرط لانه ليس مسببا عنه وينبغي ان يكون فعلا للشرط سببا لوقوع الجزاء كما تقول انما ان كنت في كرتك فان المجيء سبب للاكراه وعدمه سبب لعدمه وهي هنا عدم رؤية العبد ليست بسبب لرؤية الله تعالى فان الله تعالى يراه سواء وجدت من العبد رؤية ام لم توجد وقيل ان قوله فان لم تكن جملة وقعت فعلا للشرط وقوله تراه جواب للشرط وهو اشارة الى مقام المحو والفناء تقديره فان لم تكن اي لم تقصر شيئا وفيت عن نفسك كانتك لست بموجود فانك حينئذ تراه وان قلت لا يصح رفع الفعل المضارع الواقع جوابا للشرط قلت ان الشرط اذا كان منفيا بل مجازا رفع الجواب بكثرة كمان في التسهيل عن ابن مالك (قال صدقت) واخر هذا عن الاسلام والايمان لانه غاية كمالها اذ بعدمه يتطرق الى الاسلام بمعنى الاعمال الظاهرة والرياء والشرك والى الايمان

التفاق فيظهر رياء وخوفاً (فلخبرني عن الساعة) اي عن زمن جود يوم القيمة سمي بالساعة مع طول زمنه اعتباراً باول زمنته فانها تقوم بغتة في سابعة حثي من تناول القمة لا يملح حتى يبطلها وهي اي الساعة لغة قطعة زمن غير معين ولا محدّد وفي اصطلاح اللوكتين ونحوهم جزء من اربعة وعشرين جزءاً من الليل التمار (قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل) اي بل كلانا سواء في عدم علم زمن وجودها لان علمها مما استأثر الله بعلمه كما في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (قال فاخبرني عن اماراتها) جمع اماراة بفتح الميم وهي لعلامة اي علاماتها الدالة على اقترابها (قال ان تدلّ الامة ربّها) اي سيّدتها كما كناية عن كثرة السراي حتى تدلّ السرية بنتا وابنا السيّد ها فيكون ولدها سيّدتها (وان ترى الحفاة) جمع حاف وهو من لا تحمل رجله (العراة) جمع عار وهو من لا شيء على جسده (العالة) بتخفيف الاء جمع عائل من عال فتقر ومنه ووجدك عابلاً فاغنى (راء) بكسر الراء وبالدّ جمع راع ويجمع ايضا على رعاة والرعى الحفظ (الشاة) جمع شاة وهو من الجوع التي يفرق بينها وبين واحدها بالهاء (يتطاولون في البنيان) اي يتباهون في ارتفاعه وهو كناية عن كون الاسافل يصيرون ملوكاً او كالملوك اي اذا رأت اهل البادية الغالب عليهم الفقراء شباههم من اهل الحاجة والفاقة وقد ملكو اهل المحاضرة بالقرى والغلبة فكثرت اموالهم واتسع في الحطام مالهم ففتقر همهم الى تشييد المباني وهدموا وكان الذين بعدم العمل باي لثاني فذاك من علامات الساعة (ثم انطلق) اي جبريل (فلبث ملياً) بتشديد الياء اي زماناً كثيراً من الملوك البليد والتمار واما هم موزغون من الملاء اي ليسار (ثم قال يا عمر تدري من السائل) فيه نعت تنبيه المعلم تلامذته والكبير من دونهم على فوائد العلم وغرائب الوقائع طلباً لنفعهم ومزيد فائدة لهم وتيقظهم (قلت الله ورسوله اعلم) فيه حسن ما كان عليه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من مزيد الادب معه صلى الله عليه وسلم برد العلم الى الله واليه (قال هذا جبريل) اسم اعجمي سرياني قيل معناه عبد الله (اتاكم يعلمكم) بسبب سؤاله فحسبوا التعليم اليه مجازي والآفا المعلم لهم في الحقيقة هو النبي صلى الله عليه وسلم (دينكم) اي قواعد دينكم ففيه اشارة الى ان الدين اسم للثلاثة الاسلام والايمان والاحسان (قال القاضي عياض رحمه الله في كتاب يسعني

(أكمال المعلم في شرح مسلم وهذا الحديث) أي الحديث المروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
(قد شتم) أي جمع (في شرح) أي كشف وتفسير غامض (جميع وظائف) جمع وظيفة (العبادة)  
جمع عبادة (الظاهرة والباطنة من) بيان لجميع الوظائف (عقود) جمع عقد (الآيمان وأعمال  
الجوارح) أي لأعضاء التي يكتسب بها (أخلاص لسائر) جمع سريرة وهي ما يكتتم ومثله لسرو  
جمعه اسرار (والتحفظ من أفات العمل حتى) متعلق بأشتمل أن علوم الشريعة كلها راجعة إليه  
أي إلى هذا الحديث المذكور (ومشقة منه) أي متفرقة (وقال تاج الدين السبكي) في كتابه المستخرج  
(جمع الجوامع) الآيمان تصديق القلب لا يعتبر لصحته (الأمع التلقظ بالشهادتين من لقاذر)  
على النطق بهما لامن لعاجز كما سيأتي (والأسلام أعمال الجوارح ولا يعتبر لصحته) الأمع الآيمان  
فاحفظه) أي حفظ هذا الحكم (وأما) بالفتح لا فتاح الكلام ولا بد من إلقاء في جوابه تقول  
أما عبد الله فقائم لتضمنه معنى الجزاء كأنك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم (الأحسن)  
بضمه ههنا) كحاضر (الأخلاص) قال النووي رحمه الله (وهو لا مأمور العلامة بمحرر مذهب لا مأمور  
الشافعي رضي الله عنه بحبي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي ونوي قوتيه من  
قوى دمشق نشأ بها وقرأ بها القرآن ونواوي بالالف على غير قياس رضي الله عنه (وتلخيص)  
أي تبين (معنى الكلام) أي معنى (أحسن) أن تعبد الله عبادة) منصوب على الصدية (من يرك  
الله فيزه الله) فاعل يراه وهذا إشارة إلى حال المشاهدة (فأنه لا يستغنى) أي لا يترك (شيئاً من  
المخضوع والأخلاق حفظ القلب الجوارح ومراعات الأدب ما) مصدبة وظرفية (أمر في عبادته) فإن  
لم تكن تراه فأنه يراك) إشارة إلى حال المراقبة قال بعضهم من أقبل الله في خواطره عصمه الله في  
جوارحه (يعني) من عني يعني كرمي يري أي يري للشيء صلى الله عليه وسلم لامن عني بالكسر عناء  
أي تعب) أنك أتما تراعي الأدب) جمع أدب من أدب بالضم أدباً بفتح تين هو حسن تناول  
(أذاريته ورايك) جوابه مدلول دلالة الجملة السابقة عليه (لكون يراك) منحصر إنما  
معنى المحصر لا تراعي الأدب إلا لكون يراك (لا لكونك تراه وهذا المعنى) أي مراعاة الأدب  
بمراقبة الله تعالى ورؤية له (موجود وان لم تره لانه يراك) لقوله تعالى لا تدركه الأبصار الخ  
(وهذا) أي مراقبة الحق على دوام الأوقات (عند الصديقين) جمع صديق وهو بوزن السكيت  
الدائم التصديق وبلغ التصديق في أقواله أفعاله وأحواله وقريب مرتبته من مرتبة النبي  
(وبغية) بضم الباء وكسر هاء الحاجة (التالكن) وهم من وقف مع أحكام الشريعة المظهرة

(وكثر العارفين، جمع عارف مرمعاً في شرح بيت من عرفك الله (ودأب، أي عادة) (القائم)  
 جمع صالح وهو القائم بحقوق الله وحقوق العباد (وقال يحيى الدين النويري) (الاحياء العلماء)  
 الحياة وهو ادخال الروح في البدن والمراد هنا انهما الدين (ايضا) مصداقاً شيف  
 ايضاً منصوب على الصدية أي عادي في قوله عوداً (رحمه الله) اتفق اصله او تنفق قلبت  
 الواو تاء فادغمت في التاء (اهل السنة والجماعة) هم من تقص بمزاوتها والعمل بمقتضا  
 من اشاعة وما تردية (على) متعلق باتفاق (ان المؤمن الذي يحكم بآياته من اهل الكمال  
 ولا يخلد) من خلد تخليداً وهو دوام البقاء (في النيران) جمع نار (لا يكون) فيه ضمير  
 عائذ على اسماء (الامن) اعتقد بقلبه دين الاسلام ونطق مع ذلك (أي مع ذلك الاعتقاد)  
 (بالشهادتين) أي كملتني الشهادة اشهدان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله  
 (فان اقتصر على احدهما) أي على الاعتقاد او على النطق بالشهادتين (خلد في النار) لا تكافر  
 ولا تخليد في النار الا للكافر (الآن) عجز عن النطق للخلل أي فساد (في لسانه) لعدم  
 التمكّن (بالنطق بالمعجزة المنية) أي الموت (او لغيرها) أي لغير المعجزة المنية (وانما  
 ذكر) في الحديث (الاربعة) أي الصلاة والزكاة والصيام والحج (مع الاجماع) أي اجماع المسلمين  
 (على دخول الاسلام بالشهادة) أي جريان احكام الاسلام عليه بمجرد نطق الشهادة  
 (لانها) منحصرة تماماً (اظهر شعائر) هي كل ما جعل علامة لطاعة الله تعالى (الاسلامية)  
 (لها) الاستسلام أي لا نقياد (للاقي بها) أي بتلك الاربعة (وتركها يشعر) يعلم بانها كال  
 أي انفتاح (قيداً) نقياده انتهى (ما نقل عن شيخ الاسلام النووي) (وفي كمال العلم فاذا  
 حصل لتصديق القلب بالانسان حصل الايمان للمني من الخلود في النيران لكن كماله  
 النبي بالجملة من دخولها (أي ايضاً) (بكمال الخصال الاسلام) هي الاربعة المذكورة  
 في الحديث قال في قطر الغيث والحاصلات الناس قسمين مؤمن وكافر فالكافر مخلد في  
 النار والمؤمن على قسمين طائع وعاصر فالطائع في الجنة والعاصي على قسمين تائب وغير تائب  
 فالتائب في الجنة وغير التائب في مشية الله تعالى ان شاء عف عنه وادخله الجنة بفضله  
 وكرمه وذاك ببركة الايمان وبشفاعة بعض الاخيار وان شاء عذبه بقدر منه صغيراً  
 كان او كبيراً ثم اخبره بجنة فلا يخلد في النار انتهى (فليعمل قول كمال العلم لكن كماله  
 النبي بالجملة من دخولها) (أي النبي على المؤمن الطائع لان تعذيب المطيع مستحق شرعاً)

وذلك خلف الوعد ولن يخلف الله وعده ثم شرع بذلك في اكمال المعلم فقال (ولهذا) اشارة الى اكمال  
 الايمان (اجمعوا اليه) ضمير شأن معاده ما بعده (لا يكون مؤمن تام الايمان الا باعتق  
 اي بتصدق القلب (وقول) اي قرار بالشهادتين (وعمل) اي للصلاة والزكاة والصيام والحج  
 (استهي) ما نقل عن الاكمال (فتنبه) اي يتيقظ (لهذا) اي ههنا المذكور قال السيوطي قد  
 اجمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص زيادته بالطاعات ونقصانه بالمعاصي (ايها  
 الانسان) مهيئ نفسك الان لله عهدا ليه فني في وصحح الايمان، عن نواقضه (فانه رأس  
 الخيرات ومفتاح السعادات) اجمع سعادة وهي اليمن (لا تتم طاعة الآله) اي بالايمان  
 (ولا يخرج احد من النار الا من الايمان) اي بصفة الايمان (ولا يخرج احد من النار الا من  
 اتصف به) اي بصفة الايمان (وفي صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال يخرج) بفتح الباء من الخروج وبضمها وفتح الراء من الخارج (من النار  
 من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة) هي من الحبوت ككتمانها اكثر وزنا من البرة (من خير)  
 فان قلت الوزن انما يتصور في الاجسام الايمان معنى من المعاني لا جسمية فيه قلت شبه الايمان  
 بالوزن فاضيف اليه ما هو من لوزن الجسم وهو الوزن (ويخرج من النار من قال لا اله  
 الا الله وفي قلبه وزن برة) حبة من حنطة (من خير) يخرج من النار من قال لا اله الا الله  
 وفي قلبه وزن ذرة) هي لهباء الذي يظهر في شعاع الشمس قبل النملة الصغيرة (من  
 خير) قال الكرماني في شرحه (اي صحيح البخاري) قوله من خيرا اي من ايمان كما جاء (اي الايمان  
 في رواية الاخرى وهو) اي الايمان (لا يطلق في شرع) ويسمي شريعة من حيث ان الله شرعه  
 لنا اي بينه لنا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو الشارع حقيقة والنبي مجازا  
 (الاذا كان) الايمان بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الامور الدينية  
 (قال النووي وفيه) اي في هذا الحديث وهو قوله يخرج من النار من قال لا اله الا الله الخ  
 (انه لا يكفي في الايمان معرفة القلب دون الكلمة) اي كلمتي الشهادة (ولا العكس) اي لا  
 يكفي التلقظ بالشهادة دون معرفة القلب (استهي) ما قاله (فمن لم يصدق بقلبه شيئا  
 مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولم يسلم) اي لم يطع (حكما من احكام الشرع  
 المعلومة منه) اي من الشرع (بالضرورة) متعلق بالمعلومة اي علمت من ادلة الدين  
 على ايشبه (الضروري) الذي لا يحتاج الى نظر واستدلال بحيث استوي معرفة العامة والخاصة

كفض الصلاة من الصلوات الخمس صيام رمضان (فهو كافر) جواب فن (لا ينبغي من خلود نوحته)  
 من اسماء النار التي يعذب بها الله عباده ولا يخرج لعرفة والثاني وث قيل هو فارسي معرب  
 (ولا يغرك) فك عن الادغام لدخول الانا هبة الجازمة له وتدخل لا التاهية على الفعل  
 المضارع الغائب بقلة كما في قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله (سلامة) اي لكثرة  
 في الدنيا من الافات وتقلبه في البلاد بمصون الامنيات (جمع امنية هي الارادة فلمعني  
 لا يغرنك ايها السامع سفر لكفار في الارض للتجارات وطلب الارباح والمكاسب (قال الله  
 تعالى عز وجل لا يحسبوا انما موصولة بدليل يافها بقوله من مال بنين فكان حقها ان  
 تكتب مفصولة من التون لكن جاءت هنا موصولة لرسم مصحف الامام (عند هربه)  
 نعيمهم (من مال بنين) في الدنيا (نصار) نجيل لهم في الخيرات) لا (بل لا يثرون)  
 ان ذلك استدراج لهم (اي بلهم كالبهائم) جمع بهيمة (لا فطنة لهم ولا شعور لهم ليتأملوا  
 فيعلموا ان ذلك الامداد بكسر الهمزة تأخير للاجل الاعطاء والاغاثه) استدراج لهم  
 (الاستدراج في الخير) بل هو استجلال لزيادة الاشهر وهم يحسبوا مسارعة لهم في الخيرات  
 (فتنبه ايها المخوف) من الغرة وهي الغفلة او الغرير يقال غره يغره بالضم غررا خدعه  
 (من وسنك) اي فعاسك (واهتم باصلاح ايمانك) عن مفسداته من استبا الرزة  
 (من قبل ان يأتي يوم لا بيع) فداء (فيه ولا خلة) صداقة تنفع (ولا شفاعة) بغير  
 اذنه وهو يوم القيمة (يوم) بدل يوم لا بيع (لا ينفع الظالمين معذرتهم) عذرهم  
 لو اعتذروا (ولهم اللعنة) اي لبعدهم من الرحمة (ولهم سوء الدار) الآخرة اي شد  
 عذابها (فاستعذ بالله) اي لجأ اليه (مما يوجب) يورث (سخط العظيم) الكبير  
 (وعذاب المقيم) اي الدائم (وتتيقظ من فومة الغافل) عن استعداد الموت (واستعد)  
 اي بالتزود الى سفر كالتوكل النقطع عن الرفقة (لموت المفاجي) من العجا بالكثر المد  
 (الفاصل) الذي يفصلك عن اهليك وكل ما حوت يدك (ودوي بن ماجه) بالهاء  
 وقفا ووصلا (عن البراء بن عازب باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر)  
 اي أي البصر حاسة لرؤية وابصره رأه (جماعة يحفرون القبر فيكي حتى يبل الثرى) اي  
 التراب (بدموعه) السائلة (وقال خواني) حذف فيه حرف التداء (فاعذوا  
 للموت اي تأهبوا) من الاهبة وهي العدة (واتخذوا له عدة والله ذال القائل)

يقال في الحج لله تعالى ذره اي عمله (شعر انسييت يا مغرور انك ميت) ويطلق الميت  
 بالتشديد على من مات ومن سيموت والميت بالتحفيف على من فارقت الروح و  
 لذلك لم يخفف هنا (ايقن بانعلق بالمقابر نازل) ايقن امر من يقن يقين اليقين  
 العلم وذو ال لشك والمقابر جمع مقبرة بفتح الباء وضمها وقبر للميت دفته (تبلي يقيني  
 والخلاق للفناء) تبلي من بيل الثوب بالكسر بلاء بالقصر والمعني تكون بعد دفنت  
 في المقبرة العظام البالية ثم تصير ترابا والحالات جميع الخلق لهذا الفناء (امثل  
 هذا العيش بفرح عاقل) لا يفرح لان العاقل يحس نفسه عن تناول الشهوات  
 النفسانية بتفكر عاقبتها التي هي التراب **(فصل)** مصدر فصل اعلوا  
 ان الله تعالى (اسمات) (و) الحالات (له الحمد لله) بكسر الهمزة (هو الذي خلقكم  
 فسويكم فالحسن وكرم) جملة هو خبر ان اي صوركم احسن تصوير حيث خلقكم منتضبي  
 القامة باذي لبشرة متناسبي الاعضاء (وخلق لكم) اي لاجلكم (ما في الارض جميعا  
 وانعم عليكم نعم اعظاما) جمع عظيمة (ومن عليكم مننا) جمع منة (جساما) جمع جسيمة  
 (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واعظمها واجلها) اي اجل النعمة (ارسال الرسل و  
 انزال الكتب) جمع كتاب (ولو لا ذلك) اي ارسال الرسل انزال الكتب موجود (لكننا  
 كالبائس بل ضل) مرتبانه (بشري) بشره تبشيرا والاسم البشارة بكسر الباء وضمها  
 والبشري (لنا مشر الاسلام) اي اخص مشر الاسلام وهو يوزن المسكن الجماعة ان  
 الله تعالى جعلنا من امة خير خلقه الذي بذله خلق (بسببه الاكون) العوالم (ومنفذ  
 من المنحة وهي العطية (دين الاسلام الذي نسمح به جميع الملل) اذا لم تكن موافقة  
 لشريعته صلتم (فهو) اي جعلنا من امة هذا النبي الذي لولاه لما خلق الافلاك  
 ولا يتقرب اليه انزل الاجن ولا ملاك (النعمة العظي) تانث الاعظم (والمنة  
 الكبرى) تانث الاكبر (التي هي جد) اي احق (بان لا نفقة) اي لا تضعف (يلنا و  
 هارنا عن شكرها) اي تلك النعمة (فال لا مام السخراتي رحمة الله عليه فان  
 كنت عاجزا عن عرفان) عرفه يعرفه معرفة وعرفانا بالكسر (قد رها) اي النعمة فاعلم  
 في حقيقة (وهي ضد المجاز) انك لو خلقت من اول الدنيا واخذت) اي شرعت  
 (في شكر الاسلام من ذل لوقت) اي اول وقت من اوقات الدنيا (الى الابد)

ف

الى انتهاء الدهر وجمعاً باد (لما كنت تقوم) جواب لو (بذلك) اي لشكر (ولما قضيت بعض  
 الحق) المقابلة تلك النعمة (لما هنالك) اشارة الى الاسلام (من الفضل العظيم ايّاك)  
 منصوص على التخيذ يرفع لحد و (اي حدرك) (ان تغفل) مفعول ثان لحدرك (عن  
 الشكر وتغتر بما انت عليه من الاسلام) بيان ما (والمعرفة والتوفيق والعصمة) اي  
 حفظك من الذنوب بعناية الله تعالى لطفه (فانه مع ذلك) كله (لاموضع للامن  
 والنفلة فان الامور المذكورة من الاسلام وغيره (بالعواقب) جمع عاقبة اي خاتمة  
 عملك (انتهى) ما ذكر عنه (وفي الصحيحين) الامامي المحدثين ورعا وزهدا واجتماعا في  
 تزجيم الصميم وايداع كتابهما حتى اتم بها في ذلك الائمة الذين حذوا لهما اي  
 عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برونبة البخاري نسبة الى بخاري  
 بلدة معروفة وراء الثور وروي عنه انه قال خرجت هذا الكتاب يعني الصحيح من زهاء  
 ستماية الف حديث اي قلده تقريبا وكتب عن زهاء الف عالم وكان يحضر مجلسه زهاء  
 عشرين الفا وسمع منه الصحيح سبعون الفا وروي عنه رجال كثيرون نحو مائة الف  
 يزيدون او ينقصون وروي عنه مسلم خارج الصحيح وكان يقول له دعني اقبل جليك  
 يا طبيب الحديث في علله ويا استاذ الاستاذين ويا سيد المحدثين وحكى انه عي صبيّا  
 فرائ في نومه ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فتغلث عينيه او دعاه  
 فابصر ثم لم يقر كتابه في كرب الا فوج وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري  
 النيسابوري صنّف صحيحه من ثلثمائة الف حديث (عن ابن مسعود رضي الله عنه) وروي  
 انه اسلم قديما بمكة سادس سنة لما مر به صلى الله عليه وهو رعى غنما فقال ليا غلام هل من  
 لبن قال نعم ولكيّم مؤمن قال فهل من شاة لا ينز عليها الفحل فلناه بها فسمع ضرعها فنزل  
 لبن فخلبه في اناء فشرب منه وسقى ابا بكر رضي الله عنه ثم قال للضرع اقلص فقلص  
 (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان) بكسر الهمزة (احدكم) وهو هنا بمعنى  
 واحد (يجمع) اي يضمر ويحفظ (خلقه) اي مادة خلقه وهو الماء الذي يخلق منه  
 (في بطن) اي حم (امته السبعين يوما) حال كونه (نطفة) اي مديا في مدة الاربعين  
 فجمعها فيها مكنته في الرحم حتى يتهيأ للخلق او ضم متفرقة فيجمعها الله في حمل  
 الولادة من الرحم في هذه المدة (ثم) عقب هذه الاربعين (ليكون) في ذلك الحمل

الذي جمعت فيه التطفة (علقة) وهي قطعة دمل مرتيس (مثل الك) الزمن  
الذي هو أربعون يوما (ثمر) عقب الأربعين الثانية (يكون) في ذلك الحمل (مضغة)  
أي قطعة لحم قد رمى بمنع (مثل الك) الزمن هو أربعون يوما (ثمر) بعد انقضاء  
الأربعين الثالثة (يرسل الملك) أي الملوكن بالرحم (فينفخ فيه الروح) هو ما يحيى  
به الإنسان وهو من أمر الله تعالى كما أخبر (ويؤمر) الملك (باربع كلمات بكتب) بين  
عيني الولد (رزقه) قليلا أو كثيرا (حلا) لا أحرما ومن أي جملة هو ونحو ذلك وهو ما  
يتناول لإقامة البدن أو انتفاعه ولو حرما (ولجله) طويلا أو قصيرا وهو مدة الحياة  
(وعمله) صالحا أو فاسدا (وشقي) في الآخرة خبر مبتدأ محذوف أي هو شقي (لام  
سعيد) فيها والمراد بامر الملك بذلك اظهار ذلك له وأمره بانفاذه وكتابته (الآ  
فقضاء الله تعالى وعلمه) وأرادته لكل الك سابق في الانزل لقدمه (فوالله الذي  
لا اله غيره) فيه الحلف من غير استخلاف ولا كراهة فيه إذا كان لعذر كال تأكيد  
أو ترهيبا وتغيبا وتنجيب كما هنا فان العرب إذا تعجبت من شيء أقسمت عليه (ان  
أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون) بالرفع لان ما كفت حتى عن العمل (بينه  
وبينها الأذراع) أي ما بقي بينه وبين ان يصلها الا كثر بقى بينه وبين مقصد ذراع  
(فيسبق عليه الكتاب) أي المكتوب له في جنته (مستند) إلى سابق العلم (الانزلي  
) فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها (تفريع على ما محمده صلى الله عليه وسلم من كتاب  
السعادة والشقاوة عند نفع الروح مطابقين لما في العلم الانزلي لبيان ان الخاتمة  
انما هي على وفق تلك الكتابة ولا عبرة بظواهر الاعمال قبلها بالنسبة لتحقيق الامروان  
اعتبرها من حيث كونها علامة (وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه  
وبينها الأذراع فيسبق عليه الكتاب) بالمعنى السابق (فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها)  
أي بحكم القدر الجاري علي في هذا وما قبله المستند إلى خلق التداعي الصوارف في  
قلبه إلى ما يصد عنه من افعال الخير فمن سبقت له السعادة صرف الله تعالى قلبه إلى  
خير نجت له به وعكسه بعكسه وفي حديث صحيح لعلوا فكل ليسر لما خلق له أي  
فدو السعادة ليسر لعل أهلها وذو الشقاوة ليسر لعل أهلها (وفي صحيح البخاري  
قال ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة وابو مليكة هو بصيغته

المصغرة زهير (ادركت ثلثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف  
 النفاق على نفسه) اي حصول النفاق في الخاتمة على نفسه اذ الخوف انما يكون عن امر  
 في المستقبل وما منهم احد يحرم بعد عرض النفاق كما هو حازم في ايمان جبريل  
 بانه لا يعرضه النفاق كما اشار اليه بقوله (ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل  
 وميكائيل قال) اي البخاري في الصحيح ايضا (ويذكر عن الحسن) اي البصري فانه هو  
 المراد عند اطلاقه عند المحدثين (انه قال ما خاف) قال الكرماني اي ما خاف من  
 الله تعالى في حذف الجار واوصل الفعل ليؤكد في منه قال القسطلاني ما خاف اي النفاق  
 (الامو من ولا منه الا منافق) من النفاق وهو ستر الكفر واطهار اليمان (قال ابو  
 حفص الحداد للحاصي) جمع معصية (بريد الكفر) اي سوله ومقدماته (كما ان التمر  
 بريد الموت وحكي عن ابراهيم بن ادهم قيل له لو) حرف تمني (جلست اليها حتى نضع  
 منك شيئا) من العلوم (فقال اي مشغول باربعة اشياء لو عرفت منها) اي من  
 تلك الاشياء الاربعة (جلست اليكم قيل ما هن قال ولها تفكرت في) اي في نفسي  
 (يوم اخذ الله الميثاق) اي لعهد من ادم وذريته (جمعها اذ راي الى الاولاد) (وقال)  
 اي الله تعالى (هؤلاء في الجنة ولا ابالي) من المبالاة وهي الكثرة (وهؤلاء في النار  
 ولا ابالي) معناه يموتون على الايمان فاغفر لهم ولا ابالي من ذنوبهم لحرمة الايمان هؤلاء  
 يموتون على الكفر فادخلهم النار ولا ابالي من طاعتهم في الدنيا (فلم ادر) مضارع مجزوم  
 من يدرى (من اي الفريقين كنت انا) ضمير منفصل تأكيد (والثاني تفكرت) اي  
 تدبرت (في ان الولد اذا قضى الله تعالى ان يخلقني بطن امه ونفخ فيه الروح قال)  
 جواب اذا (الملك الذي وكل) اي سلط (به) اي بنفخ الروح (يارب اشقي) هذا  
 (امر سعيد فلم ادر كيف خرج جوابي) اي في نفسي (ذلك ليوموا للثالحين ينزل  
 ملك الموت بقبض روح فيقول يارب انا قبض روحه) مع الاسلام مع الكفر فلا ادر ما  
 يخرج في الجواب الرابع تفكرت في قول الله تعالى امانا ذوالايواتها المجرمون) اي نفرد واعن  
 المؤمنين عند اختلاطهم بهم اي حين يسارهم الى الجنة (فلا ادرى من اي الفريقين  
 اكون وكان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول ما امن احد على دينه) اي على ايمانه  
 (الاسلب) اي نزع ايمانه ولا يام من مكر الله الا القوم الخاسرون (قال لغزالي حمة الله عليه

وكان شيخنا رحمه الله عليه (لعله) امام الحرمين ابو العالي (يقول) اذا سمعت (يتأخر الخطا  
 ) بحال الكفار وخلودهم في النار فلا تأمن (جواب اذا) (على نفسك فان) الغاء للتعليل  
 (الامر على الخطر) اي على القعب (ولا تدري ما) اسم استفهام خبر مقدم (ذا) موصو  
 مبتدأ مؤخر (يكون في العاقبة) اي خاتمة عمرك انتم لك بحسن الختام ام بضده  
 (وماذا سبق لك في حكم الغيب) اي في علم الله تعالى لا زني (ولا) هي (تفتقر تصفاه  
 الاوقات) اي الاحيان (فان تحتها غوامض) جمع غامضة اي مبهما (الافات) جمع  
 افة وهي لعاهة (وقال بعضهم يا معشر المغترين) اضافة بيانية (بالعصر) جمع  
 عصية وهي الحفظ يقال عصيه يعصيه عصية فانهم واعتصم بالله اي امتنع بلطفه من  
 المعصية (ان تحتها انواع النقم) جمع نقمة وهي العذاب (زين الله ابليس) يقال بلس  
 من رحمة الله اي يسئ منه سمي ابليس كان اسمه عزرازيل با انواع عصيته وهو عنده في  
 حقائق لعنة) اي طرد من الخير (وزين بلعام) ابن باعوراء (با انواع ولايته) بالكسر  
 النمرة (وهو عنده في حقائق عداوة) وهي ضد الولاية (وعن علي كرم الله وجهه) قال  
 قلت لم اختص بين الصحابة بكرم الله وجهه قلت لانه لم يسجد للصنم قط بخلاف النصارى  
 قبل الاسلام (كرم من مستدج) في الدنيا (بالاحسان اليه) اي المذاك المستج (وكرم  
 مفقون) اي تخن (بحسن القول فيه) بان يقال انه صالح وهو عند الله فاسق (وكرم  
 من مغرور بالستر عليه) اي ستر عيوبه (وما ابتلى الله احدا) بليّة (مثل الاملاء  
 اي مهال عمره واطالته بلا طاعة) قال (الامام) القشيري (وكثيرا) منصو على المصدر  
 لانه وصف ناب عن المصد اي سماع كثير (ما) لتأكيد معنى الكثرة (سمعت الاستاذ  
 ابا علي الدقاق رحمه الله عليه ينشد) بضم اللام وكسر الشين استنشدا شعرا  
 فانشد آياه (لحسنت ظنك بالايام اذ حسنت) اي صفت وبالايام متعلق باحسنت  
 اخسنت (ولم تخف سوء ما يجري به القدر) اي والحال انك غير خائف بما سبق لك من سوء القدر  
 (وسالتك الليالي فاغررت بها) اي صالحتك الايام من مخادعتها (وعند صفو الليالي  
 يحدث لك) وهو ضد الصفو (وكان) ابراهيم بن ادهم (سلطان الزاهدين سيدي لتقريب  
 ) رحمه الله عليه (يقول كيف تأمن) من الامن هو ضد الخوف (وابراهيم الخليل) سمي  
 خليلا لقوله تعالى واتخذنا الله ابراهيم خليلا اي صديقا (كان يقول واجنبي) بعدني

(روني) عن (ان نعبد الاصنام) استشكل بات عبادتها كفرة والانبياء معصومون من الكفر  
باجماع الامة فكيف حسن منه هذا السؤال اجيب بانه كان في حالة خوف اذ هلكه عن علم  
ذلك فان الانبياء اعرف بالله من جميع الناس مخوفهم اكثر من خوف غيرهم فهو دعاء لنفسه  
في مقام الخوف (وكان) النبي (يوسف) يقول توقضي سلما اي قبضي اليك سلما  
قال قتادة لم يسل النبي من الانبياء للوف الا يوسف (وكان سفيان لا يزال) مضارع زال من فعل  
الناقصة كما من التروال لان التزيل لم يكن لم يستعملوا مصديزال (يقول الله عز وجل) حذف منه حرف  
التاء وعوض اليم عنها (سلم سلم) كانت في سفينة يخشى منها (الغرق) اي الهلاك (وعن  
محمد بن يوسف) انه قال تأملت اي نظرت (سفيان) لشوري ليلة فبكي الليلة اجمع تأكيد ليلة  
بقلة لان اجمع واخواته يكون للتأكيد بعد كل تعالي (فقلت) (البكاء هذا) صفة لبكاء  
(عليه الذنوب فحمل) اخذ (تنبأ) وقال الذنوب هون اي خف (على الله من هذا) اي من هذا  
الثب (انما الخشيان يسلبني) اي ينزعني (الاسلام والعبادة) الالتجاء من سلب الايمان  
(بالله) الكريم المحسن انتهى قال (الامام الاعظم) ابو حنيفة رحمة الله عليه كثيرا مبتدأ  
مضاهيا (ما) مصدية (يسلب الايمان) مضاهية بتأويل المصداي كترسلب الايمان  
عند النزاع اي نزاع الروح من الجسد خب لاكثر (وفي الخبر) انه يجي الشيطان وهو معروف  
وكل عات متروك من الانس المجن والدواب شيطان فونه اصلية فان جعلته في حال امن  
قوله تشيط الرجل صرفته وان جعلته من تشيط لم تصرفه لانه فعلان (اليه) اي الى  
المحتضر فيجلس عندي ساره فيقول ترك هذا الدين اي دين الاسلام (وقل الهين اثنين)  
تأكيد لما فهم من الهين من التثنية (حتى تنجو) متعلق بقل (من هذه الشدة) العظيمة  
(وحكي ان) واحدا من الزهاد جمع زاهد وهو غير غائب في الدنيا (مرض) بكسر الزاء  
كفرج (مرض) شديدا (وفي) اي قرب (اجله) للسماي (فلقنته) اي علمته (اصحابه)  
فاعل لقنت (الشهادة) اي كلمة الشهادة (فلم يقل) فاعيد عليه ثانيا (ثالثا) اي عودا ثانيا  
(وثالثا) فقال (اقول) فمات فبكي اصحابه جمع الصحب هو جمع صاحب (فبعد ايام) او  
(في المنام) في موضع التوم (ف قيل له كيف) غفر لك (وقد قلت لنا) الواو للمحال (في  
حال النزاع) لا قول قال (الزاهد) ما كنت اراد عليك اي ما الجيب لكم (واما اردت  
على الشيطان فانه كان يريد سلب يما في فكان قل هكذا هكذا اي الهين اثنين

(وسئل ابو حنيفة اتي اسم معرب يستفهم به ويجازي فيمن يعقل ذنباً لا يعقل  
 تقول ايهم اخوك وايهم يكرمني اكرمه وهو معرفة للاضافة وقد ترك الاضافة وفيه  
 معناها (ذنباً خوف على سلب الايمان قال) ابو حنيفة (ترك الشكر على الايمان)  
 خبر لبتداء محذوف تقديره هو (وترك خوف الخاتمة) اي اخر عركه ان يختم بالايمان  
 امر لا (وظلم) وهو وضع الشيء في غير موضعه (العباد) جمع لعبداي عباد الله (فان  
 كان فيه) ضميره يعود على المفهوم وهو لمؤمن لان السياق يدل عليه (هذا المخصص)  
 الثلث (فالاعلى) اي الأكثر (ان يخرج) ان يموت (من الدنيا) كافر (حال من ضمير  
 يخرج) (الامن) ادركته السعادة (الانزلية) المكتوبة وهو في بطن امه (اللهم ارزقنا  
 السعادة برحمتك وفضلك) اي جودك وكرمك **(فصل)** مصدق فصل في  
 الردة (وهي لغة الرجوع عن مطلق شيء الى غيره وشرعاً ما عرفه المصنف رحمه الله بقوله  
 في واعلم ان الردة هي كفر المسلم للكفر) وهو لما قل البائع المختار فتلغو من صبي مجنون  
 ومكره عليها اذا كان قلبه مؤمناً وهي لبليّة العظمى تأنيث الاعظم والطامة  
 الكبرى تأنيث الاكبر وهي للدهية التي تغلب ماسوها فرنبيغ) اي يجب للمؤمنين  
 ان يحترقوا ان يجتنبوا منها اشد منصوص على المصدية في الاحتراز ويحذروا  
 منها اعظم منصوص على المصدية في الحذر اي الخوف في ويتيقنوا ان دخول النار  
 اهن اي سهل منها اي من الردة فقال الله تعالى ومن يتبعك حذفت الياء للجزم  
 في غير الاسلام ديناً بدل من غير او مفعول يتبع وغير الاسلام حال وتمييز الغير  
 لاجها فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الناسرين لم يصبره الى التاديب المؤبد  
 عليه (كيف) اي لا يفدي الله قوماً كفوا بعد ايمانهم وشهدوا اي شهداء  
 فان الرسول حق وقد جاءهم البينات الحجج الظاهرات على صدق النبي (والله  
 لا يهدي القوم الظالمين) اي الكافرين اولئك جزاء هوان عليهم لعنة الله  
 والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي للعنة والنار المذلولة بها عليها  
 فلا يخفف عنهم لعذاب لا هم ينظرون كما يهلون في الا الذين تابوا من بعد ذلك  
 واصبحوا علمهم فان الله غفور رحيم بهم وعن عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر  
 الصديق رضي الله عنه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة اردت ان يومر احد

اي غزوة احد وهو بضمين جبل المدينة (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان تستتاب فان تابت اي سلمت جملة ثابت فخل الشرط جوابا محذوف تقديره تركت  
 بلا قتلها (والا) اي ان لم تنب اي لم تسلم (فقلت) لكفرها (وعن ابي سعيد الخدري  
 وانس مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في الناس  
 حرف تنفس يخص بالاستقبال اذا دخل على المضارع (في امتي اختلاف وفرقة ثم  
 يتفرون فرقتين فرقة حق وفرقة باطل (قومهم وهم الخوارج (يحيسونهم بضم الياء  
 وفتح الحاء وتضعيف السين وكسر هاء مضارع حثي يترثون وبضم الياء وسكون الحاء  
 مضارع لحسن اي يعلمون (القييل) يقال كثر القيل (القال) كذا القالة (ويقرؤون  
 القرآن) مصدر قرأ اذا جمع لجمع السور المختلفة وعلوم الاولين والآخرين وقيل  
 اذا الف لحسن نظمه وتأليفه (ليجاءوا وتراقبهم) جمع ترقوة وهي لعظام المكنتة لشجرة  
 الترميمينا وشمالا لكل انسان ترقوتان اي لا يرفع تعالى قراءتهم ولا يتقبلها وكما قاله  
 تجاود حلقهم اي لا يعلمون به فلا يتأبون عليه فحسبهم الصوت بقراءته (ثم يرقون)  
 اي يخرجون (من الذين مروق السهم من رمية) اي من جانب الرمية الاخفيلة بمعنى  
 مفعولة (لا يرجعون حتى يرتد) اي يرجع (السهم على فوقه) بضم الفاء اي موضع لو ترك  
 من السهم اي لا يرجعوا الى الذين كما لا يرجع السهم الى التي الى فوقه يعني ان دخولهم في النار  
 وخروجهم منه وهم متسكون منه بشئ كسهم دخل في الصيد ثم يخرج منه ولم يعلق  
 به شئ من مخلوقاته (ولغزت لسر نفوذه) هم شر الخلق والخليقة (المخلق الناس والخليقة  
 البهائم) وهما بمعنى اذ بهما كل الخلق (طوبى) بالقسم تأنيث الاطيب (لمن قتلهم قتلوا  
 يدعون) حال من الموصول (وي فيه معنى من) الى كتاب الله وليسوا اي لما رقون من  
 الذين (وما) اي من المسلمين (في شئ) من امر الاسلام وسميت الخوارج مارقة لقوله  
 صلى الله عليه وسلم يرقون من الذين كما يبرق السهم من الرمية (ومن قاتلهم كان اولى  
 بالله) اي اقرب الى رضاء الله (منهم) اي من سائر الامم الذين لم يقاتلوه (قالوا  
 اي لصحابة (يا رسول الله ما سبهم) اي علامتهم (قال) النبي صلى الله عليه وسلم  
 (والعقيل) بازالة الشعر اذ به خلق الرأس والحمية وجميع لشعوي يراى بالخلق الا فرما  
 في القتل ومخالفة الدين اجمع (الاول اطل) لانه لم يقع من الخوارج والثاني محتمل من الباطن

«اعلم ان الردة تارة اي مرة (تقع بالقول سواء) اسم بمعنى الاستواء فواسم مصدر خبر مقدم  
 (صدر) مبتداء مؤخر بتقدير همة التسوية قبله التي تؤول الجملة بعد هام صدر اي سواء  
 صدره كقراءة بن الحيص سواء عليهم ان نذيرهم مرة واحدة (عن عناد اي معارضة) او استهزاء  
 اي بخيرية (او اعتقاد اي يقين) قال الله تعالى قل لا اله الا الله كنتم تستهزؤن  
 رواياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا عنه اي لا تستهزاء والاعتذار اصله من تعذرت  
 المنازل في دست وانحت اثارها فالاعتذار يزاول بخودنه (قد كفرته بعدا يا نكم اي ظهر كفر كبريد  
 انهما والايمان) (و) تقع (تارة بالفعل) تارة بالاعتقاد وفي كل واحد في شواخ هذه الثلاثة  
 اي في وقوع الردة بالقول بالفعل الاعتقاد (مسائل) جمع مسئلة تؤدي الى الكفر لانكاد تخصصوا  
 في العدد (فمذكور من كل) جاز ومجور (منبهة) مفعول نذكر اي قطعة يسيرة (يعرف بها) اي  
 بتلك المنبهة (غيرها واجب على كل مسلم ان يعرفها ويحترز منها) اي يقي نفسه منها (فريضة) معتقد  
 قديم بكسر لِقاف وفتح الدال هو صفة الحديث (العالم) وهو ما سوي الله تعالى في صفاته (واحد) صانع  
 (اي جوده بعد عدم) وهو الله سبحانه وتعالى وذكر لفظ صانع لانه هو لوارد ففي حديث الطبراني  
 والحاكم اتقوا الله فان الله فاضح لكم وصانع (او) يرتد من الاعتقاد نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم  
 لانه النبي الخاتم قال الله تعالى ولكن مولاهم اخر النبيين (او) اعتقد في ما هو ثابت لله تعالى بالاجماع  
 ككونه عالما قادرا (حياسميا بصيرا متكلما) (او) اعتقد في ما هو منفي عنه سبحانه معناه التنزيه  
 لله وهو نصب على المصدية (تعالى) فعل ماض من التعالى اي علما لا يليق به (كالا لوان) جمع لوان  
 (او) الاتصال بشئ (او) الانفصال عنه (كالجسمه) فمنهم من قال انه على صورة شيخ كبير منهم  
 من قال انه على صورة شاب فقال الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا والحاصل انه اذا ورد في القرآن  
 والسنة ما يشعر بآيات الجمة او الجسمية او الصورة والجوارح اتفق اهل الحق وغيرهم باعد الجسمية  
 والمشبهة عليه تاويل ذلك لوجوب تنزيهه تعالى عن علمه ما ذكر بحسب ظاهر (او) اعتقد (ان) آلات  
 الله (كلها) (ليست بحرام او ساءعها) من المتغنى (قرية او) اعتقد (ان) السلطان اي الولي هو  
 فعلا ان يذكر ويؤنث (محلل ومجمر) كثير من الظلمة بفاتحتين جمع ظالم والكاف لتنظير اي كما يحل  
 الظالم او مجرم (او) يعتقد ان السلطان اذا غضب على احد دافع على اخيه لانه يحل له اي السلطان  
 (في ذلك) اي ان نصب (او) انكر البعث اي محمد بعث الخلائق بعد الموت (او) الجنة (الوعوثة) جزاء  
 للطيع (او) النار (العدوة) جزاء للظالمين الكافرين (او) شك في تكفير اليه (فرقة) كفرت بعيسى

(والتصاري) مفرقة كفرت بموسى وفي كتاب اليهو تصديق عيسى وكتاب لنصارى تصديق موسى  
 ونحن معاشر لمسلمين مصدقون بمجاويزنا الانبياء صلى الله عليهم وسلم فمن شك في كفر كافر  
 بنبي من الانبياء عليه الصلاة والسلام كان مكذبا لكلهم لان كلهم جاؤا بالتوحيد (واو) وسخر باسم  
 من اسماء الله تعالى مخرجه من باب طرب وسخر ايضا من مستخر بوزن مذهب الاسم  
 السخرية والسخرية بضم السين وكسرها (واو) بامر او بوعاء بالتوب للمطعم (واو) وعيد (واو) النار  
 لمن عصاه (واو) عطف على سخر فنسبه الى الظلم كقوله اذا امرني الله بالصلاة وانا مريض فقد  
 ظلمني (واو) كذب نبيا واستخف به او بحرف من القرآن او من السنة (اي) الحديث (واو) باحكا لم يشق  
 ولو حكما من احكامها (واو) استعمل ما حرّم الله بالاجماع كالزنا (اي) تحريم الزنا بالقصر والمد والقصر  
 لاهل الحجاز وبه نطق القرآن والمد لاهل نجد (واو) الخن وحقيقتهما عند اكثر اصحابنا السكر من عصير  
 العنب ان لم يقذف بالزبد فحريم غير هاقباصي لكن لا يكفر مستحل السكر من عصير غير العنب (واو)  
 ياخذ الظلمة من الناس من مكس بيان لما هو ما ياخذ العشار (واو) غيره ممتا يؤخذ بالظلم  
 والغصب (واو) محذور وجوب جمع عليه اذا كان مشهورا (اي) معلوما من الدين بالقروءة كما مر بها  
 (واو) كوجوب لصاوات الخمس ذكر العدة لتأنيث المعدد (واو) ركعة منها والجمع (اي) قصد الكعبة  
 بنساقح وعرة (واو) قال من حوقل (اي) قال كاحول لا قوة الا بالله العلي العظيم (لا يغني عنك شيئا)  
 اي ذللك القول (واو) قال المسلم يا كافر بلانا وبل كفر النعمة مثلا والافلايكفر (واو) قال لا احنا الله  
 او القية (اي) يوم القية (واو) قال (فقسعة) بفتح القاف والجمع قسع وقصاع فمن تريد (واو)  
 فصيل بمعنى مفعول يقال ترد الخبز ترد لمن باب قتل هو ان تفتحه ثم تبليه بمرق وقد يكون مع  
 اللحم الاسم للردة (واو) وهو ضد الشربا به باع فان اردت معنى التفضيل قلت فلانة خير  
 الناس لا تقل خيرة ولا يشي ولا يجمع لانه في معنى فعل ومن علم (واو) القية ما فيه قرآن في  
 مستقذ قال الروياني وعلوم شرعي ومثله بالاولى ما فيه اسم معظم (واو) قال مالي بهذه الفضول  
 جمع فضل هو ضد النقص اي هذه الزيادات مجيبا لمر عند ما قيل له لا تأمر بالمعروف (واو)  
 ضد المنكر (واو) قال الله يعلم انه (اي) ان هذا الامر هكذا وهو كاذب في نفس الامر (واو) قال  
 الله يعلم انك احب الي من ولدني هو كاذب (نسبة الجهل اليه تنك) (واو) قال الحسن بن بشير  
 لما هو قبيح شرعا من الافعال (واو) قتل السارق وضر بالمسلم ظلم (اي) بغير حق (واو) غنم (اي)  
 اراد (واو) على الكفر وعلقه (اي) لكفر (واو) بشي مستقبل (واو) محال لا وجوه كان يقول ان سعد  
 زيد

الى السماء الكفر (او تردّ بهل يكفر ام لا) فيكفر حلالا وان لم يوجد المعلق في ارضي الكفر (اي  
 يكفر نفسه او غيره) (او اشار به) (اي بالكفر) على مسلم او لم يكن الاسلام طلبة (اي طلب  
 الاسلام) (او قال له اصبر الى اخر المجلس) (اي الى ختم هذا المجلس) (او قال لا ادري) (اي لا اعلم  
 لمن قال له ما الايمان) ما اسم استفهام مبتدأ وخبره الايمان (او متي) ان لا يحرم الزنا  
 لو الظلم و قتل النفس بغير حق (لان تمتي حل ما كان حلالا في زمنه قبل تحريمه كان تمتي انّه  
 لا يحرم الله الخمر) (او تصدق بشي حرام) وهو ضد الحلال كمال الزنا والكس (دعاء الثواب) (مفعول  
 لاجله لتصدق) (او سجد لصنم والتسلسل والقمر و ذبح لصنم) (واحد الاصنام  
 وهو الوثن) (او فعل فعلا اجمع لمسلمون على انه لا يصد) (اي لا يحصل) (الا من كفره التمسيد  
 للصليب) (هو الذي للتصاري) (والمشي الى الكنائس) (جمع كنيسة وهي للتصاري  
 في مع اهلها بزيم) (اي لباسهم و هيئتهم) (من الزنا تبرم) (جمع زنا رده هو ما على وسط التصادق  
 والجوس) (و غيرها من اتي بشي من هذه الاشياء) (او ما شبهها فقد كفر و صادمها) (الدم) (اي  
 اي مباح لم يمتد بلا قصاص لانه اتي بالغش) (يقال لكل شي جاوز حده فهو فاحش) (فانواع  
 الكفر و اغلظها حكما) (تمييز لا غلط) (و حبطت اعماله ان ما عليها) (اي على الردّة) (وقال  
 الله تعالى من يرتد من شرطية في محل دفع بالابتداء) (ولم يقرأ هنا الحد بالادغام  
 منكم عن دينه فيمت) (عطف على الشرط والفاء مؤدنة بالتعقيب) (وهو كاف) (جملة  
 حاوية من ضمير ميت) (فاو لئلك) (جواب الشرط) (حبطت) (بطلت) (اعمالهم) (الصالحة  
 في الدنيا والاخرة) (فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتعقيب بالموت عليه يفيد انه لو  
 رجع الى الاسلام لم يبطل عمله اي تعود له اعماله بمجردة عن الثواب فائد عودها كذلك  
 انه لا يكلف بقضائها واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قالت الخنفيّة انها بكسرات  
 في تحبطها (اي نفس الاعمال) (فوان رجح مسلما) (غاية لتحبط) (كقولنا) (ومن يكفر بالانما  
 فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين قال لاسنوي) (من العلماء الشافعية) (في بعض  
 الشافعي على جوب ثواب الاعمال بمجرد الردّة انتهى) (والكلام فيما سبق من الردّة واما من  
 الردّة فيقضي بلا خلاف) (فرومن ارتد لم يرث من ابيه ولا غيره من اقاربه اذا ماتوا وان ما  
 هو لم يرث منه ابنه ولا غيره من الاقارب يكون ماله فيئا) (اي بيت المال) (دنا للمسلمين

فرعن ابي بردة رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل اعرج ابي  
 تزوج فرأى امرأة ابيه فامرني ان اضرب عنقه واخس ما له ابي قتمه على خمسة اقسام  
 اختلف في قسم الغيئ فقيل يستس لظاهرية ما افاء الله على رسوله من اهل القرى  
 فله الله وللمرسول ولذي القربى اليتمى والمكينة السبيل قيل خمس لان ذكر الله تعالى  
 للتعظيم وكان مرتدا لانه استحل ذاك ابي نكاح امرأة ابيه فلو وقعت الزدة في  
 الصلاة والصوم وبطلت ابي اذ اعتد القلب على الزدة واستمر عليها بخلاف الوسواس  
 القهري الذي يحط بل اختار تنبيهه ينبغي للفتي ان يحتاط في التكفير ما امكنه لعظم  
 خطره وغلبة عدم قصد سبها من العوام وما زال ائمتنا على ذلك قديما وحديثا فلو  
 قتل المرتد فلا يغسل ولا يصل عليه ولا يدفن مع المسلمين ابي في مقابل المسلمين لانه  
 كافر لا حرمة له بالصلاة والغسل الدفن وروى ما يعر به بلوي جعل قانون ابي قاعدة  
 الكافر كقانون الشرع في فصل القضايا جمع قضية وهي الاحكام فانه كفر سواء كان  
 بقلبه ولسان وكذا تصويبه ابي قانون كافر ووطن المصلحة فيه وكذا تشبيه النكاح  
 بهالك خانت التوراة ابي باقي الرابانية واحدها ربنية بكسر الهمزة وسكون ثمانية  
 وكسر ثالثة وتخفيف ليا من لرب وهو لدفع وهو خزنة جهنم اجلهم في الارض رؤسهم  
 في السماء سموا ربابية لانهم يزينون الكفار اي يدفعونهم في جهنم فوا بالمكرو والتكبير  
 المسلمين بالسؤال في القبر لاستهانة الملائكة منصوب على المفعول لاجله فذكره في  
 شعب الايمان فاستمسكوا امسك بالشيء وتمسك واستمسك وامسك وكذا  
 مسك كله بمعنى اعتصمه فوحكم الله بالدين القيم ابي المستقيم واحد افعال  
 يخرج حكمه من الدين فمن الفاظ الزدة وافعالها ونبهها التنبؤ منصوبان المقد  
 بعد الامر لفر من خلود نار وقودها بالفتح الحطب بالضم لانقاد الناس والحجارة  
 كاصنامهم منها يعني انها مفروطة الحادة تنقد بما ذكر لكان الدنيا تنقد بالحطب فهو  
 فاعتدت للكافرين عليها ملائكة خزنة تصاعدتهم تسعة عشر غلاظ من غلاظ القلب  
 اي قسوة لا يحون اذا استرحوا خلقوا من الغضب حبائلهم مذاب الخلق كما يحب لبي  
 ادم اكل العرم الشراب (شداد) في البطش لا يعصوا الله ما امرهم بدل من الجلالة اي  
 لا يعصوا امر الله ويفعلون ما يؤمرون وهكذا تخويف المؤمنين عن الاقدام ولنا فقهاء

المؤمنین بالسنتهم دون قلوبهم (وفي كتاب الترمذي عن أبي سعيد قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يسلط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنبينا) أي ضربا من الحيتا  
 (تنهشه) النمس أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنمس أخذ جميعها (وتلدغه) أي تضيقه  
 بالتم (حتى تقوم الساعة لو) فخر شرط دخل على فعل الشرط تقديره ثبت (أن) بفتح الهاء حرف  
 تأكيد فأول سبها وخبرها مصدا على الفاعلية لثبت (تنبينا منها) نفع في الأرض (أي لو  
 ثبت نفع تنبينا منها لما انتبت) جواب شرط (خضرا) بوزن كنف (وفي صحيح مسلم عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه) اسمه عبد الرحمن بن صخر وروي بن عبد البر عن أبي هريرة أنه قال كنت  
 أحمل يوما هرة في كمي فرأني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا أبا هريرة  
 وهو أحد السنة الذين هم أكثر الصحابة رواية وثانيهم عبد الله بن عمر ثالثهم ابن عباس رابعهم  
 عائشة وخامسهم جابر بن عبد الله وسادسهم ابن مالك رضي الله عنهم (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال نادكم هذه) إشارة إلى نار الدنيا (جزء من سبعين جزءا من  
 نار جهنم قيل يا رسول الله إن) مخففة من مثقلة اسمها محدواي نار الدنيا (كانت  
 لكافية) والدال على كونها مخففة وقوع الهمزة في خبرها فافها مخففة بالمخففة (وقال  
 فضلت) أي زبدت نار الآخرة (عليها) أي نيران الدنيا (بتسعة وستين جزءا كل  
 مثل حرها) أي حرارة كل جزء من السبعين جزءا من نار جهنم مثل حرارة ناركم (قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم هون أهل النار) أي خفهم (عذابا) أي عقابا جمعه عذبة (أبو طالب  
 وهو متنقل) أي محتد (بغليظ يغلي منها ما غد) من غسلت القدر من باب روي  
 (وفي صحيح البخاري عن السري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لأهل النار  
 عذابا يوم القيمة) أوله من النفخة الثانية وهي نفخة البعث وهو أحياء الأبدان من  
 القبور ولا نهاية له (لو) ثبت (أن لك ما في الأرض من شيء) استفهام على سبيل الاستحباب  
 (تفتدي به) افتدي به وأفاده إعطاه شيئا فافقذا (فيقول نعم) حرف إيجاب (فيقول  
 أردت منك أهون من هذا وانت في صلب دم) ظاهر قوله أردت موافق مذهب المعتزلة لأن  
 المعنى أردت منك التوحيد فخالفت مرادني أثبت بالشرك واجيب بأن الإرادة هنا بمعنى الأمر أي امرتك  
 فلم تفعل لأنه سبحانه وتعالى لم يكن في ملكه إلا ما يريد قال لطبيبي الأظهر أن يحمل الإرادة هنا على أخذ  
 المشاق في آية وإذا أخذ ربك من بني آدم من القرينة وأنت في صلب دم (أن لا تشرك بي) بدل

(ولا تكونوا ممن يعبد الله على حرف) حال من فاعل يعبد أي متزلزلا (فان اصاب خيرا) صحته و  
 وسلامته في نفسه وماله (اطمأن به) أي رضي به وسكن اليه (وان اصابته فتنة) محنة  
 وسقم في نفسه وماله (انقلب على وجهه) أي جمع الى الكفر (خسر الدنيا) بقوت ما امله منها  
 (والآخرة) بالكفر (ذلك هو الخسران المبين) المبين اذا خسر من مثله (وفي صحيح البخاري عن  
 خباب بن الارت) بفتح الهزة والراء وتشديد الشاء (قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو متوسد أي جالس تحت رأسه (بردة له) هو كساء أو مرتبة والجمع برود وبرد (في ظل الكعب  
 فقلنا لا تستنصرا لندعو لنا) مطابقة لترجمة من حيث دلالة طلب دعاء من النبي صلى الله  
 عليه وسلم على الكفار لكونهم تحت تهرهم واذاهم قال ابن بقال ثماله يجب لبي صلى الله عليه وسلم  
 خطاب بن الاوت ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى دعوني استجب لكم لانه علم انه قد  
 سبق القدر بما جري عليهم من البلوى ليوجروا عليها (فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل) أي  
 منهم (فيخفره في الارض فيجعل فيها فجاءا بالمشار) بكسر الميم وسكون النون هي التي ينشر بها  
 الاخشاب دوي بالميتار بكسر الميم وسكون اليا (فيوضع على رأسه فيجعل نصفين يمشط بامش  
 الحديد ما دون الحمة) أي تحت لحمة او عند الحمة (وعظه ما يصده ذلك عن دينه) أي  
 ما يمنعه (والله) الواو والقسم (ليتمن) من الاتمام واللام لتأكيد (هذا لامر) أي امر الاسلام  
 (حتى يسير الزاكب من صنعاء) بالتدليل باليمن كثير الاشياء والياها (الحضرة) اسم ولد  
 بينها نحو مسافة خمسة ايام (لا يخاف الا الله والذئب) بالتصبي عطف على الله (على غنمه  
 ولكنكم تستعجلون) بطلب الداء على الكفار (وفي صحيح مسلم عن صهيب الله عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان ملك فيمركن قبلكم وكان له ساحر فليكبر الساحر) أي  
 استن (قال الملك اني قد كبرت فابعث الى غلاما) أي لدا يقال لولد من حين يولد الى  
 ان يشب غلام (اعلم بالسحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان) فعل تام (في طريقه اذ  
 سلك) أي اذ مر ذلك الغلام (راهب) فاعل كان (فقعده اليه) أي الى ذلك الراهب هو  
 من يترقب بالتخي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها  
 (وسمع كلامه وادعجه) كلامه (وكان اذ اتى الساحر متراهاها) أي متراهاها (فقال  
 الراهب) فاذا اتى الساحر ضربة) أي يضرب الساحر الغلام (فشكى ذلك الى الراهب فقال  
 اذا خشيت الساحر فقل حسبي ايلي) أي هل الدار (واذا خشيت اهلك فقل حسبي

الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست للناس فلما راها بالانبياء الاسد  
 فقال ليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب فضل فاخذ نجوا فقال اللهم ان كان امر الراهب  
 احب اليك من امر الساحر فاقتله هذه الدابة حتى مضى للناس اي يذهبون فريها وقتلها  
 ومضى للناس فاتي الغلام الراهب فخبه فقال الراهب اي حرف التاء (بني)  
 فتصغير ابن صغير للترحم انت اليوم فضل مني قد بلغ من امرك ما اري انك ستبلي  
 هذا يدل على كرامة الراهب لان الله تعالى حقق قوله كما قال (فان ابتليت فلا تدل على ان كان  
 الغلام يبري) اي يشفي (الاكه) اي الذي له اعي (والابرض) اسم فاعل برص  
 وهو يمرض يعتري الانسان لم تكن العرب تنفر من شيء فقرها منه يقال برص برصا اي  
 اصابه ذلك وهما دان انهم الاطباء لا تليس عليه الطب دواء لبرص الاكه والابرض فاعجز  
 فكان ذلك دليلا على صدق الغلام (ويلا وى الناس سائر الادواء جمع داء وهو مرض  
 (فسمع جليسر للملك) اي وزيره (والاولي الحال) كان قد عي العيني هاب لبصر قد عي  
 من باب حسد فهو عي قوم عي اعماه الله تعالى فاتاه بهذا كثيرة فقال ما هي هنا اجمع  
 تأكيد لما (لك ان انت شفيتني قال لي لا اشفي احد اتما يشفي الله) منحصر اما (فان امت  
 بالله دعوت الله فشفاك) اي ادعوك فيشفيك (فامن بالله فشفاه الله فاتي) الوزير  
 الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال الملك من ذلك لبصرك قال اي داء يدعي الملك  
 (الملك دب غيري) قال اي الوزير (دي ربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على  
 الغلام فجئ بالغلام فقال الملك اي بنيت قد بلغ من سحر ك ما يبري الاكه والابرض تفعل  
 كذا وتفعل كذا قال لي لا اشفي احد اتما يشفي الله فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجئ  
 اي اتي بالراهب فقبيل له ارجع عن دينك فابي فدي بالمنشار وهو موزني واية اكثر من  
 كمثشار ويجوز تخفيف الهمزة قبلها ياء كمثشار وروي المنشار بالتون وهما لغتان صحيحتان  
 (فوضع المنشار في مفرق) بكسر الراء وفتحها وسط الرأس هو موضع الذي يفرق الشعر (رأسه  
 فشقه به حتى وقع شقاه) اي سقط نصفاه والشق بالكسر نصف الشئ (ثم جئ بجليسر  
 الملك فقبيل له ارجع عن دينك فابي فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقا  
 ثم جئ بالغلام فقبيل له ارجع عن دينك فابي فدفعه الى نفر وهو بفتحتين عذوق رجال من  
 ثلاثة الى عشوة وكذا التقير والتفيرة بسكون الفاء فيهما (من اصحابنا فقالوا هبوا به الى

جبل كذا وكذا كناية عن الشيء تقول فعل كذا وكذا تكون كناية عن العدة فصبأ بعد على  
 التميز تقول عندى كذا وكذا كما تقول عشرون درهما (فاصعد ابل الجبل فاذا بلغت  
 به ذروته) فقولوا ارجع (فاطرحوه) من تلك الدرة اى ارموا به (فذهبوا بالجبل  
 فقال اللهم اكفنيهم) اى دفع عني سوءهم (باشئت فرجف بهم الجبل) اى اضطرب  
 وتحرك حركة شديدة وحكي القاضي عن بعضهم انه راواه فرجف بالزاي الحاء  
 وهو بمعنى الحركة لكن لا هو لضيح الشبهو (فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال  
 له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله) اى دفع عني سوءهم (فدفعه الى نفر من  
 اصحابه قال اذهبوا به فاحملوه في قرقور) بضم القافين السفينة الصغيرة وقيل  
 الكبيرة ولخار القاضي الصغيرة بعد حكايته خلافا كثيرا (وتوسطوا به الحرفان  
 رجع عن دينه والا فاذا ذفوه) اى فارموا به (فذهبوا فقال اللهم اكفنيهم باشئت  
 فانكفأت) اى انقلبست (بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل  
 اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتل حتى تفعل ما امرك به قال وما  
 هو قال اتجمع الناس في صعيد واحد) وهي ههنا الارض البارزة (وتصلبني) بتضمين  
 العين من التصليب كما قال تعالى ولا صلبنكم (على جذع) بكسر جيم وسكون ميمجمة  
 واحد جذع النخل (ثم خذسهما من كنانتي) بكسر كاف هي قرية يكون فيها الثياب  
 (ثم وضع السهم في كبد القوس) اى مقبضه عند الرمي (ثم قال بسم الله رب الغلام ثم  
 ارم فانك اذا فعلت ذلك تقتلني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم  
 اخذسهما من كنانة ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام كما امر  
 (ثم رماه فوق السهم في صدغه) وهو ما بين العين والاذن (فوضع يده على صدغه  
 ذات فقال للناس من ارب الغلام فأتى الخبر للملك فقبل له اريت) للشعب اى يقا  
 المخاطب حملا على التشبيها علم ان اريت اذ اكانت بمعنى اخبرني فانها تتعدى الى  
 مفعولين ثانيهما مجازا استفهامية وربما يحذف كما في قولنا تعالى اريت الذي يكذب  
 (ما كنت تحذره) ما مفعولا والا رايته والثاني محذوف تقديره اهو نازل بك امر  
 واذا اكانت بصرية فتعدي لواحد وهو الموصل كان قيل لها ابصرت ما كنت تحذره  
 (وقد والله نزل بك حذر) اى ما كنت تحذرو تحاف (قد انزلنا من الانزال ما لا اخذ

ايلي لشق العظم في الارض وجعه اخا ديد (بافواه) جمع قوهة بضمة فاء تشديد  
 واواي بواب (السكك) جمع سكة وهي الطريقة المستوية (فخذت) اي  
 شقت (واضرم فيها النيران) اي وقدت (وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه  
 فيها) اي طرخوا فيها كرها (او قيل له اقمهم) وفي عامة النسخ فاحموا بضم طاء بعد هاء ما كنتم  
 ومعناه ارموه فيها من قولهم احبب الحديدة وغيرها اذا اخلت بها النار لتحترق (ففعلووا حتى  
 امراة ومعها صبي لها فقتلوا عنت) اي توقفت ولزمت موضعها وكرهت دخول النار (فقال  
 لها الغلام يا اماء اصبري فانك على الحق) اي ملة الحق (وذكر بعض العلماء) رحمهم الله تعالى  
 (ان هذا الغلام) اي الذي بعثه الملك الى الساحر (اسمه) عبد الله بن التمار حدث ابن  
 اسحق عن عبد الله بن ابي بكراثة حدث ان رجلا من اهل نجران اسمه بلبل (حضر خربة من نجران)  
 وهو ضده عمن (نجران في زمن) امير المؤمنين (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه فوجدوا عبد الله  
 بن التمار تحت دفن منها) اي قبره الذي فن فيه (قاعدا واضعا يده على ضربة في دأسه  
 ممسكا عليها) اي على تلك الضربة (بيده فان اخرت يده عنها تشعبت دما واذا ارسلت  
 اي رخت) يده ردها عليها فامسك دما وفي يده خاتم مكتوب فيه ربنا لله فكتبوا  
 اي اهل نجران (الى عرفك اليهم ان) مفسرة (اقرروه على حاله ردوا عليه الدفن  
 الذي كان عليه) الغلام (ففعلوها فانظروا رحمكم الله الى فصلب) اي قوة (دين  
 هؤلاء وقوة علمهم حتى اعقوبة الدنيا علم انهم بان عذاب الآخرة اشد وابقي انتم تمرون من دينكم  
 اي تخرجون (يا ديني بلاء) اي قلله (بل بلا سبب) ولا بلية (جبلاب) عظيمة (امر الدين ارضيت  
 بالحياة الدنيا) ولذا قال (من الآخرة) اي بدل نعيمها (فامتنع بالحياة الدنيا) جنب متاع الآخرة  
 الا قليل (حقير) وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يؤقي بانعم هل الدنيا من هل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة) اي يفسر كما يفسر الثوب  
 في الصبغ (ثم يقال ابن آدم هل انت خير اقل) معناه الزمان الماضي يقال ما رايت مقل ولا  
 يجوز دخولها على المستقبل فلا تقول ما فاد فقط ذكره في محوسر قط مخفف الطاء لغة يضر مع  
 فتح القاف وضمتها هذا اذا كانت بمعنى الدهر وما اذا كانت بمعنى حسب هو لا كقوله  
 فهو مفتوحة ساكنة الطاء تقول اليه مرة واحدة فقط (هل تترك نعيم قط فيقول  
 لا والله يارب ويؤقي باشد الناس ثؤسا) اي شتدا وحاجة من بشر الرجل بالكر

يؤسفنا هو بائس اى شتدت حاجته (فيا لذي نيا من اهل الجنة فيصنع صبغة في الجنة) مرعفاً  
 (فيقال له يا ابن آدم هل ايتت بؤساً قط هل ترك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مررتي  
 بؤس قط ولا ريت شدة قط اخو في الموت يقصم) اى يكسر (الاصلاب) جمع صلب (ويذكر  
 الرقاب) جمع رقبة (ويرد كل مخلوق الى التراب) كما قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم  
 (فيقرب الموت من الخير وحسب المأب) اى الجنة (وليوق الفاجر) اى الكافر (الى اليم  
 العذاب) اى الى عذاب اليم (شعر حشرت بايام البطالة لاهيا) اى جنبت لا يامر شاعة  
 في البطالة (كانك لم تكتب عليك ذنوب) اى كان لكرام الكاتبين لم يكتبوا ذنوبك (وامليت  
 كتاب السما سفاهة) امليت بمعنى املتت (بكثرة ما تأتي ولست تتوب) الى الله عز وجل  
 بشروط التوبة (وهما يغيب عنك الحمام لمدة) الحمام بكسر الحاء الموت (سيتبلغه حتماً  
 وانت كئيب) اى حزين (فقل له اذا وافى على غير اهبة) اى عدة تأهب استعداد وجعها  
 اهب (ياي جواب ان دعيت تجيب) الجواب هل السعادة او اهل الشقاوة تجيب  
 (واعلموا انه لا بد) اى لا فراق (في سلام للزند وغيره من الشهادتين مطلقاً) اى سواء  
 كان كفره بانكار الشهادتين او غيرها (فان كان كفره بانكار غيرها كجحد فرضا وتحريم  
 كتحصيل سالة تحمد صلى الله عليه وسلم بالعرب فلا بد مع الشهادتين من الاقرار بانكروا  
 اى جحد (ويستحب) اى يستلزم ان يمتحن الكافر عند اسلامه باقراره بالبعث) اى احياء  
 الايمان من القبول (ذكره في الروضة وغيره) اى بالسلامة بالسلامة بالسلامة بالسلامة  
 اعتقدوا انكروا من كل ما يرتد به) قوله لا فعل او اعتقاد (وليحذر انتم الجند) من  
 على المصداقية (من الموت على الكفر اذنا الله منه) اى من الكفر واستبأ (فانه موجب للموت  
 في العذاب كالايم واليمين العظيم الذي يحصل يوم الحج الموت فقد ذكر مسلم عن ابي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا بالموت) فان قلت الموت عرض كيف  
 يصح عليه المجيء والذبح قلت الله تعالى يحيا ويحييه او هو على سبيل التمثيل للاشعا بالخلاص  
 (كانه كبش) اى النحل الذي يخالط (املح) هو ما يبايضه اكثر من سلوده وقيل النقي  
 البياض (فيوقف بين الجنة والنار فيقال اهل الجنة هل حرفون هذا فيشرفون)  
 بضم الياء وكسر الراء اى يطعنون عليهم من فوق (وينظرون فيقولون نعم هذا الموت  
 ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون ينظرون فيقولون نعم هذا الموت

قال فيومريه فيذبح) فنقل القرطبي عن بعض الصوفية ان الذي يذبح يحيى بن زكريا يحضر  
 النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الرد والحيوة (قال شقيقنا) اهل الجنة خلودا فلا موت  
 ويا اهل النار خلودا فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واذرهم) خوفا  
 يا محمد كفار مكة (يوم الحشر) هو يوم القيمة يتحسرن فيه المسيء على ترك الاحسان  
 في الدنيا (اذ قضى الامر) لهم فيه بالعذاب (وهم) في الدنيا (في غفلة) عند وهم  
 لا يؤمنون) به (واشار بيده) صلى الله عليه وسلم (الى الدنيا فتفكروا) اي تدبروا  
 (في هذا اليوم الاليم) ولا تسهو اطاعة العلي العظيم واصبروا على مخالفة الهوى) اي هوى  
 النفس لذاتها وشهواتها (صبر المريض) منصوب على المصدية (على مر الداء) ممددا  
 ولحد الادوية وداواه عالجها والدوي مقصود المرض (لما يرجو في العاقبة) اي عاقبة  
 امر (من شفا فتوبوا واحذروا ان يصيبكم كرب) جمع كربة بالضم وهي الغم الذي  
 يأخذ بالنفس (هذا اليوم فانه لا كرب اعظم منه كاهل النار ولا سرور اعظم منه كاهل  
 الجنان) بكسر الجيم جمع جنة وهي الحدائق ذات النخل والشجر (وارجعوا عن الشر  
 واشكروا الله تعالى يا امة محمد صلى الله عليه وسلم على ان محكم) اي عطاكم  
 (الملة السمحاء) اي الشريعة التي لا ضيق فيها كقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين  
 من حرج اي ضيق بان سهل عند الضرورات كالقصر (فان ملة من كان قبلكم كانت  
 فيها اصدار) جمع اصرو وهو بالكسر العهد والذنب الثقل (واثقال) عطفت تفسير  
 الاعضاء الخاطئة وعدم جواز صلاتهم في غير السجدة عدم التطهير بغير الماء وحرمة  
 اكل القنابر ببدن النور ومنع لطيبات عنهم بالذنوب كون الزكوة ربيع مالهم وكتابة ذنب  
 الليل على الباب بالصبر (وقد قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه) الذين عبدوا  
 العجل (يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل اي لها) مفعول ثان والصد هنا  
 من الضم للفاعل هو حسن الوجهين فان المصد اذا جتمع فاعله ومفعوله فالاولى ضافته  
 الى الفاعل لان رتبة التقديم (وذلك) اي اتخاذ العجل لها (حين صاغ السامري)  
 اسمه موسى بن طغرمنس الى سامرة قبيلة من بني اسرائيل كان منافقا لعجله الخوان  
 اي صوت يسمع اي نقلب كذلك لسبب التراب الذي اثره الحياة فيما يوضع فيه و  
 وضعه بعد صوغه في فيه (من حلي قوم فرعون بعد ما هلكوا وقال) اي لسان

(هذا الحكم واليه موسى فنى اي فتركه هنا وخرج يطليه فعبده) اي الك الجمل (الا  
 هرون مع اشني عشر الفا على الاحصاء قالوا وايش) اي اي شيئ نضع (قال) موسى عليه  
 السلام (فتوبوا الى بارئكم) خالفكم من عبادته (فاقتلوا انفسكم يعني يقتل لبرئى  
 منكم المجرم وقيل هو البغ) يقان يجمع الرجل نفسه ينجعها من باب نفع نجعا ونجوعا  
 اهلكها وجدا (ذا لكم) القتل (خير لكم عند بارئكم) فوقكم لفعل ذاك (فلما  
 امرهم موسى بالقتل قالوا اضرب لامر الله تعالى فجلسوا بالانفة) جمع فناء بكسر الفاء وهو ما ابتد  
 من جوانب التل (محبين قيل لهم من حل) اي فلك (حبوا) احبتي القوب شغل وجع بين ظهرو  
 وساقيه بعمامة ونحوها والاسم المحبوه ويضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم (او مدطوف  
 اي عينه ولا يجمع لانه في الاصل مصد فيكون احدا وجمعا (الى قالته واتقاه) اي حفظه (بيد  
 او دجل فهو معلوم مردود توبته واسلت) اي اخرجت (القوم) اسم لانه دال على اكثر من اثنين  
 وليس له واحد من لفظه ومفرده دجل (عليهم الخناجر) جمع خنجر هو سكين كبير (فكأن الرجل  
 يرى ابنه واباه واخاه وقريبه وصديقه وجاره فلم يمكنه) اي لذلك الرجل المسل  
 (المضي لامر الله فارسل الله عليهم ضبابا) وهي سحابة تغشى الارض كالدهان تقول منه اصب  
 يومنا بتشد يد الباء والجمع ضبابا (وسحابة سواء لا يصير بعضها ببعضا وكانوا يقتلوه  
 من الغداة الى المساء فلما اكثرت القتل عاموسى هرون) عليها السلام عند الله عز وجل (وبكيا  
 وتضرعا وقالوا يا رب هلك بنو اسرائيل) اي ولا يعقوب لذين هم في زمن موسى عليها  
 السلام حذفت نوته للاضافة وهو شبيه بجمع لتكسير لتغير مفرده ولذا علمته لعرب  
 بعض معاملة جمع لتكسير فالحقوا في فعل المستدالية تاء التانيث نحو قالت بنو فلان  
 واسرائيل مركب تركيب للاضافة مثل عبد الله فان اسرا بالعبانية هو العبد وايل هو  
 الله فكان معناه عبد الله وهو اسم يعقوب لقبه (البقيته البقيته) تأكيد للدلالة  
 مفعولة لفعل محذوف تقديره احفظ وهي اسم مصد لا بقاء واريد بها معنى الجمع هنا اي الباقين  
 (فكشف الله) اي ازال (السم) وامرهم ان يكفوا عن القتل فتكشفت) اي بان (عن الوف من  
 القتل) جمع قتيل معنى المقتول (وعن علي رضي الله عنه انه قال عند القتلى سبعون الفا ومن بقي  
 منهم كان مكفرا عن ذنوبه فانظروا حكم الله الى قوة دين هو لا صبرهم كيف تابوا فقتلوا  
 انفسهم وانتم يكفون فقتلتمكم ان تندموا وتغرموا علان لا تعودوا الى مثل وتقطعوا) عطف

على تندهم (يا مضيع الزمان فيما ينقص الإيمان) من الذنوب العصيان (يا معرضاعن  
 الأرباح) جمع الجمع (متعرضاً) حال (للخسران متى تنبته من فداك) اي نومك  
 (ايها الوستان) الوسن السنة التعاس قد وسن بالكسريوسن فهو وستان (الم)  
 اسم استفهام متعلقة بترقص قد تم وجوب الادل صد الكلام وتجيئ محذوفة منها  
 الالف اذا ضمت اليها حرف نحو لم ومو وعمر يتسألون كما ذكره في المختار (ترفض) اي  
 تترك (قول الناصح وقد اتاك بام واضح) اي بالادلة من القرآن والا حاديث (ترضى  
 بالشين) مصدشان يشين اي عاب (والقبائح) جمع قبيحة (لقد ابانت) اي ظهرت  
 الدنيا (عيوبها فكشفت البصائر) جمع بصيرة وهي الحجة والاستبصار في الشيء  
 (غيوبها) اي ما غاب عنها من الموت الى مآلها يتله (وعددت على السامع) جمع  
 مسمع بالكسر هو لادن (وما مرت) اي الدنيا (حتى مرت) اي صيرت مراً (مشرقة)  
 فلذا تهاشيليمان) بفتح الهمزة (البرق ومصبتها واسعة الحرق) جمع خروقة (سوت اجملها)  
 وهي ملينيا (بين سلطان الغرب الشرق) والغرب والمغرب واحد وكذا الشرق والمشرق  
 بين سلطان مطلع الشمس مغربها (فانجأ منها ذرعاً ولا سلم منها صنماً) اي نصر  
 (ومزقت) اي قطعت (والله الكاينك البدي) اي لفرة (ترولت) اي ادبرت (وما  
 الوت على احنا) اي ما حركت واسها معرضة عن احد (شعر عجباً لامك والحيو فصيرو)  
 عجباً من متو على المصداية مصد عجب يعجب عجباً من باب طرب يطرب (وبفقد الفك لا زال  
 تروغ) اي تروغ حذقت احد على لقاء من الخفة اي تغزغ والالف والالف بكسرهما  
 المرأة تالفها وتالفك والمراد بها الزوجة (افقد رضى بان تغلن لاني) جمع لنية  
 اي تلهي لالاماني (والى المنية كل يوم تدفع) اي تعرض المنية للموت (لا تحذ عنك بعد  
 طول تجارب) مصد تجارب كقتال اي بعد اختبار خدعتها (دينا تغربو صلها واستقطع  
 دينا فاعل تجدد عنك) احلام نوم او كلل تزل (احلام خبر لبتدأ محذوف تقديره هي  
 اي الدنيا كاحلام نوم جمع حلم بضم اللام وسكونها وهو ما يراه النائم (ان اللبيب بمثلها  
 لا يجندع) بضم الياء وفتح الخاء اي لا يكثر (وتزودت ليوم فقرك داساً) اي مجتهد في  
 عمالك (الغير نفسك لا بالك جمع) لغير نفسك متعلق بتجمع قال ابن الاثير واكثر ما  
 يستعمل الا بلاك في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في معرض التعجب قد يذكر في

معرض الذم مثل الامرك وقد يذكرك في معني جدي في مرك فيقال لا ابالك (ويروي ان عيسى عليه  
 السلام وتر برأس ميت فضربه برجله قال تكلم يا ذن الله فتكلم وقال يا روح الله) ومعني كونه  
 روح الله انه خلقه من غير واسطة اب وسمي كلمة لانه خلق بكلمة كن فها في المعنى قريبا  
 (انا ملك من زمان كذا وكذا بينا انا جالس على سري) جمعه سر وهو ما يجعل للانسان من  
 للقاعد لعالية الموضوع للراحة والكرامة (ملكي) بالضم اي السلطان والقادة يقال ملك  
 بين الملك بالضم ومالك بين الملك بالكسر (وعلى تاجي حولي خشي) اي خدي جميع خادمي  
 (وجندي) اي اعواني وانصاري اذ تبدي لي ملك الموت فزال مني كل عضو على جباله  
 اي زانه (وخرجت نفسي اليه) اي للملك الموت (فيا) حرف تنبيه (ليت ما كان من  
 تلك المجموع كانت فرقة) متي (ويا ليت ما كان من ذلك الانسكان وحشة **باب العلم**  
 ان اول الفرض على المكلف) اي العاقل البالغ (قول الله الا الله محمد رسول الله ومعرفته معناه  
 وهو على الشريعة لا معبوج في الوجود الا الله وعلى الطريقة لا فاعل الا الله وعلى الحقيقة لا مقصود  
 الا الله وعلى المعرفة لا موجد الا الله (ومعرفة) مصدر عرف يعرف معرفة وعرفانا والتحقيق  
 ان العلم للعرف مترادفان الا انه يطلق عليه تعالى عارف لان المعرفة تستدعي سبق  
 الجمل خلافا للشئخ زكريا رحمه الله (الاشياء الستة التي اجاب بها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم جبريل عليه السلام) في الحديث الذي مر (وتصديق ما جاء به عليه السلام  
 والخبر) اي المتوثق (عن نواقض الايمان ثم تعلم العلم لشرعي الذي يجب عليه لان العلم  
 هو الاصل العمل فرع لان العبادة لانتم الآبعة) اي بعد علم (قال الله تعالى فلولاً) فهلا  
 (نفر من كل فرقة) قبيلة (منهم طائفة) جماعة ومكت الباقون (ليتفقوا) اي لما كانوا في  
 الدين وليندروا فوهمهم) عطف علة (اذا رجعوا اليهم) من لغزو بتعليمهم ما تعلمون من الاحكام  
 (لعلهم يحذرون) عقاب الله بامتثال امره ونهيهِ فالحني ما ينبغي لايحوز للمؤمنين ان ينفردوا  
 جميعا ويتركوا النبي بل يجب ان ينقسموا قسمين طائفة تكون مع رسول الله وطائفة تنفر الى الجهاد  
 لان ذلك هو المناسب للوقت اذا كانت الحاجة داعية الى هذا الانقسام قسم للجهاد وقسم لتعلم  
 العلم والفقه فلدين لان احكام الشريعة كانت تتجدد شيئا بعد شيئا والمالكون يحفظون  
 ما تجدد فاذا اتم الغزاة علموا وما تجدد في غيبتهم (قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر) العلماء  
 بالتوراة والانجيل (ان كنتم لاتعلمون) ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من

ج  
 ١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢

تصديق المؤمنين بمحمد (وفي الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يراد الله به خير ايفقه في الدين) اي يجمله فقهها في الدين لان التفقه في الدين علامة حسن الخاتمة (زاد الطبراني ويلهمه رشدا) وفيه اسرار وامر لشارع وهيه بنور باتي (قال الحصني وقد فهم الحديث ان من لم يرد به خيرا ولم يلهمه رشدا لا يفقه في الدين وان كان بارعا) اي فائقا (في غيره) اي لتفقه في الدين من سائر العالو (وفيه غاية التحذير من اهل التلقف في الدين وضد الخيال الشر وضد الرشدا الغي) اي الضلال (ودوي احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب لعلم فريضة) اسم مصداق من فرض افترض (على كل مسلم) ولو انشئ اراد به ما لا مندوحة عن تعلمه كعرفة الصانع ونبوة رسوله وكيفية الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين (وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس) اي مال من نفس (من مؤمن) اثر لمزيد شرفه وحرمة (كربة) هي اهمة النفس (من كربا لدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة) وتقبيلا للكرب بالدنيا فيفيد ان اقله المحتص بالدنيا يفيد هذه الفائدة العظيمة فكيف بالكبير (ومن يستر على معسر) ببراء او هبة او صدا ونظرة الى مبسر (يسر الله) تعالى (عليه) اسوده ومطالبه (في الدنيا والاخرة) فيه عظيم فضل التيسير على معسر الاحاديث فيه كثيرة (ومن ستر مسلما) من ذوي الهيئات ونحوهم ممن لم يعرف باذني وفاد بان علمه منه وقع معصية فيما مضى فلم يخبر بها كما ولا غيره (ستره الله في الدنيا والاخرة) بان لا يعاقبه على ما فرط منه (والله في عون العبد ما دام العبد) اي مدد وامكونه (في عون اخيه) بقلبه او بدنه او ماله او غيرها (ومن سلك طريقا) فعيل من الكرق لان الارجل نحوها تنظره وتطلبه وتسعي فيه ويصح ان تراد به هنا ما يشمل طرق المعنوية كحفظه ومذاكرته ومطالعةه وتفقهه وكل ما يتوصل به اليه (يلتمس) اي يطلب (فيه) اي في غايته او بسببه او فيه حقيقة لكنه نادر جدا فلا يجمل الحديث عليه (علما) شرعيا او آله قاصدا به وجهه الله تعالى (ومثل الله له طريقا الى الجنة وليس ذلك الا بتسهيله تعالى) (وما اجتمع قوم) هم الرجال فقط او مع النساء (في مسجد من مساجد الله) وفي فتح البين في بيتين بيوت الله والحق به بخور بالمد ودرسة لاطلاق الاجتماع في حديث اخر فنتاول سائر المواضع

(يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم) فيه فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر  
 في المسجد (الآنزلت عليهم السكينة) فعبارة من السكون للباطنة والمراد بها هنا الوقار  
 والطمأنينة لا يذكر الله فطمأن القلوب أي تسكن وترضي جميع اقصية الحق كما يأتي لاضد الحركة  
 (وغشيتهم الرحمة) أي شملتهم من كل جهة لاستيعابها ذنوبهم (وحفتمهم بالملائكة) أي  
 احاطت بهم ملائكة الرحمة والبركة الى السماء الدنيا (وذكرهم الله تعالى) أي شنى عليهم كما  
 قال تعالى فاذا ذكر وفي اذكركم (فبين عنده) من الانبياء وكرام الملائكة لقوله تعالى في الحديث  
 القدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاذكرته في ملاخير منه فالغنى  
 هنا عندية شرف لا عندية مكان لاستحسانها عليه تعالى (ومن بطأ به) من البطأ فقيض  
 السرعة أي من قصر (علمه) حتى آخره عن رتب الكمال (لم يسرع به نسبة) أي لم يلحقه ترتيب  
 اصحاب الاعمال الكاملة لان المسارعة الى المتعاده انما هي بالاعمال لا بالاحسان قال في النهاية  
 من بطأ به علمه لم ينفعه نسبة أي من آخره علمه لا شيء وتفريطه في العمل لصالح لم ينفعه  
 في الآخرة شرف النسب يقال بطأ به وابطأ به بمعنى (دروى بوداود عن ابى الدرداء رضي  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتيغي فيه علم اسلك  
 الله به طريقا من طرق الجنة) الضمير به عائد الى من والباء للتعدية أي جعله سالكا وفقه ان  
 يسلك طريق الجنة وقيل عائد الى لعلم والباء للسببية وسلك بمعنى سئل العائد الى من محذوف  
 والمعني سئل الله له بسبب لعلم طريقا من طرق الجنة فعلى الاول سلك من السلوك وعلى الثاني  
 من السلك وعلى التقديرين نسبة سلك الى الله على طريق المشاكلة (وان للملائكة) أي  
 الكرام الكاتبين اوسكان الارض منهم اوعم (لتضع اجنحتها) جمع جناح (لطالب العلم)  
 أي بتسطها له (رضا) مفعول له (بما يصنع) المعنى فما تواقره وتعظمه فجعل وضع الجناح  
 مثلا لذلك يعني تفعل له نحو ما تفعل مع الانبياء لان العلماء ورثتهم فاذا كان للطالب  
 فكيف بالعالم العامل (وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيثان)  
 جمع حوت خض بالذكور لدفع ايمان ان من في الارض لا يشتمل من في البحر المعني ان يكتب له بعد  
 كل حيوان استغفارة مستجابة وحكمة ان صلاح العلم منوط بالعالم اذ به يعرف  
 ان الطير والحوت يحوم اذاه وتقديسه (في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على  
 سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب (وان العلماء ورثة الانبياء) وخلفائهم

فثوابهم من جنس ثوابهم وان اختلف المقدار (وات الانبياء الميرور ثوابا دينارا) معرب اصله  
 دتار فابدل من احديهما ياء لئلا يلتبس بالمصدر وكذا ب وهو من الذهب شقال واحد  
 وهو اثنان وسبعون حبة شعير متوسطة لم تقشر وقطع من طرفيها كما دقيا قيعا (ولا دها)  
 فارسي معرب وكسر الهاء لغة فيه وهو خمسون حبة وخمسة حبة والمثقال درهم وثلاثة  
 اسباع درهم وسمي المضروب من الذهب دينارا ومن العضة درهما (انما ورتوا العلم فمن  
 اخذه اخذه بحظ وافرك اي نصيب تامة (يعني من ميراث النبوة قال الغزالي رحمه الله عليه  
 ومعلوم ان النبوة فوق النبوة ولا شرف فوق شرف لوراثته لتلك الرتبة) اي النبوة  
 (واي منصب) بفتح الهم وكسر الصاد القدر والشرف (يزيد على منصب من يشغل الملا  
 في السموات والارض بالاستغفار له وناهيك) منصوب على الحال يحسبك ويقال  
 هذا رجل ناهيك من رجل معناه انه مجده وغناه ينهك عن تطلب غيره وهذه امرأة  
 ناهيتك من امرأة يذكر ويؤث ويثني ويجمع لانه اسم فاعل وتقول في معرفة هذا عبد  
 ناهيك من رجل (شرفا بوضع الملائكة الاجنية وروي لترمذي قال صلى الله عليه وسلم  
 ما عبد الله تعالى) مهني من الماضي للجحول (يشي افضل من فقه في الدين) لان اداء  
 العبادة يتوفق على معرفة الفقه الجاهل لا يعلم كيف ينبغي في جانب الامر ولا جانب التهيؤ هذا بناء  
 على ان المراد بالفقه معرفة الاحكام الشرعية الاجتماعية وقيل المراد به هنا المعنى اللغوي  
 وهو الفهم وانكشف الغطاء عن الامور (وروي بن عبد البر عن ابى المقداد رضى الله  
 قال ان تغدو) بالنصب مبتدأ بنا ويل المصدر اي غدوك وهو ضد الرواح وقد  
 غدا من باب ساء (فتعلم) عطف على تغدو (بابا من العلم خير) خبر مبتداء مؤول  
 بالمصدر (من ان تفعل مائة ركعة) نفلا (وقال ابوهريرة وابو ذر رضى الله عنهما  
 بابن العلم نتعلمه احب اليانا من الف ركعة تطوعا وقال الشافعي رضى الله عنه  
 طلب العلم افضل من طلب الدنيا) وهي عطية التطوع ومنه نافلة الصلاة (وفي شرح  
 السنة) اسم كتاب (قال ابن عباس رضى الله عنهما تدرس العلم) وهو ان يقرأ بعض القوم  
 مع بعض شيئا او يعلم بعضهم بعضا ويبحثون في معناه وفي تحصيل الفاظه وحسن قراءته  
 (ساعة من الليل خير من ايامها) اي ترك نومها الذي هو اخوالوت واشغاله بالاصلا  
 والعبادة بلا تعطيلها كالميت (وقال سفيان الثوري) رضى الله عنه والثور ابو قبيلة من

مضر من هم سفيان بن سعيد (ليس عمل بعد الفرض فضل من طلب العلم وقال ايضا  
اعلم اليوم شيئا افضل من طلب العلم قيل له اليس لهم نية قال طلبهم له نية وروي  
الترمذي انه قال صلى الله عليه وسلم اذا مررت برىاض الجنة جمع روضة وهي  
الموضع المعجب بالزهر (فارتعوا) اي ارفعوا كيف شئتم وتوسعوا في اقتباس الفوائد  
العلمية (قالوا) اي الصحابة اي بعضهم (وما رىاض الجنة) يارسول الله اي ما  
المراد بها (قال) هي (خلق الذكر) بكسراء وفتح لام جمع حلقة مثل قصعة وقصع  
وهي الجماعة المستديرون كحلقة الباب وغيره اراد بالذكر التسبيح والتحميد  
وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب (وقال عطاء رضي الله عنه الذكر مجلس الجلال  
الحرام كيف يبيع كيف يشتري كيف يصوم وكيف يصلي ويحج ويطلق واشباه ذلك) جمع شبهه  
وشبه كثر التحريك وهو اللثل (وقال عطاء مجلس الذكر كيقوس سبعين مجلسا من مجالس اللهو)  
قال ابن حجر في شرح المشكاة مجلس الذكر مجلس سائر الطاعات ومن قال هي مجالس الجلال والحرام  
اراد التنصيص على اخصل انواعه (فاذا كان الفقه بهذه المرتبة الشريفة والمزايا) جمع نية  
وهي الفضيلة يقال له عليه منزلة ولا يبنى منه فعل (النية) اي لماية للشرعة من ان  
على الشيء واصله من الوفاء الشيء يوف طال ارتفع (كان الاهتمام به) اي بالفقه (في  
التمجدة الاولى لان سبيله سبيل الجنة والعلم حزين من النار وجنة) بضم الجيم اي قاية  
(ويروي انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت ليلة المعراج على النار) المراد  
نار جهنم (فرأيت اكثر اهلهما الفقراء قالوا) اي الصحابة (يارسول الله من امال قال  
لا بل من العلم وروي البيهقي من حديث انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا  
العلم اي لشرعي على جهة المشروع (ولو بالصين) اسم بلد مبالغة في البعد (ودروي  
البخاري انه قال مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء ابو الحجاج المفسر من تابعي مكة (لا تعلم  
العلم مستحي لا مستكبر) قال العروبة يقال استحيا بيا قبل الالف يستحي بيا من  
ويقال ايضا استحي يستحي بيا ولجة في المضارع فعلى هذا يجوز مستحي بيا ومستحي  
بدن بيا والاستكبار والتكبر هو لتعظيم (واته قالت عائشة رضي الله عنها) هي الصديقة  
بنيت الصديق رضي الله عنه واته معطوف على انه قال مجاهد وذكرها البخاري تعليقا  
عنها (نعم النساء النساء الانصار) اي نساء المدينة من المؤمنين (لم يمنعهن الحياء

ان يتفقه في الدين (وانه رجل جابر بن عبد الله) معطوف على انه قال مجاهد اي سافر  
 من المدينة الى الشام (مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس) بضم الهبة مصغرا نس (في  
 حديث واحد) قال ابن بطال يعني حديث السترة على المسلم واعلم ان في هذا للسبب اي  
 لسبب تعلمه (ودوي لترمذي من حديث ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي دناكم) اي نسبة شرف العالم الى شرف العابد  
 كنسبه شرف الرسول صلى الله عليه وسلم الى شرف الصحابة (ان الله وملائكته  
 واهل السموات والارض حتى الملائكة في حجرها) التلة بالنصب على ان حتى عاطفة وبالجر  
 على انها جارة وبالرفع على انها ابتداء للثمة والاوّل صرح والمجرى بضم الحاء وسكون الجيم  
 ثقبها (وحتي الحوت) في البحر (ليصاؤون على معلمي الناس الخير) الصلاة من الله رحمة  
 ومن الملائكة استغفار ولا رتبة فوق رتبة من تشتغل بالملائكة وجميع الخلق  
 بالاستغفار والدعاء له (قال الحنفي في ذلك) اي هذا الحديث لرغاية الشرف لو قال  
 عليه الصلوة والسلام كفضل علي اعلاكم فكيف باه دنى وفضل العالم على العابد من ان تقع العلم  
 يتعدي الى جميع الخلق وفيه) اي في العلم (احياء الدين) اي نظاره (وتوليتوه ودوي مسلم  
 من دل على خير فله مثل اجر فاعله) اي له ثواب كما لفاعله ثواب لا يلزم تساوي قدرهما سواء في المقدار  
 والتضعيف (ودوي احمد انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذر رضي الله عنه لما بعثه الى  
 اليمن لان يهدي الله بك رجلا خيرا من الدنيا وما فيها قال اعلموا ان يوم القيمة ثلاثة) اي  
 ثلاثة طوائف مترتبين (الانبياء ثم العلماء) فقدم العلماء على الشهداء لان العالم امام امته  
 والشهيد عمل لنفسه (ثم الشهداء قال الغزالي فلنظم برتبة هي تلوا النبوة وفوق الشهادة)  
 فاعظم صيغة فعل التعجب فاعله برتبة والباء دائدة (ودوي الطبراني وغيره انه قال اعلموا السلام  
 ما عبد) بالبناء للجول (الله) نائب فاعل لعبد (يشي) افضل من فقه في دينه وفقه واحد  
 اشتد على الشيطان من الف عابد) لان الفقيه لا يقبل اغواءه ويأمر الناس بالخير ويصونها  
 عن اغواءه (ولكل شيء عماد) وهو خشبة يقوم عليها البيت (وعاد هذا الدين الفقه وفي  
 الاحياء قال ابن عباس رضي الله عنهما للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبع مائة درجة ما بين  
 الدرجة والدرجة هي نحو المنزلة ويعتبر بها عن المنزلة الرفيعة  
 وهي المراتب في الاحياء قال ابن مسعود رضي الله عنهما عليكم بالعلم اي فعلوه وهو

اسم الخذي قال عليك زيد ويزيد (قبل ان يرفع ورفعته ان يهلك دواته) وفي رواية ورفعته  
هلاك العلماء (فوالذي نفسي بيده) اي بقدرته (ليودن رجالا قتلوا في سبيل الله شهداء  
جمع شهيد وهو القليل في سبيل الله تعالى) ان يبعثهم الله اعلماء لما يرون من كرامتهم اي  
العلماء (وان احدا) وهو اول العدد وهو مختص بالثقي كما تقول لا احدا في الدار ولا قتل  
فيها احدا لكن اذا استعملت في الثبوت كانت بمعنى احدا صله وحذقت الواو المفتوحة هزة  
على غير قياس هو اسم لمن يعقل يستوي فيه الواحد والجمع والوثن (لم يولد عالما) من بطن  
امه (فانما العلم بالتعلم) اي ليس العلم بالمعبر الا لما اخذ من الانبياء وورثهم على سبيل  
التعلم والتعليم ويفهم منه ان العلم لا يطلق الا على علم الشريعة ولهذا لو اوصي رجل للعلماء  
لا يصرف الا على اصحاب الحديث والتفسير والفقه (وقال فتح) ابو محمد بن سعيد (الموصلي)  
كجلس اسم بلد وارض بين العراق والحيرة والباء باء النسبة وهو واحد الصوئية والزهاد  
صاحب الجدة والاجتهاد من اقرب بشر الحافى والتري السقلى (ليس المريض اذا منع الطعام)  
مفعول ثان لمنع (والشراب والداء يموت قالوا بل قال كذا لك القلب اذا منع عنه الحكمة)  
اي العلم النافع للموت للعمل (والعلم ثلثة ايام يموت ولقد صدق) اي الشيخ الفخر الموصلي  
(فان غداء) وهو ما يغتذي به من الطعام والشراب (القلب لعلم والحكمة وبه حيوته)  
اي لقلب (كما ان غداء الجسد بالطعام) للعهد وما الحسن قول لقائل شعر حياة القلب  
علم فليخذه وموت القلب جهل فاجتنبه (ومن فقد العلم بالله والحكمة) (فقلبه مريض)  
بامراض الجهل (وموته) اي القلب (لازم) لعدم وصول ما يلزمه (ولكنه لا يشعر به) اي  
لا يدري بموت قلبه (اذ) حرف تعليل لرحب الدنيا وشغله بها بطل احساسه) بذلك  
وادراكه لهذا السر العظيم واخرج ابو نعيم في الحلية بسند الى مالك بن دينار قال ان العبد  
اذا مقم لم يخرج فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة وكذا القلب اذا علق حب الدنيا لم  
يخرج فيه للوعظة (فاذا حط اللوث عنه اعباء الدنيا) جمع عباء كقفل وزنا ومعنى المراد  
تكاليفها (احسن) حينئذ بموت قلبه (بهلاكه كتحجر تحجر الابنية) اذ اذا ولد ذات يمتني  
ان يعود الى الدنيا (ذالك كاحساس الفيق عن سكره بما اصابه من الجراحات) جمع جراحة  
(في حال السكر) بضم السين رفغوز بالله من يوم مكشف الغطاء وهو ما يتغلى به  
(فات الناس نيام) جمع نائم اي غافلون عن امور الآخرة (فاذا ماتوا انتبهوا) اي احسوا

بما كانوا فيه (وفي الغاية والكفاية للخصني قال السيد الجليل ضرار بن عمرو) كتب بالوادق  
 بين عمرو وعمرو (ان قوما تركوا العلم ومجالسة العلم واتخذوا محاريب) جمع محارب وهو صدر  
 المجلس منه محارب لمسجد (وصلوا وصاموا حتى يبس جلد واحد منهم على غنمه) بفتح العين  
 وسكون الظاء واحد العظام (خالقوا فهلكوا) لان اعمالهم مرودة لا تقبل كما قال الزيد  
 وكل من بغير علم يعمل اعماله مرودة لا تقبل (والذي لا اله غيره) عمل عامل على جبل لا كان  
 ما يفسده اكثر مما يصلح وصفهم (اي السيد الجليل) بالهلاك فتنبه له (اي العلم) ولا  
 تكسل في تعلمه قال الفضل بن عياض رضي الله عنه بطرق المذهب لا يفرحك ولا يوحشك  
 اي لا يبعثك في وحشة (قلة السالكين واياك ثم اياك وطرق الضلالة) اي احدثك  
 طرق الضلالة كقولك اياك والاسد اياك احدثك الاسد (ولا تقترب كثرة الهاكين  
 والله در القائل طلب لا تنجز من مطلب) والواو عاطفة على حد قوله تعالى واعبدوا الله  
 ولا تشركوا به شيئا (فاقة الطالبان يفجرا) اي يكسل (اما ترى الجبل يتكراهه الجبل  
 مفعول اول ترى) في القفزة الصماء قد انرا مفعول ثان والصماء صلب مصمت  
 (وقال اخر لو قربا لدر على طلابه) الدر في الضم اللؤلؤ العظيمة والجمع درودر ودرات  
 (ما نوح الغاصص في طلابه) مصدر طالب (لوا قام لازما اصدقه) جمع صدف (لم يكن التيجان  
 في حسابه) اي عدد الدر والتاج الا كليل جمعة تيجان ان طالب العلم لم ينال العلوم من غير  
 تحمل كد ومشقة في طلبها كما ان طالب الدر لم ينلها من غير تحمل مشقة الغوص في البحر لا لو تدل  
 على امتناع الشيء لا امتناع غيره فيلزم كون المشتب بعد ما منفيًا والنفي مثبتا فيكون تثريب  
 الدر على طلابه من غير غوص في البحر منفيًا وقوله ما نوح التيجان مثبتا يعني ان طالب العلم يتحمل  
 كد ومشقة في طلبه ينظر في نيل العلوم كما ينظر الفاضل المتحمل للمشقة في الطلب ينال الدر  
 وكذا يقال في قوله لواقم لازما ان يكون منفيًا لكونه مثبتا في سياق لو يعني ان طالب العلم  
 ينال من غير تعلم من العلماء كما ان طالب الدر لا يزداد اذ لا يزداد من غير غوص في البحر لا لو تدل  
 لم يكن التيجان التيجان المثبتا يعني ان طالب العلم ينال بتعلمه من العلماء كما ينال التاج المتحمل  
 بالدر طالبه بعد تحمل مشقة الغوص قد اشار الى ذلك كله (مالو لو البحر ولا مرجانه) اي صفا  
 اللؤلؤ (الاوراء المولع من عبايه) كغراب وهو معظم السيل ارتقاءه وكثرته اوموجه  
 (من يعشق الحسناء يلقي عندها) حسناء مؤنث احسن اي امرأة جميلة لا ما يلقيه المحب

من احبها به، جمع حب بالكسر بمعنى المحبوب من انواع الاذي والالام والدرد والتوؤ والمجان  
 والتاج والحسنة كلها مثال للعلم والاصناف مثال للعلماء المتلبسين بالتاج المتكبر  
 بدر العلوم (وقال آخر تشاغل الدنيا اناس فاصبروا عن ابواب مجيبين قد منعوا عنها) اي القصور  
 والله عز وجل المراد بالنبض الله رسول الله عليه السلام كما قال بعض العارفين خطب الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاعظم (واهل لتقي لله تسري قلوبهم) اي يطوف خيالهم سرى يسرى بالكسر سرى  
 بالضم وسرى بالفتح واسرى اي سار ليلا واسناد هذا الفعل الى المعاني كثير في كلامهم  
 نحو طاف الخيال وغيره (الغاية تالوها للشرب بعد بها) بسكون التال هو الماء الطيب والمراد  
 به كاسات الوصال كما قال لغوث الاعظم الشيخ محيي الدين رضي الله تعالى عنه سقا في الحب  
 كاسات الوصال فقلت لحزرة تحوي تعالي (فخالوا بنور العلم في روضة التقى) مرمعناها  
 (بها النفس الابرا قد ملئت حبا) انفس جمع نفس هي الروح والبرار جمع بر وهو العطوف  
 (وهم قطعوا الدنيا بخوف وعيدهم) والوعيد يستعمل في الخير والشر بالتعديد وعند الاطلا  
 ينصرف لعدا والوعيد الى الخير ولا يعاد والوعيد الى الشر اي حرقوها بنار محاق الله تعالى  
 (فذكرهم للموت اورثهم كبرياتنا اتنا في الدنيا حسنة) نعمة وهي تشمل العلم النافع والعبادة  
 والصحة والكفاية والتوفيق للخير وتشتمل كل خير (وفي الاخرة حسنة) هي الجنة (وقدنا  
 عذاب النار) بعدم دخولها والقصد به الحث على طلب خير الدارين (فصل اعلم ان ما تقدم  
 من شرف العلم وفصل التعلم والتعليم فيما اريد به وجه الله) وهو ما عمل لاجله سبحانه  
 وتعالى فان ثوابه باق ويطلق الوجه على انه سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى كل من عليها  
 فان ويبقى وجه ربك (والا) اي وان لم يرده وجهه <sup>الله</sup> فالتعلم والمعلم قد عرضا انفسهما  
 لهلكتا محركة الهلاك (ولعلمها هلكة الابد) اي هلكة دائمة (اذا المعابر يركب الكفر)  
 اي رسوله (كما وقعت الاشارة اليه في القرآن) قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم  
 لم يحملوها كمثل الجوارحيل سفار وهذا المثل يلحق من لم يفهم معاني القرآن ولم يعمل بما فيه  
 واعرض عنه اعراض من الاحتاج اليه ثم فلا يبشر مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله  
 لا يهدي القوم الظالمين اي الكافرين (وصرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم واجمع عليه لسلف) وهم الصحابة والخلف من عداهم من التابعين وابعيهم  
 والسلف المتقدمون وقال حج الحدة الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين الثلاثة او

الاربعة ذكره البحيري (ولا معصية تشبه من اتخذنا شرف الاشياء) وهو العلم  
(وسيلة) جمعها وسائل ووسيل (لاختل الاشياء) اي دناها وهي الدنيا  
(وحصل به هدم الشريعة واعادة امر الجاهلية) هي الحالة التي عليها العقول  
الاسلام من الجهل بالله والشرائع والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر ونحوها  
(وروي بوداود عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يتبغي به وجه الله  
اي مما يطلب به رضا كالعلوم الدينية (لا يتعلمه) حاله صفة اخري لعلماء الا  
ليصيب به) اي لينال يحصل بذلك العلم (عرضا) بفتح الزاء ويسكن اي خطأ وما  
اوجاها (من الدنيا لم يجد عرف) بفتح العين وسكون الزاء الریح (الجنة يوم  
القيامة) ظاهر عبارة تفيد تحريم الجنة عليه فيكون المراد عدم دخوله مع التابعين  
الناجين (وروي ابن ماجة رضي الله عنه انه قال لا تتعلموا العلم لتباهوا به العلماء  
ولتماروا به السفهاء) اي لتجادلوا به السفهاء جمع سففيه وهو قليل العقل والمراد  
به الجاهل (لتصرفوا به) اي تميلوا بالعلم (وجوه الناس ليكم) اي لعلوم و  
الطلبة اي يعظموا ويعطوا المال له وقيل اي لتطلبوا العلم لجرد الشهرة بين الناس  
(من فعل ذلك فهو في النار اعلم انه) ضمير شأن معاده مابعد (نهي سؤا لله صلى  
الله عليه وسلم عن تعلم العلم لهذه الامور فمن طلب العلم لشيء من هذه الوجوه) جمع  
وجه والوجه والجهة بمعنى الماء عوض من الواو (فهو عاص بطلبه لمخالفته سيد)  
مفعول لمخالفته (الاولين والآخرين وبه) اي بذلك الطلب (يستحق النار وروي  
الديلمي من حديث علي رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال من زاد علما وزاد  
هكم نزيدي عند الله الا بعدا) ولهذا قال الحكماء العلم في غير طاعة الله مادة الذنوب  
(وزيادة الهدى هو التجافي عن دار الغرور) اي لارتفاع عنها (التي وصفها الله بصفة  
ابليس) ابليس من رحمة الله اي يشع منه ستمي ابليس كان اسمه عزرايل (لان  
زيادة العلم تزيد في الهدى والهدى على قدر العلم والمعرفة فمن عدل) اي مال  
(عن المراد بالعلم) وهو العمل بما اقتضاه العلم (نقد اخذ في غير سبيله) اي  
العلم (وهو يظن بزيادة الدراية) اي لعلم ودرية ايضا بضم الدال وكسر  
(انه سيميل الى الله تعالى لانه بزعمه) بالحركات الثلاث على زاء مصدر زعم

اي قال (انه في سبيله) اي العلم (وهو) على الحقيقة (في غيره) اي العلم (فلا يزداد الا بعد  
وهو لا يشع) بأمهات طينته (فلا ينفصل امر) وهذا عين الهلكة وروي عبد البر انه قال صلى الله عليه  
وسلم اوحى الله الى نبي من الانبياء (اي علم بواسطة جبريل وغيره) (قل للذين يتفقهون) اي  
يتعاطون الفقه (لغير الله ويتعلمون لغير العلم) يطلبون الدنيا بعمل الاخرة (اي يظهرون  
التعبد ويلبسون الصوف ليتوهم الناس صدقهم فيعطوا) ويلبسون للناس مسوك  
جمع مسك بفتح ميم وهو الجلد (الكباش) جمع كبش هو الذي يباح كناية عن اظهار الدين  
مع الناس (وقلوبهم قلوب الذئاب) جمع ذئب يهجم ويلين واصله الهمة والانشى ذئبة اي مسودة  
شديدة في حب الدنيا والجاه (السننهم احلى من العسل) فيها يعلقون ويذاهنون (و  
قلوبهم امر من الضبر) ككتف ولا يسكن الا في ضرورة الشعر هو عصارة شجر مزاري عمكرون  
وينافقون في قلوبهم (اياي ينقادعون) من المخادعة وصيغة للفاعلة تقتضي المشاركة لكن  
هي ههنا من واحد كعاقبت اللص والخدع ان يوهم صاحبه خلاف ما يريد به من المكر  
ليوقعه فيه من حيث لا يشعر ويوهمه المساعدة على ما يريد هوبه ليغري بذلك وحاصله  
انه بمنزلة التفاق والرياء في الافعال الحسنية وهي مستحيلة في حق الله تعالى (ويجيبون  
لا يتجن لهم) اي لا قدر لهم وانزلهم (فتنة) ابتلاء وامتحان (تذلل الحليم منه حيران) اي  
يتزلزل تلك الفتنة العالم العاقل متحيرا لا يقدر على دفعه فكيف بغيره ومن في منهم للتبيين  
او متعلقة بفتنة اي فتنة ناشئة منهم (وفي الضميمة عن اسامة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقبابه) اي يخرج امعاءه من  
جوفه (فيدورها كما يدور الحمار برجاه) اي يدور حولها كطحن الحمار الذي تق بالرجل فيجتمع  
اهل النار عليه فيقولون اي غلان ماشانك الست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال  
كنت امركم بالمعروف ولا آتيه وانما كن عن المنكر وآتيه وقال شعبة عن الامش فليطحن فيها كطحن  
الحمار برجاه وفي كتابي داود عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال رايت ليلة اسرى في رجلا تقرض) اي تقطع (شفاهاهم) وشفتا الانسان طبقا  
فيه الواحدة شفة ويكسر ولاهما هاء جمعها شفاء وشفوت (بمقاديرض) جمع مقراض  
(من نالقت من هو لا ياجريل) اسم سر ياني غير منصرف للعلية والجمعة وهو مركب  
من جبر وهو العبد وايل هو الله والرحمن والعزير فعناه عبدالله او عبدا الرحمن او

عبد العزيز وله ستمائة جناح ومن وراء ذلك جناحان اخضران لا ينشرهما الا في ليلة القدر  
 وله جناحان اخضران لا ينشرهما الا عند هلاك القرى قال هؤلاء خطباء من اهل كبريا مرو  
 الناس بالبر هو اسم جامع لجميع انواع الخير والطاعات وفي البضاوي لبر بالفتح وهو لفضا  
 الواسع والبر بالكسر ثلاثة اقسام بر في عبادة الله وبر في مراعاة الاقارب وبر في معاملة  
 الاجانب وينسون انفسهم اي يتكبرون فليامروهم بما به عبرت عن الترك بالنسيان لان  
 نسيان الشيء يلزم تركه (و) الحالات (هم يتلون الكتاب) اي المقرآن وفيه الوعيد  
 على مخالفة القول لعمل (ودوي احمد قال صلى الله عليه وسلم لان من غير الدجال اخوف  
 عليكم من الدجال من دجل كذب هولمسيح الكذاب يدعي الالهية سمي مسيح لان احدا  
 عينيه مسح وعيسى سمي به لانه كان يسمح ذالعا هة فيبر (قيل ما ذاك قال نعم) جمع  
 امام وهو مقتدى لقوم الطاع فيهم (مضلون) المائلون عن الحق المميلون عنه يعنى  
 اذا استقصيت الاشياء المخوفة لم يوجد اخوف من ذلك (وفي الغاية وفي التحدث تنبيه  
 مهم يجب الانتباه اى الاهتمام به لان فتنة الدجال عظيمة جدا بالكسر لا غير وهو ضد  
 الهزل (قد حفر منها جميع الانبياء عليهم السلام) منهم وفتنة علماء السوء اعظم  
 اى كبر (ولهذا اتي عليه الصلاة والسلام) اسما مصدرا لصلى وسلم (بصيغة افعل  
 التفصيل لعلماء السوء) مات فنهايهم الى هرة الدنيا بالشكون نضادتها وحسبها  
 (وهو حظ عجل) لانه لا يجد كل يتم ما يتمناه ولا كل احد جميع ما هوو (ضلل غرورها  
 من ضل بمكرها) من ذلك تجتار رأس الخطايا والخطا الذنب وهو مصدرا خطي بالكسر  
 والاسم الخطيئة ويجوز تشديد ها والجمع لخطايا (والسيئات) جمع سيئة اصلها  
 سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت وهي الخطيئة (رحب الدنيا سبيل كفر) انظر والى  
 قصة بلعام في قوله تعالى (اتل) يا محمد (عليهم) اى ليهو (نبا الذي اتيناها اياتنا) وهي  
 علوم الكتب القديمة والتصرف بالاسم الاعظم كان يدعوه حيث شاء فيجواب بعين ما طلب الخ  
 (فانساع منها) خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعوراء من علماء بني  
 اسرائيل سئل ان يدعوه موسى اهدى عليه شئ فدعا فانقلب عليه دعاءه واندلع  
 لسانه على صدره (وكان في مجلسه اثنا عشر الف محبرة) بالكسر هي موضع ما يكتب به  
 (للتعلمين الذين يكتبون عنه العلم وكان اذا نظر راي العرش) هو في اللغة سرير الملك

وأما المردبه هنا فهو الجسم المتوراني المرتفع على كل الأجسام المحيط بكلمها (ولكنه اخذ  
 الى الارض) اي لدنيا (اي ركن اليها واتبع هواه في حب الدنيا وارضاء زوجته في رغبها  
 في المال فخرج من الدين (ولاشيئ بلغ) اي اكمل (في التذير من الليل الى الدنيا من الك)  
 متعلق بابلغ اي من قصة بلعام (اعلم ان حب الجاه) اي لقد روى المنزلة (اعظم من حب  
 المال لهذا قيل اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة) مصدر رأس فلان  
 القوم يرأسهم بالفتح رياسة فهو رئيسهم يقال يضار تيس بوزن قيم (وحب الجاه منشأ  
 كل فساد واصله انتشار الصيت) بالكسر والذكر الحيل الذي ينتشر في الناس من لقيم  
 (وهو الداء الذي يمرض به) بمعنى لدون (وقال صلى الله عليه وسلم ما) بمعنى ليس  
 (ذنبان) اسمهما (جائعان ارسلاني ذرية غنم) اي غنم منسوبة الى الرب هو  
 حظيرة ناوي اليها (بأكثر) خبر والباء زائدة (فساد من حب الشرف) اي الجاه والمنصب  
 (ولما في دين الرجل المسلم) وللقصوات الحرص على المال والشرف أكثر فساد للدين من  
 افساد الدنيا للدين لان الشرف والبطر يفسدان صاحبهما اما المال فلا تدهو الى  
 للعاصي اما الجاه فانه اعظم فتنة من المال فان معناه العلو والكبرياء والعز وهي  
 من الصفات الالهية (وفي رواية من حب الجاه وفي الاحياء قال ابراهيم بن ادهم رضي  
 الله مررت بحجر مكتوب عليه اقلني تعتبر فقلته فاذا اعليه انت بما تعلم لا تقل  
 فكيف تطلب علم الموتى قال محمد بن الفضيل هابل لاسلام من اربعة لا يعلمون بما  
 يعلمون ويعملون ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويمنعون الناس من تعلم وانشد بعضهم  
 من استنشده شعرا فانشد آياه (اعلم عليك تغنى ايما الرجل) تغنى تجز ومفعول الامر  
 (لا ينفع العلم لمن لم يحسن العمل العلم زين وتقوى لله زينة) وهو ما يتزين به المؤمنون  
 لهم في علمهم وشغلهم بسكون الفين وضمها وفتح الشين وسكون الخين وبفتح تن نصفا  
 اربع لغات والجمع اشغال (وحجة الله ياذا العلم بالغة) المحجة البرهان (لا المكن ينفع  
 فيما لا ولا الحيل) جمع حيلة ويحاسبهم من الاحتيال وهو من لواو الخندق وجودة النظر  
 والقعدة على التصرف وضمير فيها يعود على المحجة ولا تأكيد للاول (تعلموا العلموا عمل  
 ما استطعتم به) والاستطاعة الاطاعة ورعا قالوا استطاع يسطيع يجد فون الشاء  
 استثقالا لها مع الطاء (لا يلهيتك عنه اللهو والجدل) وهو شدة الخصومة

٣ فلا يعلمون

(وعلم الناس قصد نفعهم ابد) النفع ضمة الضمة يقال نفعه بكذا فانفع به ايل قصد نفعهم بتعليمك (اياك اياك ان يعتادك الملك) مل من الشيء يمل بالفتح مللا ومللة وملالة اي سئمه (وعظا خاك برفق عند ذلته فالعلم نكف من يعتاده الزلل) في المنطق قال الفقهاء ذل ينزل بالفتح ذللا والاسم الزلة (وان تكن بين قوم لا خلاق لهم) وهو يفتح الحاء النسيب (فامر عليهم بمعروف اذا حصلوا) والجمل ضد العلم اي اذا حصلوا المعروف من المنكر ودان عسوك فراجعهم بلا ضمير) وهو لقلقه وان لغم (واصبر وصابر ولا يحزنك ما فعلوا) من المنكرات اثمه عليهم واليه اشار بقوله (وكل شاة برجلها معلقة) اول من قال ذلك في الامثال وكيع بن سلمة ي كل واحد يحزني بهله كما قال تعالى ولا تزودوا زورا وزراي وقال ايضا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اعتديتم وقد صرح به بقوله (عليك نفسك ان جاروا وان عدلوا) الجور الميل عن القصد وبابه قال العدل ضد الجور يقال عدل عليه في القضية من باب ضرب فهو عادل

## باب الصلاة

الباب معناه لغة فرجة في سائر يتوصل منها من داخل الى خارج واصطلاحا اسم للجملة مخصوصة دالة على معان مخصوصة مشتملة على فصول وفروع ومسايل غالبها والصلاة هي شرعا اقوال افعال مخصوصة مفتحة بالتكبير مختمة بالتسليم وسُميت بذلك لاشتغالها على الصلاة لغة وهي لغة عام (اعلم ان الصلاة ركن ثان من اركان الايمان) اي على طلاقه على الاعمال شرعا باعتبار انه يتعلق بها كما في حديث وفد عبد القيس هل تدرون ما الايمان قالوا لا قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة الحج (الذي فيه) أي ذلك الركن الثاني في الله عز وجل به) اي بالايمان (في اكثر المواضع من القرآن) كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب يقيمون الصلاة (الا وهي) اي الصلاة (اغرة الطاعات) اي منزلتها في الطاعات الالهية منزلة الغرة من ناصية الفرس (لا اساس) ببناء العبادات وكفارة السيئات غفرانها وادفعة الدرجات فرضها الله سبحانه وتعالى على اممة محمد صلى الله عليه وسلم ليلية اسرى به ليريه من الايات وليرى شرفه اهل السموات) جمع سما وهو كل عاك فاعطاك (يعطينا بفعلها المنات) ويدفع عنا البليات روي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال فرج عني سقف بيتي) بضم فاء وكسراء اي فتم واضافة البيت بادنى ملابسة اذ هو بيت امرهاني (وانا بمكة) شرفها الله (فتزل جبريل ففرج

باب الصلاة

صدري ثم غسله بما زمره وهو بربكة سميت به لكثرة ماءها يقال ماء نماء وزمزم  
 وقيل هو علم لها (ثم جاء بطست) بفتح طاء وكسر هاء وسكون همزة وحكي بالشين ايضا  
 اناء معروف ويقال له طس في لغة بني وتاء بدل من سين ويجمع على طسوس (من ذهب  
 مني حكمة وإيماناً فافرغه في صدري) من افرغت الاناء وفرغته اذا قلبت ما فيه وصير  
 افرغه المفعول للطست كالحكمة والا كان افرأغ الايمان مسكونا عنه وافرأغها لا يتصور  
 فوكانية عن افرأغ شيء يحصل بكمال الايمان والحكمة (ثم اطبقه) اي غطاه (ثم اتيت  
 بالبراق) سمي به لشدة بريقه او سرعته حركته (وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون  
 البغل يقع حافره عند منتهي طرفه) بفتح طاء وسكون المراء اي نظره وبصره (فركبته حتى  
 اتيت بيت المقدس) بفتح دال مشددة على وزن محمد وبوزن المسجد ويقال ايضا  
 بيت القدس بضم دال مسكونها لانه موضع يتقدس فيه من الذنوب (فربطته بالحلقة)  
 بفتح الحاء وسكون اللام وقد تفتح والجمع حلق بفتح الحاء واللام سواء كانت من الحديد  
 ونحوه (التي تربطها الانبياء) قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاء  
 جبريل ببناء من خمر وائناء من لبن فقال لخرم اشيت فاخترت اللبن فقال جبريل عليه  
 السلام اخترت الفطرة) اي الاسلام والاستقامة اي علامتها لان اللبن سهل لطيب والخمر  
 امر الخبائث وجلاب لسائر الاثام لانه حرام فانه كان من الجنة ولا تخرمته كان عام خبير  
 (ثم عرج بي) بفتحات وبضم فكسري صعد الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل  
 لحازن السماء افتح قيل من هذا قال ناجبريل قيل ومن معك قال محمد وقيل (رسل اليه)  
 اي للعروج فان اصل الرسالة كان مشهورا وهو بفتح او الى الهزتين اي ارسل اليه  
 (قال نعم قيل مرحبا به) اي لغيت رحبا وسعة وقيل حب الله بك مرحبا فجعل  
 المرحب بدل الترحيب فنعم المجيئ جاء ففتح فلما دخلت اذا رجل قاعد على يمينه  
 اسودة اي شخص جميع قلة لسواد وهو الشجر لانه يرى من بعيد اسود (وعلى يساره اسودة  
 اذا نظر قبل يمينه) هو بكسرة كاف وفتح باي جملة ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال  
 مرحبا بالنبي الصالح والا بن الصالح فقلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة  
 عن يمينه وشماله نمر بنيه) جمع نسمة وهي الروح والنفس عرضت على آدم بشكل  
 باوردان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في سجين فلعلها تعرض عليه اوقانا

فوافق مروره صلى الله عليه وسلم وقت العرض وكونهم في الجنة والنار وتنادون وت  
 (ناهل ليهن منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه  
 ضحك واذا نظر قبل شماله بكى موعظة يا ابن آدم انظر الى بكاء ابيك عليك فالك  
 لا تبكي عليك يا غافلا في بطالته يا من لا يفيق عن سكرته ابن بكاءك على ذنوبك ابن  
 حزنك على عيوبك الى متى تؤذي نفسك) بهصيان ربك (وتتبيع يومك امسك)  
 بلا اطاعته (الى متى لرواح) وهو ضد الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس  
 الى الليل هو ايضا مصدر راح يروح ضد غذا يغدو (في الهواء والتغليس) وهو  
 التير بغلس هو بفاتحتين ظلمة اخر الليل كناية عن ظلمة الذنوب (والى متى ابقا  
 في صحبة ايليس كم بهرجة) وهي ان تعدل بالشيء عن الجادة الناصد الى غيرها  
 (في العمل كم تدليس) وهو كتمان عيبا لسلعة عن المشتري المراد به هنا كتمان  
 عيبا لعمل (اين الاقران) جمع قرن بالكسر وهو لكفو والتظير في الشجاعة والحرب  
 (هل لهم من حيس) وهو الصوت الحقي (بينما المرء في ثيابا وجاعة) جمع وجع  
 وهو المرض (ومني) جمع منية (السلامة تخطر في طاعة) اي اوقات قبض رزاقه  
 (اسرع الموت ودنا لا نزاعه) اي لا تتلغ حياته (فنجزعن مقاضته) اي لقيامه  
 (دعن دفاعه) مصدر دافع وهو بمعنى دفع (فخارت من حاله قلوب اتباعه)  
 جمع تبع وهو يكوفه ولحا وجمعا (واستغل بضياع) مصدر ضاع يضيع ضيا  
 بكسر الضاد وفتحها اي هلاك (امرء عن ضياعه) جمع ضيعة وهي العقار (واقبلت  
 قبائله على داعة) بالفتح اي عند رحيله (وبكى ليله الى الهوى عند روعه) بالفتح  
 اي فرقه (ونزاعه) اي قلع دوحه (وهذا مصيرك فانتهبه له وراعه) اي لمصير  
 امرء راعي يراعي مراعاة (وحكى ته احتضر) بالبنا للجمول (بعض الصالحين)  
 اي حضره الموت (فبكت عنده امرأته فقال ما يبكيك قالت عليك ابكي قال ان  
 كنت باكية فابكي على نفسك فاما انا فقد بكيت على هذا اليوم من منذ اربعين  
 سنة) ثم شرع المصنف في ذكر بقية الحديث فقال (ثم ان الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يزل يعرج به فرائي في الثانية يحيى عيسى عليها السلام وفي الثالثة يوسف  
 وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى في السابعة

ابراهيم ورحب كل منهم ورد عاجز قال ثم رفعت الى سدرة المنتهى وهي شجرة في أقصى  
 الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولم يحيا وزها احد سوى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هي في السابعة عن يمين العرش والمنتهى موضع الاستسقاء  
 ولا يعلم احد ما وراءها (فاذا نبتقها) هو بفتح نون وكسراء وقد تسكن ثم السد  
 جمع بنقة واشبه شئ به العناب قبل ان يشتد حمرة (مثل قلال) بكسر قاف  
 جمع قلة بضمها جرة عظيمة تسع قريتين او اكثر (هجر) وهي قرية يعمل بها القلال  
 يأخذ الواحد منها مزادة من الماء (واذا ورقعها مثل اذان الغيلة) بفتح فاء  
 وباء جمع قيل (قال) اي جبريل (هذا سدرة المنتهى اذا اربعة اثمار) جمع  
 نحرود وهو بفتح هاء اجود من سكوناد به ورد القرآن وهو مجرى الماء (نهران باطنان ونهران ظاهران)  
 قلت وما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فهن في الجنة يقال لما الكوثر والتسلسيل والنخيل  
 (واما الظاهران فالنيل) وهو فيض مصر (والفرات) وهو نهر كوفة (ثم رفعت الى البيت المعمور)  
 هو في السماء الثالثة او السادسة او الرابعة بحيال الكعبة (واذا فيها يدخل كل يوم سبعون  
 الف ملك) بالطواف والصلاة هذا بيان لكونه معمورا (لا يعودون اليه ثم عرج بي حتى ظهر لي  
 اي صعدت او علوت) المستوي) بلفظ المفعول المنون المصعد والمكان المستوي اللامع  
 الى اعلى (اسمع فيه صريحا لافلام) اي صوت جريا غاما تكتبته من اقضية الله تعالى وحيه  
 وما ينسخونه من اللوح المحفوظ وما شاء الله منه ان يكتب ويرفع لما اراده من اموره تدبر  
 باقلام يعلم تعالى كيفيتها حكمة منه واطهار الماء يشاء من غيره لمن يشاء من ملائكته  
 وخلقهم والافوت تعالى غني عن الكتب والاستذكار (ففرض علي خمسين صلاة كل يوم فرجعت  
 فوردت على موسى فقال بكم امرت) بالبناء للمجهول (قلت امرت بخمسين صلاة) لكن غير هذه  
 الخمس لم تعلم كيفية ولا كمية وفي كلام الجلال السيوطي ما يرشد الى ان على هذه الكيفية فكانت  
 الظاهر مائة صلاة والعصر كذلك وهكذا (كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل  
 يوم واتي والله قد جرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل شد للمعاجة فارجع الى ربك  
 فاستله التخفيف لا متك فرجعت فوضع عني عشرا) اي حطمتني عشرا من الخمسين (قال  
 فلم ازل ارجع بين يدي ربي وموسى حتى قال يا محمد اني خمس صلوات كل يوم  
 وليلة لكل صلاة عشرون لك خمسون صلاة من هم بحسنة

فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرة ومن هم بسببته فلم يعملها لم تكتب شيئا  
 اخذ به كثير من الفقهاء واهل الحديث وقالوا لما تكتب له حسنة فليعملها كتبت له حسنة  
 له سببته العزم لا الكسب بدليل تقريره للعبد ونحوه وان بعض الفقهاء ثوروا الخياط به  
 على من زعم ان الحفظة لا تكتب اعمال القلوب فان عملها كتبت له سببته واحدة فلما اجازت  
 نادي منا دامضيت فرفضتني خفت عن عبادي فامتنوا واعباد الله امر ربكم اي اخذوا  
 واقتدوا به (وادوا ما فرض الله عليكم واشكروا على ما خفف عنكم وقد قال في العالم ان الله  
 فرض على من قبلنا من اليهود وخمسين صلاة وامرهم باربع اموال هم في الزكاة ومن صلب  
 ثوبه نجاسة قلعها ومن اصنأ ذنبا اصبح ذنبه مكتوب على باب به ونحوها) معطوف على  
 خمسين (من لا تقال) يشقل حملها (والاغلال) هي ثقال كانت عليهم كقتل النفس التوبة  
 وتعين القصاص ترك العلف السبب والصلاة في الكنائس قطع الاعضاء المفاضة وغيرها  
 (اخواني) منادي بمحذوف حرف نداء (بادروا قبل العواقب) اي عواقب الدهر وهي الشواغل  
 من احداثه (واستذكروا) ما بقي من الاعمار بالطاعة (فما كالمطالب لاحق) للطلأ (واشكروا)  
 نعمة من ستركم على الذنوب واعرفوا قدر فضله فقد اعطاكم كل مطلوب **فصل**  
**في فضل الصلاة** قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا مذكورا  
 مكتوبا اي مفروضا (موقوفات) اي مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه وهو صفة لكتابا يعني محذورا  
 باوقافهم من وقت مخفقا كضرب من ضرب لم يقبل موقوفة بالتاء مراعاة لكسافاته في الاصل  
 مصدرا (وقال ايضا ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر) شرعا اي من شأها ذلك ما دام  
 المرأ فيها ومعنى نهى عنها انها سبب للانتها عنها لانها مناجاة لله تعالى وقال الحسن  
 وقتادة من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فضلة وبال عليه (وعن ابي هريرة رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال الصلاة الحسن الجمعة الى الجمعة اي صلاة الجمعة منقضية  
 الى الجمعة (كفارة لما يبغث من الكبائر) ومعناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر (ارادوا)  
 مسلم وفي الصحيحين ان الله صلى الله عليه وسلم قال (ايتم) اي اتموا في لوات عزابا الجمعة  
 يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل سقي من درنه) بفتحين هو لو سقي شيئا قالوا لا يبقى من درنه  
 شيء قال فكذلك الصلوة الخمس بحمد الله بمن (اي بالصلوة اودوي بهاي) ادم الصلوة الخياط  
 قال العلماء والمراد بالخياط الصغار وفيهما عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من بني

في فضل الصلاة  
 في فضل الصلاة  
 في فضل الصلاة

قال تمت امرأة تتابع تمزقت ان في ليت تمرا الطيب منه فدخلت معي فقبلتها (اصنام امرأة قبلت)  
 اسم مصد قبل (فا في النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلاة طر في  
 النهار) الغداة والعشي اى لصبح والظهر والعصر وهو منصوب على الظرفية باقم اي في طر في  
 النهار (وزلفا) جمع زلفة اى طائفة وهو ايضا منصوب على الظرفية (من الليل) اى بالمغرب  
 والعشاء (ان الحسنات) كالصلوات الخمس (يذهب السيئات) الذنوب لصغار (فعا  
 الرجل) وهو ابو اليسر (الى هذا) يارسول الله قال جميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل مما من  
 امتي (وفيها عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا  
 رسول الله اني اصبت حدا) اي فعلت شيئا يوجب الحد (فاقمه على) وحضرت الصلاة  
 وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضيت الصلاة قال يارسول الله اني  
 اصبت حدا فاقم) اي اقم بما يكون من شأني حدا كان او غيره (في) اي في حق (كتاب الله)  
 اي حكم الله من الكتاب والسنة (قال هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قد غفرك قال التوب  
 وغيره في رياض الصالحين قوله قد اصبت حدا معناه معصية توجب التعزير) وهو تاديب  
 ومثله التعزير الذي هو لضرب دون الحد (وليس المراد الحد الشرعي كحد الزنا والخمر وغيرها  
 فان هذا الحد ودلاستقط بالصلاة ولا يجوز للامام تركها وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأ مسلم تحضره صلاة مكتوبة  
 اي يدخل وقتها وهو من اهل الوجوب (ويحسن ضوءها وخشوعها وركوعها) اي جميع اركانها  
 بان اتي بكل من ذلك على الوجه الاكمل (الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب) ايات تكيي (اي لم  
 يعرجا فتكون مكفرة للذنوب الصغائر والكبائر فانها لا تكفر بذلك وليس المراد ان الذنوب  
 يغفرها الزكوة كبيرة فان كانت كبيرة فلا يغفر شي من الكبائر (وذلك الدھر كله) الاشارة  
 للتكفير (وفيها عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل  
 اي ضلاله ومعصيته او ما يعرض له من الشر (في اهلها) بان يأتي بما لا يحل له من القول  
 والعمل (وماله) بان يأخذه من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرفه (وولداه) بنحو الشغل  
 به عن اللطوبات الشرعية (وجارده) فهو حسد فخر ومراحمه في حق واهمال تعهد  
 (ليركفها) اي الفتنة المتصلة بما ذكر (الصلاة والصوم والصدقة) الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ان الحسنات يذهب السيئات (قال القاضي التوفي فتنة الرجل

في امله ونحوه ما يحصل من افراط محبته لهم) افراط في الامر بما وزينه الحد والاسم منه الفراط  
 بالتسكين يقال اياك والفراط (بحيث يشغله عن كثير من الخير وتفريطه فيما يلزمه من  
 القيام بحقوقهم وتأديبهم فانه داع) اي حافظ ملتزم باصلاح ما قام عليه وما هو تحت يده  
 (ومسئول عن رعيته) اي مؤتمن على من يليه من رعيتة المحفوظة نفيلة بمعنى مفعول  
 (وهذه كلها فنن تفتضي المحاسبة ومنها) اي لفتن (لذنوب يربحي تكفيرها بالحسنات كما  
 قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وفي صحيح مسلم عن عمر بن عبسة السلمي رضى  
 الله عنه قال كنت انا في الجاهلية مربيا لها (راظن الناس على ضلالة وانه ليسوا على  
 شيء وهرعبدون الاوثان) جمع وثن وهو كل ماله جثة معولة من جواهر الارض ومن  
 الخشب الحجارة كصورة الاذي والصنم الصورة بلا جثة وقيل هما سوء وقد يطلق الوثن على  
 غير الصورة (فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا انقعدت على راحلي فقدمت عليه فاذا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه) بوزن علماء جمع جرئ اي متسلطين غيرهما  
 (قومه فلما طفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت ما انت كما قال ما انت ولم يقل من انت لانه  
 سأل عن صفته لا عن ذاته والصفات لا تعقل) قال لاني فقلت وما نبي قال ارسلني الله  
 فقلت باي شيء ارسلك اهلني بصلة لا رحام) جمع رحم وهو بالكسر وكنت بيت منبت  
 الولد ودعاءه والقرابة والافرق في الرحم اي لقرب بين الوارث وغيره كالخالة والخال  
 والعمة وبناتها والام والمجدة والمجدة وانما استعير اسم الرحم للقرابة لان الاقارب  
 يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض في الحديث دليل على تعظيم حق الرحم والتأني عن  
 قطعها (وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيء فقلت لن معك على هذا قال حر  
 وعبد معه يومئذ ابوبكر وبلال رضى الله عنهما فقلت اني متبعك فلا لا استطع ذلك  
 يومك هذا لا ترى حال الناس لكن ارجع الى هلك فاذا سمعت بي قد ظفرت) اي غلبت  
 (فانتي قال فذهبت الى اهلي ودم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي  
 فجعلت المختبر الاخبار) والمختبر السؤال عن الخبر وكذا الاستخبار (واسأل الناس حين  
 قدم المدينة) قدم بالكسر من سفر قد ما مقدما ايضا بفتح الدال لاحتى قدم نفر من اهل  
 المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد  
 ادا قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقد مت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول

الله تعزني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك  
 الله واجمله اخبرني عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع  
 الشمس وترفع فاما تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان اي ناحيتي أسفه وقيل القرني  
 القوة اي حين تطلع يتحرك الشيطان وينشط فيكون كالعين لها وقيل بين قرنيه  
 اي متنيه الاولين والآخرين وكله تمثيل لمن يسجد له وكان للشيطان سؤل لذلك  
 فاذا سجد لها كان كالشيطان مقترب بها وقيل جانبي أسفه فانه يدي رأسه الى  
 الشمس هذين الوقتين اي الطلوع والغروب ليكون الساجدون لها كالساجدين له  
 ويحذل نفسه ولا عون له انهم يسجدون له وحينئذ يكون له ولشييعته تسلط في قلوب  
 المصلين وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهورة محضوة وتحضره  
 الملائكة (حتى يستقل الظل بالرحم) اي حتى يبلغ ظل الرح المغروس في الأرض في غاية  
 الظلة والنقص اي حين نصف النهار لان ظل كل شيء يكون طويلا اول النهار ثم لا يزال  
 ينقص حتى يبلغ اقصره عند نصف النهار (ثم اقصر عن الصلاة فانه حينئذ) اي حين  
 نصف النهار (توقد جهنم فاذا اقبل الفئ) ويسمي الظل الذي بعد زوال الشمس عن  
 الوسط فيئا لانه رجع من جانب الغرب الى جانب الشرق (فصل ثمان الصلاة مشهودة  
 محضورة حتى تصل العصر ثم اقصر عن صلاة حتى تغرب الشمس فاما تغرب بين قرني  
 شيطان) مريبانها (وحينئذ يسجد لها الكفار) قال قلت يا بني الله فالوضوء حدثني عنه  
 قال ما منكم من يقرب وضوءه فيتمضمض (المضمضة وضع الماء في الفم وادارته  
 بالاصابع وبقوة الفم ثم تجعه) ويستنشق اي يدخل الماء في الانف (فينتنثر) والانتثار  
 والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس في الحديث اذا استنثرتك  
 فانثر الاخرت خطايا وجهه وفيه اي فنه حذف منه الميم لاجل الاعراب بالحرف كما قال في الخلاصة  
 والفم حيث اليمينه بان اصل الفم فوه نفقت الهواء فلم تخمل الواو الاعراب لسكونها ففوض منها  
 الميم (وخياشيمه) جمع خيشوم وهو قصي لانف لتصل بالبلن المقدم من الدماغ الذي هو محل الحس  
 الشريك ومستقر الحلا (ثم اذا غسل وجهك كما امر الله الاخرت خطايا وجهك من الجاهلية) تشية لحي يفتحين  
 منبت الحية من الانثى وغيرهما لحيان (مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين) اي مع كل من قوة هو جمع عظم  
 السائل العضد هو الي هنا بمنع مكابيته التنة الاخرت خطايا يديه من اناسلها

جمع ائمة بالفتح وهي رؤس الاصابع (مع الماء ثم يمسح رأسه الآخرت خطايا رأسه من  
 اطراف شعره مع الماء ثم يغتسل قدميه الى الكعبين) (اي بمعنى مع كماله وهما العظام  
 الثابتان من الجانبين عند مفصل الساق والقدم والغاية داخلية في المفاصل وان كان  
 الصحيح ان الغاية مع اليد لا تدخل بخلاف حتى ومحل ذلك عند عدم القرينة فان وجد قرينة  
 كما هنا وهي فعله صلى الله عليه وسلم على دخول الغاية عمل بها (الآخرت خطايا وجليدها  
 من انامله مع الماء فان) نافية (هو قاصد لفعلها لله واشئى عليه ومجده بالذي هو له  
 اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدثت عروبن عيسى  
 هذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة  
 يا عروبن عيسى انظروا تقول في مقام اي منزلة وهو مصدر (واحد يعطى  
 هذا الرجل) الذي توضحاء (فقال عروبن عيسى يا ابا امامة لقد كبر سني وورق  
 عظمي واقرب اجلي مالي حاجة في ان اكتب على الله تعالى ولا على رسوله صلى الله عليه  
 وسلم لولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمرة او مرتين او ثلاثا  
 حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكنني سمعت) هذا الحديث (اكثر من  
 ذلك) اي من سبع مرات (فانظروا رحمكم الله لانفسكم وكفروا خطاياكم كما تكفرون  
 سلاطينكم) جمع سلطان وهو والي وهو فعلا ان يذكر ويؤث (باموالكم يا عاصي  
 اما تعلم ان الموت يسعني تبديد شملك) اي تفريق امرك (اما تخاف ان تؤخذ على  
 قبيل فعلك وان تكون حرفا وتختص في التذم بالتدبة او ينادي بها وتكون اسما بمعنى  
 اعجب نحو ابالي انت وفوك الاشنب كاتما ذر عليه الزرب (عجبا) منصوعا على المصدرية  
 اذا كان وبمعنى اعجب (لك من داخل ترك الزاد) وهو طما منيخذ للسفر (في غير ذلك)  
 وهو مسكن الرجل ما يستصحبه من الاثاث (اين فطنتك) الفطنة كالقهر تقول  
 فطن بالكسر فطنة وفطنة وفطانية بفتح الفاء فيها (ويقظتك) بفتح التين اي تنمك  
 (وتدبير عقلك اما بارزته بالقبيح مولاك فاين الحزن) وهو بفتح التين او بضم وسكون  
 ضد السرور (اما علمت ان الحق) وهو من اسمائه تعالى كما في الدلائل (يعلم السرور  
 والعلم ستعرف خبرك يوم ترجل عن الوطن وستنتبه من زفادك) وهو بالضم التو  
 (في زول هذا الوسن) اي النعاس (اجتهد في تقوية نفسك قبل خسران موازيتك)

والجمع في الموازين للتعظيم او باعتبار اجزاءه فان الصبح اية ميزان واحد لجميع الامم و  
 لجميع الاعمال وهو جسم مخصوص له لسان وكفتان وعود كل كفة قد رما بين المشرق  
 والمغرب ومكانه بين الجنة والنار كفة اليمين للجنة عن يمين العرش وكفة اليسرى  
 للستات عن يساره ياخذ جبريل بعوده فاخر الى لسانه وميكائيل مين عليه يحضرو  
 المحن والانس وقته بعد الحساب فيجعل الاعمال كالاعيان فتوزن او يوزن صفها و  
 فائدتها اظهار العدل قطعا لا عذرا والعباد (وتم على قدم تضرعك وحنينك )  
 اي للشوق وتوقان النفس (من قبل نشر دواوينك) جمع ديوان وهو مجتمع الصحف  
 (وابذل قواك) جمع قوة (في ضعفك ولينك) وهو ضدا للخشونة (اخولني ابن من  
 لعب ولجبي) عطف تفسير (ابن من غفل سهي هاه) اي صابه (والله افطخ) اي  
 اشد دا شنع (مادها وحط ركنه) وركن الشئ جانبه الاقوي (فوها) كرمي اي  
 ضعف وهمم بالسقوط (ذهبت لذة ذنوبه وجبن بها نظري عاجله) اي دينيا  
 (ولسني المنتهي) اي لآخرة (شعرنا بالقصو التي قوت معالمها) جمع معلم وهو  
 الاثر يستدل به على الطريق اي خلت معالمها والقوي بالقصر والمد القفر ومنزل  
 قواء لانيس به وقويت الدار واقوت اي خلت (ابن الجسو التي طابت مطاعها  
 ابن الملوك واهناء الملوك ومن الهاء ناضردنياء وناعها) اي شغل رونق ديناه  
 وحسنها ونعمتها (ابن ليعن التي نامت فانتبهت واهالها نومة ما هت ناثمها)  
 واهها كلمة تعجب من طيب شئ وكلمة تلهف ما هت ناثمها اي ما استيقظ من  
 نومه (فصل في الصبحين عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من صلى البردين) بفتح وسكون (دخل الجنة) بغير عذاب وبعد  
 ومفهومه ان لم يصلها لا يدخلها وهو محمول على المستحل (البردان الصبح والعصر)  
 لانهما في برد النهار اي طرفتيه حين يطيب الهوى ويذهب شدة الحر (ومن المفهوم  
 الواضح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخصها بين الصلاتين لفضلها لان  
 هذه ساعات نوم وشغل وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن يلج النار احد) من اهل القبلة (صل)  
 قبل طلوع الشمس قبل غروبها يعني الفجر والعصر) وخصها لكونها شائتين فمن اطلب

عليها واغلب على غيرها بالاولى (وعن جندب لعشيري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة (هو في ذمة الله) بكر المجهة عمداً او امانه او ضمانه فلا تتعرضوا له بالاذني وحق الصبح لان فيها كلفة لا يواظب عليها الا الخالص الايمان (فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته) والمراد بها الصلاة الموجبة للايمان اي لا تتركوا صلاة الصبح فينقض به العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبكم به (فانه من يطلبه من ذمته بشيء يتركه ثم يبكيه على وجهه في نار جهنم يعني من صلى الصبح فلا تلحقوا اليه مكره فانكم لو الحقتم اليه مكره ما فقدتكم عند الله فيه فن نقض عهد الله فيه يطلب الله منه عهده فيجازيه بنقض عهده قال الطائي نفى هذا دليل على ان صلاة الصبح سبب لحفظ العزمة ودفع الآفات وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون اي يصعد ملائكة الليل والاكثر انهم الحفظة ويحتل غيرهم ويحتل ان الكائنين اثنان الشخص او بالتتابع يتهد لان والايتيان بواو الجمع في الفعل مع انه مسند لفاعل ظاهر لغته اكلوني لبراغيث (ملائكة) التنكير يدل على ان الثانية غير الاولى (بالليل وملائكة بالنهار ويحتجون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيهم فيسألهم ربهم ورحمه واعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وانينا هم وهم يصلون وفيها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين) ومنهم من يستريح كفرهم ويظهرون ايمانهم (من صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها الا توها ولو حبو قال المظفر في اي وان كانوا يمشون على الركب) جمع ركبة اي يديه او استه اي دبره (من غاية الضعف والجور وروي ابن حبان رضي الله عنه في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً) وهو من الفاظ ابتدائها اهل الحديث ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا يقع مطلقاً على غيره واما اللوقوف فما اضيف الى الصبحاي واما القطوع فهو لوقوف على الثاني لان العبد اذا قام يصلي اتي بذنوبه فوضعت على رأسه او على عاتقه فلما ركع

وسجد تساقطت عنه ذنوبه) حتى لا يبقى عليه ذنب هذا في صلاة متوفرة الشروط  
والأركان والخشوع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد وفي الأحياء قال عليه الصلاة  
والسلام ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد أحب إليه من الصلاة ولو كان شيئاً  
فيه اقوال أحدها كما قال الفراء ان الأصل في شيء شيء كلين على فيعدل ثم خفف  
الشيء كما خففوا بينا وهيتا وميتا الى لين وهين وميت (أحب إليه منها) اي الصلاة  
(لتعبد به ملائكته) والتعبد التشك (فمنهم راعى وساجد وقائم وقاعد و  
قال صفائح الجنة الصلاة) اي مبين دخولها الصلاة لان ابواب الجنة مغلقة فلا  
يفتحها الا الطاعة والصلاة اعظمها (وروي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا صلحت  
كلهن يعني الخمس حلت عنك هذه عقدة) والعقدة بالضم موضع العقد وهو عقد  
عليه اي ففتحتها فانحلت (واطلقت) اي حلت (عنك هذه عقدة) ويطلق العهد  
بالضم لمعان منها الضعف في العقل (وصرفت) اي دت (عنك هذه عظيمة) اي  
نازلة شديدة (ووضعت) اي حطت (عنك هذه كبيرة) اذا كنت تاباً عنها  
وهي لفعة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شر العظم امرها كالقتل والزنا (وعملت  
اي محت (عنك هذه موبقة) اي ذنوباً مهلكة (ثم نوافلك بعد ذلك) اي  
الخمس (ذلفي) اي قربي وهو اسم اقيم مقام المصدق اي تقريباً (واعلم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خيم فعمل ما ضا كضرب اي نابه والتم به (امر) بكسر  
الهمزة اي منكر عجيب (فرع الى الصلاة) اي لجاء اليها واستغاث بها على دفع الام  
الحادث (فكان اباه ميرة وأمر اهلك) اي اهل بيتك واهل دينك اي اتباعك  
(بالصلاة فان الله يأتبك بالرزق من حيث لا تحتسب) اي لا تحطربيا لك (ويروى  
انه صلى الله عليه وسلم قال الصلاة مرضاة الرب) الرضوان بكسر الراء وضهما  
الرضا ومثله المرضاة (واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة الرزق وراحة  
الابدان) جمع بدن (وسلاح) بالكسر كعناية الحرب او حديدتها (على  
الاعداء وقال وهب بن منبه كانت الكرب) جمع كربة (العظام تكشف) اي  
ترفع (عن الاولين بالصلاة) الباء للسبب (وقال) وفي نسخة وقل  
فعليها ان قل خلع منه معنى لتقليل صير معنى النافية (انزلت باحد

كربة الأذرع إلى الصلاة) مرمعناه (وكان أبو بكر رضي الله عنه يقول للحاضرين إذا حضر الصلاة  
 أي وقتها وأقيمت (قوموا) أيها الناس (إلى ناركم) أي نار ذنوبكم (التي أوقدتتموها) أي خطاياكم  
 التي ارتكبتتموها وظلمتم فيها أنفسكم حتى أعدت لكم مقاعد في جهنم التي وقودها الناس  
 والمجارة (فاطفئوها) أي فاحمّلوا بها بفعل الصلاة فاقطعوا مكررة الذنوب (وكان ثابت البناني  
 رضي الله عنه قد حُبب إليه الصلاة فكان يقول اللهم ان كنت لأحدان يصلي فخيرته  
 فأذن لي حتى صلى في قبري وكان أويس القرني رحمه الله يقول هذه ليلة الركوع) والمأذون  
 كل الأركان بذكر البعض عن الكل (فيحیی الليل كله في ركعة) أي في صلاة (ويقول هذه  
 ليلة السجود) والمراد بالسجود كل الأركان بذكر البعض عن الكل (فيحیی الليل كله في سجدة)  
 أي ركعتين (وقال محمد بن سيرين رحمه الله لو خیرت بين الجنة وبين الركعتين لاخترت  
 الركعتين على الجنة لأن في الركعتين رضا الرب قيل شعر) انشد محمول (ألا في الصلاة  
 الخير والفضل أجمع) تأكيد للفضل بقوله كما في قوله تعالى لا عنيتهم أجمعين وأما يؤكّد  
 بأجمع وأخوانه غالباً بعد التوكيد بكل وأما الألف فيفتح به الكلام للتشبيه تقول كات  
 زيد خارج كما تقول علمات زيداً خارج (لأن بها الأبدان لله تخضع) أي تتواضع (وأول فرض  
 من شريعة ديننا) كما في الحديث أول ما افترض الله على امتي الصلاة الخمس أي أول ما فرض  
 بعد إيمان الصلاة الخمس هي علمها لا إيمان ورايته (وأخر ما يبقى إذا الدين يرفع) بموت المسلمين  
 واتفاق خلف السوء على ترك الصلاة فكلمها ضعف الإيمان بحب الدنيا ونقص نوره بالمعاصي  
 شيئاً فشيئاً أخرت الصلاة عن أوقاتها ثم ينتهي الأمر إلى ارتفاع أصلها وفي الحديث وأخر ما  
 يبقى من دينهم الصلاة (لن قام للتكبير لافتة رحمة) من لا في يلاقي ملاقة (وكان كعب  
 باب مولا يقرع) باب مفعول مقدم ليقرع (وكان لرب العرش حين صلاته نجياً فباطوا  
 أن كان يخشع) نجياً أي مناجياً يطلب به ويسأله بآتيانه بالذكر والقراءة وطوبى فعلى من  
 الطيب قلبوا الباء والضمّة ما قبلها منصوب على ما منادي مضاً (دروي عن الحسن  
 البصري رحمه الله أنه قال للصلي ثلاث كرامات) جمع كرامة وهي سهم من الأكرام (يتناثر البرق  
 على رأسه من عنان) بالفتح السحاب الواحدة عنانة (السماء إلى مفروق رأسه وتحف بها) أي تطوف  
 وتستدير (للملائكة من لدن) وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند وقد أدخلوا عليه من  
 وحدها من جروفلج قال الله تعالى من لدنا وجاءت مضانة مخففة وما بعد ما وفيها ثلاث

لغات لدن ولدا ولد (قدميه الى عنان السماء وينادي ملك لو يعلم هذا العبد ما ينال من  
رحمة الله وفضله ما التفت) اي ما انصرف (ولا انتقل) من الانتقال من موضع والاسم  
منه النقلة وهي التحويل (وينبغي للمصلي ان يعلم ما هو فيه من كرامات الله فيحمده  
على ما من به) اي امتن الله (عليه) اي على المصلي (ووقفه) التوقيف خلق قدرة  
الطاعة على العبد (فقد روي عن قتادة رضي الله ان دانيال النبي) بدل من دانيال  
(صلى الله عليه وسلم) نبينا وسلمت امة محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد صلى الله عليه وسلم ما غرقوا ولو  
صليها قوم عاد ما ارسلت عليهم الترحم العقيم) هي التي لا خير فيها الاثم لا تحمل المطر  
ولا تلقح الشجر وهي لدبور (ولو صليها قوم عمود ما اخذتهم الصيحة) صيحة العذاب  
صاح عليها جبريل عليه السلام (ثم قال قتاده رضي الله عنه عليه كرم بالصلاة فانها  
من احسن بخلق المؤمنين وفي مختصر الاحياء للبهلي قيل اشتقاق الصلاة من المصلي  
يقال صلى يصلي صليا مثل لقي يصلي لقيما وصلي يصلي صليا مثل مضى مضيا  
اصله صلوي قلبت الواو ياء وادغمت في ياء وكسرت اللام فصح الياء (وهو عرض  
خشبة معوجة على نار لتقومها وان بالطبع) اي السجدة التي جبل عليها الانسان  
(عوجا والمصلي من وجم) وهو بفتح تحتين حر النار (السطوة) اي قهرة سبحانه وتعالى  
(يتقو) اي يستقيم (اعوجاجها) الذي بطبعه (ثم يتحقق معراجها) والمعراج و  
المعراج والمعراج السلم والمصعد وهي اي لصلاة وسيلة موصلة بين العبد وربه كما  
ان السلم وسيلة للصعود والتزول (فانه كصطل) اسم فاعل احتلي ثابت التاء  
طاء لكون فاء صاد (ومن اصطل) اي دخل (بنار الصلاة) وهي عبادة فيها ركوع  
وسجود اسم يوضع موضع المصدر لصلى اي دعا (وزال وجهه لا يعرض على النار وهي  
صلته) مصدر وصل (بينه وبين ربه تعالى وفي كتاب المعاذ وغيره قال ابو موسى  
القيمي توفيت نوار امرأة فرزدق) شاعر سبيدنا علي بن الحسين رضي الله عنهما  
(ورخرج في جنازتها وجوه) اي اشراف (البصرة وقرأها وفيها الحسين بن ابي الحسن البصري  
فقال الحسن للفرزدق يا ابا فارس ما اعدت لهذا اليوم) اي يوم موتك (قال شهادة  
ان لا اله الا الله منذ) مبني على القوم ومنه مبني على السكون وكل واحد منهما يصلح ان  
يكون حرف جر فتجر ما بعدهما وتجرهما مجرى في ولا تدخلهما حينئذ الا على زمان انت

فيه فتقول ما رأيته مذليلة ويصلح ان يكون اسمين فترفع ما بعدهما على التارخ وعل  
التوقيت فتقول في التاريخ ما رأيته مذيوم الجمعة اي اول نقطاع الرؤية يوم الجمعة فتقول  
في التوقيت ما رأيته مذنسة اي امد ذلك سنة ولا يقع ههنا الا نكرة لانك لا تقول  
مذنسة كذا وانما تقول مذنسة (ستين سنة وخمس) معطوف على شهادة (لجاء)  
جمع بحيث هو من لابل (لا يدرك) اي لا يحقن يقال شي حتى دركه (يعني الصلوات  
الحسن فلما دفت فوارقام الفرزدق على قبرها فقال شعرا خاف وراء القبر ان يرتفع)  
خطاب الى الله تعالى وعافاه الله واعفاه بمعنى الاسم العافية وهي فاع الله عن العبد  
وتوضع موضع للصدر يقال عافاه الله عافية (اشد من القبر التهايا واضيقا) شد  
مفعول خاف والتهاب تميز لا شد (اذ نادني يوم القيامة قائم) اي ملك من  
خزنة جهنم (عنيف وسواق يسوق الفرزدقا) والعنيف من لا رفق له والشديد من  
القول والسير (لقد خاب من اولاد آدم من مشي) من فاعل خاب (الى النار منلول  
القلادة ازرقا) مغلول لقلادة حال ضمومها ومجوعا في الغل هو بضم الغين طوق  
من حديد يجعل في العنق ازرقا ل حال اي ازرق العين والزرق بحركة والزرقة  
بالضم اسوأ الوان العين وابيضها الى العرب والزرق بهكون الراء العمي بياض لا يهيف  
بالعظم كله لكنه وضع في بعضه (يساق الى نار الجحيم مسريلا) السريال القبيص سريله  
فتسربل اي لبسه التسربال (سرا بيل قطران لبوسا محترقا)  
مفعول لبوسا القطران الذي هو الحناء بكسر هاء اذا شربوا فيها الحميم رأيتهم  
والحميماء حارة (يزوبون من حر الحميم تمزقا) تقطعا (فصل في الامر بالمحافظة  
على الصلاة المكتوبة والتهلي لا كيد) اي لو شئت (والوعيد الشديدي في تركه قال  
تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى اي واظبوا وادأمو على الصلوات المكتوبة  
بما تيتها وحدها واما اركانها خصوصا الصلاة الوسطى اي لفضل) فعلى  
معناها التفضيل فانها مؤنثة الاوسط وهي من الوسط الذي هو الخيل وليست  
من الوسط الذي معناه متوسط بين شيئين لان فعلى معناه التفضيل ولا  
يبني للتفضيل الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى العدل والخيار يقبلها  
بخلاف المتوسط بين الشيئين فانه لا يقبلها فلا يبني منه افعلى التفضيل.

(وهي صلاة العصر فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب) اي غزوة الخندق  
 وهم الذين اجتمعوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم من قبائل شتي يوم الخندق  
 وهم قريش في عشرة الاف واهل قحافة وعطفان في الف وهوازن وبنو قريظة والتخيم  
 فادسل عليهم ريجاج وجنودا وقذف الرعب فانهم هروا من غير قتال فذلك سنة اربع  
 في شوال (شغلونا عن الصلاة الوسطى وهي صلاة العصر ملاً الله بيونهم ناراً)  
 اي جعل النار ملازمة لهم في الدارين وعدبهم فيها وعذاب لدنيا تخريب لبيوت  
 وقبيل لاملول وسبي الاولاد وعذاب لاخرة باشتغال قبورهم نار كما شغلونا عن  
 الصلاة فان شغلهم لنا عنها موجب لان يشتعلوا بشيء عن جميع محبوبا تتم الدار  
 وهو النار (وقيل فضلها لما في وقتها من استغلال الناس بتجاراتهم ومعاشهم  
 وقيل في الصبح) والنظر والمغرب والعشاء او صلاة الجنازة او واحدة من الخمس لان  
 بعينها او صلاة الجمعة وقيل غير ذلك واخردها بالذكر لفضلها (وقال الله تعالى  
 فان تابوا) من الكفر (واقاموا الصلاة واتوا الزكاة) انما اكتفى بذكرها عن ذكر  
 بقية العبادات لكونها راسي العبادات البدنية والمالية (فخلو اسبيلهم)  
 ولا تعرضوا لهم (وفي التمهيد) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم موت اي مرفي الله تعالى اذ ليس فوق رتبته صلى الله عليه وسلم  
 من يأمروه الا الله تعالى (ان) اي بان لان الاصل في امر ان يتعدى لمفعولين  
 ثانياً مجزأً الجزأ من ترك الخير قليل (اقاتل الناس) فالمراد بهم جميع الكفار و  
 تارك الصلاة والزكاة وان كانوا مسلمين لما دل عليه الحديث (حتى يشهدوا  
 ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله) وصريح ان الاقي بهما مؤمن حقان  
 كان مقلداً بالمعنى الذي قرئناه (ويقيموا الصلاة) اي يأتوها على الوجه  
 المأمور به او يداوموا عليها كما مر بسطه (ويؤتوا الزكاة) اي الى مستحقها او  
 الى الامام ليدفعها لهم ولم يذكر الصوم والحج لكونها مرفوضا ولو كانوا لم يتقاتل على  
 تركها (فاذا فعلوا ذلك) كل ما هي اقوابه قولاً كان وهو الشهادتان وفعلاً  
 وقوله وهو الصلاة او فعلاً محضاً وهو الزكاة فان قلت المشار اليه بعضه قول وكيف  
 اطلق الفعل عليه فالجواب اما باعتبار ان فعل اللسان واما على سبيل التغليب

للاثنين على الواحد (عصمو) حفظوا ومنعوا من عصاة وهي لغة المنع والعصا المنع الذي  
يشد به فم القربة يمنع سيلان الماء واصطلاحا ملكة نفسانية تمنع من الفجور والمخالفة  
والمراد بها هنا المعنى اللغوي (متي دماءهم واموالهم) فلا يحل سفك دماهم ولا اخذ اموالهم  
والمراد بالدماء لا نفس فقيه التعبير بالبعض عن الكل (الآتيق الاسلام) فلا يعصم  
حينئذ دمه ولا ماله وفسر هذا الحق في حديث بانه زني بعد لحسان او كفر بعد اليما  
او قتل النفس التي حرم الله تعالى قضيته ان الزاني والقاتل تباح اموالهما وليس مراد ابل  
هي يورثهما فكانت غلبا لكايلهما ثم الحكم عليهما بعصمة الدماء والاموال انما هو باعتبار  
الظاهر (و) اتا باعتبار الباطن فامرهم ليس الى الخلق بل (حسابهم على الله) فيما يسترونه من  
كفر ومعصية (وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان بين الرجل وبين الرجل يعني الانسان وخص الرجل لان الخطاب معه غالبا (وبين  
الشرك) بالله (والكفر) عطف عام على خاص ذكرين لمزيد التأكيد (ترك الصلاة) اي  
تركها وصلة بين العبد وبين الكفر يوصل اليه ويقال لما يوصل الشيئ الى الشيئ هو بينهما  
ان الصلاة حايل بينه وبين الكفر فاذا تركها زال الحائل وان تركها فعل الكفرة واخذ بظلم  
احمد فكفر بتركها (وفي اكمال المعلم معناه بين المسلم وبين اتسامه ببسمة) مصدوم  
اي علامة (الكفار واستحقاق) مصدك مضاف الى فاعله (من القتل) بيان لما (ما)  
مفعول استحقاق (استحقوة ترك الصلاة) مبتدأ مؤخر خبره بين المسلم والجملة  
خبر معناه (وفي صحيح البخاري عن ابي مليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم  
سحاب غامت السماء تغيم غيومة (فقال) اي بريدة (بكر) وبصلاة العصر اي فظنوا  
عليها وقد موها لئلا يخرج الوقت وانتم لا تشعرون واخرج الصلاة عن وقتها شد  
التحرير سيما العصر ولذا لك اشار بحديث (فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك  
العصر فقد حبط عمله فقال الكرماني اي بطل المراد ببطلان العمل ببطلان الثواب وفائده  
او المراد بالعمل الذي بسبب الاشتغال به ترك تلك الصلاة يعني لا ينتفع به)  
اي بهذا العمل لانيوي (ولا يتمتع عنه وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى  
الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلاة العصر بان اخرجها عن الوقت (فكما ما تر  
اهل وماله) مبني للآمين في رواية الاكثرين لانه مفعول ثان لقوله وتروضهم ومفعوله

الأول وفي رواية برفع اللامين ووجهاته لا يضم في وتر وقوله اهل وماله مفعول ماله  
 يستعمله (قال ابن عبد البر) اي كانه الذي يصاب بالاهل والمال صابة يطلب بها الوتر  
 بفتح الواو وهو الذي حل اي العداوة والمقدي يقال طلب بذحل اي بشاره والجمع ذحول  
 (والجناية) كالقتل والنهب والتبني فثبته فائت العصر بمن قتل جيمه او سلب اهل  
 وماله ويمكن ان يلحق سائر الصلوات بالعصر (يطلب ثأرها) وهو بوزن الفلن الذحل  
 يقال ثأرا القتيلى قتل قاتله (فيجتمع عليه غم المصيبة وغم طلب الثأر) وقال لثوى  
 اي نقص هو اهل وماله وسلبها فبقى بلا اهل وماله (وروي في الحديث بنصب اللامين  
 ورفعها كما مر فمن اراد النقص الى الرجل نصبها ومن رده اليها دفعها (فليحذر من فوقها)  
 اي صلاة العصر (كحذره من ذهاب اهل وماله وفي كتاب الترمذي عن شقيق بن عبد الله  
 اليافعي رحمه الله قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله لا يرون) خبر كان (شيئا من الاعمال  
 تركه كغير الجملة صفة لشيئ (غير الصلاة) مفعول ثان ليرون (وعن بريد رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم) يعني المنافقين  
 (الصلاة) بمعنى افعال الوجبة لحقن دماءهم كالعهد في حق المعاهد (من تركها فقد  
 كفر) اي فاذا تركوها برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا  
 عهد له (قال في الاحياء اي قارب ان ينخلع عن الايمان بالخلال عروقه) اي الايمان جمع  
 عرق بالكسر (وسقوط عماده) اي الايمان لان الصلاة عماد الدين كما ورد فقوام الدين  
 ليس الا بالصلاة كما ان البيت لا يقوم الا على عوده (قال الشيخ تقي الدين بن دقيق  
 العيد رحمه الله لمن اياه جالس في المسجد والناس يصلون ما منعك ان تصلي مع  
 الناس الست برجل مسلم عباد الله اطيعوا الله ولا تتركوا الصلاة التي فيها من  
 النافع ما لا يحصى الا الله وفي تركها من الافات ما لا يرضى عاقل لنفسه بواجدة  
 منها ومن العقوبات ما لا تصبر نفس على احدى منها) اي قل من العقوبات ما لا تصبر  
 نفس على احدى منها اي قل من العقوبات (فقد روي عن عيون الاخبار عنده صلى  
 الله عليه وسلم انه قال اوحى الله الي) يقع الوحي على الكتابة والاشارة والرسالة  
 والالهام والكلام الخفي وحيث اليه الكلام واوحيت (ليلة المعراج من ترك الصلاة  
 من الخمس) متعمدا (عالما بغيره) ركنوم ونيان (من امتك اعداء بها

يوم القيمة عذاباً) اسم مصدر بمعنى التعذيباً ومصدر على حذف التواضع  
 نحو عطاء ونبات لا عطي وانبت وانتصابه بالتقديرين المذكورين على المصدرية  
 (لا يعتد به احداً) والماء عائدة على العذاب الذي تقدمته معنى التعذيب  
 والتقدير فاني اعتد به تعذيباً لا اعتدب مثله ذلك التعذيب حداً والمجئ في  
 محل نصب صفة لعذاباً (من العالمين) وغلب في الجمع بالياء والتون اولو العالم  
 على غيرهم وهو من علامة لانه علامة على موحد (فلا تعاد) من المعادة مجزوم  
 بحذف آخر الفعل من تعادي بلا التهيؤ نفسك فاتها ضعيفة لا تقدر على جر الشمس  
 ولا تطبيق مقاساة) اي مكابدة (شيئ من وجع) اي مرض (القرس) اي اللسّن وهو  
 مذكر ما دام له هذا الاسم لأن الاسنان كلها اناث الا الاضراس لا ياب وربما  
 جمع على ضروس (ليت شعري) اي ليتني علمت من شعر بلشيئ بالفتح يشعر شعراً  
 بالكسر فطن له (باقي) اسم معرب يستفهم به ويجازي فيمن يعقل تقول يلمحوك  
 واهم يكرمني كرمه وهو معرفة للاضافة وقد ترك الاضافة وفيه معناها وفيه ايضاً  
 معان اخرى (وسيلة يتوسل من تركها وباقي جواب يجب اذا سئل عنها) اي عن  
 ترك الصلاة (فقد روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته المكتوبة وهي  
 الخمس لانه تعالى امره بالاهاتمام بشأها والمحافظة عليها واعلم انها مقدمة على  
 غيرها وانها راية الايمان وعاد الدين (فان صلحت) بان كان اتى بها متوافرة  
 الشروط والاركان وشملها القبول من الرحمن (نقداً فلم وانج) وانج الرجل فهو  
 منج صار ذا انج بوزن نصح اي ظفر بالحوامج (وان ضمدت) بان لم تكن كذلك  
 (فقد خاب وخسر) وهذا خرج مخرج الرجوع والتحذير من التفريط فيها واعلم ان من اهم  
 اواهم ما يتعين رعايته في الصلاة الخشوع فانه روحها ولهذا عده الغزالي شرطاً وذلك  
 لان الصلاة صلة بين العبد وربّه فحق العبد ان يكون خاشعاً للصولة الربوبية على  
 العبودية فان كان اتها كُتبت له تمامة في صحف المحسنة (فان انتقم من فريسته  
 شيئاً قال الرب تبارك) اي تنزهه عن صفات المحدثين (وتعالى نظروا يا ملائكتي  
 هل لعبد من تطوع) بزيادة من للتاكيد (فيكمل بها) الظاهر نصباً للامر على انه

من كلام الله جواب الاستفهام وضميرها للصلاة الثالثة (ما انتقص من لفريضة) و  
 ذلك برحمة الله تعالى بالسبب وفضله يعني اذا ترك فريضة من الفرائض بعد ركعتين  
 ومات قبل قضاءها قام لتفلي في الآخرة مقامها ويكون كل سبعين منه بركة منها  
 كما في الشراوي اما في الدنيا فاذا امتد كرها يجب عليه قضاءها ولا يقوم لتفلي مقامها  
 (ثم يكون سائر اعماله على هذا) اي ان نقصت زكوة تكملت بالصدقة وكذا الصوم والحج  
 (فاعدوا) من الاعداد (رحمكم الله) جملة معترضه دعائية (ما) مفعول اعدوا به تفعلحون  
 ولا تقفوا في ما به تخشرون قال الله تعالى (الحسبكم ما خلقناكم عيشا) لا الحكمة وهو  
 اي العيش منصوب على انه مفعول لاجله والعبث اللعب ما لا فائدة فيه وكل ما ليس  
 فيه غرض يحجب يقال عبث يعبث عبثا اذا خلط علمه بلعب (وانكم اليها لا ترجعون)  
 بالبنا للفاعل للمفعول كابل لتتعبدكم بالامر والنهي ترجعوا اليها ونجاذي على ذلك  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (وفي كتاب المعاد انه خطب عمر بن عبد العزيز  
 رضي الله عنه) وصور رجل من اهدر وع تقي ومناقبه مشهورة ومذكورة في طبقات  
 الشعراء وغيرها فقال (يها الناس) اي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني  
 على الضم وهاء الحرف تنبيه وهو عوض عما كانت اي تضاف اليه وترفع الناس لانه  
 صفة اي وقد تدخل على اي الكاف فتنقلها الى محني كرف الخبر والاستفهام نحو  
 كائن (انكم لم تخلقوا عيشا) مريانه انفا ولم تتركوا اسدي (اي مهملين لا  
 تكلفون بالشرائع ولا تجازون حال من نائب فاعل تتركوا (وان لكم معادا) بالفتح  
 المرجع والمصير والآخرة معاد الخلق (فيجمعكم الله فيه للفصل والحكم فيما بينكم  
 فحجاب وخسر عبد اخرج الله من رحمته التي وسعت كل شيء وجنته) معطوف  
 على رحمته (عرضا السموات والارض وانما يكون الامان غلاما من خاف اتقى  
 وباع قليلا) اي الدنيا لان التمتع بما ايل الى الفناء وما كان كذلك قليل  
 بالنسبة الى الباقي قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى  
 (بكثير) اي الآخرة لان الاجر فيها ايل الى البقاء وما كان كذلك فهو كثير  
 (وفانياباق) عطف تفسير (وشقاء) وهو ضال لسعادة (بالسعادة)  
 اي ليمن (الأترون ايها الناس تكلم في صلاتكم) جمع صلب هو لظهر يقال

صلب يسكون وضمتها وفتحها وصالب (الها لكين اي الميتين لا ويس تخلف بعد كم  
 الباقون الا ترون ايها الناس انكم تتبعون (اي تلحقون) غايبا) اي متبنا ما في الغد (ورائنا) اميتنا  
 في الراح سابقين لكم يا ايها (الو الله) متعلق بمخدوف تقديره كما قدرنا سابقين لمرء ورجل قد  
 قضى نجبته اي مات (وانقطع امله) اي رجاءه (فتضعونه في بطن) اي داخل (قاع)  
 وهو المستوي من الارض مجمعة قوع واقواع وقيعان (من الارض غير محمد) اي غير مبسو  
 له الفراش (ولا موشد) بوسادة وهي المخدة يقال وسدته الشيء توسيدا فتوسد  
 اذا جعلته تحت رأسه (قد قلع الاسباب) جمع سبب وهو كل شيء يتوصل به الى  
 غيره (وفارق الاحباب) جمع الحب بالكسر بمعنى الحبيب (وداجه) من المواجهة وهي  
 المقابلة (الحساب) دايبر الله اصله ايمين الله وهو اسم وضع للقسام هكذا بضم الميم  
 والنون وهو جمع يمين والفاء وصل عند اكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء الفاصلة  
 مفتوحة غير هاء ورتبها حذ فوامنه النون فقالوا ايم الله بفتح الهمزة وكسر هاء ورتبها بقوا  
 الميم وحدها فقالوا الم الله وم الله بضم الميم وكسر هاء ورتبها قالوا سن الله بضم الميم  
 والنون ومن الله بفتحها ومن الله بكسرهما (اي لا قول مقالتي) مصدر قال (هذه)  
 صفة لمقالتي (و الحال اي) لا اعلم عنه احدكم من الذنوب اكثر متاعندي لكننا  
 اي هذه المقالة (سن) مثلثة وبضمتين فتح الطريق وجهته (من الله عادلة امر فيها بطا)  
 اي طاعة الله (وفي فيها عن معصيته ثم استغفر ووضع كمة) اي كمة انقيص الجمع اكمام (على  
 الحية) وهي معروفة جميعا الحي بضم اللام وكسر هاء (ويكي حتى مات) رحمه الله رحمة واسعة  
 فتأهبوا امر من زأهب يتأهب اي استعد والرحمكم الله لعادكم ولا تشغلوا بالذنا  
 اشتغال لا يفيض) اي يباشر (بكم الى تعذيب نفوسكم وبادروا بالحق) بالفتح اي ادراك  
 (التوبة قبل استحقاق دار الخيبة) اي جهنم سميت دار الخيبة لان من دخلها لم ينل  
 ما طلب (يا لها) كلمة تعجب (دارا) تميز (معد وما رخاءها) بفتح الراء سعة العيش  
 وبالضم الرخاء اللينة (محتوما بلاءها) اي يحكمها امره (مظلمة) بكسر اللام وضم الميم  
 من اظلم والظلمة بالضم وبضمتين والظلماء والظلام مذهب النور (مسالكها)  
 جمع مسلك سلك الطريق اذا ذهب فيه (مبهمة) اي عامّة (مهالكها) جمع  
 مهلك (مخلدا) اي دائم البقاء (اسيرها) اي مسجونها (مؤبدا سعيها) اي

نارها المتناهيات يها كما يالغاهايته (عاليان فيها) اي صوتوقدها حتى سميع (شربا هلهما المحمدي)  
 ماء حار (وعذبا) لم يدقم الزبانية تقبعم اي تضربهم (والحاوية) اسم من اسماء النار اي حتم  
 وهي الموه لا يدرك قعرها وهي خرافة السبع يعني انه يهرجون في النار على رؤسهم الى هذا التأويل  
 ذهبادة دبو ص (تجمع لهم فيها بالويل) كلمة مزوجة الا انها كلمة عذاب (ضجيج) اي صياح (وللهبها)  
 اي لساها (اجيج) اي تلهب النار (امانيهم) بالتشديد والتخفيف جمع الامنية  
 (فيها) الهلاك وما لهم من اسرها فكل (بفتح الفاء وكسرها) اي تخليص (قد شدت  
 اقدامهم الى التواصي) جمع ناصية (واسودت وجوههم بذلة المعاصي) جمع معصية  
 (ينادون من فجاجها) بالكسر جمع فج وهو الطريق الواسع (وشعابها) اي نواحيها  
 (بيكيا) جمع باك واصل كي بكوي قلبت الواو ياء والقمة كسرة (من ترادف عليها  
 يا مالك) محكية لقوله ينادون (قد حق علينا الوعيد يا مالك قد جمي) اعلى شتد  
 (علينا الوعيد) مصدر و قدت النار اي حر الوعيد (يا مالك قد سال منا الصديق  
 وهو الماء المختلط بالدم الرقيق قبل ان تغلظ المة) يا مالك قد اثقلنا الحديد يا  
 مالك قد نفخت منا الجلود يا مالك قد اخرجنا) امر من اخرج يخرج (منها) اي  
 من النار (فانا لا مغود) الى المخالفة قال الله تعالى قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا  
 قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون (فيجب هم مالك بعد زمان)  
 اي قد الدنيا مرتين قد هاقيل سبعة آلاف سنة وقيل ثمان مائة سنة وقيل ثلثمائة الف سنة  
 وستون سنة (هيمهات هيمهات) اسم فعل ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد الفاء  
 في الاستعمال ان تستعمل هذه الكلمة مكررة والثانية توكيد لفظي للاولى (لات)  
 وهي تعمل عمل ليس اسمها محذوف تقديره لات الحين اصلها لا التافية والتاء زائدة  
 لتأكيد النفي كرياضها في رب وثمة كقولهم ربنت وثمت (حين امان) مصدر امر هو  
 صفة الخوف (ولا خروجه لكم من دار الهون) اسم مصدر لا هانة اي ستخف به  
 (اخسوفها) اي اسكتوا سكوت هو فاتها ليست مقام رسول من خسات الكلب اذا جرت فحشا (بغضب  
 الرحمن) بني لبت من حم اي في الرحمة وهي ارادة الخير لاهل المؤمنين (تقى) تهر (الامر الذي يستقيا) سألنا  
 ايها الثقلان هذا في الاصل اجاب بعد تبير سيدنا يوسف عليه السلام لرؤيا صاحبي السجن حين سأل  
 ثم شبه المصنف رحمة الله اجابة الثقلين باجابة صاحبي السجن لا ن

النار سجين (واشندوا شعره وكرم من عبدة أصبحت فيها) والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار  
 وبالفتح تحلب لدمع (تلين لها الحديد وانت قاس الى كرم والمعاد لنا قريب تذكر بالمعاد  
 وانت ناس) اي غافل والوالوالحال (فصل علم ان من ترك الصلاة غير معتقد لوجوبها  
 كفر وقتل لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه) اي استقل منه لغيره بقول او  
 فعل مكفر (فاقتلوه) وجوبا بعد الاستتابة وجوبا وعمومه يشمل الرجل هو اجماع  
 والمرأة وعليها المئة الثلاثة خلافا للخنفية (دواه البخاري وحكمه حكم المرتد وان  
 تركها تكاسلا حتى خرج الوقت قيل يكفر لقوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين  
 الكفر ترك الصلاة) مرسرجه (دواه مسلم واخذه) اي بهذا القول (اخلاق  
 منهم على ابن ابي طالب عبد الله بن المبارك واسحق بن راهويه والامام احمد وابن  
 حبيب من) الائمة (المالكية رضي الله عنهم قال الجمهور) اي اكثر الناس (لا يكفر لقوله  
 تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك) اي لا شرك (به ويغفر ما دون) سوي (ذلك) من  
 الذنوب (لمن يشاء) للغفرة له بان يدخل الجنة بلا عذاب من شاء عذبه من المؤمنين  
 بذنوب ثم يدخل الجنة (ومن يشرك بالله فقد افرى ثما عظيما) كبيرا (واكثرهم)  
 اي العلماء (يرى) من الراي وهو لا اعتقاد (قتله لقوله تعالى فان تابوا واقاموا  
 الصلاة واتوا بفاتح التا وضم الواو) الزكوة فخلوا سبيهم ولقوله صلى الله عليه  
 وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد المرسل الله  
 ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصمو مني دملهم واموالهم الا  
 بحق الاسلام وحسابهم على الله) مريان الآية والحديث (فعلى هذا) اي على القول  
 الذي عليه الجمهور (يستتاب فان تاب فذاك) مبتدأ خبره محذوف تقديره  
 لم يقتل (والا) اي ان لم يتب (قتل بضرب عنقه وقيل يضرب بالخشبة الى  
 ان يموت وقيل بخمس) اي يغرز (بحدية الى ان يصلي او يموت واما يقتل اذا  
 اخرجه عن وقت الجمع) اي جمع السافرين الصلاتين (فلا يقتل) بيان لوقت الجمع  
 (بالظهر) اي تركه (والعصر) او بمعنى او (الابعد الغروب) اي غروب الشمس ولا  
 بالمغرب اي تركه (والعشاء) الواو بمعنى او (الابعد الفجر) اي طلوع الفجر الصادق  
 (ويقتل بالصبح) اي تركها (عند طلوع الشمس) لان الصبح ليس لها وقت الجمع

(واعلم ان المضطر) مفتعل من الضر اي لمن الجأته الضرورة الى اكل الميتة (اكل الميتة) في  
 في الرخصة وغيرها وله اي للمضطر (قتل غير المعصوم من الحر) بيان لغير المعصوم  
 (والمترد والزاني المحسن) بفتح صاد غير قياس وهو الذي وطئ في نكاح صحيح  
 (وتارك الصلاة بخلاف الذي) الياء للنسبة من الذمة وهي العهد والايمان  
 والضمان والمحرمه والحق وسمي اهل الذمة الذميين لدخولهم في عهد المسلمين منهم  
 (والعاهد) عطف تفسير وهو الذي (والمستأمن) اي الذي اخل في امان للسلم  
 (انتهى) اي انتهى في الرخصة (وبتمم المسافر اذا كان معه ماء يحتاج اليه لعطشه  
 او لعطش حيوان محترم وهو) اي ذلك الحيوان المحترم (كما في الترويض ما يحرم قتله ككلب  
 صيد ونحوه من كل ما يحرم قتله عبثا كالفواسق الخس) (لا كرتد وزان محسن تارك  
 الصلاة ولا يسلم على مؤخر الصلاة عن وقتها ولا يرد عليه) اي على ذلك لمؤخر ان  
 سلم (حتى يتوب الا ان خاف لفتنة) اي عروضا لشر له منه (فيسلم وينوي تسليما  
 الله) لانه من اسمائه سبحانه وتعالى (اي الله مراقب عليك) اي هو حافظ وحارس  
 على شرك (فانظر وارحمك الله الى امر الصلاة وتاكّد فعلها كيف جعل الله تاديبها  
 مهدد الدم) اي مبطل الدم ومباحه (وجعل كلب الصيد ونحوه اكثر حرمة منه)  
 اي من تارك الصلاة (الا) الهمة للاستفهام ولا حرف نافية (يكفي هذا في حصة)  
 اي دناءة (حاله وذلة باله) ويطلق البال للقلب الحال رخاء النفس (ليس في ذلك)  
 خيب مقدم للليس (ما) اسم موخر (بيكيه وينزعه عن قبج ما يأتيه) اي يفعله  
 (اما) بالتحفيف تحقيق للكلام الذي يتلوه نقول ما ان زيدا عاقل تعني انه عاقل  
 على الحقيقة لا على المجاز في اهانته بقتله وجعله اسوأ حال من كلب الصيد ما يحمله  
 على المحافظة عليها) اي على الصلاة (دائما بلا فترة) اي لا انكسار والضعف (وان  
 كان على اشد حاجة وضرورة اما في ذلك ما يضطره) اي يلجئه (الى اتيارها ويلجئ  
 الى اختيارها وان كان على فوات الدنيا بجزا فيها) اي عايلها ونواحيها واحدا  
 جدا فاربها الكسر (بلى) جواب التحقيق توجب ما يقال لك اعطت ترك للتقوى وهي حرف  
 لانها ضد لا (بلى) تأكيد للاولى (لكن) بالتحفيف حرف يثبت به بعد التقى للاستدلال  
 والتحقيق فان عليها كلام في حرف ابتداء لمجرد اعادة الاستدراك وليست عاطفة

وان دليها مفرد في عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها تنفي او نفي الثاني ان لا تقتصر  
بالواو (شملت الغفلة واستحكمت) اي صارت محكمة (على المطلوب ففعلها) <sup>ع</sup>  
فقل هو المحديد الذي يغلط به البابي لا تدخل الموعظ في قلوبهم لكونها مقفلة  
واضافة الافعال اليها للدلالة على ان بعض القلوب مخصوصة بها مناسبة لها (وران)  
اي غلب احاطو غلب تغطية النعيم للسماء (عليها) اي على القلوب فغشيها (ما كانوا  
يكسبون) من المعاصي فهو كالصدا (حتى هان) اي خفت عليها امرها والاعتناء اي  
الاهتمام (بشأنها) وعن علي رضي الله عنه كان كل ادخل وقت الصلاة تغير لونه وقال جاء  
دقت اداء الامانة وهي الصلاة في حد لوجوه المذكورة في الآية في تفسير الامانة (التي  
عرضها الله تعالى على السموات والارض الجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها فقد حملتها مع  
ضعفي فلا ادري كيف اؤدي وا) مربياته (عجايب الانسان كيف) وهو للاستفهام عن حوا  
وقد يقع بمعنى التعجب (يعني به الذي فطره) اي خلقه (وهو ناظر اليه) اي الانسان  
والواو للحال (مع ان) يا كل رزقه ويسكن بلده ويتقلب في نعمه (جمع نعمة) من سمع  
ودبر ويد وغيرها واليه ما يهي اى مرجعه (وعليه حسابه وهو قديم) اي غلب  
(من البهائم) جمع هيمية وهي كل ذات اربع قوائم ولو فاء الماء او كل حي لا يميز (بعقله  
ليميز بين الحسن والقبيح وهذا الكلب يطعم من يطعمه وا عجايب الانسان كيف يقع نفسه  
في المعصية) وهي مصدر عصي وعصيان ايضا وهو موقن بالآخرة وهذا العصفور  
اذا رأى الحبة جاء اليها وان (أرى الفخ) اي لصيدة والجمع فخاخ بالكسر (رجع اعجايب  
لمن غصى به كيف يصير) في الذنوب من اصراي قام ودام (ولا يتوب الى موليه ولا  
يتضرع ولا يخاف العقوبة وهذه المرة) انشى مرز وهو السطور وجمعها مر كقربة  
وقرب (اذا استلبت) اي اختلست (شيئا خافت عقوبة جنايتها فخرت فالامانة  
ابن دينار رحمه الله تعالى رأيت في الهادية) وهي خلاف الحضرة (في يوم شديد  
البرد شأبا عليه ثوبان خلطان) اي باليان تشيئة خلق وخلق التوب بلى و  
بأبه سهل (وعليها ثان) جمع اثر وهو يمتحن ما بقي من سم الشئ (الدعاء و  
انوار الاجابة) اي قبول دعائه (فعرفته وكنت عهدة بالابصرة) بلد بالخراسان  
ويكسر ويحرك وتكسر لصاد (ذاثرة) قال ابن السكيت يقال له لذو ثروة

وذو ثراء ايمانه لندود دكرثرة مال حال من ضمير عهده النصو (وحسن حاله فكيت  
 لما دانت عليه ملك الحاله فلما داني بكى وبدا لي بالسلا م وقال لي يا مالك بن دينار  
 اسم استفهام مفعول مقدم لتقول (تقول في عبادتي) اي عازب (من موليه  
 فبكيت لقوله بكاء شديدا وقلت هل يستطيع المسكين) الالف واللام  
 للمضوي اي هذا المسكين بوزن مفعيل يستوي فيه الذكر والانثى وكذا  
 المفعول (والفقر قد يكون بمعنى الذلة والضعف) ذالك مفعول يستطيع (البلاد  
 بلاده والعباد) جمع عبد عباده فابن يهرب المسكين فقال لي يا مالك سمعت قارئا  
 يقرأ يؤمنه تعرضي اي تسلون وتحاسبون وروي ان في لقيامة ثلاث عرضا  
 عرضان للاعتذار والتوبيع والثالثة فيهما تنشر الكتب فيأخذ الفانز كتابه بيمينه يأخذ  
 المالك كتابه بشماله (لا تخفي) بالتاء والياء (منكم خافية) من السرائر والجله حال  
 من لو اوفي تعرضون اي لا تخفي على الله من سرائره التي كنتم تخفونها في الدنيا وتظنون  
 انه لا يلحق عليها ولا تخفي على احد خافية من الاسرار التي كان من حقها ان تخفي في الدن  
 (فاحسنت) اي ظننت وجدت (في الحال بنار بين ضلوعي) جمع ضلع كعقب  
 (فلا تخجل ولا تهدأ) اي لا تسكن (من ذالك اليوم يا مالك انرا في رحم) مضارع متكلم  
 مبني للجمل (وتطفا هذه الجرة) اي النار المتقدة بشدة الخوف من الله تعالى (من  
 قلبي فقلت له احسن لظن بمولاك فانه غفور رحيم ثم قلت له اي ابن الى مكتشرفها  
 الله تعالى املئ كلمة شك واصلمها على الالام في ولها امانة ويقال العلى افضل لعلني  
 افضل معني لان اكون متراذلا الى الحرم اي حكمة (استحق مراعاة) اي ملاحظة (الذي  
 جمع فنة او الامان) قال مالك ففارقني مضى فحجت من وقوع للوعظة موقعها و  
 عطف على وقوع (ما حصل عليه من صدق لقول حسن استماع وانشد اشعر ان الله  
 عباده انظروا) اي حاذقون (طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة) جمع فتنة وهي الاختيار  
 والامتناع (انظروا فيها قلة اهلها لعلها ليست لحي وطمنا) اي محل لانسان (جعلوها  
 لجة واتخذوا اصنام الاحال فيها سفنا) مضمتين جمع سفينة ولجة الماء بالضم معظم  
 (اللهم يتر علينا متابعتهم واصل اليها فتوحا تهم واده لنا بركاتهم والحقنا بآخرنا  
 في ذمتهم واهدنا بهم سلكنا طريقهم فصل علم ان تأخير الصلاة عن وقتها

حرام حتى في حال التحام) اي اشتداد (الحرب الفار من الغرق) في الماء مصدرا غرق من بابا  
 طرب (دخوه) من كل ما يخشى منه الهلاك (ويعد في تأخيرها) اي الصلاة عن وقتها  
 (نائم) الذي نام قبل دخول الوقت واستسلم في النوم حتى خرج الوقت (وناس) للصلوة  
 (قال الله تعالى فخلف) اي وجد وحده (من بعدهم) اي من بعد النبيين المذكورين  
 (خلف) يستعمل الخلف بسكون اللام كما هنا في الترفيقا خلف سوء وبفتحها في الخير  
 فيقال خلف صالح والخلف قرن يجيء بعد قرن يخلف السلف (اضاعوا الصلاة قال  
 الاكثر من اخرها من وقتها واتبعوا الشهوة بفتح اللام جمع شهوة بالسكون (اي المعاصي  
 وشرب الخمر والعنف ثروا) اي اختاروا (شهوات انفسهم على طاعة الله كذا في) كتاب  
 اسمه (الوسيط فسويقون غيا اي شربوا قيل الغيا وادني جهنم) اي يقعون فيه  
 (اشد حر وبقدرها تعرا) وتستعين من حرها واديتها اعد للزناة وشربة الخمر وشهادة  
 الزور واكل الربا والعاقين لوالديهم (وروي الترمذي انه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من جمع بين صلاتين) من غير عذر كفر ومطر (فقد اتي بابا من ابواب  
 الكبار) تمسك به الخفيفة على منع الجمع في المستفر وقال الشافعي اشترع عذر (وروي  
 مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم ليس التفریط في النوم) اي تقصير ولا اثر لانفعا  
 الاختيار من التائم (انما التفریط على من لم يصل الصلاة حتى يدخل وقت الاخرى)  
 اي على من ترك الصلاة عامدا لا لتفریط في نسيانها بل لتقصير وهذا في غير الصبيم  
 فوقها الى طلوع الشمس (وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من نسي صلاة) مكتوبة (وانافلة موقنة حتى خرج وقتها) فليصل (وجوبا  
 في المكتوبة ونذبا في النفل) (اذ ذكرها) وتبادر المكتوبة وجوبا ان فاتت بغير عذر  
 والا فندبا (الاكفاة لها) اي لتلك الصلاة المتروكة (الاذا ذك) اي الصلاة (وقال  
 الله تعالى اقم الصلاة لذكري) فيها اشار به الى ان ذكره مصدر مشتق الى المفعول اي  
 لتذكرني في الصلاة فانما اشتق الى لا في قيل المصدر مشتق الى المفعول اي لتذكرني يا ذا  
 (يا قليل التفكر لنفسه ويا عديم المعرفة بحال اخرته ورويه) بوزن الفاعل اي لتذكرني يا ذا  
 وهي في الاصل مصدر (هل عندك قوة على مقاساة عذاب النجى امر لك صبر حرة  
 وقد قيل هو وادني جهنم تحتعبد منه اوديتها) جمع واد (لوانا الدنيا تستعبد

من نار جهنم وانت لا تقصر على نار الدنيا ساعة) وهي لوقت الحاضر والجمع الساع  
 والساعات (بل على حر الشمس لو اصابك حر شمس لملت الى الظل وطلبت ما  
 تظلل به ولو افرطت) اي كثرت (الحجارة ليلدة نفت) اي اذ هبت (عنك النور ربما)  
 حرف خافض يختص بالثكرة يشد ويخفف وتدخل عليه ما اليد خل على الفعل كما  
 هنا (خرجت الخراج الباب فلا تعامل نفسك معاملتك) منصو على المصدية  
 (اعلمك) مفعول معاملتك (وارحمها واصنع) امر من اصغي يصغي اي استمع (الى  
 قول من يصيحك ان لم تكن لك معرفة بل الى قول بك ونيك صلى الله عليه وسلم  
 وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى  
 تلغ وجوههم النار وهم فيها كالخون الكلوخ تكسروا في عبوس بابيه خضع (قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) في تفسيرها (تشويهها النار فتقلص شفها لمعليا  
 حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سترته رواه الحاكم في صحيحه  
 هذا العذاب من بعد شدات نار جهنم فما ظنك بالغي وانما لا يخلص) اي لا يصل  
 (الى قلبك خوف مثل هذا لانك ملائمة بحبل الدنيا وشغلها والآناء اذا كان ملوا  
 بشيء لم يكن لشيء اخر فيه مدخل حتى يخرج) اي ذاك الشيء (منه) اي  
 من الاناء (فيالك) هي كلمة تعجب ويا حرف نداء والمنادي محذوف تقديره يا  
 عجبا لك متعلق بعجبا (من بليّة لا تعد لها) اي لا تشاوي لها (بليّة اكبت)  
 من اكبت اي صرعت وهو لازم مع كونه على وزن افعل بالتشذوذ (على زخارف) اي  
 موهات (الدنيا الدنيّة وتركت وراءك يوما ثقيلا) اي شديدا وهو يوم القيمة  
 لا تعمل له وصفا ثقل على الجواز لانه من صفات الايمان لا المعاني ووراء هنا بمعنى  
 قدّام وهو حال من المفعول مقدم عليه قال مكّي وسمى وراءه لتواريه عنك فظاهر  
 هذا انه حقيقة والصحيح انه استعير لقدم وقيل بل هو باق على بابي ووراء ظهور  
 وهو لا يعيون به وفيه مجوز (كانك لم تخلق الا للدنيا) او اتخذت عند الرحمن  
 عبدا (بان يتركك سدي) كلا للتخوين في هذه اللفظة ستة مذاهب اجدتها  
 انها حرف ردع وزجر معناها انت لا تفعل الثاني انها حرف تصديق بمعنى نعم  
 فتكون جوابا ولا بد حينئذ من ان يتقدمها شيء لفظا وتقديرًا والثالث انها

بمعنى حقاً والرابع اتحاداً لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس لها صلة الكلام  
 بمعنى أي كذا والسادس لها حرف استفتاح (واشدد بعضهم كاتك لم نسمع باخبا  
 من مضى) أي مات (ولم ترفى لباقيين ما يضيع لدهر) أي يفعل من تقلبه باهله  
 (فان كنت لا تدري فتلك ديار درهم) جمع دار وهي مؤنثة (مجاها بحال الرج قبلك والقطر  
 أي المطر وهو أيضا جمع قطرة) (على ذلك متروا وجمعون وهكذا) اجمعوا تأكيداً لضمير  
 متروا (تمتروا حتى يأتي الحشر والنشر) أي نشر صحف الأعمال وهي نظوي عند  
 الموت وتنشر عند الحساب (فختام لا تصحوا وقد قرب المدي) بفتح الميم وهي  
 الغاية فختام جاز ومجروح حذف الالف من ما الاستفهامية لكونها مضمومة  
 بحرف الجرح لا تصحوا لا تيقن من سرك (وختام لا ينجاب عن قلبك ولا سرك معناه لا يقطع  
 مجردة جاب أي قطع (بلى سوف تصحون حين ينكشف الغطاء) وهو الترتبون  
 كساء (وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر فاصم) صيغة الأمر من صحصحو (يا صاح) مرخم  
 صاع على غير قياس لأنه ليس بعلو إذا كان مرخم صاحبي فيه شذوذان كونه غير علم  
 وكونه مضافاً (عن) (سكر) غفلتك وارجع الى بك بتوبتك فقد قال الله تعالى لا آمن  
 تابي من التقصير في الصلاة وأمن عمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً  
 أي لا ينقصون ثواباً جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب أي وعدهم بما يأمرون بها  
 أنه كان وعداً مائتاً) بمعنى آتياً وأصله مأتوي وموعوده هنا الجنة يأتيه أهلها  
 (لا يسمعون فيها لغواً ولا هماً ولا هملاً ولا هملاً ولا هملاً) وهو لهذيان واهذ في كلامه أكثر  
 (وما يلقي من الكلام إلا سلاً ما أي لكن يسمعون سلاً ما وهو أن بعضهم يحكي  
 بعضاً بالسلا ويرسل الرب اليهم للسلا ثمكة بالسلا ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً  
 وقال المفسرون ليس في الجنة بكرة ولا عشية ولكنهم يؤتون رزقهم على مقدار ما يعرفون  
 من الغداة والعشاء) بالكسر المدي العشية (تلك الجنة التي نورث) أي نعطيها عطاً  
 لا يرثها كالميراث الذي يأخذه الوارث فلا يرجع فيه للوارث (من عبادنا من كان  
 تقياً أي من اتقى معصية الله وعقابه بالطاعة والإيمان اللهم) معناه يا الله حدث  
 منه حرف النداء وعوض عنها الميم المشددة (اجعل التقوى بضاعتاً) بالكسر  
 وهي المال الذي يبعث للتجارة وللرأب به هذا رأس مال تجارة الطاعة (والطاعة

تجارتنا واحشرنافي ذمرة المتقين برحمتك يا ارحم الراحمين انشد بعضهم يا نفس في  
فان الموت قد حانا اي قربتته (واعصر الهوى فالهوى ما زال فتانا) اي مضلاً  
لصاحبه عن الحق (اما ترين الدنيا كيف تلقتنا) كلفك الدنيا الحبة بمنقاره (لغظا  
وتلحق اخرينا باولينا) تأنيث اول وهرموتانا (في كل يوم لنا ميتة نشتيعه) اي  
ننتيعه (نري بمصرعنا ثار موتانا) ضمير مصرع للميت الموقى جمع الميت (يا نفس مالي  
وللا موال تركها خلفي ولخرج من ديناي عريان) اسم فاعل من عري من شيا به بالكسر  
عرياً بالضم وهو خلاف اللبس فهو عار وعريان والمعني لخرج منها خاليا مما جمعت  
واوعيت لا بعد خمسين قضيتها العبا بفتحين مصد لعب بكسر العين الهزلة استفهامية بعد متعلق  
بمحمدة تقديره تطلبين الدنيا قد انقضى انك اذ ان لا ولي اي قريب (ما بالنا نتعابي عن مصارعنا  
اي مقابرنا تعامي اي نري من انفسنا العبي ننسى نفقتنا من ليس ينسانا) بالزجر ودفع الاقا (ان زاد امر  
حرصا وهذا له زجرنا) عن الحرص الدنيا الرجوع عقباها الى المندمة (كان زجرنا بالحرص غرانا) ولما  
ان ذلك الدهر لمر الجرحي لعددة بيننا بالحرص فيها كانه الزقها بنا (ابن الملوك  
وابناء الملوك ومن كانت تحزله الاذقان اذعانا) منصوب على المفعول له اي حوصلا  
وذلك والاذقان جمع ذقن وهو جمع الحمية (صاحت بهم حاديات الدهر فارتقلبوا مستبد  
من الاوطان او طاننا) اي قبوا (خلوا منازل كان العزم مفرشها) اي تلك المنازل  
(واستفرشوا حفر اغبر اذ قيعانا) جمع قاع والغبر محركة التراب وهما الغبار كالغفر  
بالضم والحفر جمع الحفرة اي دخلوا قبورا محتقرة في بطن القاع (يا راضيا في باد  
العوى مرخا) بكسر الراء اسم فاعل مرج بالكسر وهو شديد الفرج والنشاط والمرأض  
هو من يستحق قسر النفس للعدو (ودرافلا في ثياب الغي دشونا) بسكون الشين اي  
سكرونا بين التشوة اي الرأحة ورافل هو من اطال الشيا وبجرها متبخر (امضي  
الزمان وولي العري لعب) بفتحتين (يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا) من  
الذنوب فكما لان تابعا عن جميع معصيتك (كم قد راينا انا ساصا الحين قضوا  
موتنا وقد سلبوا ديننا وايماننا) عطف على ديننا وهو مفعول ثان لسلبوا (واستبدلوا الكبرياء  
وانفسا بسوءها في المواقف) اي حاضرة (فتبا اني فقك الله تقا وايانا للتوبة الصادق  
ما كنت بشرها) (والانابة الرائقة) اي الصافية (واهتم) وجوبا (باداءا) لفراغ

وبقضاء ما فات منها بعد بلوغك) متعلق بفات (ولا تكسل فيه) أي أداء الفرائض وقضاء الفوائت (بل اجتهد فيه كل) منصوب على المصدرية (الجمد) بفتح الجيم ضمها الناقاة (وابذل فيه وسعك) مثله الجدة والطاقة (وطاقتك ولا تتبرؤ) بفتح الألف ملامد دخول لا النائية الجازمة عليه (بكثرة من يساهل في قضاء الفرائض يستغل بالتوافل) جمع نافلة وهي عطية التطوع ومن نافلة الصلاة (جهلاً) منصوب على المفعول لأجله (بأمر الدين وكيف يقبل رب الدين) بفتح الدال (الهدية) وهي البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادي لي) أمّا متعلق بوليّاً أو صفه له تقدم نصاً راحلاً منه ولا يجوز تعلقه بعادي (وليّاً) وهو من تولى الله بالطاعة والتقوى فتولاه الله بالحفظ وتضمن الولي هو لقرب فالولي هنا القريب من الله تعالى لتقربه إليه بالتباعد أو ما وجبت نواحيه والأكثار من نوافل العبادة مع كونه لا يفتقر عن ذكره ولا يرى بقلبه غيره لاستغراقه في نور معرفته (فقد اذنته) أي علمته (بالحوب) ومعاداة الولي أي يذاهه ولو ممتدّاً إلى أعلى سوء الخاتمة والعباد بالله تعالى لأنه تعالى لم يأذن بالمحاربة الأفيّة وفي الرّبّ الواسع تقرب إلى عبدي) أراد بقرب لعبد الله بالتقرب بالذكر والطاعة لا تقرب لذات المكان وبقرب الله عنه والطاعة وبره وترادف منته قال لا ما لم يولقاسم العشيري رضي الله عنه قرب العبد من ربه يجمع أولاً بإيمان ثم بإحسانه وقرباً للرب من عبداً ما يخصه في الدنيا من عرفان وفلاح في الآخرة من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطيفة امتنانه (لشيء أحبّ إليّ مما افترضته عليه) أي من أدائه عينا كان أو كفاية كالصلاة وأداء الحقوق إلى رباها وبرز الوالد في الجهاد والامراب المعرف والنهي عن المنكر وآثار الحرف والصنائع وغير ذلك من سائر المفروضات (ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل) جمع نافلة من النفل وهو لغة الزيادة وأصلها ما دمج الشرع فعله وجوز تركه من تقوى جميع صناعات العبادات ظاهرة كالأدلة القرآن وغيرها وباطنها كالزهد والورع والتوكل والرضا وغيرها من سائر أحوال العارفين سيما محبة أولياء الله وأحبابه (حتى أحبه) بضم أوله وفتح ثاله فعلم أن إدامة التوافل بعد أداء الفرائض أفضل إذا لم يعتد بالنوافل (فإذا أحببته) لتقريب إليه ما ذكر حتى امتلاء قلبه من معرفتي وشرقت

عليه انوار ولايتي (كنت) اي صرت حينئذ (سمعه الذي يسمع به وبصره الذي  
يصره ويده التي يبطش) بفتح اوله وكسر ثالثة اوضته (بها) ومنه وما رميت اذ  
رميت ولكن الله رمى (ورجله التي يمشي بها) وفي رواية وفؤاده الذي يعقل به  
ولسانه الذي يتكلم به قالوا المعنى كنت اسرع الى قضاء حوائجهم من سمعه في الاستماع  
وبصره في النظر ويده في البطش ورجله في المشي قال بعضهم ويجوز المعنى كنت معيناً  
له في الحوائش المذكورة (وان سألني اعطيته) كما وقع لكثير من السلف وغيرهم (وان  
استعاذني لا عيذته) اي ما يخاف وهذا حال الحبيب مع المحبوب وفي هذا لوعيد  
المحقق المؤكد ايدان بان من تقرب بما امر لا يرد دعائه وبأن الكمل يطلب منهم الدعاء  
غيرهم (ومن كعب انه قال لو) وهو حرف تمن وهو لامتناع الثاني من اجل امتناع الاول  
تقول لو جئتني لا كرمتك وهو ضد ان التي للجزاء لا لما توقع الثاني من اجل وقوع الاول (ان  
احدكم رأى ثوباً ركعتين من التطوع لرايها) الماء عائدة الى الثوب لا كتسابه التانيث  
باضافته الى ركعتين (اعظم من الجهال الرواسي) جمع الراسية اي الرواسخ (فاما للكاتب  
فهي افضل مما يقال فيها) اي التطوع انت الضمير لا رادة به معنى التافهة (وقال بعض العلماء  
مثل المصلي مثل التاجر الذي لا يحصل له الربح) اي العائدة في التجارة (حتى يخلص له  
رأس المال) اي صله (وكذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي) بالنصب (الفريضة)  
فالفريضة في العبادات بمنزلة رأس مال التاجر والنوافل بمنزلة الارباح (قال بعض  
الصالحين رأيت الفضيل رضي الله عنه في المنام وقلت له اوصني فقال عليك) اي الزم  
(باداء الفرائض فاني امر شيئاً افضل منها) اي من الفرائض (والله اعلم مسئله اعلم ان  
التووي قال المختار جواز الجمع للظهر والعصر والمغرب والعشاء تقديماً وخيراً ولو  
للقيم (مرض فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة  
شرفها الله (من غير خوف ولا مطر قال الاسنوي وقد نقص عليه لشافعي) اي ورددنا  
الشافعي على جواز الجمع بالمرض (في مختصر) الاسام (المزني فقال الجمع بين الصلوتين في السفر  
والطر والمرض جائز) لكن يجوز في المطر تقديم فقط (والله اعلم) اي عالم لان علم تعالى يتو  
فيه القريب البعيد والشاهد والغائب تنتمه يجوز لسا فوسفر طويلاً وهو ثمانية واربعون  
ميلاً هاشمية قصر رباعية هي الظهر والعصر والعشاء وخرج بها الثمانية والثلاثون فلا

يقصران ولا يجوز الجمع والقصر للمسافر إلا بفراق سور خاص ببلد سفلان احتوي على خراب  
ومزارع فبينان وان تخلله خراب او نهر او ميدان ولا يشترط مجازة بسايتين ولا مزارع  
ولا خراب وشرط لقصرية قصر في تحريم عدم اقتداء ولو لحظة بتم ولو مسافرا ونحوه عن  
منافها داما ودوام سفره في جميع صلاته ولجميع تقديراته جمع الأولى ولو مع التحلل منها  
ترتيب ولا عرفان فلا يضرب فصل ليسير بان كان دون قدر ركعتين ولتأخير نيته جمع  
في الأولى ما بقي قدر ركعة وبقاء سفر الى آخر الثانية **فصل** اعلم انه لا ينال احد فضائل  
جمع فضيلة وهي ضد التقية الصلاة ومنافعها ولا يتراكم ذمته عن عمدتها الارباعية  
شروطها وادكانها ولا يتأتى اي لا يتهيأ لرعايتها الا بتعلمها وبذل الجهد اي لطاقته  
(في تحقيق حدودها) اي شروطها (وترك الانفة) بفحمتين اي لاستكبار والامتناع  
(والكبر والكسل) عما افات عاقبة اي حابسة (عن العلم والعمل وانما غلقنا لهما) اي كجلها  
(وما عداها) اي ما سواها (باطل لاحاصل له وان لا بقاء للحق) اي وجب (لنا اننا نعرف  
حدود شرائعنا) جمع شريعة حتى نعلم كما امرنا ربنا فقد قال الامام العزالي رحمة الله لو ان  
رجلا عبد الله عبادة ملائكة السموات بغير علم كان عند الله من الخاسرين فشمز فيه  
اي في طلب العلم (ولا تنكسر اول ما يجب عليك معرفته) فاعل يجب (من) بيان لما  
(امور الصلاة شرائعها) جمع شريعة وهي لغة تعليق امر مستقبل مثله والزام الشيء  
والترامه واصطلاحا ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم  
لذاته واعلم ان الشروط قسم يعتبر قبل الشرع وفي الصلاة ويستعمل في آخرها  
وقسم يعتبر بعد الشرع ويستعمل كثيرا في الانعال ترك الكلام والاكل (وهي ثمانية)  
الاول (طهارة الحديث الاصغر) وهي لوضو بضم الواو وشروطه كشرط الفصل خمسة  
احدها ماء مطلق وهو ما نزل من السماء ولو تلجا او مانع من الارض فلا يرفع الحديث  
ولا ينزل الجسر لا يحصل سائر الطهارة ولو مسنونة الماء المطلق ويشترط ان يكون  
غير مستعمل في فرض طهارة من رفع حديث اصغرا واكبوا في التيمم لو معقفا عندا فكان  
دون قلتين فان كان قلتين فلا يضرب استعمال المذكور والقلتان بالوزن خمس مائة  
رطل بغدادية تقريبا وبالمساحة في المربع ذراع وربع طولها وعرضها وعمقها ذراع اليد  
العتدلة وفي المقد ذراع من سائر الجيوب بذراع الادبي وذراع اعلان عمقها ذراع النجا

نفي

وهو ذراع وربع ويشترط ايضا انه ان يكون غير متغير تغيرا كثيرا بحيث يمنع الحلاق اسم  
الماء عليه بخليط طاهر وقد غني الماء عنه كزعفران ولا يضر التغير مجزأ وكدهن وعو ولو  
مطيبين وهو ما يمتيز للناظر وبخوطين ولحلب مما لا يستغني الماء عنه ويفسر التغير  
بخليط طاهر ولو كان الماء قلتين اذا كان التغير كثيرا بحيث سلب عند اسم الماء ويجس  
الماء القليل بملافة بخمس الميركن وادوا والكثير بتغيره من التجاسة ولو قايلا والمراد  
بالقليل دون القلتين وبالكثير قلتان وثاني شروط الوضوء جري ماء على عضو والثالث ان  
لا يكون على العضو مغير للماء تغيرا صار كزعفران وصندل والرابع ان لا يكون على العضو  
كنودة وشمع والخامس خلو ثلث لثام حدث (و) ثاني شروط الصلاة طهارة الحدث  
(الأكبر) ثالثها (طهارة) عن (الحبث) اي الخمس (و) رابعها (ستر العورة) خامسها  
(معرفة الوقت) سادسها (استقبال) عين (القبلة) وهي الكعبة (و) سابعها (التمييز)  
بان صا والنبي يأكل ويشرب ويستنجي حده (و) ثامنها (تمييز) اي عزل (الغرض)  
من التمن واما طهارة الحدث الاصغر في الوضوء بضم الواو استعمال الماء في أعضاء  
مخصوصة مفتحة بنية وبفتحها ما يوضأ به (و) فردضة ستة الاول لنية) فيجب قرفها  
(عند غسل) جزء من (الوجته) قال رسول الله صلى الله عليه وآله (انما) للمحصر باتفاق المحققين  
وهو اثبات الحكم لهذا كورود نفيه عما عداه (الاعمال) جمع عمل وهو حركته البدن فيشمل القول  
لانه عمل اللسان (بالنيات) جمع نية بتشديد اللام من نوي بمعنى قصد الاصل فنية قلبت  
الواو ياء وادعت في ليا (وانما الكل) اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس انتبه الموت  
ولا استغراق اجزاء العرف نحو اكلت كل الرغيفين وحينئذ يقال كل زمان مأكول ولا يقال كل  
الزمان مأكول (امرئ) اي رجل وفيه لغتان امرئ فهو زبرج ومرأ فهو فلس حكم القتم لاجمع  
لهم لفظه وعينه ناهية لامر في الحركات الثلاث وفي مودته ايضا لغات امرأة وامرأة وامرأة  
لكن في الحديث اطلاق على كل النوعين به دليل قوله بعد ان كانت هجرة الخ (ما) اسم موصول  
بمعنى الذي (نوي) اصله والعائد محذوف اي ما نواه من خيرا وشرقا قلت ما فائدة  
هذه الجملة بعد قوله انما الاعمال بالنيات فالجواب من وجوه الاول ان هذه الجملة تأكيد  
للجملة الاولى فذكر الحكم بالاولى اكد بالثانية تنبيها على شرف الاخلاص وتحذيرا من الرياء  
المانع من الاخلاص (وهي) اي نية الوضوء (نية استباحة ما يقتصر الى وضوء بان يقول

نوت (استباحة الصلاة) أو الطواف أو مس المصحف فيأتي بافراد هذه الكليات وبالصفة الكلية  
 بان يقول نوت استباحة مفتقر إلى وضوء (أو أداء فرض الوضوء الوضوء فقط على الصحيح كما ذكره النود  
 في التحقيق والمجموع والثاني) من الفرض (غسل الوجه) أي ظاهره (وهو ما بين منابت شعر  
 الرأس) غالباً (و) تحت (منتهى الذقن) وهو بفتح القاف اضع من اسكانها وهو مجتمع الحيين  
 وهما العظام اللذان يثبت عليهما الاثنان السفلي مجتمع مقدما في الذقن ومؤخرا في  
 الاذنين فما كفوس معوج (طولا وما بين الاذنين عرضا من بشر وشعر) بفتح الشين العين  
 (والاباخر النحية الكثة) أي الكثينة وهي ما ليرتالبشرة من خلاله في مجلس الشاطب عرفا (ويجب)  
 غسلها لا يتحقق غسل جميعه الا بغسله كمثل (غسل جزء من الرأس تحت الذقن والاذنين) كان  
 ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب (الثالث) من الفروض (غسل اليدين) من كفيه وذراعيه  
 (مع المرفقين) تشية مرفق وهو مجتمع عظم الساعد والعصا الرابع مسح بعض الرأس بشر  
 بدل من بعض الرأس (أو شعر في خد) ولو بغض شعرة واحدة (فلو كان له ذوابة) بضم  
 الذال يالضفيرة والضفر يسبح الشعر وغيره عريضا (فتزلت عن حد الرأس) بان خرجت  
 منه بعد هاهن جهة استرمالها (فمسح ما نزل منها عن الرأس لم يجزه) أي لم يكفه  
 ذلك المسح لان المسح يتعلق بالرأس هو ما ترأس علا والخارج لا يسمى رأسا (الخامس  
 غسل الرجلين مع الكعبين والشقوق) جمع شق بفتح الشين وهو ما كان مستطيلا (وفي  
 الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سبغوا وضوء بفتح همزة أي بلغوا واضعروا ووفوا  
 كل عضو حقه (فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل) أي تخشروا هلكة (للاعق)  
 أي لاصحابها المقصرين في غسلها قالوا يا بني اللام للعهد ويبعد كونها للجنس (من انبار)  
 سببه انه رأى قوما يمسحون على رجليهم فذكره (وفي اكمال المعلم أي لها المعدبة التي  
 نصيبها النار) وقيل لما خصها الغلبة التساهل فيها (السادس الترتيب) كما ذكر في عدة الاما  
 من تقديم غسل الوجه فاليدان فالرأس فالرجلين للاتباع ومحمد ان لم يكن هناك خد أكبر  
 والاسقط الترتيب لاندراج الاصغر في الأكبر حتى لو اغتسل الجنب الا اعضاء وضوءه لم يجب  
 عليه ترتيب فيها وقد اشار اليه بقوله (ويسقط الترتيب اذا جنب فلواحدث واجنب  
 كفى الغسل عنهما) أي لحدث الأصغر والأكبر وحكي انه رمد (بكسر اليم من رمد بالتحريك  
 وهو هيمان العين) (عين الجنيد رضي الله عنه مرة فقالا الطبيب ان ترد عينيك فلا تصل

اليها ماء فلما ذهب للطيب توضأ وصلى ونام فبرأت (أي شفيقت (عينه) وأما  
 لم يقبل قول طيب ولم يتيمم لكون الطيب غير عدل (فسمع هاتفا) أي صاححا  
 (يقول ترك المجنيد عينه في رضاءي فلو طلب مني الجنة فتيون) أي المنسوبون  
 إلى جهنم معناها بعيدة القعر (يذالك الغرم) أي إرادة ذالك الفعل  
 والقطع عليه (لأجبت فلما جاء الطيب ورأى لعين صحبته قال ما فعلت  
 قال توضأت وصليت وكان الطيب نصرانيا فأمس في الحال وقال) أي الطيب  
 (هذه علاج) أي مزاولة (المخالق) سبحانه وتعالى (الخالق) وكنت أنا (ارمد)  
 عين قلب بالكفر (وكنت) بناء الخطاب (انت) ضمير منفصل تأكيد لها (الطبيب)  
 لرمد عين قلبي بدواء نور الاسلام (وسننه) أي لوضوء (خمس عشرة) أحدها  
 (السواك) وهو لغة ذلك وشرعا استعمال عود أو نحوه كاشنان في الأسنان ما  
 حولها وتنسوك واستاك أي ذلك منه بالعود ولا تذكر العود ولا القومع (قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة) من الطهارة بفتح الميم أفصح  
 من كسرها أي لا تنظف (اللفم) مثلث الغاء (ومرضاة الرب) مفعلة من الرضا  
 أي منظفة لرضائه أو سبب رضائه لأنه نظيف يحب النظافة والسواك ينظف (رواه  
 النسائي وابن خزيمة وروي أبو نعيم من حديث عائشة رضي الله عنها عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ركعتان) أي صلاة ركعتين (بالسواك أفضل من سبعين  
 ركعة بلا سواك) كالدليل فيه على أفضليته على الجماعة التي هي سبع وعشرون درجة لأن  
 الدرجة متفاوت القدر (وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال عشرة) أي عشر خصال (من لفطرة) من المبتعض لهذا المريد كالحل  
 هنا (قصر الشارب) أي قطعه بأي طريق كان حتى تبين الشفة (واعفاء اللحية) سببا  
 معناه وللمرأة لحيته الذكر (والسواك) أي استعماله (واستنشاق بالماء) أي في الوضوء ونحوه  
 (وقصر الأظفار) بالكيفية المعروفة (وغسل البرجم) بفتح اللوحدة والجيم وسيلتي منهاها  
 وبتة مائة مائة ما يتايجع فيه الوسخ كاذن وانف (وتنف الأبط) أي شعوه (وحاق  
 العانة) أي الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المرأة (فمنقعا من الماء) بقاف وصاد مهمل  
 على الاشتراك في الاستنجاء بالماء أو نفض الفرج (قال وكيع) شيخ الإمام الشافعي

رضى الله عنها (يعنى الاستنجاء قال الراوي ونشيت العاشرة الا ان يكون المضمضة وفي  
 الحمل المعلم الفطرة هي هنا السنة قال الخطابي قال ومعناه ان هذه الخصال من سبل الانبياء  
 التي اختاروها واتفقت عليها الشرائع (وفي رياض الصالحين البراجم بالباء الموحدة والجمع  
 هي عقد الاصابع) وسفلها (واعفاء اللحية معناه لا يقص منها شيئا قال) في كتاب يسمى  
 (الاستغناء وفي السواك اثنان وعشرون خصلة ممدوحة ذكر ابن سبع في شفاؤه منها)  
 اي من الخصال العشرين خصلة واثنين) منصوب على شريطة التفسير (اخرها ما ذكرها  
 المحاملى الاول فضلها) اي هذه الخصال هو (اثير رضى) بضم الياء وكسر الصاد (الرحمن  
 ومن ارضى الرحمن دخل الجنان) بكسر الجيم جمع جنة (الثاني اصابة) اي لا تيان بانصواب  
 وارادته على موافقة (السنة الثالث يتضاعف به) اي بالسواك (صلاته سبعين ضعفا)  
 بكسر الصاد (الرابع انه) اي لسواك (باب للتسعة) بالفتح مصدق وسعه الشيء بالكسر  
 يسعه معة اي لسعة الادراك وتيسيرها والغنى (الخامس انه يطيب لثمة) اي يريح  
 الفم (السادس ليثد) بالضم والكسري يقوى (اللثة) وهي تخفيف اللثة اصلها التي  
 ابدلت الهاء من الياء وجمعها لثا ولثي ولما مثلثة وهي ما حول الانسان الى اللحم  
 الذي تنبت فيه الاسنان (السابع يذهب الصداغ) اي وجع (الرأس) الثامن يذهب  
 وجع الاسنان (جمع سن وجمع الاسنان اسنة) التاسع اذا استاك قويت منه للملازمة  
 وصاحته لما ترى) اي للملازمة (من النور في وجهه العاشر ينقى) اي ينظف (اسنا  
 من الضفرة والقلم) بفحنتين صفوة في الاسنان (الحادية عشرة تعينه للملازمة  
 لصلاته في الجمع) اي في الجماعة (الثانية عشرة يفتح له باب من ابواب الجنة الثالثة عشرة  
 يسمى) اي المستاك (المقتدي) بالنصب مفعول ثان يسمى (بالانبياء عليهم السلام  
 الرابعة عشرة يكتبه بعد كل من يستاك في ذلك اليوم حسنة) جمع حسنة نائب  
 فاعل يكتب (الخامسة عشرة تغلق عن ابواب الجحيم) اسم من اسماء النار وكل نار  
 عظيمة في مهواة فهي جحيم (السادسة عشرة يستغفر له الانبياء والرسل عليهم  
 السلام) السابعة عشرة لا يخرج من الدنيا الا طاهرا من الذنوب ويسهل النزوع ويذكر  
 الشهادة عند الموت (الثامنة عشرة لا يخرج من الدنيا حتى يسقي شربة من جود  
 محمد صلى الله عليه وسلم) التاسعة عشرة يثرب من الرقيق) اي صفوة الخمر

والطيبها وافضلها خالصة من الدنس فهي بيضاء (المحتوم) على انائها لا يفك ختمه الا  
هو وامثاله من الاراد (العشرون) يقطع الله به كل داء من جسد (اي يشفيه شفاء  
تاماً) (الحادية والعشرون) يعقب الله تعالى بكل علة (اي مرض) (محققة) اي شفاء  
(ويجري) اي يستوعب (حلقه ويذكيه) اي يطيب رجليه ساطعاً اي مرتفعاً (ويجذب)  
بالكسر (بصره) اي يصير محاذاً (ويطيط من ابطاً وهو ضد اسرع) شبيهه ودية وى ظهره  
كما ذكره المحامي الثانية والعشرون يكسب اذ اكسب الله الاثبياء عليهم السلام من حلل  
الجنة (ويكرم اذ كرموا ويدخله الله الجنة) معهم اجمعين انتهى (والثانية) من سنن الوضوء  
(التسمية) اول الوضوء واقلها بسم الله واكملها بسم الله الرحمن الرحيم (فلو تركها في الابتداء  
اي هامت ذكرها في الوضوء كما هي تسمية الطعام والثالثة غسل الكفين) معاً الى الكوعين  
والكوع هو العظم الذي يملأ به اليد مع التسمية للفترة بالنية (و) الرابعة (المضمضة  
و) الخامسة (الاستنشاق والافضل جمعها بثلاث غرفات) جمع غرفة بالفتح و  
للمرة الواحدة (يمضمض) الجملة الحائية (من كل) اي من كل غرفة (ويستنشق كما صححه  
التووي رحمه الله (و) السادسة) تحليل اصابع اليمين (بالتشبيك (و) السابعة  
(تحليل اصابع الرجلين) باي كيفية وجد ذلك (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
خللوا) ندباً (بين الاصابع) اي اصابع ايديكم وارجلكم اذا نظرتهم (لم يخلل الله  
بينهما بالتار) فالتحليل سنة مؤكدة كما تقرّرنا حذرنا من التفريط فيه والتمويه  
مصرفاً الى من لا يصل الماء بين اصابعه الا به (و) التاسعة (استيعاب) اي اخذ  
جميع (الرأس بالمسح بان يبدأ بمقدّم رأسه ثم يذهب بيديه الى فقاؤه) مقصور  
مؤخر العنق يذكروني وث والجمع فني بالضم (ثم يردّها الى المكان الذي بدأ منه و)  
العاشرة (مسح الاذنين ظاهراً وباطناً بماء جديد و) (حادية عشر) تقديم اليمنى  
على اليسرى (و) الثانية عشر (الدلك) الاعضاء وهو امر لا يدعيها عقب ملاقاتها  
للماء (و) الثالثة عشر (التثليث) لكل (و) الرابعة عشر (اطالة الغرة) بان يغسل  
مع الوجه مقدّم رأسه واذنيه وصفحتي عنقه (و) عطف على اطالة (اطالة  
تجليل) بان يغسل مع اليمين بعض العضدين ومع الرجلين بعض الساقين (وفي  
الصحيحين من ابى هريقة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني

امة الاجابة لا الدعوة والمراد المتوضئون منهم (يدعون) بضم واو لينادون (يوم  
 القيمة) اي وقت الحساب والليزان والصراط والموضا ودخول الجنة او غير ذلك (غزاة)  
 بالضم والتشديد جمع غز (تجملين) من التجميل (من اثار الوضوء) بضم الواو وجوز  
 فتحها (من استطاع) اي قدر (منكم) ايما المؤمنين (ان عطيل غزته) اي وتجبله و  
 خضها الشمول لها لا ان يكون محلها اشرف الاعضاء واول ما يقع عليه النظر (فليفعل في  
 اكمل المعلمة قال الامام قد استوفى عليه السلام في قوله غز التجملين جميع اعضاء الوضوء  
 لان الغرة بياض في جهة الفرس ان التجميل بياض في يديه) اي لفسر لورجله استطاع  
 النبي صلى الله عليه وسلم للتود الذي يكون باعضاء الوضوء يوم القيمة اسم الغرة  
 والتجميل على وجه التشبيه وقال غير واحد من اهل العلم ان الغرة والتجميل مما  
 اختصت به هذه الامة وهذا الحديث (اي قوله ان امتي ليدل علي) اي على  
 الاختصاص (وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تبلغ الحلية) بكسر الحاء اي التحا بالذهب المكلل بالذر (من المؤمن)  
 يوم القيمة (حيث يبلغ الوضوء) بفتح الواو وماء وتلك الحلية نور يخلق الله فيها  
 المؤمنين واقدا مهم وهي الفرو والتجميل (والخامسة عشر) يقول بعد الفراغ اشهد  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني  
 من التوابين) من التائب (واجعلني من المتطهرين) بالماء من الجنابة ولا حدث  
 (وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ما منكم من احد مقوضاء فيبلغ منهم الياء وسكون الباء (او يسبح الوضوء) عطف  
 تفسير اي يتمه ولا يترك شيئا من فرائضه وسننه (ثم قال الشاهدان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية) اي  
 اكرامه والا فلو لم يات لا يدخل الا من واحد وهو ما سبق في علمه تعالى دخوله منه لا يدخل  
 من ايما شاء وفاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وفي السنن  
 للحاكم قال صلى الله عليه وسلم من توضأ ثم قال سبحانك) مصدق جعل على التشبيح وهو براءة الله  
 من السوء اي اعتقاد تنزيهه عما لا يليق بجلاله (اللهم وبحمدك) الواو اماء اطفة جملة على جملة  
 اي وسبحتك حالة كوني متلبسا بحمدك اوزائدة الجار والمجرور وحال من فاعل الفعل التا

عنه المصدر (اشهدان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتب) اي هذا اللفظ ليقين  
ويتجدد ذلك بتعدد الوضوء لان الفضل لا يجز عليه فاذا قالها ثلاثا تعقب بوضوء كتب  
عليه ثلاث مرات وما فالك على الله بغزير (له برق) هو بفتح الراء وقال في القاموس نكسر  
جلد رقيق يكتب فيه (وطبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيمة قال في المهمات اي لا يتطرق  
اليه ابطال) قال الكندي لعل فيه من الفوائد ان قارذ الك يحفظ عن الردة اذ هي التي  
تبطل العمل وثوابه بعد ثبوته (قال النووي) واما دعاء الاعضاء للشهور فلا اصل له  
في الصحة (قال في) كتاب مستمب (هادي الراغبين) للامام نجيب الدين بن محمد قاضي عجلون  
(واما ادوي فيه حديث ضعيف) قال العلماء الحديث ثلثة اقسام صحيح وحسن وضعيف  
ولكل قسم انواع فاما الصحيح فهو ما اتصل بسنده بالعدل القاطنين من غير شذوذ  
ولا علة والحسن ما عرف منخرجه واشهره جاله وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذي نقله  
اكثر العلماء ويستعمل عامة الفقهاء واما الضعيف فهو ما لم يوجد فيه شروط الصحة  
ولاشروط الحسن (في فعل به) في مثل هذه الفضائل (كسائر الفضائل وينقص الوضوء  
اربعة اسباب) (الاول) تيقن (مخرج من قبل او دبر ولو) كان الخارج (نادا كالدم  
او طاهرا كالدود الحي) (الا لاني الثاني زوال العقل) اي تمييز (بجنون) هو مرض يزيل  
الشعور من القلب مع بقاء الحركة والقوة في الاعضاء (او مرض واعاء) هو مرض يزيل  
الشعور مع فتور الاعضاء (او سكر) وهو خيل في العقل مع طرب واختلال انطق (او نسي)  
للخبر الصحيح فن نام فليتوضا واما غيره من السكر والجنون والاعاء فيقاس عليه قياسا  
اولويا (الا ان نام مكانا مقعده من الارض ولو كان مستندا الى شئ بحيث لو نال اسقط  
وحقيقة النوم استرخاء البدن وزوال شعوره وخفاء كلام من عنده وليس في معناه النسيان  
فانه لا ينقص بحال) ومن علامة النعاس سماع كلام الحاضرين وان لم يفهمه ولا ينقص لغيره  
باويل مقدّمات السكر كما انما شك هل نام او نفس (الثالث التقاء بشري رجل وامرأة)  
ولو بلا شهوة وتعمد وان كان احدهما مكروها او ميتا لكن لا ينقص ضوء البيت والمراة  
بالشوة هنا غير الشعر والسنن والظفر (المحرمة) بنسب او رضاع او مصاهرة (وصغيرة)  
والمراة بدنية لمصر من (من لا تشتمى عرفنا) غالبا وضابط الشهوة انتشار الذكري في الرجل  
وميل القلب في المرأة (الرابع) من فرج الا دمي قبل او دبرا من كبير او صغير (بالراحة)

اي بيطن الراحتين سميت بذلك لان الشخص يرتاح عند الاتكاء عليها (و بطون الاصابع)  
 والمنحرف اليها عند انطباقهما مع سائرهما ملدون رؤس الاصابع وما بينهما وحرف الكفله فمذا  
 فروض الوضوء وسننه ونواقضه فارعوها (اي حفظوها) ولا تمها ونوابها فان بالتهاون  
 اي الاستخفاف (بها خطرا) بفتح تحتين اي لاشراف على الهلاك (عظيما) اي كبيرا (و)  
 عطف على التهاون (وعايتها ما لا يحصى من المنافع فقد روي مسلم عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال من توضأ فاحسن الوضوء) باتمام الاركان والشروط والسنن  
 خرجت خطاياها حتى تخرج من تحت اظفاره) مجاز عن غفرانه لانها ليست باجسام فتخرج  
 حقيقة وكذلك يقال فيما بعده (والمراد بالخطايا الصغائر والكبائر لا يكفرها الا التوبة  
 اودحها لله وفضله تعالى كما في اكمال المعلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه  
 خرج من وجهه كل خطيئة مشتها وجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل جلجل  
 خرجت كل خطيئة مشتها وجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب  
 فخرج منها كهيئة يوم ولدته امه لا شيء عليه وقت ولادته (وفي صحيح مسلم ايضا  
 قال صلى الله عليه وسلم) للعرض والتخصيف معناه الطلب لكن العرض طلب بلين  
 نحو المحبوت ان يغفر الله لكم (اخبركم بما يحو الله به الخطايا) كناية عن غفرانها  
 ويحتمل محوها من كتاب الحفظه (ويرفع الله به الدرجات) عبادة عن اعلام المذا  
 في الجنة (قالوا بلى يا رسول الله قال سبأ للوضوء) اي استيعاب المحل وقطويع  
 الغرة وتكرار المسح والغسل ثلثا (على المكاره) جمع مكره بفتح ميده وهو ما يكرهه  
 الشخص ليشق عليه اي يتوضأ مع برد شديد وعل ينأذي معها بمس الماء ومع عوارة  
 والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله وابتيا عم بالثمن العالي وحوها مما شق (وكثرة  
 الخطا) جمع خطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي بالغتم المرة (الى النساء)  
 اما بعد الدار او على سبيل التكرار (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) اذا صلى بالحاجة  
 او سفردا ينتظر صلاة اخرى بان يجلس في المسجد ينتظرها او يكون في بيته بكسبه  
 وقلبه متعلق بالمسجد وقيل هذا في الصلواتين المشتركتين في الوقت كالظهر والعصر  
 وفيه انه ليس لفظه ما يدل على تخصيصهما ثم هو بناء على انه يعني الجاوس ويحتمل

ورأى الماء ان عليه من الغسل وحكمهم حكم الرجال وفيه دليل ان ليس كل من النساء  
يحتلن بدليل قولها او تحتل المرأة وفيه انه يلزم لكل من جهل شيئا من دينه ان يسأل عنه  
العالم به وانه محمود بذلك وانما يكون الحياء فيما يجتهد المرأة في ذلك من ذكر تدبر  
واما ما يلزم السؤال عنه فلا حياء فيه وانما اعتذرت امه سليم من مشافهة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اذ سؤلها له اثبت في نفسها فلذلك  
قد مت بين يدي قولها ان الله لا يستحي من الحق (ترتب يمينك) اي ما  
اصيبت وهو في الاصل كناية عن شدة الفقر اخبا وادعاء قال الطيبي ترب  
البشيء بالكسر اصابه التراب ولم يرد به الدعاء عليها وانما خرجت منخرج لتعجب  
من سلامة صدرها (بهم يشبهها) ولدها قال لكرمانى ومعناه ان الولد لا  
يشبه الام الا ان ماءها (وهو رقيق اصفر) يغلب (اي يعلو) ويسبق (ماء  
الرجل) وهو غليظ ابيض (عند الجماع) وكذا يقال في شبه الولد بالاب (ومن  
كان انزال الماء) اي المني (عند الجماع) ممكن منه انزال الماء عند الاحتلام  
وهو ما يراه النائم فدأمة هذا القول ان الغسل يجب على المرأة اذا احتلمت و  
برأت المني كما يجب على الرجل اذا احتلم ورأيه (وان احتلم ولم ير المني) او شك  
هل خرج منه المني ام لا يلزمه الغسل وان رأى المني في ثوب لا ينال فيه غيره  
وجب الغسل (لاجل نومه فيه باليقين) ولا يجب لغسل من المذي (بالسكون  
هو الماء الذي يخرج) عند الملاعبة والتقييل (بأدنى شهوة ولا يجب  
ل(من الودي) بالسكون (وهو ما يقطر) اي يخرج (منه بعد البول  
رضل لغسل ثلثان النية عند غسل (وجزء من البدن) فلو نوي  
بعد غسل جزء من بدنه وجب اعادته غسله (وكيفيتها نية دفع الحدث  
او الجنابة) للجنب هو لفظ يستوي فيه الواحد والمثنى الجمع والجنابة  
في الاصل بعدد سمي الشخص جنبا لانه يهيئ ان يقرب للصلاة ما لم يتطهر (او)  
نية دفع (الحيض) للحائض (والنفاس) للنفساء اي دفع حكم الجنابة  
والنفاس الحيض هو المنع من نحو الصلاة (او استحابة مفتقر اليه)  
اي الى الغسل (او اداء فرض لغسل) او اداء الغسل وكذا الغسل للصلاة

لا الغسل فقط (والثاني تعميم) ظاهر (كل لبشرة) حتى الاظفار وما تحتها  
 (والشعر) ظاهر او باطنا وان كُثف (بالماء) متعلق بتعميم (حتى ما يبدر  
 للثيب) وللبكر ايضا اي حتى ما يظهر من فرجها (عند الجلوس) على قدميهما  
 لقضاء الحاجة وباطن القلفة (من الاكلف وهو الذي لم يختن) (لا باطن  
 العين والفم والانف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة  
 جنابة) لو بقيت شعرة لم يصل الماء اليها بقيت جنابته (فاعسلوا الشعر  
 وانقوا البشرة) من الانقاء اي طهروا فلو كان في موضع وسخ بحيث لا يصل الماء  
 الي تحته لم ترفع الجنابة (وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من ترك موضع شعرة من الجنابة لم يغسلها) هونعت موضع انث  
 للمضاف اليه ومن متعلقة بترك (فعل بها كذا وكذا من النار) كناية عن  
 تضعيف العذاب (وقال علي رضي الله عنه ومن ثم) اي من اجل ان سمعت هذا  
 التهديد (عاديت شعرا سي) مخافة ان لا يصل الماء الى جميع شعوري اي  
 عاملت مع رأسي معاملة معاداة مع العدو من القطع والحز (وكان) اي سيدنا  
 علي (يحز) اي يقطع (شعره) اي شعرا رأسه (رواه ابو داود واشترط الامام الرافعي  
 رحمه الله رفع الخبث) بفتح الخين الجسلي اذالة الجس ان كان على بدن المغتسل (فلا  
 تكفى غسلة) عند (رفع الحدث والخبث) وفتح النووي الاكتفاء بغسلة واحدة  
 عنهما وحله ما اذا كانت النجاسة حكمية اما اذا كانت النجاسة عينية وجب  
 غسلان عند هما والمراد بالحكمية ما ليس لها طعم ولا لون ولا ريح ولا جرم وبالعينية  
 ما لها شيء من ذلك (ولا يمنع الدهن الجاري وصول الماء لما تحته) ويجب  
 نقض (اي عدم ابرام الصفائر) جمع صغيرة وهي الخصال من الشعر يجعل كل  
 ثلاث لحاقات منها صغيرة (ان لم يصل الماء بدونه) اي بالنقض (وسننه)  
 اي الغسل واجبا كان او مندوبا (عشرة) احدها (التسمية) اول الغسل  
 (و) الثاني (غسل الكفتين) (و) الثالث (المضمضة) (و) الرابع (الاستنشاق)  
 (و) الخامس (الوضوء بينية) (رفع الحدث الاصفران كان والا) اي وان لم يكن  
 الحدث الاصفران كان منطهرا وامني بغير امرأة بشهوة (ف) ينوي (سنة)

الغسل (و) السداس (تعهد) اي تحفظ (مع الحلقه) وهي ما فيه انعطاف والتواء  
 (كاذنين) وكلمات بطن (و) السابع (تحليل اصول) اي منابت (الشعر) بان يدخل  
 اصابعه العشرة في الماء ثم في الشعر ليشرب بها اصوله (ثم) الثامن (افاضة الماء على  
 رأسه ثم على شقه الايمن ثم الايسر) (و) التاسع (التثليث) لغسل جميع البدن والدلك  
 والتسمية والدكر عقبه (و) العاشر (الدلك) لما اتصله يده من بدنه (فان يغتسل  
 في نهر ونحوه انغرس ثلثا ذلك في كل مرة قال في المهمات لكن ان كان الماء جاريا كفي مكثه)  
 اي اللبث والانتظار في ذلك الماء الجاري (زمنًا يمر عليه) اي على الغتسل (من الماء غير ما  
 انغرس فيه) من الماء (ثم مثله) من الماء (وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ بالتسمية فغسل يديه ثم يتوضأ كما  
 يتوضأ للعبادة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره) بغتحتين اي منابت  
 شعره (ثم يصب الماء على رأسه ثلث) بدل من الماء (غرفات) بالحركات جمع غرفة بالفتح  
 وهي المرة الواحدة (بيديه ثم يفيض الماء على جلده) اي على ظاهر بدنه (كله) تأكيد له  
 (ويستحب ان لا ينقص ماء الوضوء بضم الواو) (عن مد) اي المكيا لـ هورطل وثلث  
 عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق (والغسل عن صاع) وهو اربعة امداد (ويكره  
 الاسراف) اي التبذير (في الماء) والزيادة على الثلاث (ولو بشا طئ التهر) اي جانبه  
 (فرج) معناه اصطلاحا اسم لافاطة مشتملة على مسائل غامضا (يجرم على الشخص)  
 سواء كان رجلا وامراة (ان يغتسل بحضرة) اي يربب الناس مكشوف العورة (اي عادم  
 ستورها) (ويغزى على ذلك) اي على الكشف (تعزير يلقى بهاله) وهو اي للتعزير  
 التأديب ومنه التعزير الذي هو لضرب دون الحد (ويجرم على الحاضرين) هناك  
 اقراره (اي استقراره) (على ذلك) اي لتكشف (ويجب عليه الانكار عليه) اي  
 تغيير ذلك المنكر (فان سكتوا أموا وعزروا ويجوز ذلك) اي كشف العورة (في الخلوة  
 اي في محل خال عن الذين يجرم عليهم نظر عورة المفتسل بحضرة من يجوز النظر إلى عورتها  
 كزوجة وامه (والستر) اي في الخلوة وبحضرة من يجوز له النظر افضل لان الله تعالى  
 احق ان يستحي منه) فان قيل ان الله سبحانه وتعالى لا يحب عن شيء فما  
 فائدة السترة اجيب بان يرى متادبا بين يدي خالقه ورازقه (وفي المفاخر)

يحكى عن) الامام (احمد بن حنبل) رحمه الله (انه قال كنت يوما مع جماعة يتجردون  
 اي يتعرون من الثياب (ويدخلون الماء فاستعملت خبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 من كان يؤمن بالله) ايمانا كاملا منجيا من عذابه (واليوم الآخر) وهو من اخرايام  
 الحيوة الدنيا الى اخر ما يقع يوم القيمة وتوصيفه بالآخر لثأخره عن الدنيا (فلا  
 يدخل الحمام) مشددا كشداد واحد الحمامات للبنية (الأمير) يستعورته وفي  
 مستنداي حنيفة مرفوعا لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر يدخل الحمام إلا بميزر  
 ومن لم يستعورته من الناس كان في لعنة الله والملائكة والحلق اجمعين (وله  
 التجرد) من الثياب (فرأيت تلك الليلة في المنام كان قائلا يقول بشر) صيغة الامر  
 بقطع الألف اي ستخير (يا احمد فان الله تعالى غفر لك باستعمال السنة)  
 اي الحديث (فقلت من انت فقال ناجبريل قد جعلك الله اماما يقتدي بك)  
 نائب فاعل ليقندي (واعلم انه انما يجب لغسل من الجنابة وانقطاع الحيض والنفس)  
 اي دم الولاد (وعند القيام الى) نحو (الصلاة كما صرح به في العزيز وغيره) ولا يجب  
 فورا وان عصي بسببه كان زني وذلك لانقضاء العسبة بالفراغ من الزنا لكن اذا ضا  
 وقت الصلاة عقب الجنابة وانقطاع الحيض فانه يجب فورا ليقام الصلاة في وقتها  
 لا لدانته كما بينه بقوله (ويحرم ان يؤخره حتى يمضي) اي يخرج (عليه وقت الصلاة  
 حرمة شديدة ومن ترك الوضوء والغسل يقتل على الصحيح كما في الكفاية وغيرها وعن  
 علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا)  
 اي مكانا (فيه صوة) اي لحيون بخلاف صورة غير ذي روح كشجر لعظم ثم المصود  
 بمضاهاة الخالق (ولا كلب) ولولو نخوزع او حرت لجاسته (ولا جنب) والمراد  
 هنا من اتخذ ترك الغتسال عادة فيكون أكثر اوقات جنبا لقلته دينه وخبت باطنه  
 (وفي كمال المعلم هذا) اي هذا الحديث (يحتمل ان يكون فيمن آخر الغسل عن وقت واجب  
 عليه فيه الغتسال كحضو الصلاة فيصير حينئذ عاصيا ولا تقرب الملائكة من الجنب  
 تنزيها) منصوب على المفعول كاجل (ها) اي الملائكة (من اجل الحديث الذي عليه قال  
 الخطابي ان الملائكة) اسمرات (التي تتجنب الجنب وجاء) في الحديث (انه لا تدخل  
 بيتا فيه جنب هم) مبتدا (الملائكة) خبر والمجمل خبر ان (المنزلة بالرحمة والبركة

غير المحفظة) بالحركات جمع حافظ اي لاعمال الناس بحيث لا يخفى عليهم منها جليل ولا حقير  
 كما ما على الله كاتبين لهذه الاعمال في الصحف كما تكتب للشهود منا العهود ليقطع الجزاء  
 على غاية التحرير (الذين لا يفارقونه وفي الملقول لابل لجوزي رحمه الله ونفعنا به قال  
 ايان بن عبد الله الجعفي هلك) اي ما (جار لنا فشهدنا) اي حضرنا (غسل فحمل  
 الى قبره وذلك في زمن بشر بن مردان فان قمينا) اي بلغنا (الى قبره واذا في قبره)  
 شيئاً (شبيه بالهرة فزجرناه فلم ينزجر) اي لم يمنع (فضرب بالحجارة) وهو من يحفر  
 القبر (جبهته ببيمه) اي عتلته محركة هي حديدة كانتا رأساً من العصا الضخمة  
 من حديد لها رأس مفالط يهدم بها الحائط (فلم يبرح) اي لم يذهب واعلم ان يبرح  
 مناتامة لكون خبرها غير مذكور (فتحولوا الى قبر اخر فلما الحمد) بالبناء للجهول  
 والحمد بوزن الفللس الشق في جانب القبر وضمت اللام لغت فيه (فاذا هو فيه فضعوا  
 به مثل ما صنعوا) من الضرب ببيرم (فلم يلتفت) اي لم ينصرف (فقال لقوموت  
 هذا الامر اداثا مثله فادفنا صاحبكم فدفنوه فلما سوي عليه) اي على الحمد  
 (اللبن) جمع لبنة وهي التي يبنى بها مثل كلمة وكلم (سمحننا قضضة) اي صوّتقرن  
 (عظامه بكسر العين جمع عظم بفتح العين وسكون الظاء) فذهب عني وغيره الى امرأته  
 فقالوا ما حاله وجك وحدثوها بما دارا واقالت كان لا يغتسل من الجنابة وفي الدار  
 الفاخرة للغزالي رحمه الله دوي عن غير واحد انه (رؤي رجل) بضم الجيم (من الموتى  
 جمع ميت (في المنام) اي موضع النوم (فقيل له كيف حالك فقال صليت يوماً بك  
 وضوء) ولا هنا اسم بمعنى غير مجرور ولكن نقل جره الى ما بعده لكونها على صوة الحرف  
 (فوتكل على ذئب يرعني) اي يخوفني (في قبري فخالي معه في سوء حال واخر) بفتح  
 الخاء احد الشيشيين وهو اسم على افعال الانثى اخري الآت فيه معنى لصفة  
 لات افعل من كذا لا يكون الا في لصفة (دوي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال  
 (وهني) اي تركني اصله ودع يدع وقد اميت ما ضيه فلا يقال ادعه وانما يقال  
 تركه ولا وادع ولكن تارك (فاني لم اتمكن) من نفسي (من غسل) والاشهر في كلام  
 الفقهاء ضم غينه لكن الفتح اوضح وبضمتها مشترك بين الفعل ماء الغسل  
 (فيوما من الجنابة فالبسني الله ثوباً من النار اقلب فيه وفي خلاصته الفاخرة عن الشيخ

بحبي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله عليه انه قال وما اخذت نفسي في  
 حال لبدية بطريق من طرق المجاهدات (النفسى) الا ولا ذمته (اي ذلك  
 الطريق) (واثت) من اقامة (زمانا في خراب المداين) (كسرى قرب بغداد سميت  
 لكبرها) (اخذت نفسي) (الجملة) (حالية) (بطرق المجاهدات) (هي الصبر على الطاعة  
 (فوقت سنة اكل المنبذات) (اي فضول طيبة القاها الناس) (وسنة لا اكل  
 فيها ولا شرب ولا انام ومنت بايون) (بالكسر الصفة العظيمة) (كسرى لقبه لوك  
 الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو) (في ليلة تشد بدة البرد) (احتلمت  
 وقت وذبيت الى الشط) (اي جانب لتهر) (واغتسلت ومنت تلك الليلة  
 اربعين مرة فاحتلمت اربعين مرة واضلت في الشط اربعين مرة ثم صعدت الى الايو انخوف) (منصو  
 على الفعل) (النوم) (فادى رشاد اليافى من الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله انه احتلم في  
 ليلة باردة فاقى الى الماء وهو جامد كسره) (اي الماء الحامد) (اغسل وكاد  
 روضه يخرج من شدة البرد ثم احتلم في ليلة ثانية) (منصوب على المصدر) (ر  
 لانه وصف اقيم مقام المصدر) (اي حلا ما ثانيا) (فاقى الى الماء فاعتسل فغشي  
 عليه) (بضم الغين غشيتة) (هو مغشي عليه) (واستغشي ثوباي تغطي به) (فضع  
 هاتفا يقال له) (ياذن الله تعالى) (لا عوضتك بها) (اي بتاك) (الاغتسالة  
 في الليلة الباردة) (عز الدين) (يا و الاخرة) (عن الشيخ نجم الدين الاصفهاني رحمه  
 الله انه اغتسل في ماء بارد قد جمد قال وما عهدي) (اي معرفتي) (بنفسي الا  
 حين دخلت في الماء ثم افقت) (من الافاقه وهي هاب المسكر) (وانا في المسجد  
 وقد قرب الي انسان محمودة سار) (والجهر كمنبر الذي يوضع فيه الجهر بالدخلة  
 وتوثت كالجمرة وبالصم الذي هي له الجهر) (يد فثني بها) (الذفاء بالكسر  
 ويجرك فيقبض حدة البرد) (نفقنا الله ببركاته) (هو لاء والله الا بطل) (جمع  
 بطل محركة شجاع تبطل جراحة فلا يكثر لها او تبطل عنده ماء الاثران  
 (لا انت يا بطل) (كشداد من البطال وهي لتعطل) (سبعك والله السادة)  
 جمع سيد) (ياقرين الوسادة) (بكسر الواو والحمدة) (انت في وقت الغنايم)  
 جمع غنيمة وهي لغوز بالشئ بلا مشقة) (لناثر) (اي غافل) (وقلبك في

له  
 اشتر  
 ر  
 في  
 اشط  
 ارضه  
 كونه

شهوات البهايم هائم) اي ذاهب من العشق (قوالله ما يدرك المفاخر) جمع مفخرة  
 بفتح الحاء وضمتها وهي المكرمة مفعول مقدم (من) فاعل يدرك (رضي بالصف  
 الآخر) لان الوقوف في الصف الاول مندوب وهو ما يلبس الامام وان تخلله منبر  
 او عمود قال لقطب لغوث سيدنا الحبيب عبد الله الحدادي رضا محمدا ومن لنا ذلك  
 الذي ينبغي الاعتناء به والحرص عليه الملازمة للصف الاول واللباس والوقوف  
 فيه لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله وملائكته يصلون على الصفوف المقدسة  
 (اي من ملك الدنيا فخرها) اي تزهال بالبقاء (وكنز الكنوز فخرها) اي  
 اجتهادها (وقاد الجيوش ودانت) اي اطاعت (له البرايا فنهاها وامرها) اي  
 البرايا (شتت) اي فرق (الموت شمله) اي امره (بعد اجتماع واذل غمزه بعد  
 القوة والامتناع) وهو الكف عن الشيء (واعلم ان العامر للماء والخائف من  
 استعماله) اي الماء (يتيمم من الحدث الاصغر والاكبر) فروض (التيمم) اربعة  
 احدها التيمم كان ينوي نوبت استحابة الصلاة المفروضة ويجب قون التيمم  
 بنقل التراب وبمسح شيء من الوجه ولذلك يقولون لها محدث عند النقل و  
 عند المسح ولم يكف بوجودها عند النقل لانه وان كان ركنها فهو غير مقصود في نفسه بل  
 وسيلة للمسح والتعبير بالاستدانة في كلامهم جري على الغالب لان هذا الزمن  
 يسير لا تغرب التيمم فيه غالبا والثاني (مسح الوجه) الثالث مسح (اليدين مع  
 المرتفين) ويشترط ان يكون (بالتراب الطاهر ولو رمل افنه غبار) فان خالص  
 جص لم يجز وان يكون (بضربتين او باكثر) فلا يجوز بضربة خلافا للرافعي والرابع  
 من الفروض الترتيب في المسح فيجب تقديم مسح الوجه على مسح اليدين وسنة ثلاثة  
 التيمم وتقديم اليمنى على اليسرى والمعالجة معطفا على الوضوء والردة وهو قطع الاسلام  
 ويبطل تيمم من تيمم لغت الماء برؤيه الماء في غير وقت تلبس بالصلاة (فتيقظ لنفسك وافعلوا  
 ما سئل الله امره ان لا يرضى منكم الا جهادا) منصوب على الصدقة (مالك بل اشد) من  
 ملازمة فاما انت ضعيف) يستوي فيه الذكر والمؤنث والواحد والجمع (لا  
 هلك وتارك لدنياك عن) زمان (قريب شعره بالدهر فاصبر ما على الدهر  
 محتسب) بفتح التاء مصدر عتب عليّ غضب (وليس لنا من خلة الموت مهرب)

اي مفروا الخطه بالكسر لارض التي يجتطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامته بالخط  
ليعلم انه قد احتازها لبنينها دارا والا ضاقت بها نيترا ولا بد من كأس الحمام ضرورة اي  
حاجة الحمام بكسر الحاء الموت ولا بد اي لافراق (ومن ذا الذي من كأسه ليس شيرب)  
من للاستفهام ومحملها الرفع على الابتداء وذا اسم إشارة خبرها والذي صلتعنت  
لاسم الإشارة او بدل منه (وما يعجزه نيتا حازم) اي ضابط امره واخذ بالثقة  
(اذا كان فيها عامر العمر محزب وان عليا ذمها في كلامه وطلقها والجاهل الغر يخطب)  
من الخطبة بكسر الخاء اي يخطب بضم الطاء الدنيا الشبهة بالمرءة في التكاثر والغر  
بالكسر غير محزب (ولما اتى بالكوز والناس حضر) جمع حاضر (فقال لهم يا الرجال تعجبوا)  
بفتح لام المستغاث المجازة (الا ان هذا الكوز فيه موا عظ) جمع موعظة (لنظ من  
ظلمة القبر يرهب) اي يخاف (فكم فيه من تغزوعين كحيلة) فعيلة بمعنى مفعولة  
اي مكحولة (وخذا سبيل كان يهوى ويطلب) ورجل سبيل الخذاي لين الخد طوله  
(وكم من عظيم لقد رصارت عظامه) جمع عظم (اناء ومنه الماء يا قوم نشرب  
ونيقل من ارض لاخرى هدية) حال من الكوز (فواجبنا بعد البلاء تغرب) اي عظيم  
القدر بعد ما صارت عظامه اناء وكوزا (اللهم اجعلنا ممن اخذ لنفسه) خطا  
وافر من العمل الصالح (قبل) يوم (الاخذ منها) اي لنفس هو يوم القيمة (وصرف  
بالتوبة وبيل) اي ثقيل (النقمة عنها) اي لنفس (الشرط الثالث) من شروط الصلوة  
(طهارة) عن (الخبث) بفتح الخاء هو النجس (فيشترط ان يكون بدن المصل و  
محموله وملاقبها طاهرا) عن النجس (والنجاسة حمرة وكل خنزير) وما تولد  
منها كان نزي كلب على خنزيرة او خنزير على شاة فتولد منها ولد (والميتات) اي  
الزائلة الحياة بنير ذكاة شرعية بيان لمخالفة اصلا وذكيت ذكاة غير شرعية كذبيحة  
المجوسي (غير السمك) وللمرأه كل ما لا يعيش الا في البحر بحيث يكون عيشه في البر  
كعش مذبوح ولو على صورة الكلب والجراد اسم جنس جمعي يفرق بينه و  
بين واحد بالتاء (والادمي) ومثله الجن والملك بناء على ان اللانك تلتصا بها  
ميتة وهو الرأج واما ان تلتها باهاشباح نورانية تنطفئ بموقها فلا ميتة لها  
(و) عطف على خر (المفصل عن باطن الحيوان الظاهر) وهو غير الكلب والخنزير

(كالدم والبول والعذرة والقيء والمذي الودي والترشح) أي لا المنفصل (من الحيوان)  
 انظروا كالتعاب والمخاط) وانعرق (ويجب غسل النجاسة بالماء بازالة صفاتها  
 مرة) أي حيث اذلت ارساف النجاسة فيضربقاء الطعم ألا ان تعذر فيعفى عنه  
 وضابط التعذر ان لا يزول إلا بالقطع وكذا بقاء اللون والريح مع اختلاف كل منهما  
 منفردا فإنه يكفي فيه التعسر وضابط ان لا يزول بالمحت بالماء ثلاث مرات فمتى  
 حقه بالماء ثلاث مرات ولم يزل طهر المحل فاذا قدر على ذواله بعد ذلك لم يجب لأثر  
 المحل طاهر (و) يجب الغسل (من) نجاسة (كلب وخنزير سباعا) منصوب علم أنه  
 مفعول مطلق سبعين لعد الغسل (كونه سبع مرات امر تعبدى لا يعقل محناه  
 (احد يهن) مصحوبة (بالتراب) نظاها الممزوج بالماء) يعده المحل المتنجس  
 (وينبغي) وجوبا (ان يستبرئ) أي يستنقى الذكر (من البول) روي عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم يحايط من حيطان مكة والندى  
 فسمع صوت انسانين بعد بيان في قبورها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ليعذبا  
 وما يعذبان في كبير في زعمها والآفة ما كبيرتان فان عدم التنزه يبطل الصلاة والنية  
 سعي بالفساد وقيل طاهرهات سبب لعذاب نفس ترك التنزه لا بطلان الصلاة والأثر  
 لترتب عليه فلعلة كان يتحززه في الصلاة ولا ينزله خارجها (ثم قال يلى) أي أنه  
 كبير من جهة العصية ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم ظن أنه غير كبير فأوحى اليه  
 أنه كبير فاستدركه ببلي (كان احدهما لا يستبرئ) أي لا يستنقى (من البول) كان  
 الآخر مشي بالنية ثم دعا بجربة) أي عصر النخل طويلة رطبة (فوضع على قبر  
 كل منهما كسرة) وهي القطعة من الشيء للكسور (فقال له يا رسول الله لم فعلت هذا  
 قال لعله ان يخفف عنهما المييسا) هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة وهو فوقية  
 للكسرتين وبختية للعودين قالوا لعله شفع فاستجيب بالتحقيق عنهما إلى ان يسير  
 وليس الجريفة معنى بخفة وإنما ذالك ببركة يده صلى الله عليه وسلم وقيل الرطب  
 ليسم فبخفف ببركة فيطردي كل الرياحين والبقول بقوله وان من شيء إلا يسبح  
 أي شئ حي وحيوة الخشب المالم ييسر الحجر المالم يقطع (ويعفى عن دم) نحو  
 (البراغيث والبعوض والقمل) مما لا نفس له سائلة لا عن جلده ولا عن دم

نحو حية وضفدع وفارة (و) يعفى عن دم (ثرائته) جمع بثرة وهي خراج صفار وقد  
 بثروجه بفلم الشاء وضمتها وكسرهما (ودمامليله) جمع دمل (وقروحه) جمع قرح  
 (ويقيمها وسديدها) دهماء رقيق مختلط بدم أو دم مختلط بقيق (وان كان كثيرا  
 كما صحته التووي والاكثرون وعن قليل دم غير الكلب الخنزير (و) يعفى عن (طين  
 الشوارع) أي عن قليل طين محل مرور (المتيقن بخاسته) ولو بغلظ المشقة مالم  
 يتوق عينه امتييزة (والزباد) أي عرف ستور بري كما هو المعروف والمشاهد وهو كذلك  
 عندنا (طاهر لكن قل ما يخلو من شعر ستوره) ويعفى عن قليل شعره كالثلث  
 (فيبغى) لاخر اذعنه ولا يستعمل منه الا مالم يقع فيه شعره (مالم يكن قليلا) حتى تصح  
 صلاته فاتها عباد دينه ومركبه الى اخرته (وها) اي بالصلاة (نجاته) عليها بحاسب  
 اولابن يدي حضرة ربه (الا) للعرض والقضيض معناها الطلح لكن اعرض طلب  
 بلين (يظن من يستعمل) اي الزباد المختلط بالشعر غير المعفو عنه (ان الموت ينفذ  
 من موضع شهوته الى بيت وحشته) اي لقبر (وانه لا يكون معه الا عمله) خير اذ  
 شرا (وانه تقبلي للذة وتبقى التبعة) كفرحة هي الشيء الذي لمسلم فيه بنية شبه  
 ظلامته ونحوها (يا هذا ما) مخفقا تحقيق للكلام الذي يتاوه تقول ما ان زيدا عاد  
 يعنى انه عاقل على الحقيقة لا على المجاز (ان) قربا لك ان لا تقصد عبادتك وتسلم  
 نادك) السفر الطويل المراد به هنا التقوى كما قال الله تعالى وتزود واذا خير الزاد  
 التقوى (اما انك) اي دني (لك ان تكشف قناع) بالكسر ما تنقع بلمرة رأسها  
 (الفلة عن قلبك وتعلن) اي تظهر (بالكامل على ذنوبك الى متى) ظرف غير مستمكن  
 سؤال عن زمان ويجازي به (متابعة هواك) اما رأيت اباك ادم ما بدلا شتما  
 لادم (صنع به هوا ما صنعت به نفسه) الامارة في تناول حبة واحدة (من تلك  
 الشجرة) للنجاسة عن غيرها للفروسة في الجنة (وقيل ليه ادم اخرج من جواربي الجواردي  
 من عصاني قال بعضهم اذا طلبت نفسك يوما بحاجة وكان عليها للخلاف طريق  
 فخالف هواها استطعت فاتها هواها وعدو والخلاف صديق) كما قال الشيخ  
 البوصري فاصرف هواها حاد وان تولية (الشرط الرابع) من شرط الصلاة (ستر  
 العورة) قال في النهاية وحكمة وجوب الستر فيها ماجرت به عادة مريد التمثيل

يدي كبير من التجمل بالستر والتطهير والمصلى يريد المثل بين يدي ملك الملوك  
 والعجمل له بذلك اولى (وعورة الرجل) والصبي (ما بين السرة والركبة) وكذا  
 عورة الامة وعورة الحرة) ولو صغيرة (غير الوجه والكفين) ويجب ستر العورة  
 بما لا يصف لون البشرة (في مجلس الخطبة من ثوب صفيق) اي كثير الغزل (او  
 جلد او ورق او طين) ويكفي ما يحكي بحجم الاعضاء لكنه خلاف الاولى ويجب لستر  
 من الاعلى والجانب من الاسفل هذا في قدم الحرة اما يجب سترها حتى من اسفلها  
 اذا باطى القدم عورة ومحل الوجوب ان قدر كل من الرجل والحرة والامة على الستر  
 والا فلا كما سيأتي فان ستر ما يظهر منه لون البشرة كثوب رقيق لم يجز ولولم يجز  
 ما يستر به عورته او وجد ثوبا نجسا ولم يجد ماء بغسله به صلى عاريا ولا عادة  
 عليه لولم يجد الا ثوبا لغيره حر لم يلبسه بل يصلى عاريا ولا عادة عليه) فرع يجب  
 هذا الستر خارج الصلاة ايضا ولويثوب نجسا وحري لم يجز غيره حتى الخلاء  
 لكن الواجب ستر سواي الرجل وما بين سرة وركبة غيره (الشرط الخامس)  
 من شروط الصلاة (العلم بدخول الوقت) يقينا او ظنا فمن صلى بدونه لم تصح  
 عندنا (واول وقت الظهر اذا زالت الشمس) والزوال ميل الشمس عن وسط  
 السماء (واخر وقتها اذا صار ظل كل شيء مثله غير الظل الذي يكون للشخص)  
 اي المرتفع (عند الزوال) ان وجد وقد ينعدم في بعض البلدان بحكمة وصنعاء في  
 بعض الايام (واول وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثله) غير ظل الزوال ان وجد  
 ولها ثلاثة اوقات وقت فضيلة اول الوقت وهو بعد انما يؤذن ويتوضأ و  
 يستر العورة ويصليها مع راتبتها وياكل لقيمت (و) الثاني (وقت اختياريه)  
 وهو وقت الفضيلة ويستمر بعد فراغ الوقت الاول (الى ان يصير ظل كل شيء  
 مثليه) بعد ظل الاستواء (و) الثالث (وقت جوازته الى غروب الشمس) اي  
 جميع قرصها (واول وقت المغرب اذا غابت الشمس اخره الى غيوبة) مصلطاب  
 الشفق الاحمر على تقدير الاظهر) وهو ما ناله الشافعي بالعراق (واول وقت  
 العشاء اذا غابت الشفق وهو الحرة) بمقدار ما يسعها وما يتعلق بها وقت  
 الاختيار بعد فراغ الوقت الاول (واخره في الاختيار الثلث الليل وفي الجواز

إلى طلوع الفجر الصادق وأول وقت الصبح طلوع الفجر الصادق (أي ابتداءه وهو ينتشر ضوءه مقروضا  
 بنواحي السماء (و) وقت الاختيار بعد فراغ الوقت الأول (وأخيه في الاختيار إلى الأسفار) أي ضا  
 وأسفر الصبح ضياء وفي الحديث أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر أي صلوا صلاة الفجر مسافرين  
 وقيل طولوها إلى الأسفار (و) الوقت (في الجواز إلى طلوع) بعض الشمس ليس بتجديد  
 الصلاة) الأول وقتها (إبان يشتغل) أول دخوله (بالأسباب إذا دخل الوقت) التي تتعلق  
 بالصلاة كطهارة عن الحدث والخبث وستر العورة وغيرها وأذان وإقامة كما مرّت قال في  
 المجموع ولا يضّر الشغل الخفيف كاكل القمح وكلام قصير ولا يكلف الجملة على خلاف عادة ثم يبيّن  
 (لما في التحجيج) أنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل فقال الصلاة  
 لوقتها ولقظ صحيح بن خزيمة وابن حبان أفضل الأعمال الصلاة لوقتها (الآن معني في أول  
 الاستقبال نحو فطروهم لعدّتهم) وأما خبر أسفروا بالفجر فتوّل وأفضليتها لكونها أعزّ للذة  
 وعصم اليقين ومنجيات رب العالمين وتجمع ما تفرق في غيرها من القرب (قل صلى الله عليه وسلم  
 أول وقت) أي بقاع الصلاة أول وقتها (رضون الله) بكسر الواو وضمتها بمعنى الرضا وهو  
 خلاف الغضب (وأخيه عفولته) قال الصديق رضون الله أحب إلي من عفوه (قال الشافعي  
 رضي الله عنه الرضون للحسين) من الأحسان وهو ضدّ الساءة (والعفول يشبه أن يكون  
 للقصرين) من التقصير وهو لتواني في الأمر ومعرفة لمن قصر وأخر الصلاة إلى آخر وقتها بحيث  
 كاد يخرج بعضها عنه (و) عطف على ما لا (لأن الله تعالى أمرنا بالمحافظة عليها) أي على الصلاة  
 لقال الشافعي ومن المحافظة عليها تقديمها في أول الوقت لا تأذال آخرها عوضها للنسيان و  
 حوادث الزمان وفي صحيح مسلم وغيره عن أبي ذر رضي الله عنه قل قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا أبا ذر كيف بك إذا كان عليك خبر مقيم لكان (أمرأ) اسم مؤخر (يعيتون  
 الصلاة) أو قال يؤخرون الصلاة) عن أوقاتها أي ملأها حين ترى من هو حاكم عليك  
 متها ونافى الصلاة يؤخرها عن وقتها المتأخر إن صليت معه فانتك فضيلة أول وقتها وإن  
 خالفته خضت إذاه وفاتت فضيلة الجماعة وفيه حث على الجمع بين الفضيلتين ولو خا  
 أحدهما فالمختار لا شطران لم يفتش التأخير خذوا من الفتنة وقد وقع هذا التأخير زمن  
 بني مية (قلت يا رسول الله فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها وإن أدركتها معهم فصلها  
 معادة) فإنها نافلة تلك (إذا صليت في أول وقتها ثم صليت معهم يكون منفعة صلا

لك ومضرة الصلاة عليهم تأخيرهم فصل عنهم ماصلاً القبلة أي بموا القبلة (وفي صحيح  
 البخاري عن الزهري قال دخلت على انس مالك) رضي الله عنه لم يد مشق وهو يبكي فقلت  
 ما يبكيك فقال لا أعرف شيئاً ما أدركت) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا  
 هذه الصلاة قد ضيعت وفي الكواكب لتدري وللإمام تضييعها تأخيرها عن الوقت المستحب  
 لأنهم آخروها عن وقتها بالكلية) وهكذا قال المذهب، وتبعه على هذا جماعة قلت الأصح  
 ما ذكرناه لأن انساً قال إذا كان حبيراً علم أن الحجاج والوليد بن عبد الملك وغيرهما كانوا  
 يؤخرون الصلاة عن وقتها والأثر في ذلك مشهورة (فاظري يا نفس المحببة المحبة) صفة  
 اسم فاعل ناديت (الدنيا) مفعول المحبة (الخسيس) أي الدنيئة بالهمزة (إلى بكاءه  
 على تأخيرها) مصدر مضاف إلى المفعول (الناس) فاعل تأخير عن أول وقتها وانت  
 يا نفسي لا تبكين على أخرجها عن وقتها) بالكلية (فإن انت) بكسر اللام (عراستوه)  
 الدية المحين (إن انت تساهلت في دينك وقسمت في دنياك في ذلك) كلمة تعجب (من  
 خسارتك في آخرتك) وندامة عند رؤية فوز المجتهدين (فشمري) يا نفس أي مرري جاذ  
 (وقتي بالمهمتين) بأمور دينهم وقد روي أنه أخر عمر رضي الله عنه ستة صلاة لغف  
 ليلة حتى طلع نجم فاعتق رقبة وأخر ابن عمر رضي الله عنهما حتى طلع كوكبان فاعتق  
 كما في الأحياء ولا تقتدي بمنفقهة السوء) أي طائفة يتفقهون لغير العمل (وصوفية  
 للزلة) وهي يفتح للباء وضيمها موضع الشرحين وصوفية تآكناية عن الجاهلدين العابدين  
 نتجس قلبهم بالجهل وفهمته أن الإنسان ينبغي له أن يعقدي بشيخ عالم عامل كما مر  
 في شرح بيت وشيخ به اقتد لم (ولله دال القائل ري رجالاً يادي المدين قد قنعوا) أي  
 رضوا بقلته من أمور الدين (ولا أريهم رضوا في العيش بالدن) أي الحقير فاستغن بالدن  
 عن دنيا الملوك كما استغني الملوك بدينهم عن الدين) الكاف جارة والفعل في محل الجزم  
 بما المصدرية أي كما استغنياء الملوك (الشرط السادس) من شروط الصلاة (استقبال  
 عين القبلة) أي المكتبة بالصدد فلا يكفى استقبال جهة أخلا فأكفى خيفة رضي الله  
 عنه (وهو شرط في صحة الصلاة الآ في) حق العاجز عنه وفي صلاة لشدة الخوف النافلة  
 في السفر) أي المبلغ لقصد محل معين فيجوز النقل لأبوابها ما شافيه ولو قصيرا نعم  
 ليشترط أن يكون مقصده على مسافة لا يجمع الناء من بلد بشرطه المقردة في الجدة

ويستقبل من في البيت) أي أدخل الكعبة (أو عليه) أي على سقفه (شاحصاً) أي شيئاً مرتفعاً  
(من البيت قد رُتِلَ ذراع) وما فوقه (والخارج عنه) أي عن البيت (يستقبل جزءاً منه) أي من  
البيت (ومن عجز عن اليقين اخذ بخبر عدل) وهو الذي لم يعرف له منسوق (يخبر عن حيان)  
من عيان الشيء عياناً أي بأية بعينه (فان لم يحده فان رأى المحارباً لموثوقة صلى إليها  
والأجتهدان كان ممن يعرفه لذلك) وقد العاجز عن تعلمها كما عني (ابصر) اسم  
من الأسماء الستة المعربة بالحرف منصوب بالالف على المفعولية لقلد (أو بصيرة) أي  
حجة واضحة (وان لم يجد العاجز من يقلد أو لم يتعلم القادر وخشي فوت الوقت صلى  
وقضى) ويجوز الاعتماد على بيت الالة يعني الديرة في دخول الوقت والقبلة لا فادتها  
الظن كالاجتهاد (وتعلم أدلة) جمع دليل (القبلة فرض عين عند الرافعي والأصح عند  
النووي أن تعلمها فرض كفاية إلا أن يريد سفر فتيعين عليه لعموم حاجة المسافر وكثرة  
الاشتباه في السفر (الشرط التابع) من شرط الصلاة (التمييز) مرعوف التمييز (قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرأوا لادكم) وجوباً (بالصلاة) وفي رواية أبناءكم (وهم  
أبناء) المكوبة (سبع سنين) أي عقب تمامه أن ميروا والأفعد التمييز (واضربوهم)  
ضرباً غير مبرح وجوباً (عليها) أي على تركها (وهم أبناء عشر سنين) أي عقب تمامها وذلك  
ليتم نوا عليها ويعتادوها بعد البلوغ وأخر الضرب للعشرة عقوبة والعشر من احتمال  
البلوغ بالاحتمال مع كونه حينئذ يقوى ويحتمل غالباً (وقرأوا بينهم في المضاجع) التي ينامون  
فيها إذا بلغوا عشر أحد من غوائل الشهوة (رواه أبو داود بإسناد حسن قال النووي  
رحمه الله والأمر بالضرب واجباً على الولي أباً كان أو جده أو وصياً أو قياً من جهة القاض)  
بمصحح معنى قيامه بمصالحه تكفله بها (قال في الروضة ويجب على الأباء والأمهات تعليم  
الأولاد الطهارة والصلاة بعد سبع سنين وضربهم على تركها بعد عشر سنين (الشرط الثامن)  
من شرط الصلاة (تمييز الفرض من السنن لكن قطع) أي جزم (الفقهاء وافقوا الغزالي  
بالصحة للعامة) وكذا العالم على الأوجه (أن لم يقصد بفرض نفل أو اعتقاد لكل  
فرض والمراد بالعامة من لم يحصل من الفقه شيئاً يهتدى به إلى الباقي وقيل المراد بغيره  
من لم يميز فرائض صلاته من سننها والعالم من يميز ذلك ولو اعتقد أن الكل سنة  
فلا تصح الصلاة (واختاره) أي قوله الفقهاء والغزالي (في الروضة فاحفظوا حكم  
الله على هذه الشروط واعلموا أنه لا تصح صلاة لو اختلف شرط منها أو وقع فيها الخلل  
أي الفساد وتعلموا الفرض من السنن ولا تكونوا ممن يمر الدنيا بخراب مصر) بوزن

النفس ترابا لقبر وهو فالاصل مصدر وريد كرويوم بنيسان اسم حركة آخره لا لقاء التاء  
 واكثر العرب يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه بكرة ومضافا ومعرفة  
 باللام فيقول كل غدا صائرا مسا ومضى امنا وذهب الامر بالبارك (واصلها ان العائق  
 من العمل) اي الحابس عنه (هو طول الامل وسببه جلال الدنيا الدينية فان تقصير الامل مع  
 جهتها متعذر وانتظار الموت مع الاكباب) مصدر اكتب اي صرح وهو لازم وكبت متعذر ومن  
 النوادر ان يكون فعل متعديا وافضل لازما (عليها) اي على وجهها (غير متيسر) والجهل  
 يعمل على الازادة لها والازدياد منها ومن كان مشغولا بالدنيا مشغوبا بها) اي مدخلا  
 جهات فان قلبه بنفع الثبات غلامه وهو جلة محيطه بالقلب من سائر الجوانب والمعنى ان جهاد  
 الجدة حتى اصابا القلب (قد خدعته) بقاء التائت الساكنة (بخرقها) وهو الذهاب ثم  
 يشبه به كل مودعة (وامتة) من الامل وهو الرجاء يقال امل خيرا بامل بالضم املا  
 بفتحين وامله ايضا تأميلا (برونقها) اي حشرها وسخرتها اي ذلتها وكلفتها عملا بلا  
 اجرة (بنيتها كيف يريد مفارقة ما فمن) مبتدأ (على هذه الصفة اعني) خبر من اسم  
 فاعل عني (عن طيق الخرافة) خبر خبر اسم فاعل صم (من) استماع قوله (دا على الرشدا) انما  
 فيه تشغله وحديثه دنياه لها) اي للذي يار ينظر ولها يسمع ولها يعطي ولها يأخذ شعري  
 من البحر الخفيف (ملئت قلبه غرورا وفنته) ضمير ملئت عائدا الى الذي اراد صمت عن الحقيقة  
 اذ في مفعول الصمت (ورمت عينه بقرقرى) اي صوت عينه عن ادراك حقيقتها (طست بها فارتى  
 ما اجتهت) اي اجمت الدنيا عينه فما ابصر وقوله ما اجتهت من قوله للجنون فالجنون وهو شاذ لانه لا يقال  
 والمضرب ما اضربه ولا في المسلول ما اسله فلا يقاس عليه (لم تدع فيه مطمعا لسواها) اي لم تنزل  
 في قلب محبة باحبة غيرها (فهو الهالديه فرض سنه) اي ما سنه النفس الامارة من اجراء عاد  
 على حجة الدنيا (قدمت) اي الانسان (الماقر) اي بعد سفر الآخرة واصلا من السوف وهو الشم  
 كان للذليل اذ حصل في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اني قصد هوام على جود ثم كثر استماعهم  
 لهذه الكلمة حتى سمو البعيد مسافرا بين يديه ويؤخر العمل والتوبة ويقولوا لا يام مبتدأ  
 (يعني) ظرف خبر يدي اي قد لي (و) الواو وال الحال (اناثاب فتراه يعنى) وفي تحصيل الدنيا  
 (ويحرم من يطلب ويكذب ويكذب) اي يكتب (اناء الليل) اي ساماعة قال لا اخفش  
 احدها اني شل مي (واناء النهار كلما فرغ) كل نصب على ظرف وما مصدرية والزمان محذوف  
 اي كل زمان فرغ وقيل ما نكرة موصوفة ومعناها الوقت والعائد محذوف تقديره كل وقت فرغ له  
 فيه فرغ في الاول العمل له لكونه صلة وعلم الخبر على الثاني والعامل في كل ما جابها وهو دخل (من

شغل (خلفي) شغل (آخر ما يحتاج اليه وما يحتاج اليه بل لا يفرغ من شغل الا وقد عرضت عليه  
 اشغال) وهو من القلوب المعنى عرض على الاشغال اي ظهر (فان ذكر) بالبناء للجهد و  
 الضمير مرفوع على ان تر نائب فاعل (الموت) منصوب على انه مفعول ثان (او حدث موت انسان  
 استرجع) اي قال تالله وانا اليه ارجعون (وقال) ايضا (والله انا الف غفلة وان هذه لمصيبة  
 لا يدري الانسان متى) ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازي به (تجأ الميت) اي تعجم  
 عليه الموت (قولاً) منصوب على المصدية (بلا فعل) مستعد له (ولو كان) ذلك القول (عن  
 صدق طوية) اي ضمير (لبدت) اي ظهرت (غائله) اي لك القول (منه) اي من ذلك القائل  
 (وتجأ) وتعرف خافض مختص بالثكرة يشدد ويخفف وتدخل عليه ما يدخل على الفعل (وعد  
 نفسه وطعمها في التوبة وقال لوجئت من هذا السفر فرغت من هذا الامر واشفيت)  
 بالبناء للجهد (من هذا المرض لتفرغت) اللام جواب لو للنظر لنفسه فان جاء من سفره  
 تجتمعت لغيره وان فرغ من امره شرع في آخر وان شفى مرضه نسوا وعذب نفسه من التوبة  
 (قد غلب عليه التهم وطبقه) او عطاء الجهد وسدت عليه الغفلة طوق (جمع طريق  
 الانبئة) او الاقبال الى الله تعالى (فع هذه الاحوال كيف يستقيم لعمل الآخرة وكيف يبار  
 الى التوبة الا ان يأتى العناية الالهية فتصرف الانسان الى النظر الصحيح فيرى انه لابد  
 له من الموت وان طال المدي) كالفتى العناية (وانه سيرض) اي سيدق (تحت طباق)  
 جمع طبق محركة وهو غطاء كل شيء (الثرى) اي القربا لندي (ويسلط على جسد الذود  
 وعلى بدن الهوام) جمع هامة بالتشديد هي حشرات الارض (فتأخذ من قنبر) او جانب  
 رأسه (الى قدمه وقد عدم الطبيب) في قبره (واسلم) اي سلمه اليه (القرب والوقى و  
 الجيب عرض) بالبناء للجهد (عليه ذباب تعبير) اي القار (واما منكرو وكيس) واما سقى هذا  
 المكان بذلك لانهما يأتان الميت بصورة منكورة فان صفتها كما في الحديث انها اسواق  
 الاركان ائنه ما كند ورائعاس وفي رواية كالبرق واصواتها كالزجاج انكلما يخرج من افواهها  
 كالنار بيد كل واحد منهما مطراق من حديد لوضرب به الجبال لذابت وهما اللؤم الطاع و  
 غيره على الصميم لكن يترفقان بالمؤمن ويقولان له اذ اوفق للجواب ثم تومع العروس وينتهما  
 النافق والكافر وما قيل من انه يحيى قبلها ملك يقال له رومان محدثه موضوع (ولم  
 يجد هناك) او القبر (ايسا الامل ولا صاحب الاضلع) ويكون السؤال بعد تمام الدفن و  
 هذا نصراف الناس في الحديث وانه يسمع قريح نعالهم فيعيد الله الروح الى جميع البدن كما  
 ذهب اليه الجمهور وهو ظاهر الاحاديث وقال ابن حجر الى نصفه الاصلى فقط (وتد وجد على قبر

مكتوبا اسلمنى الاله بطن الرثي انصرفوا عنى نيا وحشا) الالف منقلبة من ياء المتكلم اى  
يا وحشى (وقاد روفى معد ما باسا) اى شديد الحاجة (ما بيدى اليوم الا اليكا) فالبكاء  
بالهات الصوت وبالقصر التمعوج وخرجهما (وكل ما كان كان لم يكن وكل ما حذر حذر) فادان  
حذرت بالبناء للجهول (وذاكم الجوع والمقتنى) من الاموال وغيرها (قد صار في كفى كثر لها)  
اى الشئ المنبت الذي تراه في البيت من ضوء الشمس الهباء ايضا قاق التراب كان كثر  
فائدة في خبر صار (فلم اجدي مونساهم هنا غير فجور كان لى وخنا) اى الفحش واى عطف على  
فجور (فلو تراني تقوى حالى بكيت لى يا صاح مستعلنا) اى مجاهرا (فصل در اركان الصلاة  
تعة عشر) (الاول النية وهي) لغة مطلق القصد شرعا (القصد) اى قصد الشئ (بالقلب)  
مقترنا بفعله (قال النبي صلى الله عليه وسلم اتما الاعمال بالنيات واتما لكل امرأ ما نوى) مر بيان هذا  
الحديث فان كانت الصلاة فرضا (فيجب قصد فعل الصلاة وتعيينها من ظهر او عصر او جمعة  
ونية الفرضية فالفرض فيحضره في هذه النية) اى قلبه (حقا) وذلك بان يستحضر قبيل التكبير  
في هذه ذات الصلاة اى اركانها تفصيلا وما يجب لتعرض له من صفاتها (ويتلظظ به ندبائهم  
يقصد) اى فعل ذلك المعلوم ويجعل قصد (مقدار الاول التكبير) ويستحب (من  
ابتدائها الى فراغها) اى انتهاءها وما ذكره والاستحضار الحقيقي والمقارنة الحقيقية (و  
اختار الامام) اى امام الحرمين (والغزالي والنووي في المجموع) اى في كتابه المسمى بالمجموع  
(والشيخ انه يكفي المقارنة العرفية) اى بعد الاستحضار العرفي ومعناها ان يوجد اقتران النية  
عند اى جزء من تكبيرة الاحرام ولا يضطر غرضها بعد (عند العوام) هل هو متعلق بالاكتماء  
اى يكفي للعوام المقارنة العرفية او بالعرفية اى العرفية عند العوام الظاهر انه يصح تعلقه  
بكل منهما وعلى الاول فالمراد بالعوام العاقلون وعلى الثاني فالمراد بهم عامة الناس الثاني هو العوام  
(بحيث يعد مستحضر للصلاة) ظاهره انه تصوير للمقارنة العرفية وليس كذلك بل هو تصوير  
للاستحضار العرفي وذلك بان يستحضر في هذه هيئة الصلاة اجمالا مع ما يجب لتعرض  
له مما مر فيكون في الكلام حذف تقديره وكفى الاستحضار العرفي ايضا بحيث يعد الخ  
(وصوبه الشبكي والبلالي وابن القوي رحمه الله) والحاصل ان لهم استحضارا حقيقيا واستحضارا  
عرفيا وقرنا حقيقيا وقرنا عرفيا والواجب انما هو العرفيان لا الحقيقيان (الثاني التكبير  
للاحرام وهو ان يقول الله اكبر بحيث يسمع نفسه) اى يجب سماع التكبير وكذا اسائر مكن تولى  
لنفسه ان كان صحيح السمع ولا عارض من نحو لفظ (الثالث القيام) في الفرض ولو منذ ودا  
او معاد القادر على القيام بنفسه او غيره ويحصل القيام بنصب فقار ظهره اى عظامه التي

قوله  
التعريف

هو مفصله ولو باستناد الى شيء بحيث لو زال السقط (روى البخاري عن عمران بن الحصين)  
 بالتصغير صلى الله عليه وعلم ان سيدنا عمران كان من اكابر اعيان اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قيل ان الملائكة كانت تنزل عليه جهارا فلما شغل من مرضه بدعوة النبي صلى  
 الله عليه وسلم احتجبت عنه الملائكة فشكى النبي صلى الله عليه وسلم احتجاب الملائكة  
 عنه فقال له احتجابهم عنك بسبب شغائك فقال له ادع الله بعود المرض فلما عاد له مرضه  
 عاد قل له الملائكة فيستجاب لدعاء عند ذكر اسمه كرامة له (قال كانت لي بواسير) جمع  
 باسور قال في الصباح والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع من البدن يقبل  
 الرطوبة من المقعدة والانيثين والاشفار وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن يجد  
 دون انتفاخ العروق (فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما)  
 يا عمران بن حصين الذي ذكرنا ان به بواسير (فان لم تستطع) القيام بان لحقك به  
 مشقة شديدة او خوف زيادة مرض (فقاعد) كيف شئت والافتراش افضل (فان  
 لم تستطع) القعود للمشقة المذكورة (فعلى) اي فصل على (جنب) وجوبا مستقبلا  
 القبلة بوجهك وعلى الايمن افضل (وفاد النسيان) فان لم تستطع فستلقيا لا يكلف  
 الله نفسا الا وسعها قالوا اي العلماء (فان عجز عن ذلك) اي الاستلقاء (او ما) او اشار  
 (بطرفه) اي عينه (فان عجز عنه) اي عن الاشارة (صلى بقلبه) بان يعزى فعلا الصلاة على قلبه  
 (ولا يترك الصلاة ما دام عقله ثابتا) وعن الامام ابي حنيفة ومالك ان عجز عن الائمة برأسه  
 سقطت عنه الصلاة قال الامام مالك فلا يعيد بعد ذلك (وفي الكفاية للحصني) واعلم ان  
 المصلوب يجب عليه ان يصلي نعم عليه الشافعي وكذا الغريقي على لوح قاله القاضى حسين استقى  
 ما قاله في الكفاية (ولو لم يقدر على القيام الا بمعين ثم لا يتأذى بالقيام لزمه ان يستعين  
 بمن يقيم ولو باجرة ولو احتاج في القيام الى شيء يعتمد عليه لم يضر) اي القيام على ذلك الشيء المعتمد  
 (ويجوز التسفل قاعا ومنصطجما) اي مع القعدة على القيام والقعود (التابع الفاتحة) اي  
 اقرؤها في كل ركعة فرضا ونفلا للمنفرد وغيره في السرية والجمهورية حفظا وتلقينا ونظرا  
 في مصحف (مع التسمية ورعاية الحروف) وهو مائة وستة وعشرون حرفا بلا ابتداء  
 بالغات الوصل واسقاط الشدات لكونها صفات الحروف المشددة وليست بحروف حقيقة  
 واسقاط التي صراط في الموضعين والفتايل لكونها محذوفة رسا وان كانت ملفوظا بها  
 وبقراءة ملك بلا الف ومائة وستة وخمسون باثبات الف مالك وخمسة وخمسون  
 بحذفه والحق انها مائة وثمانية وثلاثون بالابتداء بالغات الوصل كما قاله الزياتي و

وجها قالوه عند الثقات الاربعة عشر حروفا مع عدل في صراط في الموضعين والفتحة  
 تكونها ملفوظا بها وان كانت محذوفة ربما فاذا زبدت هذه السبعة عشر على المائة والثمانين  
 والثلاثين كانت الجملة مائة وستة وخمسين باثبات الف مائة وخمسة وخمسين بحدتها  
 (و) عطف على الحروف (التشديدات) وهي اربع عشرة فلوا بدلت الضاد بالطاء لم يتصح ولو  
 اتى في ثناءها (اي الفاتحة) بتعميد للعطاس وغيره استأنف (اي ابتداء) ويجب  
 تعلمها (اي الفاتحة) كسائر الارقان وان لم يوجد معلم وجب لسفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم اطلبوا العلم ولو بالطين (موضع بالكوفة وباليكندية وموسعان بكسركو ومملكة  
 بالمشرق منها الا وافي الصينية) (فدبريا هذا الاخر ترك كما تدبر لذيالك فاما انت على  
 على قدم السفر الى الاخرة والادنى هو حق يكون فتأهب (اي استعد له) (اي لسفر الاخرة)  
 (فانك لو لم تمت بفتحة) اي نجاة (تمرض بفتحة) فتتوت الخامس الركوع وهو ان ينحني  
 بحيث تنال راحته ركبتيه السادس الطمأنينة) مصدر اطمان اي سكن (فيه) اي في  
 الركوع (وهو ان يصير بعد ان يبلغ حد الاجزاء) مصدر اجزاء اي كفا (حق) يستقر  
 اعضاءه في هيئتها ويفصل هويته عن رغبة فلو وصل الى الحد الركوع وزاد في الهوى  
 بالضم الى الانحدار (ثم ارتفع) (الحالات) (الحركات) متصلة لم تحصل الطمأنينة  
 التابع الاعتدال) ولو في نفل على المعتمد ويتحقق (بان يعود الى الهيئة التي كان عليها  
 قبل الركوع ولو سجد مشك هل تم اعتداله لا وجب ان يعتدل قياما ويعيد السجود و  
 المأموم يأتي بركعة بعد سلام الامام الثامن الطمأنينة فيه) اي في الاعتدال  
 (تتابع السجود الاول والثاني ان يضع على الارض من الجهة ما) مفعول يضع (يقع عليه الاسم) اي  
 اسم الجهة (ويشترط التمام) بجهته فقط على مصلاه ويكون التمام (ثقل رأسه وعنقه)  
 ومعنى الثقل ان يكون يتعامل بحيث لو فرض ان نرسج على قطن انجوه لاندك (قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فمكّن جبهتك من الارض ولا تنفر نقرا) يريد تخفيف  
 السجود وان لا يمكث فيه الا قدر يضع الغراب منقاره فيما يريد اكله (و) عطف على ان يضع  
 ووضع باطن الكفين والركبتين ويطون اصابع القدمين كما سجد التوحيدي بتبعه المتأخرون  
 كابن النقيب والشيرازي والفتحية اسمعيل اليميني الرندي والتاشرفي الجوزي  
 وغيرهم وعزم البلائي في مختصر الاحياء بعد محقة صلاة من وضع ظهره لله وقد روي  
 الصحيحين انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بالبناء للمفعول والامر هو  
 الله عرف ذلك بالعرف (ان اسجد على سبعة اعظم) متى كل واحد عظم انظر الجملة وان

اشتمل كل على عظام (الجمجمة) بدل لعظم اى سجد على الجمجمة حال كون السجود على سبعة  
 اعضاء. ويكتفى جزء منها ويحجب كسفر (و) عطف على الجمجمة (الدين) باطن الكفين (و)  
 الركبتين (وطراف) اصابع (القدمين) بان يجعل قدميه قائمتين على بطون اصابعها  
 وعقبه مرتفعتين (العاشرا) ثبته (فيه) اى السجود (الحادى عشر) الجلوس بين السجود  
 ولو فى نفل على المعتد ويجب ان لا يقصد برنعه غيره ولا يطول ولا اعتدالا رافعا غير  
 مقصود لئلا تقابل شرا للفصل فكانا قصيرين فان طول أحدهما فوق ذكره المشرع فيه  
 بقدر الفاتحة فى الاعتدال اقله التشهد فى الجلوس عابدا ما بطلت صلاته (الثانى عشر)  
 الطمأنينة (فيه) اى فى الجلوس بين السجودين (الثالث عشر) السجود الاخير الرابع عشر  
 الطمأنينة فيه الخامس عشر الجلوس الاخير السادس عشر التشهد فيه اى فى الجلوس  
 الاخير (مع رعاية الحروف والتشديدات واسماع النفس) وهواى اكل التحيات المباركات  
 الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا  
 وعلى عباد الله الصالحين، شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فائدة ذكر  
 الفشني في شرح الاربعين ان فى الجنة شهوة اسمها التحيات وعليها طائر اسمه المبادكات  
 وتحملها عين اسمها الطيبات فاذا قال العبد ذلك فى كل صلاة نزل ذلك الطائر من فوق  
 الشهوة وانفس فى تلك العين ثم خرج منها وهو ينفخ اجنحته فيسقط الماء من علي فخلق  
 الله من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة (السابع عشر) الصلاة (فيه) اى فى التشهد  
 (على النبي صلى الله عليه وسلم) بعد تشهد اخر فلا تحرف قبله واقلها اللهم صل على محمد (الثامن  
 عشر) السلام الاول وهو سلام عليكم) ويكوه عليكم السلام ولا يجزئ سلام عليكم بالتكبير  
 ولا سلام الله عليكم ولا سلامى عليكم بل تبطل الصلاة ان تعذر علم (التاسع عشر)  
 الترتيب كما ذكرناه) فان تعذر الاحلال بالترتيب بتقديم ركن فعلى كان سجد قبل  
 الركوع بطلت صلاته اما تقديم الركن القولى فلا يضر الا السلام (فحافظ) امر من حافظ  
 حافظ (ايها الراجل) اى المسافر (الى الاخرة على) متعلق بحافظ (هذه الاركان) لتصح ركعة  
 القوم اذك ولا تتساهل فى شئ منها) اى الاركان (فيضع سعيك ويحبب ملك فتكون  
 فى الاخرة ممن مثل سعيهم فى الحياة الدنيا) بطل علمهم (وهم يحسنون) يظنون (انهم  
 يحسنون صنعاً) علموا بما زودوا عليه (شعر ماذا اتوا بملء الايام ذاهبة) العا والحوال (ومن  
 ورائك الامال قطاع) جمع قاطع وهو الموت ونحوه (وصيحة لهجوم الموت منكورة) صفة  
 لصيحة وهي معطوفة على قطاع وهي نفخة اسرائيل عليه السلام الاولى التى يموت بها من كان

موجودا على وجه الارض كما في قوله تعالى ما ينظرون الا صبغة واحدة (صمت لوقعها الشنعا  
 اسماع) جمع سمع والشنعا صبغة مفرطة صغيرة لوقعها (وغصت بكؤسرات شاربها) الواو عطف  
 على قطاع والغصت بالضم ما ينشب في الحلق من عظم وغيره والمراد بها سكرات الموت والكؤس  
 الموت (لها بقلبك الالم واوجاع) جمع وجع وهو المرض (يا غافلا وهو مطلوب متبع) مطلب  
 واقتباع الموت له (اذاك سيد من الفريان دقاع) الذي يدفعك عن تناول المحرمات و  
 المنهيات والسيد بالكسر الاسد الذئب والمراد به الوعظ والنصيحة التي تصول على قلبك  
 وتثب كالاسد على الفريسة والفرسان جمع فارس وهو الزاكب على المحافر فما كان او بغلا او  
 حمارا والمراد بهم الوعاظ العاملون الزاكبون على مركب لعلم والعمل (خذها اليك  
 طعانا فيك نافذة) وهاء خذها عائدة على السيد الذي ربيته معنى النصائح (تقد المجلس  
 امر ليس يطاع) اي يطاع على نصيحتك وعن غيرك من اسطاع يطيع يحذفون التاء استقفا  
 لها مع الطاء تعد اي تجاوزتلك الطعان النافذة النصائح بعد التفوذ في قلبك الى قلب  
 غيرك من الجلاء معك والواو من امر عطف على طعانا ان المنيعة لتلقى على جبل لصبح القفر  
 منه وهو ميعا) اي حار على وجه الارض قال الله تعالى لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته  
 خاشعا متصدعا من خشية الله وقال ايضا وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار (فصل)  
 رؤي البخاري في باب امر النبي) فاعلم امر (صلى الله عليه وسلم الذي) موصولة مفعول امر (لا يتم  
 ركوعه وسجوده بالاعادة) متعلق بامر عن اي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 دخل المسجد فدخل رجل اسمه خلا بن رافع (فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع فصل) امر بالاعادة لكونه لم يتم الركوع والسجود به  
 المطابقة وصرح بذلك ابن ابي شيبة ولفظه دخل رجل فصلى صلاة خفيفة لم يتم ركوعها و  
 سجودها الحديث وهذا الحديث حجة لمن قال الطهائنية فرض في الركوع والسجود وان لم تكن فرضا  
 لما امر صلى الله عليه وسلم بالاعادة ومن قال انها ليست بفرض حل الحديث على الزجر (فانك لم  
 تصل فرجع فصل حتى فعلت ثلاث مرات فقال الذي بعثك بالحق ما احسن غيره فقلت فقال  
 اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن) اي اقرأ من القرآن ما تعلم ضد  
 الشافعي رحمه الله (انقم الصلاة الا بقراءة الفاتحة) ثم اركع حتى تطمئن ركعا ثم ارفع  
 حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى  
 تطمئن ساجدا ثم اقلع لك ثم كل ركعة واحدة من صلاتك كلها) فضا ونفلا ولم يذكره  
 بقية الواجبات في الصلاة لكونه كان معلوما عنده (ودروى البخاري ايضا عن حذيفة رضي

فصل

الله عز وجل لا يتم الركوع والتجود فقال ما صليت قال بعضهم هو نظير قوله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانك لم تصل قال النبي صلى الله عليه وسلم ما صليت صلاة كاملة قلت صلى الله عليه وسلم  
 الى الكمال الى حقيقة الصلاة وهو الذي فيه هيا ليه ابو خيفة وعبد لان الطائفة في الركوع  
 ليس بغير عقد ما خلا فالابي يوسف رحمه الله تعالى (ولو تمت) بكسر الهمزة وفتحها (على غير  
 النطرة التي فطر الله محمد صلى الله عليه وسلم عليها) والفطرة هي الملت وسميت الصلاة فطرة  
 لانها اكبر عمل الايمان والمراد بهذا الكلام توجيه على سوءه لئلا يرتدع في المستقبل من صلاته  
 عن مثل فعله كقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة فقد كفره انما هو توجيه لفاعله وتهدئته  
 من الكفر وفي لكو الكبار في اي سيؤد في ذلك الى الكفر اذا تعاون بالصلاة ولم يتر  
 به الخروج من الدين وقد تكون الفطرة بمعنى الشبهة كما جاء خمس من الفطر السوال الحديث  
 (وعن البراء قال كان ركوع) اسم كان (النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده) واذا رجع من الركوع  
 وبين التجدتين ما خلا القيام والقعود قريبا) خبر كان (من السواء) اذا بين التجدتين  
 معطوفان على ركوع مجزئ مضاف الى ما ذكره وسجوده وبين التجدتين وقت رفع ما  
 سواء ما خلا استثناء من العناى كان اضالعه فيها سواء وفيه اشارة بان في هذه الاصال تناو  
 وبعض ما كان اطول من بعض قال ابن بطال هذه الصفة المذكورة في الحديث اكل صفات صلاة  
 الجماعة (وعن ثابت عن انس قال لا أأكل) من باب ما يسموا لا انصرف لان اصله حكم  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت كان انصرف شيئا لم اركم تصنعونه كان اذا  
 رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسى) التجود (وبين التجدتين قد صدقوا يقول  
 القائل قد نسى) السجود الثاني (ودوي احداث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله  
 تعالى يوم القيمة الى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده) والنظر هنا الاختيار والرحمة والعطف  
 لا ترى الا شاهد ليل الهبة وتركه ليل البغض هو يقع على الاجسام بالابصار وعلى الماهيات بالبصائر  
 (والحذر الحذر) منصوب على الافراء بفعل مجزئ تقديره اترك انفسهم (من ترك الاعتدال و  
 اضاعة المال قال في الاحياء عنه عليه السلام انه قال من صلى الصلاة لوقتها فاسبغ الوضوء  
 وخلل بين الاصابع اى تمهده ولا يترك شيئا من فرائضه وسنته) وانتم ركوعها وسجودها  
 وخشوعها عرجت وهي مضطربة مسفرة) اى مضطربة (تقول ببيان الحال وحفظك الله كما  
 حفظني) باتمام اركانها كما اضاف واسناد القول اليها مجاز فترجع الى عليين معوكزة  
 عن القول والرضا من صلى غيرها فلم يسبغ وضوءها ولم يتم ركوعها ولا سجودها ولا  
 خشوعها عرجت وهي مظلمة تقول ضيعتني ضيعتك الله اى تركك كراهك وحفظك حتى فلاك

(حقاً إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب بالخلق) محرمة أي إلى أن يضرب بها وجهه  
 كناية عن خيبتها فيكون حاله أشد من حال التارك (وعنه عليه السلام أسوأ الناس سرقة من  
 سرق صلاته) قيل وكيف يسرق منها يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها  
 وأما كان أسوأ الأثر لأنفع فيه وفيه عقاب بين والتارك إذا أخذ مال الغنيبر قد ينفع به في  
 الدنيا ويستحل صاحبه أو يحل فيجوا من عذاب الآخرة وهذا سرق حق نفسه من الثواب و  
 أبدا منه العقاب في الآخرة (قال ابن مسعود وسلمان الصلاة بمكيال فمن أوفى وفي لم يوفى من  
 أوفى بالمحافظة عليها استوفى ما وعد به من الفوز بالثواب (ومن طغف) أي نقص المكيال  
 (فقد علم ما قال الله تعالى ويل) كلمة عذاب وولد في جهنم (للمطففين) التطفيف النقص  
 في الكيل والوزن (فتب يا أخي من تقصيرك في صلاتك وسرقتك فيها بترك إتمام ركوع أو غير  
 ليقوم منصوب بأن المقدرة بعد اللام (من عذاب جهنم) يتخلص من الموت على غير الفطرة أي  
 الملتزمة بهذا عقلك يحثك على التوبة وهو الذي يمنع والحرب بينهما قائم فلو جهزت جيشاً عز  
 لفر العدو وأعجب الوقع منك حبة فتبكي وقد ضاع عملك (والوالمحال) رأت تفعلك يا  
 جامد العين (عذاب) أصله غد وحذو الوالو بلا عوض متعلق بتدفعوا الشمس على الرأس  
 فتفتتح أفواه جميع فوه وهو أصل قولنا فم (مسام) أي ثقب (العروق) أي من جسد جمع عرق  
 بالكسر (فتبكي كل شعرة بعين عرقها) محرمة أي شمع جلد هارها الناس خصوصاً (أي ظهر  
 والحق فها من الحق مناض) أي فرار (واشخص الخلق) أي تأهم أو اقلقهم فاز بههم (فليس  
 واحد من الخلق خلاص) من ذلك الأمر هو الموت (وانتم على ما يباعدكم من الله حرام) جمع حريم  
 (ولكم على موارد الهدى اعتصام) أي اشتداد (وفيك من مقاصد البركة انتكاس) أي  
 رجوع (كان ليس ما مكم جفاء ولا قصاص ولا الجوارح الموت) جمع جارحة وهي ذوات القيد من  
 السباع والطيور (في فحش) أي قفر (نفوسكم اقتصاص) أي اصطياد (وليس لها) أي القتل  
 الجوارح (عليها) أي النفوس (تأب) مصدق باقي أي منع (ولا اعتياص) أي صعوبة (أو  
 ما في فتك الأيام) أي قلها على غرة (من سلف) من القدماء (عظلة) مصدق وعظ كعدة (شافية)  
 للمصدومين مرضها (لمن خلف لا فقفوا على ديارها لكن ناستخبروها) أي تلك الديار  
 (عنهم إن كنتم شاكين) في الهلاك (ونادوا في أقطار) جمع قطرباً لضم أو ناحية وجانب (الربوع)  
 جمع ربع وهي الدار بعينها (الهامة) أي التي لآليات بها (وأثار) جمع اثر بفتح تين وهو باقى  
 من نسم الشيئ (الجوع) جمع الجمع وهو اسم الجماعة الناس (البائدة) أي لهاكة (يا منازل  
 الاعم) جمع أمة (الخالية) أي لما خيبة (وبما عاقل) جمع معقل وهو المجرأ (والى الهمم)

العالية) جمع همة وهولفة القوة والعزم وحر فاحالة النفس يتهمها غلبة انبعاث الى نيل  
 مقصودها ثم ان تعلقته بمعالى الامور فعلية والاذنية واذالم تتعلق بواحد منها فليست  
 حلية ولا ذنية (ما فعل) بالبناء للجهد (سكاك الاقون واين قطانك) جمع قاطن وهو  
 المقيم بالمكان (المقولون) اى المستقلون منك الى القبر (نسيحكم صاها) بالضم مصدر  
 صمت اى سكوتها (عج) بالكسار من الاعتبار (وتجمع القول) مفعول مقدم (اليكم ياها)  
 فاعل مؤخر (مكرة) تمييز (ان القوم عمر البلاد فنادوا) او طلوا بالجر المحاط ونحوه (و  
 قهر العباد فنادوا) اى كانوا سادة (وجيشوا) اى جمعوا (الجوش فنادوا وسبحوا)  
 بالاموال فنادوا) عطف تفسير (واصلوا) اى استاصلوا (بالشك من عادوا) من  
 المعادة (وكادوا) من الكيد هو المكر ثم قيد بمضمر (كتب جمع خطام بكسر الخاء وهو  
 الزمام (الحمام) بكسر الحاء الى موت (فانقادوا) اى خضعوا (وجيدوا) من الجود بفتح الجيم  
 وهو المطر الغزير (بشأبئ لا انتقام) جمع شؤوب بفتح الشين وسكون الهمة وضم  
 الباء وهو الدفتر من المطر (فنادوا) اى هلكوا (وسدعت) اى ضربت (صردا لذهري)  
 اى نوابه (ما نادوا) اى ما نبوه بالجر (وسلبتم يد الدهر) اى تنازلت (وا فادوا  
 ولم يلبخوا من الدنيا ما ارادوا فهم صرعى) جمع صريع بمعنى مصروع وهو من طرح على  
 الارض (بانواع المثلث) جمع المثلة بوزن الشمة بضم الميم اى عقوبات امثالهم (و  
 هلكى) جمع هالك (في بقاع) جمع بقعة (الفلوات) جمع فلاة (لوكشف لكم  
 الفطاء عن مصارعهم وما حذبهم لنزهم النفوس عن حطام) اى ما تكسر من يبس  
 (مكتسبهم ولعزتهم الجوارح) جمع جارية وهى الاعضاء (عن سلوك مذهبهم ولبيكتم التماء)  
 منصوب بنزع الخافض اى بالدماء كافى قوله الشاعر بيكتم فادواى بيكى عليك وهى جمع  
 دم (اشفاقا) مصدر اشفق اى خاف منصوب على المفعول لاجله (عن سوء منقلبهم) مصدر  
 جازى اسم المفعول اى سوء انقلابهم (لكن سترهم عنكم حجاب الغفلة وانساكم استعذاب المهلة)  
 اسملة نظيرة والاسم المهلة (ولم يحطربيا لكم اقتراب ثقلته) اسم الانتقال اى انتقاكم من موضع  
 الى موضع اخر وهو القبر (ولا سخر) اى ظهر (الامالك) جمع امل وهو الرجاء (انقصاب لوصلة)  
 اى تقطاعها (فصلوا ابعاضها) مبتداء (وهو السخر للوكة قبل الشروع فيها شيان) خبر  
 الاباض (الاذان) وهولفة الاعلام وشراها ذكر مخصوص للاعلام بدخول وقت صلاة منفردة  
 فانما يشرع الاذان للمكوبة (الاذن) دون الانثى (و) تشريع (الاتامة لكتوبة الذكر والانثى)  
 وخرج بذكر المكتوبة غيرها اى من كل نفل تطلب فيه الجماعة فينادى لها الصلاة جامعة (وفى

من  
 ما  
 من  
 ما  
 من

المصليين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي للصلاة (أي  
 اذن المؤذنون لأجل صلاة) كانت (أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين) ودوي ضابط  
 كنهاق ونهيق ثقيل الأذان كالحمار يضرب من ثقل الحمل وهو عبادة عن ثقل سماعة الأذان  
 هو حقيقة الوعاز عن تغلغله بنفسه شبة ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم سمى ضراطاً بقبها  
 له وهو يخرج من التدبر حتى لا يسمع غاية الأدبار أي بعد بحيث لا يسمع ولا زيادة الضراط  
 ويقول الأول حديث أهد حتى يكون مكان الرضاء (فأذا قضى النداء أقبل حتى إذا قوب  
 بالصلاة) بضم المثلثة وكسر الواو المشددة من قوب أي عيد الدعاء إليها والمراد الإقامة لا قول  
 في الصبح الصلاة خير من النوم لأنه خاص بمرء مسلم فإذا سمع الإقامة ذهب (أدبر حتى إذا قضى  
 التثويب أقبل حتى يخطر بين المرأ ونفسه يقول أذكر كذا أذكر كذا) إنما يكن يذكرك حتى يظن  
 الرجل بفتح الظاء من الظلولة ويصير من الوسوسة (لا يدري كم صلى في صحيح البخاري عن عبد  
 بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن أباسعيداً الخدي رضي الله عنه قال له أتى أراك تحب الغنم  
 والبادية) خلاف المحضر فإذا كنت في غنمك لو باديتك فإذا كنت عطف على كنت (للصلاة نافع)  
 جواب ذاك (صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن) أي غاية صوته قال القاضى البيهقي  
 غاية الصوت أخفى (النرد لا جن ولا شيء) من عطفه لعام على الخاص مع سائر الحيوان والجماد  
 بأن يخلو الله تعالى فيه فما سمعاً يسمع ويعقل (الاشهد له يوم القيمة) بلسان القائل قال أبو سير  
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه (أي في صحيح البخاري) عن جابر بن عبد الله أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء (أي عند تمام الأذان) اللهم رب هذا  
 الدعوة (المراد بالدعوة هنا الأذان أي دعوة إلى الصلاة) القائمة (أي التي لا يدخلها تغيب  
 بل باقية إلى يوم النشور الجامعة للعقائد بتماها وهي من أوله إلى محمد رسول الله والله  
 من تطرق الخلل إليها لاشتمالها على أعظم شرائع الإسلام (والصلاة القائمة) أي التي ستقام  
 قريباً (أت) بالذاء أعط (محمد الوسيطة) أي المنزلة العالية في الجنة التي لا ينبغي إلا له (و  
 الفضيلة) عطف تفسير وأعم أي المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين (وابسته مقاماً محموداً)  
 يحمد فيه الأولون والآخرين والمقام المحمود مقام الشفاعة في فصل القضاء يوم القيمة وفي  
 ذلك اليوم يكون آدم ومن دونه تحت لوائه (الذي عدته) بقولك عسائر يبعثك ربك مقاماً  
 محموداً وهو مفعول بعبته بتضمين معنى أعطه (حلت له شفاعتي يوم القيمة وحلت بمعني  
 وجبت علي ما في كمال العلم أي غيبته ونانته وحكمة سؤالك مع كونه واجباً لوقوع بوعده الله  
 تعالى في المباشرة به وعظم منزلته (وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم إذا قال

المؤذن الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الحديث) مفعول لفعل مؤذن ف نقدره انظر الى قوله  
 فاذا قال لا اله الا الله وقال) اي احدكم (لا اله الا الله من قلبه صادقا ودخل الجنة) وفي حديث  
 آخر يقولون مثل يقول المؤذن فيه انه يستحب اجابة بمثله الا في الحيعتين لكل من سمعه من ظاهر  
 ومحدث وحاشي الا من اشتغل في الخلاع والجماع واختلوا هل يجاب كل مؤذن او الا لا فقط  
 (وفي اكمال المعلم لان في حكاية) خبر مقدم اي حكاية المحيية اللام الحارة متعلقة بدخل (لما)  
 اسم مؤخر لان (قال المؤذن من التوحيد) اي قوله لا اله الا الله (والاعظام) او قوله الله اكبر  
 (الشاء على الله) عطف تفسير والاستسلام لطاعة وتفويض الامور اليه بقوله عن الحيعتين  
 ولا حول ولا قوة الا بالله) مفعول قوله (اذ هي) اي الحيعلة (دعاء الى الصلاة) (وترب) اي  
 انتظار (من سمعها فاجابته) اي الحيعلة (لان تكون بلفظها بل بما يطابقها من التسليم والانقياد  
 بخلاف اجابة غيرها من الشاء والتشهدين بحكايتها) متعلق باجابة غيرها (واذا حصل هذا) او المذكور  
 من الاجابة (للعبد فقد حاز حقيقة الايمان) واسراره وهو المعارف الالهية والامور الحسية  
 كالزهد والتوكل والحياء (وجماع) بالكسر بمعنى الجمع (الاسلام واستوجب الجنة) عطف على  
 حاز (انتهى) عبارة اكمال المعلم (واباؤها بعد الشروع فيها) اي للصلاة (سنة) وانما  
 سميت هذه السنن ابعاضا لانها لما طلب جبرها بالتبوء واشبهت اباغاض الحقيقة التي هي  
 الاركان وكلها يجبر تركها وترك شيء منها بالتبوء الاول منها والتشهد الاول (والثاني) (الجلوس  
 له) الثالث (الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه) اي في التثنية (و) الرابع (الصلاة  
 على الاله) (والثاني) اي في التثنية الثاني (و) الخامس (القنوت فاعتدال) ركعة (ثانية الصبح)  
 القنوت فاعتدال الركعة الاخيرة من (الوتر في النصف الاخير من رمضان ولفظه) اي القنوت  
 (اللهم اهدني) اي دلني لاله موصلة الى المقصود (فيم هديت وعافيت) اي من عن الدنيا  
 والاخرة (فيم عافيت وقولني) اي قربني اليك او انصرف في جميع احوالي (فيم توليت) اي  
 قربته وانصرتني وان في الداخلة على الاضال الثلاثة بمعنى مع (و بارك لي فيما اعطيت) اي  
 انزل يا الله البركة وهي الخير الالهي فيما اعطيتني (وقفي شروا قضيت) اي لقضاء والمقضي  
 فما على الاول مصدرية وعلى الثاني موصولة والمواضي اي اخطئي مما يرتب على القضاء والمقضي  
 من الشر الذي هو التخطي والتضييق والا فالفضل بمعنى الارادة الازلية والمقضي الذي تعلق  
 ارادة الله بوجوده لا يمكن الوفاية منه فانك تقضي لا يقضي عليك اي تحكم على جميع الخلق  
 ولا يحكم احد عليك وهذا اول الشاء وما تقدم كلمة ماء (وان لا يذ لك من واليت) بفتح الياء  
 (لذلك) وفي رواية بضم الهمزة فتح الدال والمعنى لا يحصل له بالذات من ابد ولا من

عادية) اى لا تقص عزة لمن عاديته واهدته عن رحمتك وغضبت عليه فائدة مسئ السيوطي  
 هل هو بكسر العين ونقحها او ضمها فاجاب بقوله هو بكسر العين مع فتح الياء بلا خلاف بين العلماء  
 من اهل الحديث واللغة والتصرف قالوا لفت في ذلك مؤلفنا (تباركت ربنا وتعاليت) اى  
 تزياد خيرك وبرك وارتفعت عما يليق بك (فلا اله الا الله) اى على قضاء ملك فالحمد عليه  
 ثناء بحميد وعلى مقصيتك ومنه حميل كالعافية والخصب الطاعة والحمد عليه طاهلانة ثناء  
 بالجميل ومنه غير جميل كالالام والمعاصي والحمد لله عليه غير ظاهر يجب بان جميع مقصياتنا بالنظر اليه  
 سبحانه وتعالى جميلة وحسنة قطعاً لا نرى لا يصد عنه الا الجميل وانما يكون شراً باضافته اليها  
 (استغفر لك واوبى بك) اى اطلب منك يا الله غفران الذنوب والتوبة منها ولا يتعين  
 هذا الدعاء (اى اللهم اهد في آخر اللقنوت المطلوب منه) (بر يحصل) اى اللقنوت (بكسر عاء)  
 ولو محضاً بان يكون خالياً عن الثناء والتجديد غير مأثور اى في هذا دعاء ان قصد وحذف  
 ما اذا لم يقصد فلا يجزئ بذكره الايتان بالاية مع قصد لقراءته وذلك كراهة القراءة في غير  
 القيام (والسادس) من ابعاض الصلاة المشروعة بعد الدخول فيها (قيامه) اى المصلي للوقوف  
 (د) عطف على القيام (كن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه) اى في آخر اللقنوت (على ما  
 ذكره بعض المتأخرين) وهم من جعلوا ربماثة كقوله القليوبي فلترك شيئاً من هذه الابعاض  
 ناسياً (وتلبس بفرض) اى بان وصل الى حد يجزئ في قيام او في السجود (لم يعد اليه) اى الى  
 ذلك البعض المسمى (وسجد سجدتين قبيل السلام وكذا الوشك في عدة الركعات فانه يأخذ  
 بالافتاء ويسجد لله هو ولا يجوز العمل فيه بقوله الغير لو كان الخبرون كثيرين ثقات جمع ثقة  
 (ويجب عليه ان يأتى بما شك فيه في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اشك احدكم  
 في صلاته فلم يدرك عطف على شك (كم صلى ثلثاً ام اربعاً فليطرح الشك وليبن) مجزوم بحد  
 آخر الفعل من معنى (ولو استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمساً شفعها بها  
 السجدين) ومعنى شفعها ردها السجدتان مع الجلوس بينهما الاربع لجبرها داخل الزيادة كالنقص  
 لانها صيرها ستاً وان كان صلى تمام الاربع بالنصب طرف (كانتا) اى السجدتان (في حاله)  
 انك (الشيطان) وانما لا يحتمل زيادة كان شك في ركعة من رباعية اى ثالثة ام رابعة  
 فتذكر قبل القيام للرباعية انها ثالثة فلا يسجد لان ما فعله منها مع التردد لا بد منه بكل  
 تقدير فان تذكر بعد القيام لها سجد لركعة حال القيام اليها في زيادتها (فاجتهد ايضاً  
 المسافر الى الآخرة ان تكون) مفعول لاجتهد تأويل المصدر (صلاً لك كاملة مقبولة فلا  
 تنساها) (فندم) منصوب بان المضمرة بعد لفاء وقوعها بعد الطلب بلا التمسك (ندما

لا أخره ووجد على قبره هذا) نائب فاعل وجد (مكتوبا يا ايها الناس كان لى امر قد بين  
 بلوغه الاجل) قصر كدخل اى عجز عن بلوغ املى ولم يبلغه (فليشوق الله ربه رجل) ضمير تبه عائد  
 الى جمل مع انه متأخر عنه لتقدم تبه بكونه فاعلا (امكنه في حياته العمل) اى الصلح والجملة صفة  
 لرجل (ها انا وحك نقلت حيث ترى) هاء حرف تنبيه وحدها حال بتا ويل معنى المكرة اى  
 منفردا حيث وقع بمعنى المكان والمراد به القبر (كل الى مثله سينقل) من القبور (فصل هيا هنا)  
 اى للصلاة جمع هيئة وهى فى اللغة الصفة التى يكون عليها الشيء كالبياض لقيام الجسم  
 وفى الاصطلاح الشئ الذى لا يجزى كلها بجزئى التمولع وورد جبرها به فلو سجد لذلك عامدا  
 علما بطلت صلاته (كثيرة ويذكره هنا خمس وعشرون رقع اليد من عند تكبيرة الاحرام) مع كنهها  
 عن المتن نحو ثوب مع تفريقا صابعا تفريقا وسطا وهذا الرفع يسر عند التحريم (وعند الركوع  
 والرفع منه) اى من الركوع (وعند القيام من الركعتين) اى من التشهد الاول (كما صوبه  
 التوحي لورث الاحاديث الصحيحة ويرفع بحيث تحاذى اطراف اصابعه) والمراد بها غير  
 الابهامين من بقية الاصابع (اعلى اذنيه) مفعول تحاذى (واجماعه) فتحتمى اذنيه (اي  
 ما لان منها) وكفاه منكبيه (اى ظهرها) والمنكب جمع عظم العضد والكف والعضدان  
 المرفق الى الكف (ووضع اليمنى على كوع اليسرى فجعلها تحت صدره) وفوق ستره (ودعاء  
 الاستفتاح) والمراد دعاء يفتتح به الصلاة وقال الاجهوزى فى تسميته دعاء تجوز لان  
 الدعاء طلب وهذا الاطلب فيه وانما هو اخبار فتم دعاء باعتبار انه يجازى عليه كما يجازى على  
 الدعاء (عقب تكبيرة الاحرام) ورفعه دعية كثيرة (واقضه) اى دعاء الاستفتاح ما  
 داوه مسلم وهو (وجمعت وجهي) اى اقبلت بوجهي فالمراد منه الذات على طريق المجاز المرسل من ذكر  
 الخزع واودة الكل وانما كفى عما بالوجه اشارة الى انه ينبغي ان يكون كله وجها مقبلا على ربه  
 لا يلتفت لغيره فى جزء منها اى لقلة ويجهت فى تحصيل الصدق خوفا من الكذب هذا المقام  
 (لذى فطر السموات والارض) اى ابدعها على غير مثال سبق (خيفا) اى ما تلاعن الاديان  
 الى الذين الحق (مسلم) اى منقادا الى الاوامر والتواهي (وما انا من المسلمين ان صلاتي نكي)  
 اى عباد قى فهو من عطفها على الخاص (وعياى عما قى) اى احياءى اى ما تقي (الله رب العالمين  
 لا شريك له) وبذلك امرت فانها من المسلمين (فى داية البصق) اى ناو لا المسلمين كما هو نظم  
 القرآن وكان صلى الله عليه وسلم يقول بما فيها تارة لا تروا صلى الله عليه ولا تقولوا غيره  
 الا ان قصد التلاوة (ثم) عطف على جمع اليمين (التعوذ) ستر بعد التكبير ودعاء الافتتاح  
 وتكبيرات صلاة العبد (فى كل ركعة) ولو فى صلاة الجنازة واللفظ المختار فى التعوذ اعوذ

بأنه من الشيطان الرجيم (ونظر موضع التحي) أي إدامته لأن ذلك اقرب إلى الخشوع ولو أعمى  
(والتأمين) عقب لفاتحة ولو أخرج الصلوة وهو قول أمين بالتفريق المد والقصير وحكي  
التشديد مع القصر والمد ومعناها حينئذ قاصدين فتبطل الصلوة ما لم يركب قاصدين اليك  
وإن أكرم من أن يخيب من قصدك فلا تبطل لتضمنه الدعاء ولو لم يقصد شيئاً أصلاً بطلت كما  
صرح به في التحفة وحسن زيادة رب العالمين بعد آمين (فإن كان إماماً آمناً وامن المأمور  
به) أي الإمام وليس لنا ما يس فيه كحرى مقاومة الإمام الأ هذا وامن اسم فعل بمعنى  
استجب مبني على الفتح ويسكن عند الوقوف (وفي الصحيحين) قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا آمن) أي  
بالتشديد (الإمام) أو إمام التامين (فامنوا معه) أي قارنوا معه في التأمين وظاهره أنه  
إذا لم يؤمن لا تؤمنوا وليس مراد (فإن الملكة تؤمن بتأمينه فمن وافق تأمينه تأمين  
الملكه) قولاً وزناً وقيل اخلاصاً وخشوعاً واعتزازاً المراد جميعهم والحقظة أو من يشهد  
الصلوة (عقله ما تقدم) زاد في رواية للجرجاني في إماميه وما تأخر وعليها اعتماد الغزالي في سيطر  
(من نفسه) يعنى من الصغار كما يفيد أخبار يحيى ومن للبيان لا للتبعية وحسن ما فسر هذا  
الحديث ما رواه عبد الله بن عكرمة قال صنفوا أهل الأرض على صنفين أهل التمسك فأذا وافقوا  
في الأرض آمين والتمسكوا للعبادة وروى لداقطن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ  
من قراءة أم القرآن أي سورة الفاتحة وقال محمد بن جرير الكلبي سميت أم القرآن لأنها جمعت  
معاني القرآن كلها فكانها نسخة مختصرة وكان القرآن كله بعد ما تنقيل لها وذلك لأنها جمعت  
الأهيات في الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والذات الأخرى في مالك يوم الدين والعبادات  
كلها من الاعتقاد والأحكام التي تقتضيها الأوامر والنواهي في آياتك بعدد آياتك نستعين و  
الشريعة كلها في نصرها المستقيم والأنبياء وغيرهم في الذين أنعمت عليهم وذكر طوائف الكفار في  
ذيل مغضوب عليهم ولا الضالين اهـ (رفع صوته وقال آمين) (من سنّها) قراءة شيء من القرآن  
بعد لفاتحة ولو بقراءة آية واحدة أو ثلاث آيات وسورة كاملة أفضل من بعض طويده وإن  
حال يكره تركها وتسب (والصحيح وأوليه غيرها) من الرباعية والثلاثية (لا) تسب (ولها موم) أن  
سمع قراءة الإمام في الجهرية فتركه إماماً موم لم يسمعها أو سمع صوتاً لا يميز حروفه فيقرأ  
سراً (و) يسب (التكبير عند) كل خفض ورفع (ولاتباع) (و) يسب (قوله) سمع الله لمن حمد  
هذا الرفع من الركوع (والتسبب في سن) سمع الله لمن حمد أن الصديق رضي الله عنه ما فاتته صلاة  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يوماً وقت صلاة العصر فظن أنها فاتته مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأنعم بذلك وهرق دموعاً المسحود فوجد صلى الله عليه وسلم مكباً في الركوع فقال

المهرش وكبر خلفه صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم في الركوع فقال يا  
 محمد سمع الله من حمدي وفي رواية اجعلوها في صلاة تكمل فقال عند الرفع من الركوع وكان قبل ذلك  
 يكبر بالتكبير ويرفع به فصار سنة من ذلك الوقت ببركة كصديق رضي الله عنه (وقول  
 ثبناك الحمد في الاعتدال) اي بعد ان تصاب له من زيادة ملائكة السموات وملأ الارض  
 ملائكة من شئ بعد (والتسبيح في الركوع) اي قول سبحان ربك العظيم وصعد اي تسجدة  
 حال كوفي متلبساً بحده فالواو للعطف وناذرة واصل السنة فيه مرة واد في الكمال ثلاث  
 (و) عطف على الركوع (التسجود) اي قول سبحان ربك لاصلي وسجدة كما مر (و) ليس (وضع  
 الركبتين) (اولاً متفرقة) قد رتب (ثم اليدين) حذ عن كنيه رافعاً ذراعيه عن الارض  
 ناشراً اصابعه مضمومة للقبلة (ثم الجهة والاف) معا وتفرق قدميه قد شرب ونصبها  
 صوبها اصابعها للقبلة وبارزها من ذيله وليس فتح حينه حالة السجود والتسجدة في وضع  
 هذه الاعضاء من حيث الترتيب فلا ينافي ان وضع هذه الاعضاء واجب (و) ليس (بجافة  
 من رقيقه) اي مبادعة الرجل من رقيقه (عن جنبه في الركوع والتسجود واقلال) مصدر اقل  
 بمعنى دفع (بطنه عن فخذه في السجود والمرأ) تحالف الرجل في (تضم بعضها الى بعض)  
 اي تلتصق بطنها بفخذها في ركوعها وسجودها (و) سن (جلسة الاستراحة) بقدر الجلوس  
 بين السجودتين للاتباع ولو في نفل وان تركها الامام لاجل القيام عن سجود لغير ثلاثة (و)  
 وضع اليدين على الفخذين في الجلوس) قريباً من ركبتيه بحيث تلامسهما رؤس الاصابع ناشراً  
 اصابهما (وتبضع اصابع اليمنى الى السجدة) بكسر الباء وهي التي تلي الابهام فيرسلها  
 انما سميت مسجحة لانها يشار بها للتوحيد والتنزيه عن التشريك ونصت بذلك لتمام  
 سباط القلب الى لعرق الذي فيه فكاف اسبب لحضوره وتسمى ايضا سبابة لانه يشار بها  
 عند السب والخاصة والافضل تبضع الابهام مجنبها بان يضع رؤس الابهام عند اسفلهما على  
 حرفي الزاخرة (كما قد ثلث وخمين) وانما كانت هذه الكيفية ثلاثاً وخمين لان الابهام  
 والسجدة خمس عقد وكل عقدة بعشرة فذلك خمسون والاصابع المقبوضة ثلثة وهذه طريقة  
 لبعض الحثاب (و) تسن (رفعها) اي السجدة (عند قوله لا اله الا الله) للاتباع وادامته اي  
 الرفع فلا يضعها بل تبقى مرفوعة الى قيام والسلام (والافتراش) بان يجلس على كعب  
 يسراه بحيث يلى ظهرها الارض (في جميع الجلوسات والتورك) وهو كالافتراش لكن يخرج  
 يسراه من جهة يمينه ويلصق وركه بالارض (في الجلسة الاخيرة والتسليمة الثانية) وان  
 تركها امامه وتحرم ان عرض بعد الاولى مناف كحدث (والايقاعات في التسليمتين بحيث

برى عنه) اى الامن فى الاولى والايسر فى الثانية (و) سن (دخول الصلاة بنشاط) اى لهمة  
 ورغبة (ونراغ قلب) من الشواغل لانه اقرب الى الخشوع (قال ابو الدرداء من فقد الرجل  
 ان يبدا بمباحته قبل دخوله فى الصلوة ليدخل فى الصلاة وقبضه فارغ) (و) سن (الخشوع  
 لانه مقصود الصلاة) قال فى النهاية قد اختلفوا هل الخشوع من اعمال الجوارح كالسكون  
 او من اعمال القلوب كالخوف وهو عبارة عن المجموع على اقوال العلماء (قال ابو حميد الساعدي  
 رضى الله عنه اسمه عبد الرحمن) (فى عشرة من اصحاب بيتى صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم  
 بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض) اى اظهر وابرز (قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه) اخذ الشافعى رضى الله عنه بهذا  
 الحديث وزيده اثنى عشر لكل مصل ان يكبر ويرفع لاسر الا لتفالات وليس فى غير  
 التسمية رفع يدي عند ابي حنيفة رضى الله عنه (حتى يجاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه  
 على ركبتيه ثم يعتدل) اى يستقيم فى الركوع (فلا يصبي رأسه) اى لا يميله ولا ينزله  
 عن الظاهر (ولا ينعق) اى لا يرفع حتى يكونه اعلى من رأسه (ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله  
 لمن حمده) اى يقبل الله حمده (ثم يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله  
 اكبر ثم يهوى) اى ينزل بعد شروعه فى التكبير (الى الارض ساجدا) اى قاصدا للتسبيد  
 (فيحافى) اى يبعد يديه عن جنبه ويفتح) اى ينصب (اصابع رجله ثم يرفع رأسه  
 ويثنى) بفتح الياء كيرى اى يعطف (رجله اليسرى فيقعدها عليها ثم يعتدل) اى  
 يطمئن جالسا (حق يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض) اى يقوم (ثم يصنع فى الركعة  
 الثانية مثل ذلك) اى مثل ما صنع فى الركعة الاولى (الاما استثنى) (ثم اذا قام من الركعتين  
 كبر ورفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يضع ذلك فى بقية  
 الصلاة) (البقية اسم مصدر) ابقى (حتى اذا كانت التهمة التى فيها التسليم اخرج رجله  
 اليسرى وقعد متورا على شقه الايسر) اى مفضيا بوركه اليسرى الى الارض (ثم سلم  
 قالوا صدقت هكذا يصلى) عليه افضل الصلوة وازكى التحية (رواه ابو داود وداود وبنحوه  
 صحيح وقدمه الله تعالى من كان خاشعا فى صلاته متقبلا عليها بقلبه قال الله تعالى انك  
 للتحقيق (افلح) فاز (المؤمنون) الفلاح الفوز بالمرام والنجاة من المكروه وقيل البقاء  
 فى الخير الافلاح الدخول فى ذلك كالبشار الذى هو الدخول فى البشارة (الذين هم  
 فى صلاتهم خاشعون قال ابن عباس رضى الله عنهما اى خائفون ساكنون) او متواضعون  
 قاله مقاتل واخضعون بالقلب ساكنون بالجوارح فلا يلتفتون يمينا ولا شمالا وهذا من

فروض الصلاة عند الغزالي وذهب بعضهم الى انه ليس بواجب لان اشتراط الخشوع و  
 الخشوع مخالف لاجماع الفقهاء فلا يلتفت اليه (وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عد ترون قبلتي هم هنا هو انكراي تظنون قبلتي  
 اي مقابلتي معوا جنتي هنا فقط (والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم لله على الخشوع  
 لما اثم يلتفتون (واي لا اراكم) بفتح هزة اي بصركم (من وراء ظهري وفي كواكب التمام  
 اي انتم تحسبون ان قبلي هم هنا واي لا اراي الا ما في هذه الجهة فوالله ان رؤيتي لا تنقص  
 بجهة قبلي هذه قال احمد انه كان يرى من وراءه كمن يرى بعينه انتم) قال ابن جرير قوله  
 اي اراي في حال الصلاة لا تراه صلى الله عليه وسلم كان يحصل له فيها قوة العين بما يقع  
 عليه فيها من غايات القرب وخوارق التجليات فيكشف له حقائق الموجودات على ما هي  
 عليه فيدرك من خلفه كما يدرك من امامه لا تراه كما لا يشغل جمعه عن رفته فهو وان  
 استغرق في عالم الغيب لا يخفى عليه شيء من عالم الشهادة وقال الشيخ العالم العلامة و  
 الغاهم الفهمامة العارف بالله المتان القطب صدقة الله بن سليمان القاهري  
 عليهما وعلى سائر العلماء رحمة الله تعالى يرى بالقفا فعل المصلي الم (وفي لكشاف و  
 من الخشوع ان يستعمل الادب فينتقي) اي يجتنب (كفالتوب) اي دفع ثيابه من بين يديه  
 او من خلفه اذ اراد السجود (والعبث بحسده وثيابه والالتفات والتمطي) اي التفتت في  
 شيه اجمارا (والتشاوب والتغريض وتغطية القدم والسدل) وهوان يلتحف بثوبه و  
 يدخل يده من داخل فيركع ويسجد كذلك وكان هذا فعل اليهود في صلاتهم فهو اعان التفتة  
 بهم والتمسك في معناه فلا ينبغي ان يركع ويسجد يداه في بدن القميص وقيل معناه ان  
 يضع وسط الاذرع على راسه ويرسل طرفيه من يمينه وشماله من غير ان يجلمهما على كتفيه  
 والاول اقرب (والفرقة) وهوان يده الامامع او يغمرها حتى تنصوت (والتشبيك)  
 اي تشبيك الاصابع (والاختصار) اي ان يضع يديه على خصرته (وتقليل المحصى روي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابصر رجلا يعبد في بلحيتة في الصلاة فقال لو خشع  
 قلبه) اي الرسل الذي يصلي وهو يعبد في صلاته اي اخبث واطمأن (لخضعت جوارحه)  
 لان الرعية يحكم الامير والقلب ملك والجوارح جنده (ونظر المحسن) اي البصري و  
 هو المراد عند الاطلاق كما مر (الرجل يعبد بالحصى) اي الصلاة (وهو يقول اللهم  
 زود جوارح المحور جمع الجوداء اي البياض (العين) جمع عينا اي شديدة سواد العين مع  
 سمعها (فقال) له الحسن (بئس الخاطب انت تخطب وانت تعبد) اي في الصلاة (انت)

وموجب الخشوع معرفة اطلاع الله تعالى على العبد ومعرفة جلاله (أي عظيمته) ومعرفة  
تقصير العبد وكان عامر بن عبد الله من خاشعي المصلين) خذ فمن الخاشعين اللون  
للإضافة (وكان إذا صلى ضربت ابنته بالدف وتحدث النساء بما يردن) أي النساء  
في البيت ولم يكن يسمع ذلك ولا يعقله (أي التحديث والضرب بالدف) وكان مسلم  
بن يسار منهم (أي من الخاشعين) (وحكي أن) أي مسلم بن يسار (لم يشعر) أي لم يعلم  
(بسقوط أسطوانة المصعد) وهي بالضم السارية (وتأكل طرف) أي أكل بعض العضو  
بعضاً (من أطراف بعضهم) أي الخاشعين ويطلق الأطراف من البدن على اليدين و  
الرجلين والرأس (واجتمع إلى القطع) أي قطع ذلك الطرف (فلم يمكن) أي لك البعض  
(منه) أي من القطع (فقبل أنه في الصلوة لا يحس بما يجري عليه فقطعت) أي تلك العضو  
(وهو في الصلوة) الأوائل الحال (وروي عن علي بن الحسين) رضي الله عنهما (أنه كان في  
سجوده فوق حريق) أي نار (في أراه فلم ينصرف عن صلاته فُسِّلَ عن حاله) بعد أن صلاه  
وسأله (فقال اهتني) أي شغلني (النار الكبرى) تأنيث أكبر (عن هذه النار)  
وفي الأحياء وأعلم أن مكايده أي الشيطان أن يشغلك في صلاتك بذكر الآخرة وتدبير  
فعل الآخرة لينعك من فهم ما قرأه فأعلم أن كل ما يشغلك عن فهم معاني قراءتك  
فهو وسواس فإن حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود معانيها (قال لفقيه اسمعيل  
المعري الزبيدي) منسوب إلى الزبيد وهو بلد باليمن (رحمه الله ونفعنا به شعر  
تصلي بلا قلب صلاة مملها) أي بلا حضور قلب كما روى عن الحسن أنه قال كل صلاة  
لا يحضر فيها القلب فهي إلى العقوبة أسرع (أي أن الله سبحانه وتعالى ربما تجلّى عليه أي على  
الخشوع بصفة القهر فيعاقبه ويرد إليه صلاته وأشار إليه بقوله) (يكون الغنى مستوجبا  
للعقوبة تظلمة قد أتممتها غير عالم تزيدها احتياطا ركعة بعد ركعة) تظلم من الأفعال الشا  
اسم التصدير المحاط المستر والواو المحال غير عالم حال بعد حال تزيدها تظلم احتياطا منصوب  
على المفعول زاجله ركعة مفعول تزيده (فويلك تدري من تناجيه معرضا) أي تكلمه وتخطبه  
وبكلمة مثل ويح ألاها كلمة عذاب فالرفع على الاستاء والنصب على ضمارة الفعل للآزم  
خذ فم هذا إذا لم تصغه فاما إذا أضفتم فليس لأن النصب لأنك لو رفعت لم يكن له خبر  
(وبين يدي من تعجني غير محبت) أي غير خاشع من في الموضعين للاستفهام (تخطبه أياك قصد  
مقبلا على غيره فيها غير ضرورة) أي تقرأ في الفاتحة أياك تعبد باللسان وتقبل وتوجه  
بقلبك من غير تأمل وتدبر ما قرأت إلى غير معبودك عز وجل (ولورد من ناجاك للغير طرف)

اى اذا اردت من يتكلم معك مخاطبا عينه الى غيرك معرضا عنك (تميزت من غيظ عليه وغيره)  
 تميزت على تقطعت والغيرة بالفق مصد قولك غار الرجل على اهله يار غير فية وبعده غيور  
 (اما تتحي من مالك الملك ان يرى) بالبناء للمعروف والقيم مائد الى مالك الملك وهو  
 الله عز وجل (صددك عنه يا قليل المروءة) صدوك ضد اى علمك عن مالك الملك انك  
 تعلم السر واخفى منه والمروءة الانسانية ولك ان قشدر (صلاة اقيمت يعلم الله انها  
 بفعلك هذا طاعة كالخطيئة) اى اذا فعلت تلك الطاعة لاجل ان يمد لك الناس عليها  
 وقال صلى الله عليه وسلم كم من قائم حظه من صلاة التعب والنصب (واقبح منها ان تدل  
 بفعلها كمن قلد المدلول بعض صنيعة) واقبح منها اى من طاعة مشبهة بالخطيئة ان تشتر  
 بانك عابد صالح كمن يشتر ويغير من الساهر الذي سوا عين الناس اى صرفها عن ادراك  
 حقيقتها وقلد المدلول الذي سدده الى عمله اى رآه اثم صواب تلاوة بعض صنيعة  
 بمثل جبال وصيى اى جعلها فى عنقه حتى خيلها فى عينه حية تسعى (وان يعتريك العجب  
 بكونها) الباء بمعنى مع والعجب بضم الز هو والكبر وان يعتريك اى ان يتشكك (على ما  
 حوت من رياء وسمعة) اى ليراه الناس وليس عوايه (ذنوبك فى الطاعات) وهى كثيرة  
 اذا عدت تكفيك عن كل زلة (اى ان الطاعة اذا خالطها سمعة ورياء انقلبت زلة  
 سبيلك ان تستغفر الله بعدها) اى بعد الطاعة المشوبة بالرياء (وان تنل فى الذنب  
 منها بقية) وان تنل اى تدرك الذنب رياء عاملا للنار جسمك ليقن فجزية تمرينا بحر  
 الظهيرة) وهى حد انتصاف النهار اتماما ذلك فى القيط (ودرجة فى السمع الزنا بغير  
 تجترى) ودرجه اى قرب جسمك والزنا بغير جمع زبور وهو ذباب لساع والسع لذوات  
 الاثر تجترى اى من الاجتراء اى الشجاعة وهى شدة القلب عند لباس (على فحشيات  
 هناك عظيمة) اى كبيرة صفة الحيات (فان كنت لا تقوى فويلك ما الذى دعاك الى  
 استخاط رب البرية) اى الخلق واصله المهن والجمع البريات والبريات (تبارك بالمنكرات  
 صيئة) اى اخرا النار (وتصعب فى ثوابك) وعفة فانت عليه منك اجرى على الورى  
 اى فانت على الله اجرى منك اى من جردك على الورى (ما فيك من جهل وخبث طوية)  
 اى ضمير (تقول مع العصيان ربى غافصدت ولكن غافرا بالشفعة) اى الادادة كقوله  
 فيغفر لمن يتشاء ويعذب من يشاء (وربك رزاق كما هو غافر لم تعلم تصدق فيهما  
 بالسوية) اى الاستواء (فانك ترجوا العفو من غير قوبة ولست ترجى الرزق الا بخلية)  
 اسم من الاحتيال وهو الحذف وجودة النظر والقدرة على التصرف (على انك كفل الرزق

كثر في نفسه على فمع (ككل) ولم يكفل لكل بحجة ولم ترض إلا التي فيما كفيتم) بالبناء للجهد  
 (وإعمال ما كلفته من وظيفة) كلفت أي أمرت بما يشق عليك (تسيء به ظناً وتحسن تارة)  
 يراد أي موافق الحسن (على حسب ما يقضى لهوى في القصة) أي لقضاء والحسب محررة  
 (والقدر) لا يمكن (الهي أجراً من عظيم ذنوبنا) أي كبير ذنوبنا أي ما يحصل  
 به من العذاب (ولا تمنعنا والنظر اليها برحمة) (لأن مضارع مجزوم بلا الناهية الزعامة  
 وزند بنواصينا اليك ذهب لنا) التواصي جمع ناصية تعبير عن الشخص وصفه بذلك  
 بعد زوال ما صاحبه وهو شعر مقدم الرأس وتطلق على مقدم الرأس وإن لم يكن  
 فيه شعر (يقينا يقينا كل شك وريبة) بالكسر اسم الرب يقينا للثاني مضارع  
 وفي وناصية منصوب على أنه مفعول أول ليقى وكل منصوب على أنه مفعول ثان له و  
 الجلة صفة ليقينا (الهي أهدنا فيمن هديت وخذ بنا) في بمعنى مع كما مر (إلى الحق) أي  
 في سواء الطريقة (فها حال من الحق والتهج بوزن الفلس والمنهج بوزن الذهب  
 والمنهاج الطريق الواضح) (وكن شغلنا عن كل شغل وهماً) أي وكن شغلنا أي  
 اجعل ذكرك شغلنا وهماً (وبغيتنا عن كل هم وبغية) بكسر الباء وضمها الحاجة (و  
 صل صلاة لا تنأى على الذي جعلت به مسكاً ختام النبوة) تنأى حذفت منه أحد  
 التاءين للتحفة وبه مفعول أول لجعلت والباء زائدة ومسكاً حال منه والختام مفعول  
 ثان والنبوة مضاف إليه بحذف مضاف ختام أهل النبوة أي آخرهم فأيا منه راحة  
 مسك النبوة (وال وصحاب جمعين وتابع وتابعهم من كل أمر وجبة) جمع جتي كما  
 يقال أمر قاسمي والهاء التائيس الجماعة وسموا بذلك (اجتئناهم أي لاستئادهم  
 عن العيون وسمى الناس ناما الظهورهم من الأيناس وهو الابصار) فائدة قال في  
 المذهب ويكره أن يترك شيئاً من سنن الصلاة ويكره أن يلتفت في صلاة من غير حاجة لما  
 روى أبو ترقي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله مقبلاً على عبده  
 فسلاته ما لم يلتفت فإذا التفت صرف عنه وجهه أي صرف عنه ذلك أي وجهه (القبول)  
 أي القبول بوزن القصور وبمعنى القبل صفة لذلك قال في القاموس وسموا مقبلاً الحسن  
 وصاحب وامير وصبور (وعن أنس رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا بني) تصغير رحمة من ابن مضاف إلى باء المتكلم (أيًاك والالتفات في الصلاة  
 فإن الالتفات في الصلاة هلكة) (استقالة كمال الصلاة مع وجوده) (فإن كان) أي  
 الالتفات (لا بد) أي لا فراق منه (ففي السطوع) (في الغريضة) (فإن يرفع) معطوف على أن

يلتفت (بصره الى السماء لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ما بال قوام) اي ما حالهم واهم الزافع لئلا ينكسر خاطره لان التصيحة على  
 رؤس الاشهاد فضيحة (يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله) اي تزي  
 قول النبي (في ذلك) اي في رفع البصر في الانكار في ذلك (حتى قال لينتمن) جواب  
 قسم محذوف وهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الامثال والاصل والله لينتمن (عن  
 ذلك) اي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة (او لتظفن ابصارهم) بضم الفوقية وفتح  
 الفاء مبنيا للمفعول (او للتخير قد يداهم وهو خير بمعنى الامر المعنى ليكون منهم  
 الانتهاء عن رفع البصر الى السماء او خلفا لا يبصار عند رفعها من الله تعالى اما رفع  
 البصر الى السماء في غير الصلاة لدعاء ونحوه فحوزه الاكثر من كما قاله القاضي عياض  
 لان السماء قبلته الدعاء كالكمة قبله الصلاة وكرهه اخرون (و) يكره (ان ينظر الى ما  
 بليصه) اي الى ما يشغله (لما في الصمحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه خمصة ذات اعلام) جمع علم وهو رسم الثوب و  
 رتمه (فلما فرغ قال اهتني اعلام هذه) انما قال ذلك بيانا للغير والافه صلى الله  
 عليه وسلم لا يشغله شيء عن الله تعالى (اذ هو لهما الى ابي الجهم) هو مسلم صحابي (و  
 اتوني بالبجائية) هي بفتح الهجمة وكسرها وفتح الباء وكسرها وبخفة ياء في غير مسلم بشفة  
 ياء مكسورة بالاضافة الى ابي جهم في مسلم منسوب الى موضع وهي من ادون الثياب  
 وهي كساء غليظ لا علم له واما طلب البجائية جبر الخاطرة لئلا يتوهم بدفعها له ردة  
 حديثه عليه وقيل انما هي منجائية نسبة الى منبج بلد معروف بالشام ومن قالها هجرة  
 قوله فقد غير فنقل ذلك ابن قتيبة عن الاصمعي وروى انه صلى الله عليه وسلم اقب  
 بخميصتين فلبس احدهما وبعث بالآخرى الى ابي جهم ثم بعث اليه بعد الصلاة المبوسة  
 وطلب منه الآخر (وان يكف ثوبه وشعره) اي يضم ويجمع شعر رأسه وثوباً بيديه عند  
 الركوع والسجود وفي الحديث امرت اناسي على سبعة اعظم ولا اكف شعرا ولا ثوبا قاله  
 في الاحياء (والتناوب) مصدر تناوب (في الصلاة لما روي ابو هريرة رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تناوب احدكم) اي عرض له التناوب (وهو في  
 الصلوة فليرده) اي لياخذ في سباب رده لان المراد يملك دفعه (ما استطاع)  
 رده (فان احدكم اذا قالهاها) اي بالغ في التناوب فظهر منه هذا الحرف

(حك الشيطان منه) اى حقيقة وهو كناية عن فحشه وانبساطه بذلك لانه صيرة ملعبة له  
يتشويه خلقته في تلك الحالة وتكاسله وفقوره (فان بدده البصاق) اى غلبه ولم يقدر  
على دفعه (فان لم يكن في المسجد لم يصبق من يمينه ولا تلقاء وجهه) اى حذاءه وهو بالكسر  
كالتبيان وانما تجئ المصادر على التفعال بفتح التاء كالتنكار والتكرار والتوكاف  
ولم يصبق بالكسر الا التبيان والتلقاء (ولم يصبق تحت قدمه اليسرى) ان كان في  
المسجد فان بدده يصبق في ثوبه وحك بعضه ببعض لما روي ابو سعيد الخدري رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجدا يوما فرأى في قبلة المسجد فخامة) هي  
بضم فون بزنة تخرج من اقصى الحلق ومن يخرج الحاء المعجمة وتطلق على ما يخرج من  
الخيشوم او من الفم او من الصدر فيجها بعرجون معه) وهو اصل العذق الذي يعوج  
ويقطع منه الشماريح فيبقى على التخل يا بيا وفي المصباح العذق بكسر العين الكباسة  
ثم قال الكباسة عنقود النخل (ثم قال) يجب احدكم ان يصبق رجل في وجهه اذا صلى  
احدكم فلا يصبق بين يديه ولا عن يمينه) والبصق بالسين والزاي الصاد (فان الله  
تعالى تلقاء وجهه والمك عن يمينه) وليبصق تحت قدمه اليسرى وعن يساره) طردا  
للشيطان واستقداراً واليسار محل الاقدار (فان اصابته بادرة) اى غلبته بصقته او  
نخاعته) فلا يصبق في ثوبه ثم يقول به هكذا فعلتم ان يقولوا) الى ان يدلكوا (بعضه)  
اى لتوب (ببعض) وعبارة النهاية) محل ما تقر رأى محل الكراهة في غير المسجد  
فان كان في ثوبه في ثوبه في الجانب الايسر وحك بعضه ببعض فلا يصبق فيه  
فانه حرام واليه اشار بقوله (فان خالف وبصق في المسجد فمنه ان كان المسجد  
علما لما روي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد  
اى لقاءه في رضه واجدده اى جزء منه وان كان الباصق خارجا (خطيئة) لانه  
تعدى للمسجد استهانه به (وكفارها) اى مكفرة لتلك الخطيئة (دفعها) اى  
اذهب صورتها ولو في قراب المسجد الداخل في دفعه بخلاف المبكط فدلكها به ليس  
بدفن بل زيادة في تقديره فتستعين ازالة عينه منه والبلاط بالفتح الحجارة المفروشة  
في الدار وغيرها والرف المذكور قاطع لدوام الاثم عند الشيخ الرملي ولا بدئاً  
ايضا عند الشيخ الزيايدي (رواه الشيخان) اى البخاري ومسلم (فصل تبطل الصلاة  
بعشرة اشياء احدها الكلام) محلا ولو بكراهه يهرفين ان تنالوا (فاذا تكلم في صلاته و  
بان منه حرفان بطلت صلاته ان كان ذكر الصلاة عالما بالتحریم وان تكلم ناسيا انه في

الصلاة ولم يطل) محذوف بالتكون حذف منه العين (التقاء الساكنين) لم تبطل لما روي  
 ابوهريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف (من اثنين) اي  
 ركعتين (فقال له ذواليدرين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله) يروي ببنا  
 مجهول ومعرفة (فقال صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدرين فقالوا نعم فقام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فصلى اخريين) تشية اخرى مؤنث اخر وهو يفتح الحاء احد  
 الشيئين اي ركعتين اخريين (ويجود سجدة ثم سلم وانما لم تبطل صلاة ذوال  
 اليديين لانه اعتقد ان الصلاة قد قصرت ولم تبطل صلاة القوم لان اجابته صلى الله  
 عليه وسلم واجبة) ولظنهم النسخ ايضا بقصر الصلاة (والتي صلى الله عليه وسلم لم يعمل  
 على قولهم في الاتمام بل بان له ما ذكره الشيخ ابو حامد) قال في الجمع فان قيل كيف  
 تكلم في الصلاة قلت تكلم صلى الله عليه وسلم بطن انه خارج (فان فعل ذلك) اي  
 تكلم بحرفين (وهو جاهل بالتحرير ولم يطل لم تبطل) والمرجع في طول الفصل وقصر  
 الى العرف وقيل يعتبر القصر باقدا والذي نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر ذي  
 اليمدين والطول بما زاد عليه (لما روي عن معاوية بن الحكم قال بينما نحن مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فحدثني القوم  
 باصا رهم) اي رموني بعد قههم والتحديق شدة النظراذ قوله يرحمك الله مبطل  
 للصلاة (لانه مخاطب ولكن عذر يجهله بالتحرير واذا قال يرحمك الله فلا) فقلت وا حرف  
 الذاء (تحررا ما) ويلحق الالف والهاء في التذنية في المضاعفة وهو بضم ثاء وسكون كاف  
 وبفتحها وهو فاعل لما كان دعا عليهم بان تغفدهم امهاتهم لسوء فعلهم ويجوز كونه مقاما  
 يجري على لسانه ولا يربيه ان عاكرت يداك (ما لكم تنظرون الى فصر بل قوم يديهم  
 على فخاذه) للتشبه وجمع الله عن على ما يقوله وفيه دليل على ان الفعل القليل لا يبطل  
 الصلاة (فلما انصرف) اي سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عافى فقلت بابي واتي في  
 بابي جاز مجزوم متعلق بمحذوف تقديره افديه ولما حدثنا لفعل انفصل المصير المنصوب  
 وهو هاء الغيب فظهر منفصلا وهو مبتدأ مقدم على المجرور هو افديه وهو مجاز عن  
 التعظيم والصناعات قال ليقدر ضياعه (ما رأيت معلما احسن تعليما منه والله ماض بغي  
 ولا كرفي) اي ما انتم في قال الكسائي كرهه بمعنى (بل قال ان صلاتنا هذه لا  
 يصلح فيها شيء من كلام الادميين انما هي) اي الصلاة (التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن  
 وكذا) لا تبطل (ان سبق) اسانها الى الكلام وكان يسيرا) عن انا الكلمتين والثلاث (وكذا)

القضاء والبقاء واللايين والتفخ والتعجب ان بان منها حركات بطلت ولو عليه السعال  
 او الغثيخ فان كان يسيرا لم تبطل ولا يبطل ذكره في الامرين والروضة خلا فلا تنقض  
 والموقوف اي السعال والغثيخ والعطاس في الجوع الثاني من المبطلات (العمل الكثير)  
 يقينا من غير جنس افعالها ان صدقتم علم تعميمه او جملة ولم يعذر حال كونه ولاء ولو سهاوا  
 (كثلاث خطوات او ضربات متواليات وكثير من الكف ثلاثا في حكة) او غيرها (لا)  
 عطف على تحريك (تحريك الاصابع في سبحة) وهي حرزات يسبح فيها (او حكة) مع قرار كفة  
 (والمرتان من الافعال قليل لان النبي صلى الله عليه وسلم خلع نعليه ووضعهما الى جانبه قال  
 في المذهب وهذا فعلان متواليان وان عمل عملا كثيرا متفرقا لم تبطل الحديث ابي  
 قتادة الانصاري) وهم الاوس والخزرج (رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤتم الناس  
 وامامة بنت ابي العاص على عاتقهم) وهو موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤثث (فاذا  
 ركب وضعها) اي الامامة (واذا رجع من التيمم وضعها) وسلم عليه لانصار فردد عليهم بالاشارة  
 في الصلاة قال عبد الله بن عمر سألت بلالا كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يرد على الانصار اذ استلموا عليه فقال يقول هكذا ويسط كفه وجعل يطنها الى سفلى  
 وظهرها الى فوق) ضد تحت مبيى على القم (ذكره ابو داود في سننه الثالث المفضل)  
 وصل الجوفه (كالاكل والشرب) وان قل واكل كثير سهاوا وان لم يبطل به الصوم (فلو  
 كان بفهم سمسمة فبلعها او ابتلع البلغم) اي النجاسة (او ريقا) معطوف على البلغم  
 (متغيرا عمدا) كان تغير بجمرة نحو تبطل ومتجسا بنجود لثة وان ابيض (بطلت صلاة) الرابع  
 الحديث (ان سبق) اي لو خرج منه الحديث بغير قصد (الخامس حدث النجاسة كما  
 لو نفخ بيده نجاسة) او حر كها (لا) تبطل (ان وقعت عليه نجاسة يابسة وسقطت  
 عنه ولا تبطل (ان قتل قملة ونحوها) مما لا دم لها سائلة (لا) دمها معفو عنه  
 في الصلاة لكن تحمله اذا كانت حية ولا تقبل للحمل ميتا) السادس تحويل الصدر عن  
 القبلة) اي للكعبة وسميت قبله لان المصلين يقابلها وكعبة لا ارتفاعها وقبل الاستدلال  
 (واما الانتماء بالوجه فمكروه) قربانها انما في مكروهات الصلاة (السابع كشف  
 العورة) عمدا ويضرك كشفها سهاوا ان لم يسترها حالا والا لم يضرك (لا) تبطل (اذا كشف  
 الرداء الثوب من العورة فرد في الحال او اخل الا اذا وكته اللباس) بالكسر  
 رباط الشراويل جمعها تكك (فاعادته عن قرب) معطوف على ان كشف والغدير عائد  
 الى كل من الازار واللباس (الثامن) من المبطلات (تغيير النية) كان نوى الخروج من

الصلاة) بخلاف ما لو نوى الخروج من الصوم او الاعتكاف او الحج او العمرة فلا يبطل شيء  
 منها بذلك لان الصلاة اصبحت بابا منها (او عزم على قطعها) او علق قطعها بشيء وان لم  
 يعلم بعود فيها لمنافاة ذلك كله للنية (او ترد في تركه يخرج منها ويستمر التاسع لثمة  
 هي قطع الاسلام بقولك وفعلك وعزمك) كان اعتقد قدم العالم وان السلطان يحل او يحترم  
 او استحل المكسوس) جمع مكسود هو ما يأخذه العشار ونحوها او الزبا او استخف بالاحكام  
 الشرعية او تمسك لو كان الزنا او الظلم حلالا وكثيرا من اسباب الردة التي مرت في بابها  
 (العاشرة تعد زيادة ركن فعلى لا فولى) كان كذا للعامة من غير موجب تكريرها (و) عطف على  
 زيادة (ترك ركن كطما أئنة الاعتدال والجلسة بين التجمدين) وخرج بقوله تعد زيادة للم  
 الزيادة والترك سهوا فلا تبطل لعذره وانما يتدارك في صورة الترك ان لم يفعل مثله من  
 ركعة اخرى الا اقام مقامه ولغنا ما بينهما وافي بكثرة (نحقق يا اخي هذه الحدود ولا تنهاون  
 بها) مضاعف مجزوم بالشكون بلا النهاية (فخصر) منصوب بان المضمة بعد لغاء الواقعة بعد اطلب ركن  
 على حد من ترك صلاة (فنجيب) منصوب بان المضمة بعد لغاء العاطف على الاسم المحض هو الرد (وتحذف واجبة  
 امر من احدهما) (أيها الغافل لم يكن) اي هلك الصالح الذي لا يركب نجوس من كل خوف في سفره (فان البحر كنك  
 عن اهل اليوم القيمة (عمودا) صيغة امر من اعد بعد اياها الزاحل نادك) التقوى كما قال تعالى و  
 نزودوا فان خبر الزاد التقوى (فان الطريق) اي طريق سفره (سحيق) بعيد (واخلص  
 العمل فان التاقد) اي المخرج من دراهم اعمالك الزيف (بصير وبادر المهل) جمع محلة اسم  
 اعمل بمعنى انظر يعني بادر بالعمل الصالح قبل ان ياتيك الموت الذي يهلك الى تيان الابل  
 (فان المر قصير) وحكي من الشيخ معين الذين رحمه الله انه قال كان الشيخ احمد القرنوي  
 منسوبة الى غزنة هي من اقص البلاد وانزها بقعة (ساكن في غار) اي كهف في الجبل ،  
 (قريب الشام فزنته فاذا ما عليه الا الجلد العظم وهو جالس على سجادة) اي حمرة هي  
 سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط (وبين يديه) اي قدامة (اسدان  
 نقال من اين فصل) اي تنتمي الي (نقلت من بغداد قال مرجا) اي تبت سعة فاستأنس  
 ولا تسوحش (واكثر خذمة الفقراء) جمع فقير هو عندهم من لا يملك شيئا ولا يملكه فني  
 (حق يظلم) اي يكبر (امرك) الذي تريد (واقي سكنت في هذا الغار اربعين سنة و  
 اعتزلت الخلق ولكن ما استرحت من البكاء منذ ثلاثين سنة لاجل خوف شيء قلت ما هو  
 قال الصلاة) خير لبتدأ محذوف تقديره هو (اذا صليت نظرت في) اي في نفسي (و  
 بكيت وقلت لو اختلفت) اي فسدت (ذرة) اي شرط (من الشرط ضاع جميع اعالي

وضربت بطاعيق) نائب فاعل لضربت اى رميت بها (على وجهى) كما مر في الحديث (فان  
 كنت يا فقير تقدر ان تخرج عن عهدة) اى عهد (الصلاة) اى ان تؤد بها بوفاء حقوقها  
 (فعلت امر) اى امر اعطيا (والام) اى ان لم تقدر (رذهب لعمري بالغللة وضاع) وانشد بعضهم  
 شعر حاسب لنفس قبل يوم الحساب حاسب صيغة امر من حاسب بحاسب (واذقها  
 العذاب قبل العذاب) اى عذاب الآخرة (واصحبها من الالم بشواظ) اصحبها صيغة امر  
 من تصيب والالم مفتوح ومقصود العزن والشواظ بضم الشين وكسرهما اللهم لك  
 (ادخان له وهو نار مخافة الله) ينضج اللحم قبل نضج الالهاب) اى الجلد ينضج اى يدرك  
 اللحم بالاختراق يعنى اذا كان الانسان متواصلا الاخران بتذكر عذاب الآخرة يكون تخفيف  
 الجسم ولا يصق الجلد على العظم (واذا ما بكيت يوما بدمع فدمع من الفؤاد مثاب فدمع  
 الفؤاد داخل على احوال الفعل المحدث والباء متعلقة به تقديره فابك مثاب صفة لدمع  
 اى يختلط بخزن القلب (وحذار حذار ان تهتما) اى ان تفرح وحذار حذار وقد ينون  
 الثانى منه اى احذر (بطعام تناله واشربا ونام بالليل حق) متعلق بتهتما  
 (تستبين المأب يوم المأب) والمأب المرجع والمنقلب تستبين اى تظهر والمراد  
 بيوم المأب يوم القيمة (فصل اعلم ان من من وفقه الله تعالى لل صلاة فقد نال نعمة  
 عظيمة ومنه جسيمة) اى عظيمة (اذ هي مكفرة للسيئات وداخرة للدرجات وداخرة  
 البليات وسبب عصمة الدم) اى دم المصلى (والعرض) بالكسر النفس يقال اكرمت عنه  
 عرضاى صنت عنه نفسي فلان نقى العرض اى برئ من ان يشتم ويعاب (وبركة الرزق  
 وافضل الاعمال انيسر لصاحبها فى بيت الوحشة) اى القبر (ودور فى القبر وعمرات  
 القيمة) جمع عرصة بوزن ضربة هى كل بقعة واسعة ليس فيها بناء (ومنجية من الفتن ومفتاح  
 الجنة) اى وسيلة لدخولها كما ان المفتاح وسيلة الى استخراج المغلقات التى يتعذر  
 الوصول اليها (التي موضع سوط منها خير من الدنيا وما فيها كما فى) الصحيح (البخاري)  
 خص السوط لان من شأن الركبان اذا اد التزول فى منزل ان يلقي سوطه قبل ان  
 ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه اليه احد (فعلهم ان يشكر الله تعالى على توفيقه  
 لها) اى الصلاة (ويطيعه ويقيمها ويؤم عليها ويؤثرها) اى الصلاة (على المال  
 والولد والاد المال والبنون زينة الحياة الدنيا) يتجمل بها فيها وهى اى الزينة مصدر  
 فصيح الاجاريد من الاشئين وهو بمعنى المفعول (والباقيات الصالحات) اى اعمال  
 الخيرات التى تبقى له ثمرها ابد الابدي يندرج فيها ما فسرت به من الصلوات

الخمس وأعمال الحج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر و  
 الكلام الطيب (خير عند ربك ثوابا) التفضل ليس على بابيه لان زينة الدنيا ليس  
 فيها خيرا وهو على بابيه من حيث زعم الجهال ان زينة الدنيا فيها خير (وخيرا صلاح اي  
 ما يأمله الانسان ويرجوه عند الله تعالى) (ويروي ان رجلا جاء الى لقور فصلى ركعتين  
 ثم اضطجع على شقه فنام فرأى صاحب القبر في المنام فقال يا هذا انكم تعملون في الدنيا  
 (ولا تعملون) ثوابا لعل (ولم تعلم ولا تعلمون ان يكون) اللام ابتدائية ان تكون مبتدئة  
 (ركعتك في صحيفتي) اي كتابي والجمع صحف ومحاق (احب) خبر مبتدأ (الي من الدنيا  
 وما فيها) قال بعض الصالحين مات لي اخ في الله (اي في دين الله) فزأيت في النوم فقلت له  
 يا فلان عشت الحمد لله رب العالمين قال لي لان اقدر ان اقول لها يعنى الحمد لله  
 رب العالمين احب الي من الدنيا وما فيها ثم قال الم ترجيت كلمة دالة على المكان كمين  
 في الزمان وشئت اخره (كانا يد فوفى فان فلانا جاء فصلى ركعتين لان اقدر ان اصليهما  
 لعلني من الدنيا وما فيها فعليك) اي الزم (يا اخي هذه النعمة المحظرة) اي ذات القدر  
 والمحظور حتى تنال لها العزيزة ثوخرها على شهواتك الخبيثة (اي لا تيسر العينة  
 وحكاية لم تزوج يوسف) بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة  
 والسلام (نزلنا اشتغلت عنه بالعبادة ولان متا السجادة وهو يقول عسى ان افوز ببعض  
 الارادة) اي لا خروية (فبينما هي يوما في محرابها تاجي بها اذ جرها يوسف اليه) باراد  
 الجماع (فامتنعت عليه فتعلق بقميصها ففده) اي شق القميص طويلا (فقال يا زليخا  
 اين تلك المحبة السديدة قالت يا سيدي ذهبت تلك المحبة اذ من الله علي بالعصمة) اي  
 الحفظ من الزنا وغيره من المعاصي (وبطلت تلك الارادة) الخبيثة السيئة (عند  
 لذة العبادة) لله العظيم (وكيف لا يكون فيها هذه الفضائل والمنافع وتدروي  
 مسلم وغيره عن معاذ بن ابي طلحة لقيت ثوبان مولى) اي حقيق (رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سألت ذلك عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال عليك بكثرة التجود  
 اي الزم باطاعة في الصلاة او اراد به الصلاة (فانك لا تجد الله مجدا الا رعد  
 الله به اذ رجة) اي منزلة عالية في الجنة (وحط عنك بها خطيئة) فيه ان التجود افضل  
 من غيره كطولا القيام وجمهور الشافعية على ان القيام افضل للميل اخره (وقال عليه  
 الصلاة والسلام اقرب) مبتدأ حذف خبره لست الحال مسد (ما يكون العبد من بئر)

اى من رحمة ربه حاصل (وهو ما جد) اى حال كونه ساجدا فاكثرت تلك السماء فيه) اى فى التمجيد  
 لانها حالة غاية التذلل وكما لا يقرب فى مظنة الاجابة (وقال صلى الله عليه وسلم اذا قوا  
 ابن آدم التوبة) اى آية (ارجمد) سجود التلاوة (اعتزل) اى تباعد عنه (الشيطان  
 يبكي يقول) حالان من فاعل اعتزل (يا ويلتا) اى يا حزنى ويا هلاكى حضر فعدا او انك  
 جعل الولي شادي بفرط حزنه (ام ابن آدم بالتجود) استأناف وجوابه عن سأل عن حاله  
 (فجود فله الجنة) بطاعته (وامرت) بالبناء للجهول بالتجود فابيت فلى النار) فار  
 جهنم خارا لمصيانته واستكباره قال بعضهم فاما لم ينفعه هذا البكاء الحزن مع انهم  
 والتدم توبة لانه ذو وجهين وجه يذب العصاة فلا يعصى احدا لا بواسطة فهذا لا يمكن  
 توبته منه ووجه يؤدى به عوديته مع ربه لكونه يلجأ له متصرف تحت مشيئة رادته  
 فى اصل قبضة الشقا والتوبة انما تصح من الوجهين معا ولا يمكن التوبة منهما جميعا ،  
 (وقد روي البخاري رحمه الله فى فصل التجود عن ابى هريرة رضى الله عنه ان الناس قالوا  
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى تبا يوم القيمة قال هل تمارون فى القمر) بضم  
 تاء وزاء من المبالاة وقيل بفهمها محذوف احدى التاوين (ليلة البدر) وبقيت ليلة  
 البدر لان القمر يبدد بالطلوع فيها (ليس) ونه سحاب قالوا لا قال فانكم تعرفون كذلك  
 اى ترون الله كذلك اى بلا مرت ظاهرا جليا ولا يلزم منه المشاهدة فى الجملة والمقابلة و  
 بلا خروج شعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا (يحشر الناس يوم القيمة  
 فيقول من كان يعبد شيئا فليستبع) وروى بكون تاء وفتح موحد (فمنهم من يتبع  
 الشمس فمنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطاغوت) صنمان لقريش وقيل شيطين  
 الاصنام وكل من شيطان يعبد فيه ويكلم الناس فيغترروا بذلك وقيل ساحر وتبقى  
 هذه الامم فيها منافقون فبايتهم الله تعالى) وفى رواية اخرى فبايتهم فى غير الصورة  
 التى يعرفون فيقولون نعوذ بالله منك (فيقول اناركم فيقولون هذا مكاننا حتى  
 يايتنا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فبايتهم الله تعالى) اى فى الصورة التى يعرفون  
 (فيقول اناركم فيقولون انت ربنا فيدعوهم) فيسعون امرؤا يا هم بنى هاهم الى الجنة  
 وساء كنتم التى يذهب بهم اليها (ويضرب) اى يمد (الصراط بين ظهراني جهنم) اى  
 على وسط جهنم وهو الصراط شرع جسر ممدود على متن جهنم يرد الاقوالون و  
 الآخرون حق الكفار وشمل ما ذكر النبيين والصديقين ومن يدخل الجنة بغير حساب  
 وكلهم ساكنون الا الانبياء فيقولون سلم سلم وفى بعض الروايات انه ادق من الشعرة

واحد من السيف وهو المشهور (فأكون أقل من يوحنا) أي يهلك (من الرسل بأوصيته  
ولا يتكلم يومئذ أحد إلا بالرسول وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم) هذا من الرسل  
لكمال شفقتهم ورحمتهم الخلق (وفي جهنم كلاب) جمع كلاب كتنور حديدة له شعب  
يعاق بها اللحم (مثل شوك السعدان) بفتح سينه وسكون عينه نبت له شوكة عظيمة  
مثل الحلك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الأبل تسمن عليه (هذه أيتم شوك السعدان  
قالوا نعم قال فأما مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمتها) وعظم الشيء بوزن  
قفل أكثره ومعظمه (إلا الله تحفظ الناس بأعمالهم فمنهم من يوق) أي يهلك بعله  
(ومنهم من يخرول) أي يقطع صفاريا يقال خرولت اللحم بالذال والذال أي قطعت  
قطعا صفارا والمعنى أنه يقطع كلاب ليلا لصراط حتى يهوى إلى النار ثم ينجو حتى إذا  
أراد الله رحمة من أراد) وهم المؤمنون (من أهل النار أمانة الله الملائكة إن نزع بها  
من الأخر) (من كان يعبد الله فيخر جهنم ويعرفونهم بأثار التهود وحرّم الله على النار  
أن تأكل أثر التهود) أي مواضع أثره وهي لأعضاء السبعة أو الجهة خاصة (فيخرجون  
من النار قد امتحشوا) أي احترقوا والامقاش احتراق الجلود وظهور العظم (فصب عليهم  
ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة) بكسر الحاء وتشديد الموحدة بالفتحة وجمع  
حب كقربة وقرب وقد يكون اللام للهد ويراد به حبة بقلعة الحقاء لأن ثأنها  
أن تنبت سريعا ولهذا سميت بالحقاء لأن لا تميز لها في اختيار النبت قال الموهوب  
الحبة بالكسر بزود الخضر وفي الحديث ينبتون كما تنبت الحبة في حبل المسيل والسي  
الزبطة بكسر الزاء والجيم بقلعة الحقاء لأنهم لا تنبت إلا في المسيل (في حبل السيل) هو  
ما يجيء به السيل من طين أو غطاء أو غيره بمعنى مجوله فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت  
على شط مجرى السيل فأما تنبت في ليلة ويوم فتنبه بها سرعة إبدانهم وإحسانهم إلى  
النبت بعد احتراق النار لها ردوى في حائل المسيل جمع حيل (ثم يفرغ الله من القماء  
بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخول الجنة تغلب بوجهه  
قبل) أي جهة النار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار فقد تشفى بوجهي بفتح  
شين معجمة مخففة أي شفى وكل سموم تشيب وتقشب (واخرجني ذاك أفعال) أي  
معجمة وقصرها اسم لفرقة والمد أكثر رواية وهي شدة وهم النار إذا اتممت أفعالها  
ودفعها (فيقول هل عسيت) بفتح السين وكسر هاء لغة شاذة قال الكرماني فأنقذت

كيف يصح هذا من الله وهو عالم ما كان وما يكون قلت معناه يا بني آدم انكم لما عهدت نقض  
 العهد منكم فأنتم أحقوا بان يقال لكم ذلك (ان فعل ذلك) اى صرفنا لوجوه ربك ان  
 تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطى الله) بالتصديق فيعطى (ما شاء الله من  
 محمد ميثاق فيصون الله وجههم من النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها) او نصارها  
 وحسنها (سكت ما شاء الله ان يكت ثم قال يارب قد مضى عند باب الجنة فيقول  
 الله له اليس قد اعطيت اليهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا  
 رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غير فيقول  
 لا وعزتك لا اسأل غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد ميثاق فيقتد مرالى باب  
 الجنة فاذا بلغ بابها فرأى هرقتها وما فيها من الضر فيسكت ما شاء الله  
 ان يكت فيقول يارب ادخلنى الجنة فيقول ويحك) ويحك كلمة رحمة وويل كلمة  
 عذاب وتيلها بمعنى واحد تقول ويحك لزيد وويل لزيد فترفعهما على الابداء وذلك  
 ان تنصبهما بفعل مضمر تقديره الزم الله ويحا وويل ونحو ذلك وكذا اوعده و  
 ويدك (يا ابن آدم ما افدك) هو فعل المتعجب والغد تراء الوفاء (اليس قد اعطيت  
 اليهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يارب لا تجعلنى اشقى خلقك  
 فيضحك الله منه) اى يبسط ويقبل ويضحك ملائكة كثر يقتل السلطان اذا امر بقتله  
 (ثم يأذن له فى دخول الجنة فيقول ممن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته) واحدة الامانى  
 (قال الله تعالى زد من كذا وكذا) اى امن امانيك (اقبلين كره ربه) اى اقبل الله تعالى  
 يذكره الامانى وهاتان الجملتان اعنى قبلين كره ل من قوله قال الله تعالى زد  
 ربحا اذا نعت به الامانى قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدرى رضى الله  
 عنه لابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك  
 ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة رضى الله عنه لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد فى سمعته يقول ذلك لك وعشرة  
 امثاله) ووجه الجمع بين رواية ابي هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما انهما علموا ولا  
 بما فى حديث ابي هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاده فاخبر به النبى صلى الله عليه وسلم  
 ولم يسمعه ابو هريرة كذا فى الكرمات والعينى (وانشد بعضهم شعرا عيت الى ارجل  
 والشعر) كما قال الله تعالى وابنه يدعو الى دار السلام (ومغنى العلاء والعز والفخر  
 والنجد) والمغنى مقصور واحد المغانى وهو المواضع التى كان بها اهلها دونت

من الدنيا ودرنت بجهنم) من دان ای ذلتك الدنيا واستعبدت كان فذنت لها ای اطعت  
 (فاصبحت من دار السعادة في بعدد عاك الذي اعني الاساة رواه) والمراد بالوصول  
 مرض الموت اي من عياء ای صعب لادواء له كانت اعني الاطباء والاساة جمع  
 الاسى وهو الطبيب مثل دام ورماة (وداءك قد اربى وزاد على الحد) اربى واربها ای  
 زاد ونما (رجى الذنب صد القنصر من ساطع الحكمة) الذبحي الظلمة صدى ای منع عن  
 ساطع الهدى ای هدى مرتفع (وكيف تلوح الشمس لالعين الرمد) جمع ارمد كحمر  
 واحمر (دلاص الفتوة لو كنت مشتملا بها) ودرع دلاص ككتاب ملساء ليته (وقتك  
 سهام التنازع الفاتك المردى) ای المهلك والفاتك من الفتك بفتح الفاء وختمها  
 كسر هـ وهو القتل على غرة والمراد بالتنازع الشيطان الذي يكون سببا لنزع روح بني  
 آدم بان يأمر بينهم بالقتل وغيره وقد اشار اليه بقوله (دماء الوردى في الارض  
 سالت بسيفهم) ای بامرهم (وما شعروا بالقتل من شدة الوجد) لما هم فيه من حب الدنيا  
 (درى نهم سكرى لتفوس بنجرهم) درى ضميره عائد الى التنازع سكرى جمع سكران  
 بنجره ای بنجر حبه (وصال عليهم صولة الاسد الورد) وصال استطال ووشب عليهم صولة  
 منصوبة على المصدئية والورد بفتح الواد وسكون الراء صفة الاسد وهو بمنزلة الجري  
 ای الشجاع (ديون لم صحت عليهم بحكمه) ديون جمع دين بفتح الدال وهو القرض وكل ما  
 ليس حاضرا وله صفة لديون والضمير عائد الى التنازع يعنى ان حقوقه حقت عليهم بحكمه  
 ای امره (وقد خلوا تحت الوثائق والهدى) ای عهد وثيقتهم ای ثقتهم (دع الله وهوا بطلان  
 واعمل المنزل) دع ای ترك واصلمه ودع يدع وقد امت ما ضيم فلا يقال ودعه دامت  
 يقال تركه ولا فادع ولكن تارك (رحيب بها الافار واسعة المد) رحيب صفة المنزل  
 والمراد به الجنة وضميرها عائد اليه باعتبار معنى الجنة قال الله تعالى فيها افهار من  
 ماء الحارم دعام دنيانا تغز سريرة) دعام جمع دعام ودعة ودعامة بكسر من عماد  
 البيت واخر اك تبقى دون حد ولا عدد فصل في صلاة التطوع اعلم ان الصلاة افضل  
 عبادات البدن وتطوعها افضل التطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان  
 خير اعمالكم الصلاة (والمحافظة على الوضوء الا مؤمن صحيح الحاكم قال في المذهب لا تقا)  
 او الصلاة (تجمع من القرب) جمع قربته (مالا يجمع غيرها من الطهارة واستقبال القبلة  
 والقراءة) للقرآن (وذكر الله تعالى والصلاة) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمتنع  
 فيها) ای في الصلاة (من) زبدت في الفاعل (كلها يمتنع منه في سائر العبادات و

تنريد عليها بالامتناع من الكلام والمشي وسائر الافعال) معنى اتي كما قاله (الزهري) و  
 غيره من السوء وهو بيقية نحو الماء وهو المشهور الذي عليه الأكثر واختلفوا هل هو الباقي  
 مطلقا تدركه الباقي الاقل والاول هو الصحيح ومعنى الجميع كما قاله الجوهري من سور  
 المدينة وهو حائط محيط بها (وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) اي نعيم قواهما خير من كل ما ينتم  
 به في الدنيا فتأكد المحافضة عليهما بل قيل بوجوبهما (وفي الصحيحين عن عائشة قالت لم يكن  
 النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من التوافل) اي التطوعات (اشد نقاهدا) اي  
 تنفقا وتحفظا (منه) اي من كونه اشد نقاهدا (على ركعتي الفجر) وروي الترمذي عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال راى النبي صلى الله عليه وسلم) اي نظرت اليه (شهره  
 يقرأ في الركعتين قبل الفجر) اي في ركعتي صلاة سنة الصبح (قل يا ايها الكفرون)  
 وقرهوا لله احد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
 احدكم ركعتي الفجر) اي سنته (فليضطجع) نذبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) او  
 يضع جنبه اليمين على الارض لان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه استغرق نوما  
 لكونه بلغ في الراحة (وروي بوداود والترمذي قال صلى الله عليه وسلم من حافظ  
 على اربع ركعات قبل صلاة الظهر واربع بعد ها حرم الله على النار) اي نار الخلود  
 وفيه انقطاع وضعفه كما في المذهب (قيل يريد ما لم يرتكب لكبار وقال صلى الله  
 عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعاً) قال ابن قدامه هذا ان تغيب فيها لكن  
 لم يجعلها من الزاوية بل ليدان رواية بن عمر لم يحافظ عليها عدا من الزاوية في  
 كتب الفقه كفتح المعين وغيره (وروي مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين وروي البخاري انه قال صلوا) نذبا  
 (قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كثره لمزيد التأكيد (قال في  
 الثالثة لمن شأه) كراهية ان يتخذها الناس واجبة (وروي مسلم عن انس رضي الله عنه  
 قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب استدر والسوارق) بالتقدير  
 جمع سارية اي يقف كل احد خلفا سطوانته (ومها ركعتين) اي سلوا هاتين الركعتين  
 قبل الشروع في الفروض في الحديث دلالة ظاهرة على اثبات هاتين الركعتين (حق  
 ان الرجل لغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الله لانه) اي المفروضة (قد صليت من  
 كثرة من يصليها) وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل

اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة) اى وقت صلوة او المراد صلاة نافلة ونكرت  
 لتساو كل عدد نواه المصلى من النفل (قال فى الثالثة لمن شاء) ان يصلى ذكره  
 دفعا لتوهم الوجوب (والمراد بالاذنين الاذان والاقامة وفى الحديث ما من  
 صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان) فيه ندب ركعتين قبل المغرب (روا  
 الدارقطني وصححه ابن حبان وفى الصحيحين عن ابن عمر عنى الله عنهما صليت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء وروى ابو داود قال صلى الله عليه  
 وسلم من لم يوتر فليس متما) وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه من لم يوتر فلا  
 صلاة له اى كاملة (ودعا ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم) اى زادكم كما  
 فى رواية اخرى يقال مدام الجيش وامتد اذ انزاده والمحق به ما يكثره فالامداد اتباع  
 الثاني للاول تقوية وتأصيل للمد (بصلوة) هى خير لكم من حمر النعم) اى الابل  
 للحمر بضم حاء وسكون ميم اى قواها واجلد ها اى خير لك من ان تصدق بها وقيل  
 ان تقبضها والنعم واحد الانعام وهى المال الزاكية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل  
 وهو المراد هنا وهى افضل اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كله كانه قيل هذه  
 الصلاة خير مما يحبون من عرض الدنيا وزينتها لانها ذخيرة للاخرة والاخرة  
 خير ابقى (الوتر) اما بالجر بدل للصلاة واما بالرفع خبر لمبتدأ محذوف (جعله  
 الله فيما بين صلاة العشاء الى ان يطلع الفجر) صحيح الحاكم سنده وفى صحيح مسلم عن ابى  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم  
 بالجمعة فليصل ندبا مؤكدا (بعدها اربعاء) من الركعات لا يعارضه رواية اتركتين  
 لحمل النصين على الاكثر والاكمل كما فى التحقيق (وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه صلى  
 الله عليه وسلم كان لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى ركعتين فى بيته ومن  
 ابى نذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى (بضم التين  
 وتخفيف اللام) وفتح الميم مع قصه الالف وهى فى الاصل عظم يكون فى فرس البعير و  
 الفرس من البعير بمنزلة الحافر لذاته وقال بعضهم السلامى اسم لا صغرمافى البعير  
 من العظام ثم عثر بها عن مطلق العظم من الارضى وغيره وسلامى واحد وجمعه سواء  
 عند الاكثر وقيل جمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف اياء وقيل سلامى اصله عظام  
 الاصابع وسائر الكف ثم استعمل فى عظام البدن وهذا صله او يصعب على عدد كل  
 مفصل فى اعضائه صدقة شكر الله فى تداره على القبض والبسط (من احدكم

صدقة ٢٣ يصح اقامه صدقة واما احكام زيادة من صدقة فاعل الطرف والطرف خبراى  
يصح احكام واجبا على كل فصل منه الصدقة اى يجب عليه شكرنا فيها وسلامتها عن  
الافات بالاحسان من جنس المال وغيره (فكل تسبحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل  
قليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة واهر بالمعرف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وغيره  
من ذلك ركعتان يركعهما من الصلوة) اى يكفى عن هذه الصدقات عن هذه الاعضاء  
كلها ركعتان من الصلوة لان الصلوة على جميع الاعضاء فاذا صلى العبد فقد قام كل  
عضو منه بوظيفته وادى شكر نفسه (ودعى الترمذى قال صلى الله عليه وسلم من صلى  
بعدا المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهما بسوء عدل له بعبادة شنتي شهرة) و  
القليل قد يفضل لكثير بمقاربة ما يخصه من الاوقات والاحوال (وفي الصحيحين  
عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال  
حدثني بارحى على علمته في الاسلام فاق سمعت دق نعليك) اى صوت نعليك يحترق  
ان يكون هذه الواقعة ليلة المعراج ويحتمل ان يراه في النوم (بين يدي في الجنة) و  
مشى بلال بين يديه صلى الله عليه وسلم لا يدرك على تفضيل بلال على واحد من الصحابة  
العشرة فضلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مشى بلال بين يديه صلى الله عليه  
وسلم للخدمة كما سبق لعبد السيد في المشى وسؤاله صلى الله عليه وسلم بلال لا يطيب قلبه  
بكونه مستحقا للخدمة وليدوم على ما عليه من الطاعة وليظهر غيرة من يسمع هذا الحديث  
في الطاعة (قال) اى بلال (ما علمت عملا ارجى عندى في لم انظر طهورا في ساعة من  
ليل وفهار الاصليت بذلك الطهور ما كتب لى) اى قد ربي (ان اصلى) فضا وفلا  
اخراج التركيب على صنيعه المحمدي على استحبابه في جميع الاوقات (وفي صحيح ابن حبان  
عن ابيه رضى الله عنه قال دخل المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده  
فقال يا ابا ذر ايت للمسجد التحية وان تحب ركعتان فقم فاركعهما ففقت فركعتهما ثم  
عدت قال في التحقيق نفوت التحية اذ اقدر طال الفصل او تعد تركها والتحية اصلها  
تحية كتحية نقلت حركة الياء الاولى الى ما قبلها ثم ادغمت فيما بعد هاء مضاعفا للسلام  
وحياك الله اى سلم عليك فعلم ان تحية المؤمن بالسلام وتحية المسجد بالصلوة (وفي  
الصحيحين عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلوا ايها الناس في بيوتكم) اى التفل الذي لا تشرع جامدة (فان افضل الصلوة لا  
صلوة المرأ) اى الرجل يعنى جنسه (في حجة الا) الصلوات الخمس (المكتوبة) اى

واما ما شنع فيه جماعة كعبد و تروايح ففعلها بالسجود افضل (وعن ابن عمر رضى الله  
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم اى بعضها وهو  
 مفعول الجعل اى اجعلوا شيئا منها (في بيوتكم) لتعود بركتها على البيت واهنه وتنتزل  
 الملائكة والرحمة فيها (ولا تقذروها توراى) اى كالقبور محجورة من القبلة شبه  
 البيوت التي لا يصلي فيها بالقبور التي تقبر الموقى (وعن الطبراني عن صهيب)  
 بالتصغير (بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الرجل) و  
 المرأة اولى (في بيته على صلته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة) سلامة  
 من الزبا والمراد النفل الذي لا تشترع للجماعة (قال صاحب الحديث اساده متمسك والعذر  
 الذي يمان به الواجب عن النفل سبعون درجة حكاها النووي فلازم) صيغة امر (وقفك  
 الله تعالى قايما هذه) مفعول لازم (التواكل) بدله هذه (فان فيها ما لا يحصى من  
 الفضائل ولا يتكامل فيها فتندم) منصوب بان المضرة بعد الفاء (اذا عانيت  
 رتب) جمع مرتبة (المجتهدين) اى في الطاعات (ومنازل الصالحين) والله درلقائل  
 شعر فارك يا مغرر رسمو وغفلة) اى تلك في سهو وغفل عن ذكر الله تعالى في كل  
 فارك (وليلك نوم والردي لك لازم) اى تنام في الليل ولا تنتبه (اجل الطاعات  
 في وقتها والحالات الردى اى الهلاك لك لازم) وشغلك فيما سوف تتركه غيبه  
 بكسر العين اى عاقبتكم (كذلك في الدنيا تعيش البهائم) جمع هيمة (وفعلك فعل  
 الجاهلين بربهم وعملك في نقصان برانت ظالم فلا انت في الايقاظ يقظان حازم)  
 فلا انت في الايقاظ جمع ليعط بكسر اللام اى المنتبهين يقظان اى متيقظ حازم اى  
 ضابط امره واخذه بالثقة (ولا انت في التوام ناج وسالم) ناج بمعنى مناج يقال  
 نجوة نحو اى سار مرقه وكذا ناجيته والمراد لك فيرد ذكر الله عز وجل بصلاة التهجيد  
 وغيرها بين الغافلين التامنين طول الليل كما سياتى ان ذكر الله تعالى في الغافلين  
 كشجرة خضراء (تسربما تنقي وتفرج بالمنى) جمع منية (كما سربا اللذات في النوم حالم)  
 اى محتمل (فلا تحمد الدنيا ولكن فذنها صيغة امر) ولاكثر العصيان انك ظالم  
 فصل اعلم ان غير الزاينة هي المصلوات التي يتطوع الانسان بها في الليل والنهار  
 وافضلها التهجيد وهو قيام الليل لانها تفعل في وقت غفلة الناس وتركهم مصدر  
 الى لفاعل (الطاعات) مفعول تركهم (فكانت افضل) من كل الطاعات (وهذا قال  
 صلى الله عليه وسلم ذكر الله في الغافلين كشجرة خضراء) تأنيث اخضر (بين اشجار

يا بستر شبه الذكركيفصن اخضر مثمر العاقل بيا بس قعيماً للاحراق فاهل الغفلة امامهم  
 حريق السموات نذ هبت ثمار قلوبهم وهى طاعة اركان الذكركولبيه رطب بذكره فلم  
 يضتره تحط ولا غيره (رواه الشيخان قال الله تعالى تجا في جنوبهم) ترتفع والتجا في  
 الارتفاع وعبريه عن ترك النوم (عن المضاجع) مواضع الاضطجاع المفروشة للنوم  
 لصلاتهم بالليل فجدا (يدعون ربهم خوفاً) من عقابه (رطماً) فدحمتها اما مفعولاً  
 من اجله واما حالاً ان دام مصدران لعامل مقدراً (ومارزقهم ينفقون) اي  
 يتصدقون (فلا تعلم نفس) اي لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلاً عن عداهم (ما  
 اخفى) محيى (لهم من قرعة اعين) ما تقر به اعينهم وفي قراءة بسكون الياء مضارع  
 (جزاء) مفعول مطلق مفعول محذوف جواز جازاء او مفعول لاجله مفعول لاخفى  
 اي اخفى بهم لاجل جزاءهم (ما كانوا يعلمون وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم) انقافية  
 القفا مؤخر الرأس ووسطه اقول ارا دتثقله في النوم واطالته فكانت قد شد عليه  
 شداً وعقدة ثلثا (اذا هو نام ثلث عقد) هو مفعول يعقد وهو بضم عين وفتح  
 فاف جمع عقدة وهذه العقد حقيقة من باب عقد التفاتات السواحر بان يأخذن خيطاً  
 فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالتهرؤهل العقود في شعر الرأس وغيره وهو  
 الاقرباذ ليس لكل احد شعر في رأسه وتيل العقد مجاز عن فعل الشيطان يحجب  
 حسراتنا ثم وتثقله النوم (يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد) مفعول  
 قول محذوف اي يلقي على كل عقدة هذا القول اي ليل طويل باق عليك او هو  
 اغشاء اي عليك بالنوم امامك ليل طويل (فان استيقظ) بمعنى ييقظ فيمنه لست  
 للطلب (فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطاً) اي  
 مسروراً بما وفقه الله تعالى من الطاعة (طيباً لنفس) وفي الفتح الظاهر ان في  
 صلاة الليل سراً في طيباً لنفس وان لم يتحضرها ذكر من التوفيق للطاعة (و  
 الا اصبح خبيثاً النفس) بتركه معتاده (كسلان) لبقاء اثر تشبث الشيطان و  
 هذا التوهم لمن لم يقيم الى صلواته وضيعها اما من فلبه النوم عن معتاده فقد ثبت  
 ان له اجلاً لانه ونومه صدقة ولا يبعد ان يحى مثله في نوم النهار سيما على تفسير  
 البخاري من ان المراد بالحديث الصلاة المفروضة وظاهر الحديث على ان العقد يكون  
 عند النوم سواء صلى قبله او لم يصل ويحمل ان يكون النفية هو العشاء فلا يفعل

الشيطان ذلك إلا بمن نام قبل صلاة العشاء (وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنهما) عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وعن المفيرة  
 قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تودمت قدماه (أي انتفخت من طول قيامه  
 في صلاة الليل) فيقول لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال  
 (فلا أكون) أي لا أترك قيامي فلا أكون (عبد أشكورا) أي العامل بطاعته شكرا  
 لنعمة وغفران الذنوب في حقته صلى الله عليه وسلم من باب حسنات الأبرار سيئات  
 المقربين قاله شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري وقيل معنى الغفران الإحالة بينه  
 وبين الذنوب فلا يصدر منه ذنب لأن الغفر هو الستر والستر ما بين العبد و  
 الذنوب وبين الذنوب وعقوبته فاللائق به وبأسر الأتباع الأول والآخرة بالآدم  
 الثاني قاله البرماوي (وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذكر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم جعل فيقول لم أزال فأثما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة قال بال الشيطان  
 في أذنيه) أي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله وقيل تمثيل لتثاقل نومه وعدم  
 تنبه بصوت المؤذن بحال من بول في أذنه وفد حسه وقيل لا يبعد كونه على ظاهره  
 وفحلا لأذن لانتها حاسة الانتباه (وروى مسلم قال صلى الله عليه وسلم أفضل  
 الصيام) أي أفضل شهر هو الصوم (بعد رمضان شهر الله) إضافة إليه تعظيما وتعظيما  
 (الحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كما لا بعد رمضان لأنه أول السنة المتأخرة  
 نافتها بها بالصوم الذي هو ضياء أفضل الأعمال خص بهذه الأضواء مع أن في الشهر  
 أفضل منه لما استأثر به عليها من أثر اسم إسلامي (أفضل الصلاة بعد الفريضة) أي  
 المكتوبة سميت مكتوبة لأن الله تعالى كتبها على عباده كقول تعالى إن الصلاة كانت  
 على المؤمنين كتابا موقوتا ومن المكاتب من النار كما يعق المكاتيب بأداء النجوم  
 (صلاة الليل) فهي فيه أفضل منها في النهار لأن الخشوع فيه أدق لاجتماع القلب و  
 الخلو بالرب أن ناشية الليل هي شد وطاء (وقال أن في الليل ساعة لا يوافقها  
 أي يصاد فيها رجل مسلم وفود واية عبد الله تعالى فيها خير من أرواح الدنيا والآخرة  
 إلا إعطاء آية وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون  
 بعض (وإنها قال ينزل ربنا) والراد بنزول تعالى رحمة وانتقاله من مقتضى صفة  
 الجلال إلى مقتضى الغضب والانتقام إلى مقتضى صفة الأكرام المقتضية للرحمة و  
 الانعام وقر بها من العباد وقت التهجيد وعجلة الناس من يتعزض لنفحات رحمة و

حينئذ يكون النية خالصة والرغبة وافرة وذامنة القبول والاجابة والله يتق  
عن النزول والصعود والحركات وغيرها من صفات الاجسام (حين يبقى ثلث الليل  
الآخر) صفة لثالث (يقول من يدعوني فاستجب) منصوب بان المضمة بعد الفاء  
لوقوعها في سياق الاستفهام (من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي كمال  
المعلم قيل معناه ينزل ملك ربنا وروى الحاكم انه قال عليه الصلاة والسلام عليكم  
بقيام الليل) اي التوجه فيه (فانه بدأ بالصالحين قبلكم) اي عبادتهم وشأنهم (وقربة  
لكم الى ربكم) نكر القرينة ايذانا بان لها شأننا (ومكفرة للسيئات) اي خصلة تكفر  
سيئاتكم (ومغفارة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاثم) اي جالته من شأنها ان تنهى عن  
الاثم اي هو محل مختص بذلك مفعلة من النهي والميم زائدة ومعناه ان قيام الليل قرينة  
تقتربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم وتنهاكم عن المحرمات (وفي صحيح مسلم قال اذا قام  
احدكم من الليل) ليصلي (فليفتتح الصلاة بركعتين) ينشط لما بعدها ولا تكونا  
(خفيفتين) وحكمة استجمال حل عقد الشيطان (وروى مسلم عن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع رهواسم كل  
مرض (او غيره صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة وروى النسائي وابن ماجه) بالثناء  
والحماء وصلا ووقفا كما مر (بسنن صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى فراشه  
بكسائه لينام (وهو ينوي ان يقوم فيصلي من الليل فغلبته عينه) ان نام قهرا عليه  
(حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من الله) وفيه ان الامور بمقاصدها  
(وفي الصحيحين خذوا من الاعمال ما تطيقون) اي خذوا من الاوراد ما تطيقون  
الذوام عليه (فوالله ان يملأ الله حتى تملوه) اي لا يعرض عنكم اعراض الملوك  
عن الشيء ولا يقطع عنكم ما بقى لكم نشاط للطاعة (فاحرص باخذ اعلى ما يمكنك  
الذوام عليه من قيام الليل وانومه) القصير عائد الى ما (عند النوم فركعتان فيكون  
الليل كنز من كنوز الآخرة فاستكثر من كنوزك ليوم فقره) شعريا ايها الراقد  
كم ترقد) اي تنام (قم يا حبيبي قد نال الموعد) واليعا مواعدة والوقت و  
الموضع وكذا الموعد المراد به يوم القيمة لان الله تعالى يغني فيه كل ما وعد واعد  
(وخذ من الليل ساعة حظا اذا ما جمع الرقد) جمع رقد جمع بمعنى نام ليلا  
(من نام حتى ينقضي ليله) اي يغني ليله وينصرم (لم يبلغ المنزل او يجهد) والمنزل  
المنه والدار والمراد به الجنة او بمعنى الا ان اعلى الان يجتهد في طاعة الله تعالى

محمد بن (اجرا القافية) قل لذوق الالباب هل التقي) اللب العقاب وجمع الباب (قطرة  
 العبر لكم موعده) قطرة العبر هي صبر مدد على متن جهنم اوله من موقف واخره على باب  
 الجنة والقبح ان عريض في طر يقار يمتد يسرى ناهل السعد يسلك بهم ذات العين واهل  
 الشقاوة يسلك بهم ذات الله ال وقال بعضهم ان يدي قويت مع حبس حيق النور انتاد  
 تعرض صراط كل احد بقدر انتشار نوره فان نور كل انسان لا يتعداه الى غيره فلا  
 يمشي احد في نور احد ومن هناك دقيقا في حق قوم وعريضا في حق آخرين وطولنا ثم  
 الا ان سنة الف صعود والف هبوط والفاستواء (وقيل كان لبعض الملوك جارية  
 يقال لها جوهرة فاعتقها فصرّت بابي عبد الله البرائي) ينسوب الى قرية من بني  
 الملك او محلة عتيقة بالجانب لغربي (وهو في كوخ له) بالقمة بيت مرقص بلا كوة  
 جمع (كواخ) (يتعبد فتر وحت به) وتعدت معه فرأت في المنام خيالا جمع خيم مثل  
 نرج ودرناخ وهو مثل الخيمة وهي بيت تدنيه العرب عن عياد الشجر (مضنة) فالت  
 لم ضربت هذه الخيام فقيل للمتجدين بالقرآن فكانت (اي الجوهرة) (بعد ذلك) في  
 المنام (لا تنام) وكانت قوتظرونها (اي با عبد الله العابد) (وقوله) يا عبد الله  
 قد سارت القافلة (اي الرفقة) التي راجعة من سفرك الذي سافرت معه لا جبريل  
 (الرياح) في تجارات الطاعات والسير شاكيا من الموت (شعرا في بعيد الذار  
 لم اقرب المحمي) ارا في بعيد الدار اى دار الجنة حذف منها المضان البه والنعمة  
 ال والحال اني لم اقرب المحمي الى حائل تلك الدار لعدم استعدادي لها بقيام الليل  
 المحمي كالى وكحد ما حمى من شيء (وقد نصبت تلك اهرين خيام) اى خيام تلك الدار  
 التي فيها حور مقصورات كقولهم تعالى حور مقصورات في الخيام (علامة طرد و طول  
 ليلى نائم) اى علامة طردى عن باب تلك الدار وعن قرب الله تعالى انا نائم حتى مبتدأ  
 ونائم خبر مبتدأ محذوف والمجمل خبر المبتدأ الاول والنقد بلانا نام (وغير لي برى ن  
 المنام حرم) يرى من الرؤى وهو الاعتقاد الذي يذهب اليه (وحكى ان رباحا القيس  
 اشترى غلاما باربعة دنانير وكان لا ينام ولا يذبح مولاة) اى سيده وهو الزباج  
 (ينام اذا جن) الحظ (الليل) فقال رباح مالك يا غلام لا تنام ولا تدعنا ننام فقال  
 مولاى اذا جن الظلام ذكرت جهنم فيطير نفوسى اذا ذكرت الجوار بفتح الجيم اى  
 السلوك والسير (على الصراط استد هي) اى حزن (واذا ذكرت الوقوف بين يدي  
 ربى عظم) اى كبر (منى) والفتة الكربة (واذا ذكرت الجنة ونعيمها تصابعت شوقى)

ذكر التحليلات التضعيفات يناد على اصل الشيء فيجعل مثلين او اكثر فذلك (الضعف  
 والمضاعفة) فكيف لي بالنوم يا مولاي (اي يا سيدي) (فغشي على رباح) او اغشى عليه  
 فلما افاق قال يا غلام مثلي لا يملك مثلك اذهب فانت حر لوجه الله واشهد اما  
 والله لو علم الانام كمحارب الخلق والمجن والانس وجميع ما على وجه الارض واما مخفف  
 تحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل فعنائه عاقل على الحقيقة لا على المجاز  
 (لما خلقوا لما غفلوا وناموا) لما اللام مجازة ما اسم استفهام مجرد لما غفلوا جواب لو  
 مع ما الثانية (لقد خلقوا لما لو ابصرتم) لما جار ومجرور موصول متعلق بخلقوا عيون  
 قلوبهم ساواها واما (ساوا جواب لواءه هبوا في الارض هابوا اي هبوا من  
 العشق او غير) مات ثم قبرتم حشر) مات خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والظهير  
 عائد الى ما لو ابصرتم والمات بمعنى الامانة ثم حشرها عبارة عن سوتهم جميعا الى  
 الموتف وهو الموضع الذي يقفون فيه من ارض القدس المبدلة التي لم يبعث الله عليها  
 لفصل القضاء بينهم (وتوبخ واهوال عظام) اي توبخ الملك العظيم جل جلالته اهل  
 جمع هول وهو الفزع والخوف (ليوم الحشر قد علمت رجال) اي جال لا تلهيهم تجارة  
 ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب  
 والابصار (فصلوا من محافرة وصاموا ونحن اذا امرنا او نهينا) بالبناء للجهول او اذا  
 امرنا بالاوامر الشرعية او نهينا عن النواهي المنهيّة في الشرع (كاهل الكهف ايقاظ نيام)  
 قال الله تعالى وتحبهم ايقاظا اي متنبهين لان اعينهم منفتحة جمع يقظ بكسر القاف  
 وهم رقدوا ينيام جمع رقد والمراد بهذا البيت ان الاوامر الشرعية والنواهي  
 لا تتأثر في عيون قلوبنا الدائمة العاقله مع ان ابصارنا <sup>متفتحة</sup> كما ان اهل الكهف نامون  
 في الحقيقة ومنهم من في ظنون الناس لا فتاح اعينهم (وحكى عن بعض الصالحين انه  
 قال رأيت سفيان الثوري رحمه الله في النوم بعد موته فقلت له كيف حالك يا ابا  
 سعيد فاعرض عني وقال ليس هذا زمان الكني فقلت كيف حالك ما سفيان فانشأ  
 بقوله نظرت الى رب عيانا فقال لي قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها  
 ناظرة (هنا رضائي عنك يا ابن سوي) الهنيء والمهنا ما اتاك بلا مشقة (لقد كنت قوا اما اذا  
 للليل قد دعي) او اظلم (بعبرة مشتاق وقلب عميد) اي قلب رجل هده العشق والعبرة  
 بالكسر الاسم من الاعتبار وبالفتح تحلب للدمع (فدردنك فاحترابي قصر ترديد  
 وزدني فاني عنك غير بعيد) اي قريب فدردنك اي اقرب مني (اللهم ارزقنا اتباعا)

اى سفيان الثوري (واستماع سائر الصالحين واحشربنا في ذمتهم يوم الدين)  
 اى الجناء اى بالشباب للمؤمنين والعقاب للكفار وهو يوم القيمة (فصل في اذكار  
 بعد الصلاة واذكار الصباح والمساء قال الله تعالى واذكرا اسم ربك) في الصلاة  
 (بكرة واصيلا) يعنى الفجر والظهر والعصر (ومن الليل فاسجد له) يعنى المغرب  
 والعشاء (وسبحه ليلا طويلا) كل المطوع فيه كما تقدم من ثلثيه او نصفه او ثلثه  
 (وفي صحيح مسلم عن ثوبان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 انصرف من صلاته اى سلم منها (استغفر) الله (ثلاثا) زاد في رواية البراءة روى  
 وجهه بيده اليمنى (وقال اللهم انت السلام) اى والسلامة من الداء القدر (ومنك  
 السلام) اى منك بداء السلام واليك عوده في حالتي الابد والاعدام (تباركت)  
 اى تعظمت وتجددت او حنت بالبركة (يا ذا الجلال والاكرام) لا تستعمل هذه الكلمة  
 في غير الله تعالى عما سقوه من الادهام وتصوره العقول والافهام (وفي الصحيحين  
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال فقراء المهاجرين اتوا الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالوا ذهب) اى مضى (اهل الدثور) بضم المهملة والمثلثة جمع ذر يفتح  
 فيكون كفلوس جمع فليس يستوى فيه الواحد غيره (بالدرجات العلى) جمع عليا  
 مؤنث اعلى (والقيم المقيم) واحتمل بالمقيم عن العاجل فانه قد ما يصنفوا وانصفا  
 قليلا اعقبه الذكر والزوال (يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من  
 اموالهم يحجون بها ويعتقرون ويجهادون في سبيل الله وينصدقون) اى باموالهم  
 الفاضلة عن كفايتهم وتقيدها بذلك بيانا لفضل الصدقة فانه لا يغير الفاضل عن  
 الكفاية مكرهة بل قد تحرم الحديث كفى بالمرأ اثما ان يضع من يعول وتولم ذلك  
 ليس حدا بل تحسرا على ما فاتهم من الصدقة والبر التي لا يقدرون عليه بعد علمهم  
 فعلة فطر حصرهم وقوة رغبتهم في فعل الصالح طمانتهم ان الصدقة لا تكون الا بالمال  
 فارشدهم المصطفى الى ان بكل نوع صدقة (ف) لما فهم منهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
 (قال) لهم جوابا وتطمينا لحاظرهم وتقريلا لكونهم ربما ساوا والا فغناء (الا اعلمكم  
 شيئا قد يكون به من سبقكم) اى من اهل الاموال في الدرجات (وتسبقون به من  
 بعدكم) ولم يردكم احد بعدكم لامن اصحاب الاموال ولا من غيرهم ولا يمنع ان يفوق  
 الذكور مع سهولته الاعمال الشاقة فهو المجاهد وان ورد افضل الاعمال احزها لان في  
 الاخلاص في ان ذكر من المشقة سيما المحر حال الفقرا ما يصير به اعظم ولان ثواب كلمة



منها هو: كسر ان تعطي الرجل ذمّة فيكون بها جارك فحقيره ذكره في مقاموس (واذا صليت  
 الصبح فقل كذا لك فاتك ان مت من يومك كتب لك جوار منها وفي صحيح البخاري عن شداد  
 بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار: اى افضل  
 انواع صيغته (اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك اى انا عبد لك (وانا  
 على عهدك ووعدك) اى ما عاهدتكم عليه وواعدتكم من الايمان داخل على الطاعة  
 لك (ما استطعت) اى مدة دوام استطاعتك ومعناه الاعتراف بالجزع عن كنه الواجب  
 من حقّه تعالى (واعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (ابوء) اى اعترف (بنيعتك  
 عليّ وابوء بذنبي) اى اعترف به (فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت) فائدة الاقتران  
 ان الاعتراف بمحو الاقتران (اذا قال ذلك حين يمسي فمات) من يومه لك (دخل الجنة)  
 اى استحق دخولها مع السابقين بغير عذاب (واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله)  
 بالعقوبة المذكورة (وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي  
 سبحان الله بحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما  
 قال وزاد عليه في سنن ابوداود وغيره عن عبد الله بن ربيع قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قل لعل اقل شيئا ثم قال قل قلت يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد  
 والمعوذتين حين تمشي وحين تصبح ثلاث يكفينك) اى يدفع عنك كل سوء ويغنيك  
 عما سواها (من كل شيء) وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة (المساء من الزوال  
 الى الغروب والصبح ضد المساء) بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا  
 في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم يضره شيء) بضم باء افصح (وفي صحيح  
 مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله ما لعنت من عقرب لدغتنى) والدلغ لذات السموم من حية او عقرب واكثر  
 استعماله فيمن لعنته العقرب (البابحة) هو اقرب ليلة مضت وهي من برج اى نال تقول  
 لعنته البابحة (قال او ما قلت حين ادخيت اعوذ بكلمات الله) اى علمه وكلامه (او  
 القرآن) (التألمات) اى ليس في شيء من كلامه نقص وعيب وقيل اى لتنافعه للتعوذ بها  
 وتخفف من الافات وقيل راد بها اسماء المحسنين ككتبه المنزل لخلوها من النواقض والعيوب  
 بخلاف كلمات الناس (كلماتها) اى اذ كل كلمة صوابا وانها معوذتين والتامة صفة لازمة  
 اذ كل كلمة تامة وتامها فضلها وبركتها (من شر ما خلق لم تترك لان الادوية الالهية

تمنع من الداء بعد حصوله وتمنع من وقوعه وان وقع لم يضر (وفي سنن ابى اؤد عن انس  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت  
 اشهدك واشهد حملة عرشك) وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان حملة العرش اليوم  
 اربعة فاذا كان يوم القيمة امدهم الله تعالى باربعة اخرى فكانوا ثمانية على صورة الاول  
 اي يتوسل الجبل (وملكك جميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمد عبدك  
 ورسولك اعق الله ربه من النار ومن قالها مرتين اعق الله نصفه من النار ومن قالها  
 ثلاثا اعق الله ثلثه ارباع من النار فان قالها اربعا اعتقه الله سبحانه من النار وعن عبد الله  
 بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او  
 باحد من خلقك فمك) خبر للموصول الفاء للدلالة على سببية ما قبلها لما بعدها  
 (وحديثك) حال بتأويل معنى منفرد (لا شريك لك لك الحمد لك الشكر فقد ادي) جواب  
 من (شكر ليته ومن ابى سعيد الحديث) بضم الخاء ويكون الدال نسبة الى جده  
 (رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فلما هو بربط  
 الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي راك فجالسا في المسجد في غير وقت صلاة  
 قال هو لم يمتني ديون يا رسول الله قال فلا علمك كالا ما اذا قلت اذهب الله همك و  
 قضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قل اذا أصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك  
 من الهم والحزن) والهم يكون في امر متوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف  
 اللفظين مع اتحاد المعنى (واعوذ بك من العجز) اي لقصور عن فعل الشيء والكسل  
 اعوذ بك من الجبن) بضم نكون انقضت وهو الخوف من العدو الشامل للصوري وهو  
 الكافر والمعنوي وهو النفس الشيطان والخوف يمنع المحاربة ويجمل على الموافقة و  
 الجبانة ضد الشجاعة وانما تكون من ضعف القلب خشية نفس الذي يرتدع في الحرب فيضعف  
 وذلك يؤدى الى الفرار من الزحف وهو كبير واستعاذته صلى الله عليه وسلم منه تعليم لا منه  
 لانه يؤدى الى عذاب الآخرة (والجمل) اعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اي شدة  
 تسلطهم بغير حق (قال) اي ابو امامة (فعلت فاذهب الله تعالى همي وقضى عني ديني  
 وفي كتاب لترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ  
 بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وهو هو  
 الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرزق من الرزق هو الله الذي لا اله الا  
 هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون

هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض هو العزيز الحكيم  
(وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه) اي يستغفرون له (حق يسمي ان مات في  
ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يسمي كان بتلك المنزلة وفي كتاب ابن السني  
عن طلق بن حبيب قال جاء رجل الى بلال بن رباح فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال  
ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قالها اول فاره لم تصبه مصيبة حتى يسمي من قالها اخر فاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح  
اللهم) خبرت بـ (وانت رب العرش العظيم) والعرش الكرسي معناها الجسم العظيم  
المحيط بجميع المخلوقات المسمى بالعرش على القول المشهور وخصه بالذكور مع ان الله رب  
كل شيء لانه اعظم المخلوقات وذكره امدح للباري عز وجل (ما) موصول مبتداء  
(شاء الله كان) خبرها (وما لم يشأ لم يكن) لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي هذا  
الذي عطيته هو الذي شاء الله واداه لا يهول في قوتي وفي الحديث من اعطى خيرا  
من اهل اومال يقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يرفعه مكرها (اعلم) مضارع  
متكلم مفرد (ان الله على كل شيء قدير) اي بالغ القدرة فيأتي بعالم اخر مثل هذا العالم اربع  
منه وابدع من ذلك الى ما لا نهاية له بالامتداد لانه هذا العالم فان من قدر على إيجاد ذرة  
من العدم قدر على إيجاد ما هو دونها ومثلها وفوقها الى ما لا نهاية له لانه لا فرق في ذلك  
بين قليل وكثير وجليل وخفيع ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت (وان الله تداحط بكل شيء  
علما اللهم اي احوذ بك من شرف نفسي) اي شرفها والخالف للهدى (ومن شر كل دابة)  
اي حسنة تدب على الارض (انت اخذ بنا صيتها) اي املكها وقاهرها فلا تنفع ولا ضرر الا  
بذنره وخص المناصية بالذكور لان من اخذ بنا صيته يكون في غاية الذل فلا اخذ بنا المناصية  
عبارة عن الفلانة والعرفان لم يكن اخذ بنا صيته ولذا كانوا اذا صنعوا على سير جزا وناصيته  
(ان ربي على صراط مستقيم) اي طريق الحق والعدل (وداه من طريق اخر عن رجل من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن ابي الدرداء خفيه) اي في طريق اخر (انك تكرر مجيء الرجل  
يقول ادرك دارك فقد احترقت ثم قال انفسوا بنا فقام وقاموا معه فانهم الى داره وقد احترق  
ما حولها) اي حوله اذ ذلك الرجل (ولم يصعبها) اي اذ ذلك الرجل (شيء) وفي التعيين قال صلى  
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في  
يوم مواعده كاف له عدل عشر رقاب) بالفتح اي مثل ثوبه فثابة فثاقم (وكتب له مائة

حنة ومحبت عنده مائة سبعة وكانت له من (اي تعويذا) (من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي لم  
 يأت احد) يا فضل ما جاء به الارجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله ومجده في يوم مائة مرة  
 اى لو منقذته وواثنا والتمار لكن متوايلة واو له فضل (حطت خطاياها) اى غفرت ذنوبه  
 (واو) كانت مثل من البحر كناية عن المبالغة في لكثرة والمراد الصغار (قال بعض الصالحين  
 ربيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بعد موته فقلت كيف حالك يا ابا القاسم فقال طاحت تلك  
 الاثام مني) اى هبت من حيث عدم النفع بها والمقصود منه الحث على قيام الليل لان هذه الامور  
 لم تنفعه لان عدم فعلها انما يكون بسبب غفورها وهو بعيد من مثل هذا القطب فالمراد انها لم  
 تنفعه نفعها كاملا والمراد بالاشارات مائدة عليه العبارة بطريق اللزوم من المعاني الخفية (و  
 بادت تلك النيارات) اى هلك المراد بها التي كان يعظم بها الناس (وه انفعنا الا تسبحات  
 كنا نقولها يا بعدت) وفي رواية (الاركيعات) اى صلوات (كنا نكبرها) اى نصليها بغير الركوع  
 من العلوة هذا عن صلاة اليهود لان صلاتهم ليس فيها ركوع (في السحر) اى السدس لاخير من الليل  
 (اعلم) صيغة امر ونفذ الله تعالى واياتا ان هذه الاذكار ونفها كبير ورجها كثير فواظب عليها  
 تغن عن مجزوم باسقاطها بعد الطلب (بالدرجات العلى) تنج من الذنوب والبل هذا عباد الله من  
 ضاى مضان يؤخذ حرفا لنداء جمع عبده هو انسان حر اكان اوديقا (ما تم الذين) الماتم  
 عند العامة الصبية يقولون كذا في ما تم فلان والصواب كذا في مناعة فلان (فهل من مسعد)  
 او معين لنفسه (منجيب) اى دفع الصوت بكاء (وهذا معتم التائبين) هل من اخذ بنصيب  
 اى ظهر من المغفرة بسبب التوبة (هذا معتم الموحدين) والتعريس نزول القوم في سفر من آخر  
 الدليل يقعون فيه وتبعه للاستراحة ثم يتحلون فاء وفيه لغة قليلة والموضع معرس بالتشديد  
 ومعرس بوزن مخرج (فهل من مزع) اى من مثبت عزيمته (منجيب) اى مجيب لدعوة ربه و  
 الاجابة والاستجابة بمعنى (وهذا معتم العاملين) هل من مقلع من الذنوب (منجيب) اى  
 مقبل الى ربه كما قال تعالى وانيبوا الى ربكم (قبل تعدد الداعية) اى تنزلها (وتكدر الجرعة  
 بالقمر حمره) من الماء اشارة الى شرب كأس الحام (وتنكر الصرعة) وهى الطرح على الارض بالكسر  
 النوع والمراد بها الطرح على القبر (وتعد الرجة) اى طلب الرجوع الى الدنيا وتعذب كما في قوله  
 تعالى حق اذ اجاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلنى اعمل صالحا فيما تركت قال تعالى يا ابا له  
 كلا اى لا رجوع انما ايت ارجعوني كلمة هو قائمها ولا زائدة له فيها (قبل كشف لفظه) لكساء  
 ما يغطي به اى يستر به وهو هنا ما ستر من اناس من العيوب (والها سبة على الاخذ) اى اخذ  
 شيئا (والعطاء) الوعطاء (هنالك) اشارة الى يوم القيمة (يعنى الظالم على يد من تحتمل غيوب

على المفعول لاجل ذلك قال تعالى ويوم يعرض النظام على يد ير عرض المدين والامام اكلان بنان بنحو ما  
عن النبط والحسرة (وعيد ما جنت نفسه عليه مسطرا) اي مكتوبا (ويوم ما غاب من علمه محضرا) كما ان  
يود تحكك نفس ما علت من خير محضرا وما علت من سوء تود لوان بينها وبينها ما بعيدا (ويوم  
مستقيم محضرا) اي مقوما كما قال تعالى اقرأ كتابك على نفسك اليوم عليك حيا (ويوم لمن شهد  
بأقرب الجميع) (والوعيد) بالعذاب للمخالفة (فاما الى عيش رغيد) اي اسع طيب (واما الى عذاب  
شد يد انشد) اشرفه من كمال النفس هو لا انت واكرم) اي احوال يوم القيمة (وكرية سوف تلقى بعد ما  
كرا) جمع كربة (اذا اتيت المعاصي فاخر غايها) وغاية المعاصي العقوبة اذ لم يعف الله عز وجل (من  
يزرع الشوك لم يحصد به عنب) هذا مثالا لعمال الخير الشر وخرائما والشوك مثال للشر والعنب  
مثالا للخير يعوم على شرا يخزبه كما يخزى اربع الشوك به ومن عمل خيرا يخزبه كما يخزى اربع العنب به  
(فصل في الجماعة) اي في بيان ما يتعلق بالصلاة من حيث الجماعة من شروطها وادائها ومكانها  
ومستطاتها وحقائق الجماعة هذا الارتباط الحاصل بين الامام والمأموم ولولا هذا هو من خصائص  
هذه الامة قال المناوي حكمة مشروعية قيام نظام الالفه بين المصلين (هي سنة مؤكدة) اي سنة  
عين حق على الناس الا انها لا تتأكد في كل حين كما أكدها على الرجال (هذا الرافعي) وفرض كفايه على الاصح عند  
التوحي (وغيره) للرجال البالغين الاحرار المقيمين في المؤداة بحيث ينظر شعارها بمحلا قائما (روى  
القيمين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد  
بمفوتحة رتشد يد مجمعة اي الواحد تفضل بضم ضاد (سبع وعشرين درجة) واختلاف روايات  
سبع وعشرين وخمسة وعشرين بحسب خشوع وكمال ثم ان لا يقع بدرجة عن الدرجات الا احد  
رجلين اما غير مصدق لتلك النعمة الخطيرة او سفيه لا يقتدي بالتجارة المرجحة وروى صلى الرجل  
مع الرجل انك مع الرجلين انك منة وما كثر فواجب الى الله (وفيها ما عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل) وشمله المرأة حيث شرع لها الخروج للجماعة  
(في جماعة تضعف) اي تزداد (على صلاة في بيته) اي في محلا قائم (وسوقه) منفرد (اخمس وعشرين  
ضعفا خص البيت والتوق اشعارا بان مضاعفة الثواب على غيرها من الاماكن التي لم يلزم لجزءها  
لم يكن اكثر مضاعفة منها (وذلك) التضعيف لكون سببه (انه اذ اقضاه فاحسن الوضوء) بان  
ايقوا اجابته (ثم خرج) من منزله (الى المسجد لا يخرج الا للصلاة) اي لا قصد صلاة انكوبة  
في جماعة (لم يخط) بفتح المشاة التعمية وضم الطاء (خطوة) بضم المجمة وتفتح (الآنعت له بها  
درجة) اي منزلة عالية في الجنة وخط عنه بها خطية فاذا صلى صلاة تامة (لم تنك الملائكة) اي الخط  
لوا تم (تصلي عليه) اي تستغفر له (ما دام في صلاته) الذي وقع فيه الصلاة من المسجد وكذا الوقام

الى موضع آخر من المجمع ودام نية استظهار للصلاة (ما لم يحدث) بالتخفيف اي ينتقض طهره ويؤخذ  
 منه ان يحتجب حدث اللسان واليد بالاولى اشد اذ يقولون (اللهم صل عليه اللهم ارحمه)  
 طلبت له الرحمة من الله لان صلاة الملائكة استغفاره (وكذا زال في) ثواب (صلاة ما انظر  
 الصلاة وفيها من ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي  
 اقيم تقوية الحكم وتأكيده) ان نفسي بيده) اي قدرته (لقد هممت ان امر بحطاب فخطب)  
 بضم تحتية فساكنة مفتوحة اي جميع وقيل بكسر ليسهل اشتعال النار بها وليس بلغته وهو و  
 الافعال بعده بالنصب وروي من الخطيب والاحتطاب (ثم امر) بالمدح ثم الميم (بالصلاة  
 فيؤذن لها) بفتح الدال المشددة اي يعلم الناس لاجلها والضمير مفعول ثان (ثم امر رجلا  
 فيؤم الناس ثم اخالف) اي اذهب واخالف ما اظهرت من اقامة الصلاة وارجع اليهم انهم  
 على غفلة او يكون بمعنى اختلف عن الصلاة بمعاقتهم (الى جال) لم يخرجوا الى الصلوة (فلحق)  
 بالشد يد (عليهم بيوتهم) بالنار عقوبة لهم وقيد بالرجال يخرج الصبيان والنساء (و  
 الذي نفسي بيده) اي بتقديره (لو يعلم احدكم) اي المتقنين (انه يجد عرقا) بفتح العين  
 المهملة وسكون الواو وبالقاف العظم الذي عليه بقية لحم او قطعة لحم (سمينا او مينا)  
 بكسر الميم وتفتح تشبیه مرهاة ظلفا لغاة او ما بين ظلفها من اللحم (حنتين لشهد  
 العشاء) اي صلاتها بالضاف محذوف والمعنى لو علم انه لو حضر الصلاة يجد نفعاد نبويا وان  
 كان خيسا خيرا لحضرها لقصور همة على الدنيا (وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 من ستره ان يلقى الله غدا مسلما فليحفظ على هذه الصلوات حيث ينادى بهن فان الله  
 شرع لنبئكم سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة  
 نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد ايتنا) بضم التاء والمفعول الثاني محذوف سد مسد  
 الحال (و) الواو للحال (ما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق) وهو من يتركه ويظهر  
 ايمانه فان لا يظن بالؤمن اشارة العظم على حضور مشهده صلى الله عليه وسلم (ولقد كان الرجل  
 اراد نفسه المباركة عليها افضل الصلاة والسلام (يؤتى به يهادى بين الرجلين) اي يمشى  
 بينهما معتدلا عليها من ضعفه وتمايله من قهات المرأة في مشيها اذا تمايلت وكل من فعل  
 ذلك باحد فهو يهاديه (حتى يقام في الصف) وروى ان كان المريض يمشى بين رجلين و  
 يعلم منه ان المراد من قوله وما يتخلف الا منافق او مريض كامل المرض فتوجه السوء الرعن ويض  
 لم يتكامل ناجاب بانته كان يحضرها (وفي سنن ابى داود والنسائي عن ابى الدرداء رضي الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلثة في قرية ولا بدو) اي بادية

وهو القواء والبرية (ولا تقام فيهم الصلوة الا استحوذ عليهم الشيطان) اي غلب عليهم واستولى  
فعلهم بالجماعة (الزموها) فانما يأكل الذئب من الغنم) الشاة (القاصية) اي المنفردة من  
القصيع فان الشيطان مسلط على مفارقة الجماعة (وفي صحيح مسلم عن عثمان رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة) اي مقيم الصلاة العشاء  
جماعة (فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله) نزلة صلاة كل  
من طرفي الليل منزلة تقابل نصفه ولا يلزم منه ان يبلغ ثوابه ثواب من قام الليل كله  
(وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة  
اثقل) بالنصب وروى ليس اثقل بمحذوف اسم ليس (على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء)  
وانما كان الفجر والعشاء اثقل على المنافقين لان ترك النوم شديد على من ليس له ايمان و  
نية (ولو يعلمون ما فيها لا توجها ولو جوا) هو ان يمشي على يديه وبركبيه او استمر (وفي  
صحيح البخاري قال الحسن) اي البصري (ان منعه امره عن) المحضور الى صلاة (العشاء  
في الجماعة شفقة) اي حجة منصوبة على المفعول الاجله (لم يعلمها) اي امره (والجماعة للرجل في  
المسجد افضل منها) اي الجماعة (في بيته وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من غدى الى المسجد وراح) اي ذهب للصلوة فيه ورجع (اعد الله)  
اي هياء (له في الجنة نزلا) بضم النون والزاي مكانا ينزله من الجنة وقد يسكن الزاي كمنقوت  
وعن ربهما له ضيافة (كلما فدا وراح) للطاعة واصل غدا اخرج بغدة اي مبكرا وراح رجع  
بعثى وقد يستعملان في الخروج مطلقا توسعا وتبين بالتوايتين الاخيرتين ان المراد بالغدة  
الذهاب وبالرواح الرجوع (وفي كتاب الترمذي قال صلى الله عليه وسلم بشر) خطاب عام  
لم يرد به معين (المشائين) بالهمز والمد من تكرر منه المشي الى قامة الجماعة (في الظلم) بضمة  
الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها اي ظلمة الليل (والمساجد بالنون والتام) الذي يحيط  
بهم جميع جهاتهم اي على الصراط لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة الليل جونا وابونا يضيئ  
لهم ويحيط لهم يوم القيمة (وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله  
كانت خطوياه) تثنية خطوة هي بالضم بعد ما بين القدمين في المشي بالغدة المرة وجمعها  
خطا وخطوات بسكون طاء وضمة هاو فتح لا احدها تحت خطيثة من خطا الشيء يحيط اذا انزله  
طالعه والاخرى ترفع درجة وفي الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها مشا) بفتح الميم الاولى وسكون

الثانية منصوب على التمييز أي بعدهم مسافة إلى المسجد لأجل كثرة الخطأ اليه (فابعدهم والذي  
ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم اجرام الذي يصليها ثم ينام وفيها عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزال أحدكم في) ثواب  
(صلاة ما دامت الصلاة تحبس) أي مدة دوام حبس الصلاة له (لا يمنع أن ينقلب) أي  
لا يمنع الانقلاب أي الزواج (إلى أهل الصلاة) أي لا غيرها ومقتضاه أنه إذا  
صرف نيته عن ذلك صارف انقطع عنه الثواب المذكور وكذا إذا شارك نية الانتقال  
أمر أخره أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربعين يوماً في جماعة يدرك  
التكبير الأولى كتب له براءة تان براءة من النار وبراءة من النفاق) أي التبرئ التباع  
منها (وفي الأحياء روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لأن يملأ أذن ابن آدم رصاصاً  
مذاً باخيراً من أن يسمع النداء ثم لم يجبه) أي لم يشهد الصلاة مع جماعة (وروى أن  
السلف) الصالحين من الأئمة المتقدمين (يعتزون أنفسهم ثلاثة أيام إذا فاتتهم التكبير  
الأول) من الصلاة في الجماعة (ويعتزون أنفسهم سبعة أيام إذا فاتتهم الجماعة) أي  
الصلاة مع الجماعة (وذكر أن حاتم الأصم رحمه الله فاستمر الجماعة مرة فقرأه بعض أخواذه  
في آتين وهو أبو اسحق البخاري وحده) فبكى قال لومات لي بن واحد لعزائي أهل بلخ  
اسم بلد إلا أن قد فاتتني الصلاة في الجماعة فاعزائي الأضرحة في آثر لومات لي الإنا  
جربعاً كان أهون علي من نوات هذه الصلاة في الجماعة ويروي أن ميمون بن مهران في  
المسجد فقبل له أن الناس قد انصرفوا عن الصلاة (فقال) معزى بالنفس حين فاستمر الجماعة  
(إنا لله) وأنا إليه راجعون (لفضل هذه الصلاة) مع جماعة (أحب إلى من دلالة القرآن)  
الولاية بالكسر السلطنة (انتهى) ما روى في الأحياء (وقال الناصري) في إيضاحه وفي طبقات  
الحنيفة قال ابن سبابة أقمنا أربعين سنة لم تفتني التكبير الأولى من صلاة الجماعة (إلا  
يوماً واحداً مات فيه أرمق ففاتي صلاة واحدة فميت وصليت خمساً وعشرين صلاة أريد  
بذلك) أي بذلك العدد (الضعيف) كما ورد في الحديث (فهلبتني عيني فاتاني أت) أي  
في المنام (فقال يا محمد قد صليت خمساً وعشرين صلاة ولكن كيف لك بتأمين الملائكة)  
إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم إذا آمن الإمام فآمنوا فاتمروا من وافق تأمينه تأمين  
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه (ونقل ابن خلكان أن المزني كان إذا فاتته الصلاة في  
الجماعة صلى خمساً وعشرين صلاة انتهى) ما نقل عن الناصري (وفي القصصين قال النبي  
صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة) نية بالإقامة على ما سواها لا نية إذا نوى عن اتباعها

سعي حال الاقامة مع خوف فوت النقص فقبلها اولى (فلا تأتوها وانتم) حال من ضمير  
 الفاعل (تسعون) اي فهدولون سواء فيه صلاة الجمعة وفيها سواء وخاف فوت تكبير  
 الاحرام قال في شرح البهجة وفيه ذلك في الركعة كاصليها بما اذا لم يضق الوقت فان ضاق  
 فلا دلى الاسراع وقال الهب الطبراني انه يجب اذ لم يدرك الجمعة الا به (ولكن امسحها  
 وانتم تمسحون وعليكم التكنية) اي الزموا الوقاء في المشي فقل البصر وخفض الصوت وعدم  
 الالتفات والعبث (فما دركتم مع الامام من الصلاة (فصلوا) معه (وما فانكم) منها فانتموا)  
 اي فانتموه يعني كملوه وحدكم فعلم انما ادركه المسبوق اول صلاة تذا الامام يقع على ياتيه  
 شيئا تقدّم وعليه الشافعية (وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس وضع المضارع موقوع الماضي ليفيد استمرار العلم  
 (ما في النداء) اي لاذان (والصف الاذلة) اي الذي يلي الامام اي ما في الوقوف فيه من  
 خير بركة (ثم لم يجد) شيئا من وجوه الاولوية بان يقع التساوي (الآن يتهموا)  
 بالتحفيف اي يقترعوا بسهام يكتب عليها الاسماء فمن خرج له سهم حاز حظه (عليه) اي  
 على كل من الاذان والصف (لاستهموا) بالتحفيف لغتروا وتراوا بالسهم (وفيهم  
 عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا) اي يعتدل  
 على سمت واحد في الصلاة (حتى كما يسوي لقداح) مجرد ويجذف الجاز اي بالقداح كقول  
 الشاعر اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع ومنسوب بنزع الخافض  
 وفي نسخة انما يسوي بها القداح الظاهر ان فيه قلبا للمبالغة اي يسويها بالقداح والباء  
 للالة وفي حديث اخر كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القداح او الرقيم اي مثل السهم  
 سطر الكتابة والقدح بكسر قاف فسكون سهم قبل ان يراش جمعه قداح (فراعى رجلا  
 باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله) اي وليتقن  
 الله الخالفة (بين وجوهكم) بان تفرقوا فيما أخذ كل منكم وجهه غير الذي أخذ صاحبه  
 وقيل راد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور اخرى (وفي سنن ابي داود  
 باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف  
 سووها (وحاذوا بين المناكب) اي اجعلوا منكبا على سائر المنكبا لآخر (وسددوا الخلل)  
 بفتحين الفرج التي في الصفوف (ولينوا) بكسر فسكون (بايدي خواتكم) فاذا جاء من يريد  
 الدخول في الصف فوضع يده على منكبيه لان ووسع له ليدخل (ولا تذروا) لاتركوا  
 (فرجات) بالتثنية جمع فرجة (للسيطان) ابليس واغم (ومن وصل صفّا) بتوثر فيه

(وصله الله) برحمته ونزع درجته (ومن قطع صفاء) بان كان فيه نخرج منه لغير حاجته (قطع الله)  
 اي بعده من ثوابه ومن يدبر حجة الجزاء من جنس العمل وهذا يحتمل الجزاء والدعاء (وروي ابو داود  
 باسناد على شرط مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 وملائكته اي عباده المقربين المصطفين من ادناس البشر يصلون على ميا من الصفوف  
 اي يستغفرون لمن عن يمين الامام من كل صف (وفي صحيح ابن حبان قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من ادرك ركعة اي ركوع ركعة (من الصلاة) المكوبة (قبل ان يقيم الامام صلبيه  
 فقد دركها وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به)  
 اي ليقبلي به فالانفعال بان يتأخر ابتداء فعل لما موم عن ابتداء فعل الامام ويتقدم  
 ابتداء فعل لما موم على فراغ الامام فلا يجوز التقدم عليه ولا التخلّف عنه (فلا تختلفوا عليه  
 فاذا ركع فاركعوا ومن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن  
 حمده لم يمين) يجوز من يميني بخلاف الفعل (احد مناهله) اي يثنيه للركوع (حقايق) بالرفع  
 والنصب (التي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تنقع) بنون المتكلم بالرفع فقط بحيث يتأخر  
 ابتداء فعله من ابتداء فعله ويتقدم ابتداء فعله على فراغ من السجود اذ لا يجوز التقدم عليه لا  
 التخلّف عنه (سجودا) جمع ساجد (بعده وفيها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم اياي خاف (احدكم) ايها المتقدمون (اذ ارفع رأسك) من السجود او  
 الركوع (قبل) رفع (الامام) رأسه (ان يحول الله تعالى) رأسه (الجاف) بالرفع تعدى رأس  
 حمار وفي رواية ابن حبان كلب (او) للشك من الراوي وغيره (يجعل الله صوته صوته  
 حمار) حقيقة بناء على ما عليه الاكثر من وقوع المسح لهذه الامة او حمانا عن البلادة الموصوف  
 بها الحمار لواته يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد الوقوع وفيه ان ذلك حرام وبه قال الشافعي  
 (روى الايباء قال الحسن) اي البصري (لا تفصلوا خلف رجل لا يختلف) اي لا يتردد (الى العلماء)  
 في مسئلتهم لآمر دينه وما يتعلق بسلامته صلاحا وفسادا (وقال الشعبي مثل الذي يوم الناس  
 بغير علم كمثل الذي يكمل الماء في البحر لا يدري ينابت من نقصانه اعلم ان من شروط الاقتداء  
 ان ينوي لما موم الاقتداء مقرونة بالتكبير اي بتكبير القوم من قبيل مقارنة النية به بلا بد  
 ان يستحضر كل معتبر فيها تأمرا ونهيا كالقصر للقاصر وكونه اما ما او مأموما في الجمعة (ولما تابع  
 الامام من غيرهما) اي هذه النية او شك فيها وتابع مصليا في فعل كان هو للركوع متابعا  
 له وفي سلام بان قصد ذلك من غير اقتداء به (بعد طولا) انتظار بطلت صلاته وخرج  
 بعدما اذا تابعه من غير انتظارا وبعد انتظار لكنه غير طويل فلا يضرب مثله فاذا طال

ولكنه لم يتابعه (لكن ان جددها) اى نيته الاقتدار وبعد التكبير اى تكبير الاحرام وترك  
مقارنتها به (فلا يصح الصلوة) اى فى غير الجمعة يدهى مكروهة لا يجوز بها الفضيلة اما  
الجمعة فلا تنفقد لاشتراط الجماعة فيها (فحافظوا حكم الله على الجماعة ولا تتساهلوا فيها  
فيؤتكم الرزق الجسيم المدخر ليوم العظيم فتدبروا فلا ينفع) اى الندم (وتعبدوا ولا يسم)  
اى الاحتذار (يا هذا اعرض) صيغة الامر من عرض يعرض اى يظهر (نفسك قبل عرضك) لغير  
كقوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية (هل انت من الذين اذا ذكروا الله) اى بعيدا  
(وجلست) اى خافت (قلوبهم ام انت من الذين يتجافى جنوبهم) يرتفع (او من الذين لا فهم  
بجارة) اى شراء (ولا يسمعون ذكر الله وطبعت) اى غلقت (شفتيا فكلما صدمك) اى ضربك  
(الوعظ) بمجده (قيل لا تبدل الخلق الله) اى لما جدلكم وطبعكم عليهم من قول الحق (ليس  
لله اعظم موضع عند قوم لهم قلوب لا يفقهون بها) الحق بالله عليك (اى قسم بالله عليك  
(مثل) اى صور (لنفسك صيغة الصور فاتهاى) اى الترافة التى يعقبها البعث (زرجرة)  
نفخة (واحدة) وسميت هذه النفخة زرجرة لانهم فيها التالى عن التخلف المنع منه (وصور  
لنفسك فناء الصور) جمع صورة وهى الشكل (فى اللحد) جمع لحد وهى الشق بجانب القبر  
(كابدكم) اى خلقكم ولم تكونوا شيئا (تعودون) اى يعيدكم ايام يوم القيمة (يا هذا العلم) اى  
ابصر بعين الايمان اهل القبور مفعول تلحق (يخرجون) اى لناس (من الاجداث) اى  
اى القبور (كانهم جراد منتشر) اى فى الكثرة والتموج والافتشار والامكنة لا يدرون اين  
يزهبون من الخوف والحيرة (يوم يحشرن الى الحساب الى ربك يومئذ المساق) اى السوق  
الوحكمه تعالى فقد انقطعت عنه احكام الدنيا فاما ان تسوقه الملائكة الى سعادة  
واما الى شقاوة (فيقفون حيارى) جمع حيران (يقولوا الانسان يومئذ ابن المرق)  
اى من الله او من النار احتملان واين خبر المرق مبتداء وهو بمعنى الفراد بالهم كلمة  
تجب مربيا فاما فيمررة (من يوم عجزوا لسفون من هولاء وما ادراك) اعلمك اى يعلم من  
تلقاء نفسك بل نحن اعلمناك وما اسم استفهام مبتدأ وجملة (والنحو) والكاف مفعول  
اول (ما يوم الدين) ما اسم استفهام مبتدأ ويوم الدين خبره والجملة سادة مبتدأ  
المفعول الثانى (يقفون على الاقدام خمسين الف عام (يوم يقوم الناس) من تودهم (رب العالمين)  
الحلائق لاجل امره وحسابه وجزاءه (يا معشر الغافلين فى لذائذهم انا انذرتكم عذابا قريبا) اى  
عذاب يوم القيمة الا فى كل اوقات قريب (بان والله الراى من الحاسرة لك يوم التغابن) هو اليوم  
الذى يجمع فيه الملائكة والنفوس للحساب والجزاء ويعين فيه بعضهم بعضا لنزول السعادة فان

الاشقياء وكانوا سعداء وبالعكس متعارضين تعارض التجار (ذلك اليوم طرد النعم) في الدنيا بذكر  
 احوال يوم القيمة (عن عيون العقلاء) كقوله تعالى كانوا قليلا ما يجتمعون (شعرا لا كل مولود  
 فله موت يولد وليس يرى حيا يعيش ثم يخلد يخرج من الدنيا فانك انما خرجت من الدنيا وانك  
 مجرد) والتجريد التجريد القهرى من الشيا وبالنسبة لغيره من تلبس سباب الدنيا في الدنيا  
 كما انت متعثر فيها في وقت خروجك من الدنيا (وافضل شيء نلت منها فانتهى قليل فيفضل  
 وينبغي ان يذهب (وكم من عزاء اعقبها لذل عزه) اي ما قبله مرة وعز مرة (فما سمع مذموما وقد كان  
 يجهل) بتداء حسن في لسان الناس (فلا تحمد الدنيا ولكن فذرها) امر من ذم يذم (وما بال شيء ذم  
 الله يجهل) البال بمعنى الحال والشأن (فصل في الجمعة) اي في صلاة الجمعة وهي من خصائص هذه الامة  
 وليست لهم مأمورا وان كان وقتها وتداركها ببل صلاة مستقلة لا تارة لا يفتي عنها (قال الله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من) بمعنى في (يوم الجمعة) المراد بهذا النداء الاذان عند  
 قعود الخطيب على المنبر (فاسعوا) فامضوا (الى ذكر الله) اي للصلاة (وذروا البيع) اي اتركوا  
 عقد (ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) انتم خيرنا فافعلوه (فاذا قضيت الصلوة) اي اذيت ورفخ  
 منها (فانتشروا في الارض) اي التجارة والتصرف في احوالكم (وابتغوا) اطلبوا الرزق (من  
 فضل الله) امر باحتة (واذكروا الله) ذكر (كثيرا) اي فلا تقصروا ذكره على حالة الصلاة  
 (اعلمكم تقبلون) تفوزون (وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيديهم او قوا الكتاب من قبلنا) و  
 قيل معناه على انهم وروى باليد اي بقوة بمعنى نحن السابقون الى الجنة بقوة اعطانا الله  
 وفضلنا بها وقبل بمعنى من اجل انهم واختار انهم بمعنى لكن والاستثناء من تأكيد المدح بما  
 يشبه الذم فان كوننا من بعدهم فيه معنى المنع لكتابتهم والتأخير هو السابق في الفضل و  
 الثامات المستعانت وروى في صحيح مسلم بيديهم انهم بمفوحة فساكنة تكون بمعنى غير وعلى من اجله  
 وكلمة صحيح هنا (واوتيناها) اي الكتاب (من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاستغفروا  
 فيه) اي اختلفوا بعد ان عيقتهم وامروا بتعظيمه هل يلزم بعينه ام يسوغ لهم ابداله بغيره لا  
 فاجتهدوا فاختاروا فغلبت اليهود السبب لغرضه تعالى من الخلق وعظمت التقصير على الله  
 لا ابتداء الخلق فيه قيل فرض عليهم يوم الجمعة وكل الى اختيارهم فاختلفوا في اي الايام  
 يكون ذلك ولم يحدد الله الى يوم الجمعة ذخرة لنا وروى انهم امروا بالجمعة فناظروه بان  
 السبب افضل قيل دعهم (فهدانا الله له والناس لنا فيه تسب) وهو يكون واحدا وجمعا (و  
 اليهود غدا والتصارى) جمع نصران والاشق ذصرفة منسوبة الى ناصرة (بعدون في صحيح

مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس  
 يعني من ايام الاسبوع (يوم الجمعة) واما ايام السنة فخيرها يوم عرفة وذلك لان (فيه خلق آدم و  
 فيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها) الخلافة في الارض لا للتطرد (ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة)  
 بين الصبح وطلوع الشمس اختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية واخراجه من  
 الجنة واهباطه الى الارض ترتب عليه خيور ومصالح كثيرة (وفي سنن ابي داود رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم فيه اهبط وفيه مات  
 وفيه تيب عليه فيه) ينقض اجل الدنيا و(تقوم الساعة) اي القيامة وفيه يحاسب الخلق (و  
 ما من دابة) على وجه الارض (الا وهي مصيعة) اي مصيعة مستتمة منتظرة لقيامها فيه  
 (من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً) اي خوفاً (من) قيام (الساعة) فانه اليوم الذي  
 يطوى فيه العالم وغرب الدنيا (الا الجن والانس) فيه ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو  
 يصلي) اي يدعو (ويسأل الله تعالى شيئاً الا اعطاه آياه) ناد احد ما لم يكن اثماً او نطقاً  
 رحم وفي تعيينها بضعة واربعون قولاً افردت بتأليف (وفي صحيح مسلم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفي ساعة خفيفة وفيه) اي في صحيح مسلم (قال ابو موسى رضي الله عنه  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة  
 وفيه) اي في صحيح مسلم (قال لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات) اي عن تركهم اياها  
 من ودعهم يتركها قال النخاعة العربي ما قواما ضي يدع ومصدرة ويحل على القلة  
 الحديث وقد قرئ ما ودعك ربك بالحقه يعني احتياذ ترك الجمعات يغلب الزين على الغلو  
 ويزهد لتفوس والطاعة (اوليتمن الله على قلوبهم) الختم الطبع وكذا الزين وهو عند اكثر  
 اهل السنة خلق الكفر في صدورهم (ثم ليكوفن من الغافلين) وذلك يؤذي الى كونهم  
 من الغافلين (وفي رواية لقد هممت ان امر رجلاً فيصلي بالناس ثم اهرق على جاله يتخلفون  
 عن الجمعة فيوتهم وفي كتاب لترمذي وابي الدرداء قال من ترك ثلث جمع) جمع الجمعة  
 (فما وناها) اي هانته وعدل الى التفاضل لانه على ان الجمعة شأنها اعلاء دينه من ان  
 يتصور فيه اهانة توجه (طبع الله على قلبه) اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطاعة (ويستحب في  
 الجمعة اشياء منها الغسل وفي الصحيحين عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 غسل الجمعة واجب) اي كالواجب في تأكيد التنبية او واجب في الاختيار وكرم الاخلاق و  
 النظافة او في الكيفية لاني الحكم وقال بعض الحنفية كان واجباً في اول الاسلام ثم نسخ (على كل  
 محتلم او بالغ) وهو مجاز لان الاحتلام مستلزم البلوغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار اي

والمراد انه ثابت طلبه ندبا (ومنها البكور وفي الصحيحين عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة لها في وقت غسلها وهو من الفجر الى الزوال (غسل الجنابة) او غسلا (غسل الجنابة في الصفات وقيل هو على حقيقتها وايضا يستحب المواقعة لتسكين نفسه وغض بصره) ثم راح فكا كما قرب بدنته) وهي عند جمهور الفقهاء وبغض الفقهاء الواحدة من الايام والبقرة والغنم وخصها جماعة بالابل وهو المراد في حديث تيكير الجمعة (ومن راح في الساعة الثانية فكا كما قرب بقرة) وهي تطلق على الذكر والانثى وتاؤها للواحدة (ومن راح في الساعة الثالثة فكا كما قرب كبشا اقرون) اي عظيم القرون (ومن راح في الساعة الرابعة فكا كما قرب حمارا) وهي بمثابة الدال والفتح افصح (ومن راح في الساعة الخامسة فكا كما قرب لببيضة فاذا خرج الامام (حضرت الملا تكمه يستمعون الذكر) اي الخطبة اي طواوا الصفوف في صفين لفضائل المتلفة في المبادرة الى الجمعة (ولا يكتبون شيئا) من يحیی ذلك الوقت (كحارواه النساء) قال في شرح المذهب المراد بالساعات الساعة المعروفة خلافا للرافعي) والمراد ان ما بين الفجر وخروج الخطيب ينقسم ستة اجزاء متساوية سواء اطال اليوم ام قصر يؤيده الخبر الصحيح يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة هو المعتمد اي ذلك بان يقسم ما بين الفجر وخروج الخطيب على ست ساعات بناء على روايتها او خمس بناء على روايتها وتكون الساعات على الوجهين متساوية في المقدار ثم ما بعد خروج الخطيب الى الغروب ببقية الساعات فتكون ستا وسبعا على الوجهين السابقين نيا قبل الخروج ومن جاء اول ساعة او وسطها او اخرها يشتركون في اصل البدنة مثلا (ولكن بدنة الاول اكمل من بدنة الثاني) وبدنة المتوسط متوسطة (وقت البكور اليها من الفجر لقول صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل اي جامع امراته قبل الخروج الى الصلاة لانه يجمع غرضه الطهر في الطريق من غسل امراته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها لانه اذا جامعها اوجها الى الغسل وقيل اراد بغسل غسل اعضائه للوضوء ثم يغتسل للجمعة وقيل لها معنى كبر للتاكيد (ويكره بالتخفيف خرج من باب بيته بركا وبالتشديد اتي الصلاة اول وقتها وكل من اسرع الى شيء فقد بكر اليه) (وابتكر) اعاد رك اول الخطبة (ومشوا لم يركب ودنا من الامام انصت ولم يبلغ) اي لم يتكلم بالطرح من القول وما لا يعني (كان له بكل خطوة اجر عمل سنة صيامها وقيامها وفي يوم الجمعة ساعة لا يوجد مسلم ياله الله شيئا الا اتاه الله عز وجل فالتسوها اخر ساعة بعد العصر) (واه ابوداؤد وقال الحاكم هو صحيح على شرط مسلم وقد روى ان جهنم لا تبصر يوم الجمعة كذا في الاستغناء وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كنا نكبر يوم الجمعة ثم نغفل من القيلولة وهي النوم في الظهيرة تقول قال يقليل من باب باع وقيلولة ايضا ومقيلا هو قائل (ومن سهل

رواه عنه ما كنا نقبل ولا نغذي) الغذاء ما يغتذي به من الطعام والشراب (الأيام الجمعة  
 وفي الأعياد وكان يرى في القرن الأول) يعني العتبات والقرن اهل كل زمان وهو مقدس  
 المتوسط في اعمار اهل كل زمان وهو اربعون سنة او ثمانون او مائة او مطلق من الزمان  
 اقول وهو مصدر قرن يقرب (سحرا) اي قبل الفجر يوم الجمعة (وبعد الفجر الطرقات) ثبات  
 فاعل يرى (ملوءة من الناس يمشون في السراج) جمع سراج اي في ضوءها ويزدحمون  
 فيها اي في الطرقات (الى) مسجد (الجامع كايام العيد) فيكون هم فيها احق اندرس  
 ذلك) وقد وجملة (فقبل اول بدعة احدثت في الاسلام ترك البكور الى الجامع) حذف  
 منه المضاف والتقدير مسجد الجامع بمعنى مسجد اليوم الجامع (لان اضافة الشيء الى نفسه لا  
 يجوز الا على هذا التقدير ويقال المسجد الجامع وقال الشافعي رضي الله عنه ما احدث وخالف  
 كتابا او سنة او اجاعا واثرا فهو البدعة الضالة وما احدث من الخير لم يخالف شيئا من  
 ذلك فهو البدعة المحمودة (وكيف لا يستحي المسلمون من اليهود والنصارى وهم يكررون  
 الى البيع) بكسر ففتح جمع بيعة وهي متعبدة لنصارى (والكنائس) جمع كنيسة وهي متعبدة  
 لليهود (يوم السبت والاحد) وكيف لا يستحيون من (طلاب الدنيا يكررون الى حباب)  
 مسجد (الجامع) جمع رحمة المسجد بفتح الحاء اي مساحة للبيع والربح فلم لا يبايعهم طالب  
 الاخرة) لتقصيل ابايحها واجورها (انتهى) عبارة الاحياء (ومنها ان يتزين ويتطيب  
 ويلبس احسن ثياب) وافضلها الابيض ويلى الابيض ما صبح قبل نسجه قال الشيخ ابن حجر  
 حكره ما صبح بعده ولو بغير الجمرة ويحرم التزين بالحريز (وفي صحيح ابن حبان قال صلى  
 الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومتر من طيبه كان غنمه)  
 فيرستية اتخاذا الطيب في بيت (ثم في الجمعة فلم يتخط) مجزوم حذف اخر الفعل لم يجاوز  
 (اعناق الناس) ويجوز التخطي للامام ولم يحد فرجة الا بتخطي صف اوصفين لتقصير  
 القوم باخلاء الفرجة (ثم صلى ما كتب الله ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته  
 كانت كفارة لما بينهما وبين جمعة التي قبلها وقال ما على احدكم ان يتخذ ثوبين ليوم  
 الجمعة غير ثوبي مهنه) يعفوا ليس على احدكم حرج في ان يتخذ ثوبين لذلك فانه لا اسرار  
 فيه بل هو محبوب فانه جميل يحب الجمال ويحب ان يروا ثرا نعمته على عبده والمهنية بالفتح  
 الخدمة (ومنها ان لا يتخطى رقاب الناس المختار في زوايا الروضة تحريم) اي التخطي  
 قاله في هادي الراغبين ونقله غيره عن النعمان لكن الشهور الكراهة وفي كتاب الترمذي  
 قال صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اي من تجاوز رقابهم بالخطو اليها

(الذين جسر الى جهنم) اى اتخذ لنفسه جسرا يمر عليه اليها بسبب لك ويصح المفعول بان يجعل جسرا يمر عليه من يداق الى جهنم جزاء له بمثل عمله (ومنها الانصات حال الخطبة ففى الصحيح قال صلى الله عليه وسلم اذا قلت بقاء الخطاب (لصاحبك) اى جليست سمي صاحباً لانه صاحبه فى الخطاب (والامام يخطب يوم الجمعة) خطبتهما وهو ظرف لقلت (انصت اى اسكت) فقد بلغوت) اى تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فيكون تنزيها عند الشافعى فى القول الجديد (و) لكن (نصرا لشافعى) والقديم على انه يحرم الكلام حال الخطبة وبه قال مالك وابوخنيفة واحديثهم هذا فى الكلام الذى لا يتعلق به غرض) اى قصد (مهم ناجز فاما اذا رأى اى عو يقع فى بيرا وعقر بايدى على انسان فاعلمه او علم انسانا ظالم يتطلبه بغير حق كعريف الاسواق) تمثيل لظالم وهو رئيس القوم سمي به لانه عرف بذلك (ورسل قضاة الرشي) جمع رشوة مثلثة وهو الجمل (فلا يحرم بلا خلاف) وكذا الوامر بمعرفه ونهى عن منكر) لكن اتمامى بالاشارة كما فى الجمع (ومنها ان يصلى ركعتين) مفعول مقدم (من) فاعل مؤخر (دخل) الامام يخطب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة اى دخل المحل الذى تقام فيه الجمعة (والامام يخطب) خطبتهما (فليركع) ندبا قبل ان يقعد (ركعتين) تحية المسجد فيكره الجلوس قبله ما عند الشافعى (وليتجوز) اى يخفف (فيهما) بان يقصر على الواجب جوبا فان زاد على قل تجزى بطلت عند الشافعية (وقال فى العزيز والرضة ينبغى لمن ليس فى الصلاة من الحاضرين) ولولم لم تزنه الجمعة بعد جلوس الخطيب على المنبر وان لم يسمع الخطبة (ان لا يفتتحها) اى الصلاة سواء صلى السنة ام لا) ولو فائتة تذكرها الان وان لم تفته نورا (قال النسائي) قوله ينبغى هو محمول على الوجوب قال فى المهمات والمشهور التحريم وقال التاشرى وما افهمه كلام الحائى من الكراهة شاذ وقد حكى الاصحاب الاجماع على الامتناع وهو يقتضى التحريم وقال الحنفية رحمه الله والذى ذكره النووي فى شرح المذهب انه حرام ونقل الاجماع على ذلك ثم قال قلت هذه مسئلة نفيسة قل من يعرفها على وجهها فينبغى الاعتناء بها ولا تغتر بفعل ضعفاء الطلبة) جمع طالب وطالب العلم (وهملته) جمع جاهل (المتصوفة) الاضافه بيانة اى الجاهلين المتصوفين المبكين على العمل بغير علم (فان الشيطان تلاعب بقلوبنا كالتلاعب بالصبيان بالكرة واكثرهم صدم من العلم) اى منعهم (مشقة الطلب) بالفتح مصدر شق اى صعوبة الطلب (فاستدبحهم الشيطان) اى خدعهم اذ نام الى طاعته (قال السيد الجليل ابو يزيد) قعدت ثلاثين سنة فى الجاهدة) اى مجاهدة

النفس في الله سبحانه وتعالى ( فلم ارا صعب على من العلم ) اي من تعلمه ( وقال السيد  
 الجليل ابو بكر الشبلعي ) بالكسر اسم جماعة ( ان في الطاعات من الافات ما يغنيكم عن ان  
 تطلبوا المعاصي في غيرها ) اي في الطاعات ( وقال السيد الجليل خزار بن عمرو )  
 يكتب بالواو و فرقا بين عمرو وعمر ( ان قوما تركوا العلم وبجاسة العلماء واتخذوا  
 محاريب ) جمع محراب وهو مقام الامام من المسجد ( وصلوا وصاموا حتى يبس جلد  
 احدهم على عظمه ) بفتح العين ( فخالقوا ) الشريعة المطهرة ( فهلكوا والذي لا اله  
 غيره ما عمل عامل على جهل الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح ) الطاعة ( والله اعلم ) اي عالم  
 لان علمه تعالى يستوي فيه الشاهد الغائب ( ومنها ) اي من سنن الجمعة ( كثرة الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب في او د قال صلى الله عليه وسلم ان من افضا ايامكم  
 ايها المسلمون ( يوم الجمعة ) اي من التبعيةضية لان منها ايضا يوم عرفة والتحريل هما  
 افضل فالجمعة افضل ايام الاسبوع وعرفة والتحرير افضل ايام السنة ( فاكثروا على من  
 الصلاة فيه ) اي يوم الجمعة وكذا اليه ( فان صلاتكم معرضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض  
 عليك صلاتنا وقد ارميت ) بفتح الراء واسكان الميم وفتح التاء المحققة ( قال ) اي الراوي  
 ( يقولون ) اي المتكلمة ( بليت ) ارم المال اذ انفق و ارم ارمته لا تنبت شيئا وقيل ارمته  
 بضم الهزة من الارم الاكل قال الخطابي اصله ارمته اي بليت وصوت رميها فخذف  
 احدوا الميمين ويروي بتشديد الميم مع فتح تاء علوية من لا يفك الادغام عند ضمير  
 الفاعل وقيل مع سكون تاء على انها تأنيث العظام ( فقال ان الله تعالى حرم على الارض  
 اجساد الانبياء ) لانها تشرف بنوع اقدامهم عليها وتفخر بضمهم اليها فكيف تأكل  
 منهم فان قلت المانع من العرض السماع الموت وهو قائم بعد قلت كما غرق بحفظ اجسادهم  
 العادة تخرق بتكبيرهم للعرض ( واعلم ان من ترك الجمعة بلا عذر ) قال الصليبيظهر اعني  
 وانفق الغزالي بانه لا يقتل لان لها بدلا وتسقط باعذار كثيرة ) وعذر الجمعة كالجماعة مطلق  
 ثوبه ووجله لم يأت معه التلوث بالمشي فيه والزلق وحرق شديد وان وجد ظلا يمشي فيه  
 وبرد شديد وظلمة شديدة بالليل ومشقة مرض وان لم تنج الجلوس في الفرض لا صداع  
 يسير بعد افترة حدث من بول او غائط او ديج وفقد لباس لائق به وان وجد ساتر  
 العورة وسفر فقرة لم يرد سفر مباح وخوف ظالم على معصوم وخوف من جبر غريم  
 معسر وحضور بعض غلبة نغاس عند انتظار الجماعة وشدة جوع وعطش وعو حيث  
 لم يجد قائما باجرة المثل وان احسن المشي بالعصا تنبيه ان هذه الاعذار تمنع

ذكره في ذكره بحيث سئلت واثمه حيث وجبت ولا تقصير فضيلة الجماعة (وافقنا الشاشي و  
 ابن الصباغ بانهم) أي تارك الجماعة (يقول لأنه لا يتصور تضامها) أي الجمعية (وليست  
 الظاهر) أي صلاة الظهر (قضاء عنها واختاره ابن الصلاح وفي التحقيق هو) أي القول  
 بانهم يترك (القوي فائق الله يا أخي) في الدين (ولا متعلق) أي لا يعمل العلة عن ترك  
 الصلاة (والأهل والولد فأنتم لن يغفوا) أي يدفعوا (عنك من الله) من عذابه (شيئا  
 منكم) أي لا يمنعكم (بقربته وصداقته) أي لا يمنع عنه (شيئا) من العذاب (ولا هم  
 ينعون منه) (الآمن رحم الله) وهم المؤمنون فأنهم يشفع بعضهم لبعض باذن الله  
 (وعز ما عذابه) من الثواب (خير) للذين آمنوا (من الله ومن التجارة والله خير  
 الرازيين) يقال لكل إنسان يترك عائلته أي من رزق الله تعالى إشارة إلى تخصيص صيغة  
 التفضيل أي أن الرازيين متعددون والله خيرهم من حيث أنه لا يقطع الرزق عن عوا  
 وعاداه وغيره يقطع وتعددهم إنما هو على سبيل المجاز من حيث أنه يقال لكل إنسان الم  
 والأفانازق بالحقيقة هو الله وحده (شعرا لي كم ذا التراجي بالتمادي) أي الإلام  
 في غير ما لا له (وحادي الموت بالارواح حادي) الحذر سوقا لابل والغناء  
 لما والمراد بحادي الموت هنا عز يائيل عليه السلام لأنه المسلط على السائق الأرواح من  
 الأجساد (فلو كنت أجماد لا تعطينا) أي قبلنا الوعظ والجماد الأرض (ولكننا أشد من الجماد  
 تنادينا المنية كل وقت) والمنية الموت واشتقاقها من موفى له أي قدر لأنهما مقدرة  
 والجمع الناياد) وما نصفي إلى قول المنادي) إلى نداء الموت وما نصفي من الصفاة أي  
 لا نسمع (وانفاس النفوس إلى انتقاص) الأنفاس جمع نفس بالتحرريك هو الروح الداخل  
 والخارج في البدن من الفم والمنفوخ وهو كالغذاء للنفس وبانقطاعه بطلانها (ولكن  
 الذنوب إلى زدياد) مصدر ازددت قلت تأوه دال لا يكون الفاء زايًا إذا زاد الزرع  
 قارنًا أصفر فليس دأثر غير الحصاد) والمراد بالزرع الإنسان وبالأصفر الشيب  
 وبالحصاد الموت كما أشار إليه بقوله (كأنك بالشيب وقد تبدي) الأصل كأنك تبصر  
 المشيب وقد تبدي ثم حذف الفعل زيدت الباء والمجمل بعد الجهر وحال أي تبصر  
 المشيب حال كونك بأدبها وكان تقربها أي عن قرب تبصر المشيب واختار الرضوي أنما  
 التشبيه والتقدير كأنك تبصر المشيب وكأنك رجل يبصر المشيب والحال أنه قد تبدي  
 والمشيب والشيب بمعنى (وبالآخرى مناديا منادى) الهاو لآخرى المراد بمنادى لآخرى  
 اسرافيل عليه السلام يقول أيها العظام البالية والأوصال المنقطعة واللحم المتمزقة والشعوب

المنة ان الله يأمر من ان تجمعن لفصل القضاء (وقالوا قد قضى فاقراءوا عليه) قد قضى  
 بعقوبات (سلامكم الى يوم التثاوي) اي يوم القيمة يكتر فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب  
 النار وبالعكس النداء بالسعادة لاهلها وبالشفاعة لاهلها وغيره لك (باب الزكاة)  
 هي لغة التطهير والبناء وشرعا اسم لما يخرج عن مال وبدن ولما انهي الكلام على  
 الركن الاعظم من اركان الاسلام وهو الصلاة شرع يتكلم على الركن الثاني منها  
 فقال (اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل الزكاة ركنا من اركان الاسلام) كحديث  
 بنى لاسلام على خمس الخ (وارد) اي اتبع (بذكرها الصلاة) في نحو اثنين وثماني  
 موضعا من القرآن (التي هي على الاعلام) جمع علم بفحيتين وهو العلم والبرائة  
 (نقال تعالى واقوموا الصلوة واتوا الزكاة وقال تعالى اخذ من اموالهم صدقة تطهرهم  
 وتزكاهم بها) من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم وتصدق بها (وصل عليهم) اي ادع لهم ان  
 صلواتك سكن (لهم) وقيل طائفة بقبول توبتهم وقال تعالى وما ايتهم من زكاة  
 تريدون بها (وجره الله فاولئك هم المضعفون) ثوابهم بما ارادوه (وقال تعالى يا ايها  
 الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم) زكوتهم ففعلوا نفقا وقد زكاة إشارة الى ان المراد  
 الانفاق الواجب لا اتصال الوعيد به (من قبل ان ياتي يوم لا بيع) فداء (فيه لاختة)  
 صدقة تنفع (ولا شفاعة) بغير اذنه وهو يوم القيمة وفي قراءة برفع الثلثة (و  
 الكافرون) بالله او بما فرض عليهم كالزكاة ومعنى كفرهم بها عدم ادائها (هم  
 الظالمون) وفي المعالم قال السدي اراد به الزكاة المفروضة وفي صحيح البخاري عن ابى  
 ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة  
 قال (القوم ذكر الفاعل بهذا التقدير في رشاد الساري (ماله ماله) وسواستفهام  
 والتكرار التأكيد قال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ماله بفتح المنة والزكاة و  
 تنوين الموحدة مع الضم وما زادك التقليل الى الحاجة يسيرة قاله الزركشي وغيره  
 وروى رب كعلم اذا اصبحت اربا وبسقطت ولا يراد به وقوع الامر كترت يده بل  
 التجب وتيل من اربا اذا احتاج فسأل ثم قال ماله اي شي غير وما يريد  
 ولم يستفتي عما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت اليه فقال تعبد الله الخ وروى بوزن  
 كعب بمعنى المحاذق الكامل اي هو ارب ثم سأل ماله اي ما شئت (تعبد الله ولا تشرك به  
 شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم) اي القرابة وصلة  
 الرحم تختلف باختلاف الناس فتارة تكون عادة مع رحمة الصلة بالاحسان وتارة

رابعا  
 رابعا

بالخدمته وقضاء الحاجة وتارة بالمكاتبه وتارة بحسن العبارة وغير ذلك ولا فرق  
 في الرحم الى القريب بين الوارث وغيره كالحالة والخال والعمة وبناتها والام والجد  
 الجددة (وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا) والعرب جيل من الناس  
 والنسبة اليهم عربي وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصة والنسبة  
 اليهم اعرابي وليس الاعراب جمعا لعرب بل هو اسم جنس (اى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله دلفى على عمل اذا علمته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم  
 الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان) ولم يذكر الحج اختصارا  
 اونسيا نامن الراوى (قال) اى الاعرابي (والذى نفسى بيده لا ازيد على هذا) المفروض  
 اولا ازيد على ما سمعت منك في تأديته لقوى فانه كان فادهم شيئا ابدا ولا انقص منه  
 فلما اولى (اى ادبر) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة  
 فلينظر الى هذا) اى الاعرابي ولا يقال ان مفهوم الحديث كغيره مما يشبهه يدل على  
 ترك التطوعات اصلا لا تانقول لعل اصحاب هذه القصص كانوا حديثي عهد بالاسلام  
 فاكتفى منهم بفعل ما وجب عليهم في تلك الحالة لئلا يشغل عليهم ذلك فيملكون فاذا انشوت  
 صدورهم للفهم فيه والحرص على ثواب المعصيات سهلت عليهم ولا يخفى ان من دأب على  
 ترك الشئ كان ناقصا في دينه (وفي ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ذات يوم جالسا فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام  
 ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة و  
 تصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم ادبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم رة وا على الرجل فلم يروا فقال صلى الله عليه وسلم هذا اجبريل جاء ليعلم الناس امر  
 دينهم وفي الصحيحين عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت) من المبايعين  
 مهديا (النبي صلى الله عليه وسلم) عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والتقصم لكل  
 مسلم) اى ارشاده الى الصواب والنصح يجري في كل فعل وقول فيه صلاح صاحب  
 والنصح والوصية متقاربان (وفيها عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء  
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (من اهل نجد) وهو من بلاد العرب وهو  
 خلاف الغور فالغور قهامة وكل ما ارتفع عن قهامة الى ارض العراق فهو نجد (ثائر  
 الرأس) اى متفرق شعر الرأس (نستمع دوى صوته) اى خفيفه (ولا نفقه ما يقول  
 حتى دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هويسا عن الاسلام فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم خمس صلوات) واجبات (في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا  
 ان تطوع) بتشديد طاء ويحمل التحفة بالحذف والاستثناء منقطع وقيل متصل  
 فيدل على لزوم التقل بالشرع) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر  
 رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال اي الراوى (وذكر له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر  
 الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال افلم الرجل ان صدق  
 وفي البركة رويته قال اذا منعت الصدقة هلكت الاموال وقال ما منع قوم زكاة  
 اموالهم الا منع الله منهم قطرا السماء) اي المطر عند الحاجة اليه (ولولا البهايم لم  
 يسقوا وقال ما انتقص مال من زكاة) اي يبارك فيه ويدفع عنه المضرات فيجبر  
 نفع الصورة بالبركة الخفية وهذا مدرك بالحق والمادة او يجبر بالثواب ما تنقص صورته  
 بزيادة الى اضعاف كثيرة) ولا ضاع مال في بر ولا بحر الا بجمع الزكوة وقال من لم يرك  
 فلا صلاة له ولادين له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد فتنبه ايها المغرور بالمالى فتقوا  
 بالغرور جمع منية (الى) متعلق بتنبه (ما اشار به المصطفى) صلى الله عليه وسلم (فيما امره  
 فوجحق ينجرك) اي يوفى (الله كرمه وعد) او عده الكريم (فهو الولى من وفى بعدكم فكم  
 قدرت) اي تركت الوفاء (ووفى لكم قد عصيت فتجاوز) اي عنايتك (وعفا عطف  
 تفسير (فختم) ما استغفامية حذفت منها الالف لدخول حق الجارة عليها تترخص بالحافرة  
 والجنا وهو يثلمك) اي يعبك (بسواغ التعماء) وفي المصباح وسغت التهمة بسواغ من باب  
 قدما تسعت واستغفما الله افاضها واتمها وتمام نعمته الله عز وجل على العبد ان يدخل الجنة  
 (والعطا اما لتحيي يا قليل الحيا حين تنحل) اي تستحي وتدهرش وتبقى ساكنا ولا تنكلم  
 ولا تتحرك (يوم العرض) اي يوم عرضك للحساب (واللقاء يا هذا انقض) من الاحوال  
 (عن الفلاح الدائم بترك هذا الغرض) اي يتا على زكاة (اللانم) عليك (يا هرت  
 يارنر مولا) بارنر القرن بالكسراى كفوءة في الشجاعة مبارزة وبرازا (بالعظام)  
 اى فوئب كباثر (يا حليف) اي ملازم (الاثام والجرائم) جمع جريمة وهى الذنب (حق  
 حق) ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان (لا تذكر الرجل) (الحال) انك (لا تقلم على ما  
 لا يستغفام) (انت قادم) ايت من سفرك (١) العزمة للاستغفام (يقظان) اى  
 منقطع اسم ناعل يقظ حكرم وفرح (انت اليوم ام انت نائم كافي بك) اى اظن  
 بك (و) الواو والحال (قد جاءك المرض وفانك من لذاتك) متعلق بالغرض لا العرض

اى القصد وضيق عليك الطول والعرض اى ايات الطول والعرض (ماعرض) لك من  
 الموت (فيا عجباً لطرفك) اى عينك ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحداً وجمعاً  
 (مع هذا كيف اغتمض) اى غمض طرفه (وتطلب لغافى) اى الدنيا (وتترك الدائم) اى  
 الآخرة (ايقظان انت اليوم ام انت نائم يايتيك ملك الموت بمجنوده) اى مدد الموت  
 (للفراق) اى لفراقك من الدنيا (فبلغ الروح القراق) جمع ترقوة حذفت الياء للنجمة  
 (وافلحت الدموع) اى سالت بشدة (من الاماكن) جمع مؤنث وهو طرف العين مما يلي  
 الانف (ولا ينفع طباً لطبيب ولا رقى) جمع رقية بالضمة وهى العوددة (راق) اى نافث  
 فى عودته (فيا من سيبلى هذا) اى الفراق ويلاقى اى يلاقيه حذفت منه الياء للنجمة  
 اوللوقف كما فى آية لينذروكم الثلاثاء (وتطلب الغافى وتترك الدائم ايقظان انت  
 اليوم ام انت نائم فيا لها من ساعة حسرة لا ينفع فيها اسف ولا مبرة) بالفتح الدمعة قبل  
 ان تفيض وترد بالبكاء فى القصد والحزن بالبكاء (وترى فى نفسك كل ماكره وتأهب)  
 اى استعد (فما تدعى عتياً) منصوب على الظرفية بترجل (ترحل ام بكرة وتطلب الغافى  
 وتترك الدائم ايقظان انت اليوم ام انت نائم وبعد) اى بعد الموت (ما كان الساعة)  
 اى يوم القيمة (وتشاور فى امرك الجماعة) فاعل تشاور وانزلوك فى خوف اى بطن (قاعة)  
 اى ساحة الدار (وقسموا المال وبضعوا) جعلوا (البضاعة) بالكسر طائفة من المال  
 (وقالوا الوصيتك) اى الذى وصيت له باعطاء شئ من مالك (لا سمع لك) (انضم  
 قولك) ولا طاعة) اى لا نطيع لك (وتطلب لغافى وتترك الدائم ايقظان انت اليوم  
 ام انت نائم وفى تزيان الذنوب قال بعض السادة كان الوجهان يجل كثيرا الغرة غرة  
 غرة وغرور وغرة بالكسراى خدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرة ايضا  
 الغفلة (شديد الحوص على الله يا فرأيت بعد موته فى المنام فقلت له انت فلان قال نعم  
 فقلت لعلمك استخرجت من تعبك وسكنت من نصيبك) بفتح التاء ونصبها وبضمها  
 الداء والياء (فقال هي مات) اسم فعل بمعنى بعد (انما نفلك من تعب الى تعب كنت  
 فى الدنيا فى تعب لا مال وانا اليوم فى تعب المحاسبة والسؤال وانتظار حمل المقامع)  
 جمع المقمعة بالكسر من حديد كاللحن يضرب بها على اُسر ليل (والاغلال) جمع  
 الغل بالضمة يقال فى رقبته غل من حديد (فعرّف خوافى بحالى وحد ثم موقفى  
 وسؤالى) واشد اشعر حصولا بانواع من الاحداث اى نوب للدهر (من كل ما  
 عروا من الاحداث) جمع حدث بفتحها وهو القبر متعلق بمصلوا (فاذا الكنى

جمعه طول حياتهم ذهباً لعدى (تسعة الوثرات) جمع وارث والذهب بوزن القرب  
 القيمة والعدى بكسر العين الاعداء وهو جمع (لاظهار له) (حالت منازلهم على طول  
 المدى) اى لغاية وحالت بمعنى تغيرت وكل ما تحرك او تغير من الاستواء الى العوج  
 فقد حال (ووجوههم فى الارض بعد ثلاث) اى بعد ثلاثة من الايام (يا من يسر  
 بيته واثار) وهو متاع البيت (لك فى لثى بيت بغير اثاث فصل علم الله  
 تعالى شدة الوعيد على ترك الزكاة فقال الله تعالى والذين مبتدأ (يكزنون)  
 اى يجعون ويدفنون كما هو الغالب اصل الكنز فى اللغة جعل المال بعضه  
 على بعض حفظه (الذهب والفضة ولا ينفقوها) اى لكون (فى سبيل الله)  
 اى لا يؤدون منها حق من الزكاة (قال فى الاحياء ومعنى لانفاق فى سبيل الله اخراج حق  
 الزكاة) والخبر (فبشرهم) اخبرهم (بعذاب اليم) مولم (يوم يحى عليها) منصوب بقوله  
 بعذاب اليم (فى نار جهنم) اى بوقد النار ذات حمى شديد عليها (فتكوى بها جباههم) المراد  
 بها حمة الامام كلها بدليل المقابلة (وجنوبهم وظهورهم) وتوسع جلودهم حتى توضع  
 عليها كلها ويقال لهم (هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكزنون) اى جزاء (و  
 اتماخصت هذه الاعضاء لانهم ازوروا) اى عدلوا واخرقوا (عن السأراء عرضوا  
 عنه وولوه ظهورهم ولا يثاب اشرف الاعضاء الظاهرة فانها المشتملة على الاعضاء  
 الرئيسة التى هى الدماغ والقلب الكبد كذا فى الكشف وانوار التنزيل للبيضاوى  
 وفى صحيح البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيمة  
 صفحت له (التصفيح جعل الشيء عريضا) صفايح جمع صفحة هى العريضة بالرفع نائب  
 فاعل بال نصب مفعول ثان وفى صفحت ضمير الذهب والفضة بتأويل الاموال و  
 الضمير للفضة ويقاس حال الذهب اى يجعل صفايح كانهما نار الا فانار (من نار  
 جهنم) فاحمى عليها) اى اوقد عليها (فى نار جهنم فيكوى) اى يحرق (بها جنبه و  
 جبينه) اى جبهته (وظهره) كما بردت له اعيدت له) اى كلما تم كى هذا  
 الاعضاء من اولها الى آخرها اعيد لكى الى اولها حتى وصل الى آخرها ومعنا  
 دوام التعذيب واستمرار شدة الحرارة فى الصفايح كاستمرارها فى حديدة حمراء  
 نرد الى الكير وتخرج عنها ساعة فساعة (فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
 حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله) هو بضم ياء وفتحها وسبيل بالرفع والنصب

القمم على كون يرى مجهولاً من الرؤية البصرية لا القلبية وسبيل ثانی مفعولاً يرى و  
 المستر نائب فاعله فان قلت كيف يصح تعديته الى المفعول لثاني مع انه من الرؤية  
 البصرية قلت لتعديته بالهجرة وفيه ارشاد الى انه مملوك لاختيار يومه من مفعول  
 لا يقدر ان يروح الى النار فضلاً عن الجنة حتى يعين له احد السبيلين (اما الى  
 الجنة واما الى النار فقليل يا رسول الله فالابد) اي عرفنا حال التقدين فما حكم  
 الابد (قال ولا صاحب ابد) عطف على ما من صاحب ذهب (لا يؤدى منها حقها  
 ومن حقها حلهما) بفتح لام وحكي سكونها اي بعض حقها وحقها الاول اعم والوعيد ينصب  
 عليه او عليها حلت الناقرة حبلاً بفتح لام اي يحبلها على الماء ليصيب الناس من لبنها  
 ولان فيه نقاباً لما شئت (يوم ردها) بالكسر الا تيان الى الماء والبلد ونوبة اتيان الابد  
 الى الماء في كل ثلاثة ايام او اربعة او ثمانية يعني يحبلها ليصر بعضها الى الفقراء وقيل مضاه  
 يحلب يوم الشرب لا يوم العشر لئلا يشقها قال العلماء وهذا منسوخ باية الزكاة او هو  
 من الحق الزائد على الواجب الذي لا عقاب بتركه بل على طريق المواساة وكرم الاخلاق ،  
 (الا اذا كان يوم القيمة بطح لها) اي لقي صاحب المال على وجه تلك الابد لتطأه ،  
 (بقاع قرقر) بفتح قافين وهو المكان المستوي (او فرما كانت) حال اي او فرما كانت  
 عدة او سبباً (لا يفقد منها) اي صاحب رواية لها بتأنيث الضمير حسن وتذكير  
 ضمير له بتأويل المذكور وهو لصاحب ولها اوله نائب لفاعل (فصيلاً واحداً تطأه  
 باخفافها) جمع خف وهو لابل كالظلف للغنم والبقرة والحافر للحمار والبغل والفرس  
 والقدم للادمي (وتعضه بافواها كلها مر عليه او لا هارده عليه اخرها في يوم كان  
 مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى  
 النار فقليل يا رسول الله فالبقرة الغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدى منها حقها الا  
 اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء) اي ملتوية  
 القرنين لانه لا يؤلم نطحها كما يؤلم غيرها (ولا الجماع) يحجم فلام هي ما لا قرن لها ،  
 (ولا غصاء) هي التي اكسر قرنها يريد هذه الاوصاف وان كانت فيها يوم وجوب الزكاة  
 ولكنها تبعت سالمة من العيوب ولا يريد انما تبعت سالمة فقط (تنطحه بقر وها) بفتح  
 الطاء اي تصيبه بها ولا في لوقت تنطح بكسرهما على الاشهر بل قال الربيع العراقي انه المشهور  
 في التعمية وقيل ان الله تعالى يحبي البهائم ليعاقب بها مانع الزكاة والحكمة في كونها تعاد  
 كلها مع ان حق الله فيها اتمامها في بعضها لان الحق في جميع المال غير متميز ونطاق

باطلا لها) جمع ظلف بالكسر وهو بمنزلة القدم لنا (كلما تزلزلت ولا هاربة عليه اخرها في  
 يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيده اما الى الجنة  
 واما الى النار وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اتاه (الله تعالى) ما لا فلم يؤد زكوة مثل له (بغته الميم مبنيا للمفعول  
 ما له يوم القيمة شجاعا) اي نصب وصيرا يصير له على صورة الحية (القرع) لكثرة  
 سمه وطول عمره (له زبيبتان) التريمية نكتة سوداء فوق عين الحية او هاتكتان  
 يكتفان فاها وزبدتان في شدقيها وهو وحش الحيات اونا بان اقول (بطوة)  
 بفتح واو مشددة ومستتره راجع الى الشجاع وبارره لمن اتاه وهو مفعوله الثاني  
 (ثم ياخذ) الشجاع (بلهز متبني) تشميم لهزمة ولبعض يحذف تاء بعد مهم (يعني  
 شديقه) اي جاني الفم وقيل لها عظام ناتئة تحت الاذنين وقيل مضغتان عمليتان  
 تحتها (ثم يقول) انا ملك انا كنزك ثم تلا هذه الآية (ولا تحببن) بالتاء والياء الذين  
 يغفلون بما اتاهم الله من فضله اي بزكاته (هو) اي محلهم (خير الميم) مفعول ثان  
 والضمير للفصل الاول محلهم مقدر اقبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على  
 النكتانية (بر هو شتر لهم سيطو قون ما بخلوا به) اي بزكاته من المال (يوم القيمة قال  
 في المعالم يعني يجعل ما منع من الزكوة حية تطوق في عنقه) اي الخيل (يوم القيمة  
 تنهش) في المختار نهشته الحية لسعته وبابة قطع (من قرن) اي الجانب الاعلى من  
 الرأس (الى قدميه وهذا قول ابن مسعود وابن عباس وابن ابي مائل والشعبي و  
 السدي والله ميراث السموات والارض) اي ما فيها ومنه المال فلا معنى لبيع  
 زكاته مع انه يرثه الله (قال في الكشف وغيره) اي دله ما فيها مما يتوارث فما  
 هو لاء يغفلون عليه بماله والله بما تعملون خبير) فيجازيكم به (وفيها عن الاخفش بن  
 قيس قال جلست الى ملائم اي جماعة (من قريش فجاء رجل) يعني ابا ذر (حين الشعر)  
 بفقتين (والثياب والهيئة حتى قام) اي وقف (عليهم فلم ثم قال بشر الكاذبين  
 برضف) اي حجارة محما (يعني عليه في نار جهنم ثم سيوضع على حلة ثدي احدهم)  
 وهي محرمة ما نشر من الشدي طال (حق يخرج من نفخ كنفه) وهو بضم النون و  
 سكون الفين عظم رقيق على طرف الكنف وهو اعلاه (ويوضع على نفخ كنفه حتى يخرج  
 من حلة ثدي يترلزل) اي يتحرك ويضطرب (الرضف) ثم (وي) اي ادبر  
 (فجلس الى سارية) اي اسطوانة (وتبعته وجلست اليه) والالا ادري من هو فقلت له

(لا اري) بضم الهزة اى لظن (القوم الا تذكر هو الذي قلت) لهم بفتح التاء خطاب  
 (لا في ذر) قال (اى ابوذر) انهم لا يعقلون شيئا قال لى خليلي قال (اى الاحنف) قلت من  
 خليلك قال (اى ابوذر هو) النبي) بالهمن من النبأ وهو الخبر لان النبي محمدا عن  
 الله تعالى وبتركه من النبأ مسهل لا ومن النبوة وهي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة  
 على غيره (صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر) بالذال المعجمة للمفتوحة وتشديد الزاء واسمه  
 جنة بن جادة وزهده وتواضعه مشبهان في الحديث بتواضع عيسى عليه السلام وزهده  
 وكان يتعبد قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يما وهو جليس المصطفى وانسه  
 المتخلى عن الدنيا المشتهر للعقبى عانق البلوى الى ان لحق بالمولى ايع الاسلام ولقبه بريبر  
 الغفاري بكسر الغين وفتح الغاء المحففة نسبة الى غفلا القبيلة من كنانة (انصر لعماد)  
 ممول قال خليلي واحد بضمين جبل بالمدينة (قال فظرت الى الشمس ما بقي من النهار  
 وانار اى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة لم قلت نعم قال ما احب ان  
 لي مثل احد) بضمين الجبل المعروف كما مر (ذهب انفقته كله الا ثلثة دينار) قال الكوا  
 يحتمل ان هذا المقدار كان دينارا وان هؤلاء لا يعقلون) هو من قول ابي ذر عطف على  
 قوله لا يعقلون شيئا الاول وكرره للتأكيد وربط ما بعده به (انما يجوعون) بيان  
 لعدم عقولهم (الدنيا والله لا اسألهم دنيا) اى شيئا من متاعها (ولا استفتيهم عن  
 دين حتى اتى الله وفي لكو اكل للدارى اى اتع بالبلغت) هو ما يتبلغ به من العيش  
 وتبلغ بكن اى اكتفى به (من الدنيا وارضى باليسير) مما سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من العلم فتنبه يا اخي ففكك الله من ترك هذا الفرض ولا تقاد نفسك) من  
 للعادة ولا تفضننها يوم العرض وبادر باداءه اى لفرض (ولا تتسوف ولا تحملن  
 عذرك) اى ابليس (على هالم) اى ترك الفرض (فتتأسف ولا يوقعك جبال الدنيا  
 في مثل هذه العقوبة الشنيعة) اى ذات الفظاعة (فان الدنيا تقني وتبقى عليك  
 التبعة) اى الشيء الذي لك فيه بغية شيم ظلامته (وقد قال الحسن) اى البصري  
 (ان بقيت لك الدنيا لم تبقي لها وفي) كتاب مسمى بـ (الفردوسية وفي بعض النسخ  
 ان الميت ينادى اذا وضع على المغتسل) اى على المكان الذي يغتسل عليه الميت (اين  
 لسائك الفصيم ما اسكنه اين صوتك النبي) اى الساكن الدائم (ما اخرسك اين يملك  
 العطر) بكسر الطاء اسم فاعل عطر اى متطيب (ما انتنك اين حر كاتك ما اسكنك  
 اين اموالك الكثيرة ما فركك الويل لك ان كنت عاصيا والبشرى لك ان كنت

طاعة تنادي الملائكة اذا اصطفوا من الاصطفاء قلبت السماء طاء لكون الغاء  
 صادا (لصلوة عليه) اي على الميت (يا ابن آدم يا اسير الغفلة) بمعنى مأسور (يا  
 كثير العلة بشر ما صنعت اشتغلت بالدينا وغفلت عن العقبي) اي دار  
 العقبي (وعصيت المولى واتبعت الهوى) اي هوى نفسك (وتناديه الملائكة  
 اذا وضع) اي الميت (في القبر يا عبد الله انت تركت الدنيا اهل الدنيا تركك  
 اوجعت الدنيا ام الدنيا جمعتك انت استعدت للنسيئة ام المنية فافضتكم  
 اي اخذتكم على غرة (خلقت) بناء المجهول (من التراب واعدت للتراب) كما  
 قال تعالى منها خلقنكم وفيها نعيدكم (وحكى عن محمد بن السماك رحمة الله  
 عليه انه قال مررت بالمقابر فاذا على قبر مكتوب تمرا قاري جنبات قبري  
 جمع جنبه وكل ما كان على صلة من الاسماء مفتوح الاول ساكن الثاني والثاني  
 حرف صحيح حرّك في جمع التصحيح بالفتح فان كان الثاني واوا او ياء لم تحرك و  
 ذلك اذا كان صفة نحو صيغة وصيغات (كان اقاري لم يعرفوني ذوا المير  
 يقتسمون مالي وما يألون ان يحلوا ديوني) وما يألون اي ما يقصرون (وقد  
 اخذوا سمها منهم وادوا فيا لله اسرع ما نسوفي) فيا لله بكسر اللام كلمة تعجب  
 كما في قول الرازي يا لك من قهر بمعمر ما نسوفي فاعل اسرع بتأويل الجملة  
 مصدا اي نسيانهم ايائي (فصل اعلم ان من وجبت عليه الزكاة وقدر على  
 اخراجها) بان وجد الاصناف الثمانية او بعضهم وماله حاضر (لم يحزل تأخيرها  
 لانه حق يجب صرفه الى الادميين) نسبة الى آدم وهو ابو البشر كلهم (فوجهت  
 المطالبة بالدفع اليهم فلم يحزل التأخير كالوديعة اذا طالب بها صاحبه فان آخرها  
 وهو قادر على ادائها ضمنها) ان تلف (لا تأخر ما وجب عليه تسليمه) امكان  
 الاداء فضمنه كالوديعة لكن يجوز التأخير لا انتظار مستحق الحق (صفة الحق  
 من الموجودين كقريب وجار واصلح) اي افضل (واخرج ماله يشتد ضرر الحاضر)  
 والاثم بالتأخير لان دفع ضرره هم فرض (ومن وجبت عليه الزكاة وامتنع من  
 ادائها جاحدا لوجوبها فقد كفر وقتل بكفره كما يقتل المرتد وان منها مجلها)  
 منصوب على المفعول لاجله (اخذت منه) قهر اسواء قاتل الممتنع الامام ام لا (وعز  
 فان امتنع بمنعته) فلان في عز ومنعته بفتحين وقد تسكن التون عن ابن التكتي  
 اي هو في عز ومن يمنعه من غيرته (قاتله الامام وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا  
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا  
ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله مر بشرح الحديث وقد  
قاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما نفي الزكاة حذف نون الجمع من مانعين للاضافة  
(قائلاً لها) اي الزكاة (على الصلاة) ووافقه الصحابة على ذلك كما روي في الصحيحين  
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف  
ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب بعض عبادة الاوثان وبعض بالرجوع الى  
اتباع مسيلمة وهم اهل اليمن وغيرهم واستمر بعض على الايمان الا انه منع الزكاة  
وتأول لها خاصة بمن النبوي لانه تعالى قال اخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم  
بها وصل عليهم الاية فغيره صلى الله عليه وسلم لا يطهرهم ولا يصلي عليهم فتكون صلاة  
سكنائهم قال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس قد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها عصم مني ماله  
ونفسه (الابحثة) اي بحق الاسلام من قتل النفس المحرمة او ترك الصلاة (وحسابهم على  
الله) فيما ستره فيثيب المؤمن ويعاقب المنافق (فقال والله لا قاتلن من فرق  
بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال) كما ان الصلاة حق البدن اي  
فدخلت في قوله الابحثة فقد تضمنت عصمة دم وماله (والله لو منعوني عناقاً) بفتح  
العين المهملة الانثى من المعز (كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لغنائهم على منعها) اي لعناق (قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان قد شرح  
الله صدر ابي بكر فعرفت انه الحق) بما ظهر من الدليل الذي قامه الصديق رضي الله  
الله عنه نصاً وقامته حجة لا تترك في ذلك لان المجتهدين لا يقلد مجتهديهما (واعلم انه  
لا تقبل الزكاة الا في الابل والبقر والغنم من التعم) بفتح تين وقد يكن عينه  
جميعه افعام الى الابل والبقر والغنم (و) عطف على في الابل (في ثمرة النخل والكرم)  
يسكون الرء شجرة العنب (من الثمار فيما يقتات في حالة الاختيار) من حبوب و  
خرج به ما يقتات في حالة الاضطرار كحب خنظل وغاسول وترمس فلا تقبل الزكاة  
في ثمنها (و) عطف على يقتات (ينبت الادميون من الزرع كالحنطة والارز)  
بفتح الهمزة وفتح الرء وتشديد الزاي هو اشهر لغاته والشائع على الالسنه نزيل  
هزة فان نبت بنفسه عمل ماء وهو ماء فلا لزكاة فيه (قال صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون

خمسة اسوق) بفتح الهجزة وضم السين جمع وسق يفتح فسكون (من ثمروا حب صدقة)  
 ومعنى دون اقل (والوسق ستون صاعا) والصاع اربعة امداد ونصاب الارز و  
 العلس) يفتحين ضرب من الخنطة تكون حبتان في قشر وهو طعام اهل صنعاء (عشرة  
 اسوق والافى الذهب والفضة ونصاب الفضة ما ثلث درهم والذهب عشرون  
 مثقالا وفيها ربع العشر) وهو خمسة درهم في الفضة ونصف مثقال في الذهب (والافى عرض  
 التجارة فاذا حال الحول على عرض التجارة) يفتح العين وسكون الراء اسم لكل ما قابل التقدين  
 من صنوف الاموال ويطلق ايضا على ما قابل الطول وضم العين ما قابل النصل في السهام و  
 بكسر هاء محل الذم والمدح من الانسان وفتح العين والراء معا ما قابل الجوهر (وبن تقويم)  
 اى تثمينه (لاخراج الزكاة فان اشتراه بنصاب من الامان) اى الذهب والفضة (تقوم به)  
 اى بالنصاب (او) عطف على نصاب (عرض للقيمة) وهو بكسر القاف وفتحها الاساء  
 لا انتفاع (تقوم) اى من (ينقد ابلد) يخرج ربع العشر مما قوم به ولا تقب الزكاة في المحل (بضم  
 الجاء وكسر اللام وتشديدا لياء جمع على بفتح الجاء وسكون اللام (المباح كالطواف) واحد الطواف  
 (والسوار والخنخال) على معروف والمخنخل موضع من الساق وتخلخلت لبسته (و  
 التعاويذ) جمع تعويذ (وتجب اى الزكاة (في المخطوط) اى المحرم (كالاذن) جمع اذنة  
 (وما فيه السرف كالخنخال والسوار الثمين الذي ينثر) اى مجموع فردتيه (ما شاربينار)  
 اى مثقال ويبحث غير الاذني ان السرف في خنخال الفضة ان يبلغ الفى مثقال وهو بعيد  
 بل ينبغي الاكتفاء فيه بما يثقي مثقال كالذهب (وروي ابوداؤد باسناد صحيح ان امرأة  
 من اليمن جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معها ابنتها وفيدها مسكرا غليظتان  
 بحركة سين سوار من ذبل واعاج وان كان من غير ذلك اضيفت اليه يقال من ذهب  
 او فضة كما صرح بقوله (من ذهب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتولين زكاة  
 هذا فقالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايسرك ان يسورك الله بما سواك من  
 ناز السوار من المحلى معروف وتكرر السين وتضم وجمعه اسورة ثم اساورا اسورة و  
 سورته السوار اى لبسته اياه (فخلعتها والفتها الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
 هالله ورسوله وانما امرها بالزكاة لانه كان فيه سرف) والفرق بين الاسراف والتبذير  
 ان الاول هو صرف الشيء فيما ينبغي ان لا يصرف فيه والثاني صرف الشيء فيما لا ينبغي (بل  
 قوله غليظتان فان ما فيه سرف يمرم لبسته يجب فيه الزكاة ولو اتخذ طليا وقصد كبره  
 فقط وجبت الزكاة فيه او جازته معصون على كثره (لمن) يجوز (له لبسه) كالمرأة و

الصغير فلاح اى لا تجب الزكاة فيه (فاد) صيغة امر ياء (اربع عشر مائة) مفعول  
 (ولا يتخل به لتقع في انجس الممالك ايها العبد الابن عن سيده ارجع) اليه (رجوع القربى  
 منصوب على المصدرية) (واعصر هو الكوابك والمقترف) اى المكتسب (لذنوب)  
 (وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله عمل العبد الابن) اسم فاعل ابن هو يفتح باء انصاع  
 كسر ها ابا اذا هرب (حتى يضع يده في يد سيده) ورد عدم القبول في مواضع مع  
 ثبوت الصحة كالعبد الابن فانه يصوم صلاته ولا يقبل وبعده القبول بعد الثواب بالحق  
 بعد العقاب (وكن على حذر ان يكون عمك مردودا وان تكون عن بابه مطردا وقل  
 لنفسك معاتبا واضربها) اى نفسك (بسياط) جمع صوط (الخوف معا قبا شعرك اليوم  
 اجول ارضا فارضا واشق البلاد طولا وعرضا) واشق من الشقة وهو السقر البعيد  
 اى اسافر الى بلاد بعيدة ذات طول وعرض (عجبا الى اذا تفكرت في الموت وفي لقبر كيف  
 اطعم غمضا) اى كيف اذوق غمض عيني اى غمضا (املى غمري فلو كان عمرى الف عام  
 ليد ان يتقصا) اى ذلك العمر وانقصى الشئ وتقضي بمعنى (لست ادري كيف  
 النجاة لقد رضفوا دى بذكر الموت رضما ورضا خضر الشئ بالصم فتاة وكل شئ  
 كسرتة فقد خضضته اى كسرتة (وارانى في غفلة والمنايا) جمع المنية (مقبلات الى  
 يركضن ركضا) اى تحت افراس المنايا للعدو الى (فصل قال الله تعالى انما الصدقات  
 اى الزكاة مصروفة للفقراء) الذين لا يجدون ما يقع موقعها من كفايتهم (والساكنين)  
 الذين لا يجدون ما يكفيهم (والعاملين عليهما) اى المستحقا من جاب وقاسم وكاتب  
 وحاشر والمؤلفة قلوبهم ليسلموا او ثبت اسلامهم او يسلم نظراءهم او يدبوا عن  
 المسلمين اقسام والاول والاخير لا يعطيان اليوم عند الشافعي رضي الله عنه لهذا  
 الاسلام بخلاف الاخرين فيعطيان على الاصح (وفى) فله (الرقاب) اى الحكاتين  
 (والغارمين) اهل الدين ان استدوا اى لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء  
 لاصلاح ذات البين ولو اغنياء (وفى سبيل الله) اى اقامين بالجهاد ممن لا فيؤ لهم  
 ولو اغنياء (وابن السبيل) المنقطع في سفره اى المنة لمع عن ماله (فريضة من الله) في نفسه  
 وجهان احدهما انها مصدر على المعنى لان معنى ائتما الصدقات للفقراء في قوة فرض  
 الله ذلك للفقراء والم والثاني انها حال من الفقراء قاله الكرمانى (والله عليم) بخلفه  
 (حكيم) في صنعه (ودوى بوداؤد والترمذي) انه قال صلى الله عليه وسلم المعتدي في  
 الصدقة بان يعطيها غير مستحقها (كما نهرها في الوزر) في بقائها في ذمته (قيل هو

الذي يضمه افي غير مواضع افيجب اداؤه على الشرط المذكور في لكتبا لفقهيّات قالوا  
اي الفقهاء (وتجب على مؤدي الزكاة مراعاة خمسة امور الاول النية بان ينوي بقلبه  
هذا زكاة مالي) ولو بدون فرضه فلا تكون الا فرضا او صدقة مفروضة ولا يكفي  
هذا فرض مالي لصدقة بالكفارة والتذر ولا يجب تعيين المال المخرج عنه في نية  
ولو عين لم يقع عن غيره (فلو قصد في جميع ما له ولم ينو الزكاة لم تسقط زكاة غيره)  
اي يجب (ان يتيقظ لذلك) اي النية (تتقظا ببلغها حتى لا يضيع ماله ولا يبق  
ذمة مشعولة) حال من ذمته (بالزكاة مطابقة لها يوم القيمة قال صلى الله عليه وسلم انما  
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى) وقت النية حال الدفع او بعد الغزل اي بعده  
غزاه من الزكاة عن المال اي يميزه عنه ويفصله منه (قبل الدفع) المستحقين (الثاني  
البدار) مصدر بدار اي اسرع (عقب الحول) اي بعد تمام الحول (عند التمكن بمصادرة اي  
وجدان ولقاء (المستحق فان اخره ص) ومن ان تلف بعد التمكن (الثالث ان لا يخرج  
من الاخراج (بدلا) في الزكاة (باعتبار القيمة بل يخرج) الوارد في الحديث (المقصود عليه  
قال الغزالي) بتخفيف الزكاة كما مر من جملة ذلك ولعل بعض من لا يدركه غرض الشافعي  
الذي هو التبعيد في عدم اعتباره بمويز القيمة (يتساهل في ذلك) اي لا يبال والتساهل  
فيه غير فادح في حظ الفقير لكنه قارح في التبعيد (ولاحظ المقصود من سد الخلة اي الاحياء  
وما بعده) صيغة التجب (عن التحصيل) لدراة اسرار مسائل الفقهاء فان سد الخلة  
مقصود وليس هو كل المقصود) برداءه امر اخر ينبغي الا حاطة بمعرفته وهو التبعيد فحظ  
الفقير مقصود في سد الخلة وهو جلي سابق للافهام وحق التبعيد في اتباع التفاصيل  
مقصود للشرع (الرابع) من الامور الخمسة (ان لا ينقلها) اي الزكاة عن بلد المال  
(الى بلد آخر) ولو الى مضافة قريبة (فان عين الساكن في كل بلدة تمتد الى امواله) اي  
كل بلدة (الحاصل ان يقسم ماله بعدد الاصناف الموجودين في بلدة متساويا) بين  
الاصناف وان كانت حابة بعضهم اشد كمتساويا بين احوال الصنف بل تندب القسوة  
بين الاحاد لكن ان استوت حاجاتهم فان تفاوتت استحب التفاضل بقدر ما روي  
لكل صنف قسما ثم يقسم كل قسم بثلاثة اسهم فما فوقها ولا يجوز اعطاء دون ثلثة من كل  
صنف وذلك لانهم ذكروا في الآية بلفظ الجمع واقله ثلثة الا ان السبيل فانه ذكر فيها  
مفرد الاكثر المراد به الجمع (وعن معاذ بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه  
فبايعته فأتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله اعلم يا من جاءنا يطلب

من الصدقة ان الله تعالى تولى قسمة الصدقة بنفسه (لم يرض بحكم نبي) مرسل (والفقر)  
 من ملك مقربا ويحمد (في الصدقات) اي في قسمتها (حق حكم فيها هو) اي انزلها من  
 في كتابه فجزاها ثمانية اجزاء مذكورة في قوله انما الصدقات الائمة (فان كنت من  
 تلك الاجزاء اعطيتك حقتك قال في الاحياء والموجود في جميع البلاد اربعة اصناف الفقراء  
 والمساكين والغارمون والمسافرون انعم) ما في الاحياء (والفقير هو الذي لا يجد ما يدفع  
 موقعه من كفايته) بان لم يكن له مال صلا ولا كسب كذلك اوله مال فقط لا يقع موقعه من  
 كفايته العمر الغالب عند توزيعه عليه ان لم يتخير فيه والا فالعبرة بكل يوم ومعنى كونه لا  
 يقع موقعه من كفايته انه لا يسد مسدا بحيث لا يبلغ النصف كان يحتاج الى عشرة ولو وزع  
 المال الذي عند عمر الغالب لخفف كل يوم اربعة اقل ولو كان ما يملكه نصا بافاكثر  
 فيعطى نكاته مع كونه يأخذ زكوة غيره وله كسب فقط لا يقع موقعه من كفايته كل يوم كمن  
 يحتاج الى عشرة ويكتسب كل يوم اربعة اقل وله كل منهما ولا يقع مجموعهما موقعه من كفايته  
 كذلك ولا بد في المال والكسب ان يكونا حلالين وان يكون الكسب لا نقابة (والمساكين  
 هو الذي يقدر على ما يقع موقعه من كفايته الا انه لا يكفيه) ومعنى كونه يقع موقعه من  
 كفايته انه لا يسد مسدا بحيث يبلغ النصف فاكثر وقوله لا يكفيه خرج به من قدر على مال او  
 كسب يكفيه كل منهما فانه غنى لا يجوز له الاخذ من الزكوة مثاله اي المسكين كمن يحتاج الى  
 عشرة دراهم عنده سبعة او يكتسب كل يوم سبعة او يكون مجموع المالا الكسب كذلك و  
 مثل السبعة السنة والخمسة والثمانية والتسعة (فيعطى كل منهما كفايته عمره) الغالب اي  
 بقيته وهو ستون سنة وبعد ما يعطى سنة سنة (على المنصوص ولا يعطى الغنى) وهو  
 من له كفايته العمر الغالب على الاصح اي عنده مال يكفيه العمر الغالب بحيث لو وزع عليه  
 لخفف كل يوم ما يكفيه (والقادر على الكسب) الحلال (اللائق) يكفيه لانه غنى ايضا فان  
 كان قويا فادعى انه لا كسب اعطى لما روى بوداود وغيره ان رجلين سالا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الصدقة فصعدا بتشريدين (بصره اليهما) اي نظر الى اعلانهما واسفلهما  
 يتأملهما (وصوب) بتشديد او اي خفض ثم قال اعطيهما بعد ان اعلمكما ان لا حظ  
 فيما لغني ولا لغوي مكتسب فلو كان مشتغلا بعلم الشرع والكسب يمنعه عن التحصيل  
 اعطى لان نفعه يوم الناس و مشتغلا بالعبادة فلا لان الاستغناء عن الناس والى قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي (المرّة بكسر ميم  
 القوة والشدة واسوى محيم الاغضاء والاكثر على انه لا يحمل الصدقة للغني الكاسخ فلا

لابي خيفة رحمه الله (قال الشيخ تقي الدين المحض فلا يعطى هؤلاء الخرافية) نسبة الى رجل  
 من عذرة اسمه مودة المحن فكان يحدث بامأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة وهي حديث  
 مستملح كذب (ولا اهل البطالات من) الطائفة (المصوفة) وهم (كمن بسط جلدًا  
 في اوتية من زوايا المسجد الجامع ولبس مرطاً) بكسر الميم واحداً المرط وهو اكسية من  
 صوف (دلس) اى كتم عيب عمله (به) اى بذلك المرط (على الاغنياء من اهل الدنيا الذين  
 اعطاهم في العلم يعطون بمجهالهم من لا يستحقون ويذرون) اى يتركون (المستحق والله  
 اعلم ودفعها) اى الزكوة (الى الامام ليفرضها افضل الا ان يكون جائعاً) اى ظالماً (مروى  
 البيهقي قال اذا واد صدقاتكم الى من ولي الله امركم فمن بتر فلنفسه) متعلق بفعل عذوف  
 تقديره بتر ويجوز ان يكون خبر مبتدأ مضمراى فالبر لنفسه وقوله ضلها مثله (ومن اثم  
 ضلها ومن وجبت عليه الزكاة وتمكن من اداها فلم يفعل حتى مات وجب قضاء ذلك)  
 اى الزكاة (من تركه) اى ميراثه (لانه حق مال لزمه في حال الحياة فلم يسقط بالموت كدين  
 الادنى فان اجتمع مع الزكاة دين ادى ولم يتسع المال للجميع قدمت الزكاة لقوله صلى  
 الله عليه وسلم فدين الله احق ان يقضى) وقيل يقدم حق الادنى لانه مبني على الفضا  
 وان قلت اذ الجتمع حقان يقدم حقوقهم على حق الله فاما معنى كونه احق قلت معناه اذ كنت  
 تراعى حق الناس فان تراعى حق الله اولى ولا دخل للتقديم والتأخير اذ لا يعنى انه احق  
 بالتقديم (اعلم ان هذا الزمان قد اندس فيه العلم والطبق الجهل) اى غطى وجعل مطبقاً  
 قنطوق هو (وعدم طبيب القلب) الذى يفهم داء القلب فيداويه (فصار الداء عضالاً  
 اى شديداً اعياى الاطباء (حتى صير المعروف منكراً والمكرم معروفاً واكت الناس على ههنا)  
 اى صرعوا عليها (بعضهم على اعمال ظاهرها عبادة وباطنها عادة) لعدم تلبسها بمخشوع القلب  
 ونحوه مما هو مطلوب ومقصود من العبادة (ان اساء احدكم قال يغفر لى ان احسن قال  
 يتقبل منى وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه  
 الآية والذين يؤمنون بما اتوا) العامة على انه من الايتاء اى يعطون ما اعطوا وقرأت  
 عائشة وابن عباس والحسن والاعمش يا تون ما اتوا من الاتيان اى يفعلون ما حلوا  
 من الطاعات (وقلوبهم وجلية) خائفة ان لالة تل منهم هذه الجملة حال من فاعل يؤمنون  
 فالواو للحال (اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنه الصديق) يكون الذى  
 يصدق قوله بالعمل (ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا  
 يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الجورات) اى يرغبون في الطاعات اسئل التوبة

فيسارحها (تعليك) اى الزم (بطريق الهدى ولا يضرك قلّة السالكين واياك وطرق الصلوة  
 اى احدى ذلك طرق الصلوة) ولا تغتر بكثرة السالكين) بلا علم وعمل ولا عملناك حبال الدنيا  
 على منع الزكوة التى فرضها الله تطهيراً منصوب على المفعول له (لبقية المال) بقى من الشيء  
 بقية (وتزكية لنفسك عن رذيلة) اى رديئة (حيّة) اى المال (فانها) اى الدنيا (اهلكت  
 من كان قبلكم) من الامم (وخطب ابو طاهر بن عبد الرحيم رجهما الله تعالى فقال ان الله  
 اسم ان (تعالى) فعل (ذكره) فاعل الفعل (ونعذره) معطوف على تعالى (شرفكم  
 جبراً) بكتابة النحون بحكمهم جمع حكمة وهى العلم النافع المؤدى للعلل (واذابه) جمع ادب  
 وهو حسن تناول (لتعلموا) متعلق بشرف (بما شرع لكم فيه) اى فى الكتاب (وتقفوا  
 مضارع وقف (عندوا امره) جمع المرة (وفواهيهم) جمع ناهية (ولا تكونوا كالذين  
 اتخذوا سبيلاً للفتى سبيل الرشاد (ونبذوه) اى الكتاب بى طرده (وراء ظهورهم)  
 فلم يعلموا به فبذلتي وراء الظهر مثل فى الاستماتة به والاعراض عنه بالكتابة  
 (فاشترابهم) اى اخذوا بدله (ثمنا قليلاً) من الدنيا (فحسبوا امرهم به المحافظة على تعلم  
 التى هو افضل اعمالكم وايتاء) معطوف على الصلوة (الزكوة التى بها انعاش فقرائكم  
 اى جبرهم بعد الفقر (فتموا) مصدر نى يبنونوا من باب ساء (اموالكم ومدحكم بذلك)  
 اى المحافظة على الصلوة وايتاء الزكوة (على السن) جمع لسان كذراع واذرع  
 (انبياء) عليهم الصلوة والسلام (وكررهم) اى المرح (فى بحكم تنزيله) بمعنى المنزل  
 (وايه) جمع آية اى آيات بحكم التنزيل (فقال عز من زائدة) قائل (حال من فاعل عز  
 (فوقد كناية المنزلة عن الباطل الم ذلك الكتاب الخمس الايات) جمع آية قيل اصلها آية  
 كتمرة قلبت عينها الفاعل على غير قياس قيل آية كفائلة حدثت الهمة تخفيفاً وقيل غير  
 ذلك وهى فى العرب طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل والفصل هو آخر الآية وقد  
 تكون كلمة مثل الم وهى الم ذلك الكتاب لايب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون  
 بالغيب ويقيمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما  
 انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون  
 (وقد الم تلك آيات الكتاب الحكيم الايات) هدى ورحمة للحسنين الذين يقيمون  
 الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك  
 هم المفلحون (فوسمكم) ايها المؤمنون (ب) سمّة (التقوى اى علامتها) واليقين  
 ونخصكم بالهدى) بالضم بمعنى الهداية (والفلاح دون) سائر (العالمين وجعلكم مقيمين

من الحسين وقال الذين ان مكنتهم في الارض بنصرهم على عدوهم (الآية) تمام بان  
 الصلاة وأتوا الزكوة وأمر بالعرف ونهوا عن المنكر والله عافية الامور والى  
 مرجعها في الآخرة (نواظبوا بحكم الله على ما به مدحكم) في القرآن من الاوصاف المذكورة  
 (واخرجوا حقهم) اي حوائج الله تعالى (من فضل) اي نكاح (ما خولكم) اي ملككم (ومنكم)  
 فقد خولكم جريلا) اي كثيرا (وسألكم منهم) اي من الكثير (نورا قليلا) صفة كاشفة  
 (فلا يشغلن) فعل مع نون التأكيد (احدكم) مفعول مقدم (من صلاته عند وجوبها  
 شاغل) فاعل مؤخر (فيبوء) من باويبوء اذا رجع بغصب (بإباء) اي رجع (به العرض  
 الغافل) وادّوا حق الله من اموالكم الى من اوجب الله (ذلك) اي الاداء (لهم) من  
 المستحقين (وسدوا بوفور) اي اعطاء حق الله موفورا (فاقتهم وظلمهم) اي فسادهم  
 في الامر (واعلموا ان كل مال منع حقا لله منه) اي من ذلك المال (فهو كين يعاقب صاحبه  
 عليه ورجز) اي عذاب (يصير يوم مآل) اي معاده (اليه) قال الله عز وجل (فعل ما مضى  
 ثناء) فاعل جل (والذين يكنزون الدياتين) مربياهما (فتيقظاها الغافل من سنة)  
 اي نفاس (وقد ترك قبل ان تؤخذ بكظمك) محركة اي مخرج النفس (وتزوداها الراجل  
 من جدتك) بالكسر اي من حظك (ليوم فرك وعدمك) بفتحتين وبوزن القفل (رافق  
 فانك محاسب على ما جمعت مطالب بكل ما صنعت مسائل) اي مشؤل (عما اعطيت و  
 منعت مقابل) اي مواجه (عما فترطت واضعت) من الاضاعة (بين يدي عالم تقدير و  
 ناقد بعباده بصير فرحم الله امرأ قلع) اي كف (عما كان عليه من العصيان مقبها واشترو  
 من الله بفانيته) اي دنياه (جنة ونعيم وراقب) اي خاف (ملك) بكسر اللام عز وجل (وما  
 متعلق بعليها اسلف) اي قدم (من عمل) الصالح (عليها) صفة لملك (لا ينظم) جلا  
 (مثقال) وزن (ذرة) اصغر نملة بان ينقصها من حسنة او يزيد ما في سيئة (الآية)  
 تمام الآية وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما (فضل في صدقة) اسم  
 مصدر تصدق (التطوع) والمراد بالتطوع ما زاد على الفرض لا المعنى المراد للسنة لطيفة  
 قال بعضهم ان الصدقة اربعة حروف صاد ودال وقاف وهاء فالصائمات تصون  
 صاحبها عن مكاره الدنيا والآخرة والدال منها تكون دليله على طريق الجنة غذا عند  
 تحيّر الخلق والقاف منه القرينة تقرب صاحبها الى الله تعالى والها ومنها الهداية هيده الله  
 تعالى صاحبها للاعمال الصالحة ليستوجب بها رضوانه الاكبر (قالا الله تعالى وما انفقتم  
 اي على انفسكم وعيالكم وقيل ما تصدقتم (من ثبوء) في الخير (فهو يخلص) اي ما عاجلا بالمال

اوبالقاعة التي كثر لا يتعدى اما اجلا بالنواب في الاخرة (وقال تعالى وما تتفقوا ما  
 شرطية جائزة لتفقوا منصوبة به على المفعولية (من خير) مال اي ولو على كافر ولكن هذا  
 في غير صدقة الغرض ومن تبعية اي اي شيء تتفقوا كما سئامن المال (فلا نفسك)  
 اي فقولوا انفسكم (لا يتفق به في الاخرة غيرها) (وما تتفقون الا ابتغاء وجه الله) اي  
 ثوابه لا غيره من اعراض الدنيا خبر بمعنى التمسك استثناء من انتم العلل اي لا تتفقوا  
 لغرض الا لهذا الغرض (وما تتفقوا من خير يوفى) اي يؤدى (اليكم) جزاءه (وانتم  
 لا تظلمون) تنقصون منه شيئا (وقال تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي اعدكم  
 الموت) اي هلا ماته ودلا لانه (فيقول رب) معطوف على ان ياتي مسبب عنه (لولا) بمعنى  
 هلا اي التوقع معناها التخصيص ولا زائدة ولو تلتحق (اخرتني الى اجل قريب فاصدق)  
 باد غام التاء في الاصل في الصاد انصدق بالزكاة (واكون من الصالحين) بان اجمع قال  
 ابن عباس صلى الله عليه وسلم ما قصر احد في الزكاة والحج الا سأل الرجعة عند الموت ويجوز الجزم باللفظ  
 على عمل فاصدق فكانه قيل ان اخرجني اصدق واكن (ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله  
 خبير بما تعملون) بالتاء والياء (قيل المراد بالانفاق في هاتين الايتين) يعقوبة وما تتفقوا  
 من خير الخ واية وانفقوا مما رزقناكم الخ (الزكاة) وفي صحيح البخاري عن عدي بن حاتم قال كنت  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة) بفتح العين المهملة اي الفقر (و  
 الاخر يشكو قطع السبيل) اي الطريق من طائفة يتصدقون في المكان لاخذ مال او لقتل  
 او ارباب مكابرة اعتمادا على الشوكة مع البعد عن الغوث (فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اما) بمعنى هما يكن من شيء فلذا يجب دخول الفاء لتلوتلوها كما في الخلاصة (قطع  
 السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل) بالرفع على البدل (حق يخرج العيين) الابد (الى مكة  
 بغير خفي) بفتح الخاء البجمة وكسر الفاء الجيم الذي يكون القوم في خفارتهم وذمتهم (واما العيلة  
 فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقة لا يجد من يقبلها منه) (استغناء عنه) انما  
 الاموال بظهور كثر الارض وذا بعد هلاكها (يا جوج) وقلة الناس وقلة اما لهم لقب الساعية  
 هل يسقط الزكاة فيه لولان (ثم ليقتن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب) هذا  
 على سبيل التمثيل والا فالبارى سبحانه وتعالى لا يحيط به شيء ولا يحجب حجاب وانما ستر تعالى  
 عن ابصارنا بما رضع فيه من اللجب المعجز عن الادراك في الدنيا فاذا كان يوم القيمة كنهها  
 عن ابصارنا لوقاها حتى نراه معاينة كما نرى لقمر ليلة البدر (ولا ترجان) بفتح مشاة  
 وقد تظم وضم جيم وقد تفهمان من يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى اخرى الجمع التراجيم

(يترجم لهم ثم يقولون له اذ لم اوتك ما لا فيقولون بلى ثم يقولون المراد منك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الرسول (فيقولون بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار و  
 المتقين احدهم النار ولو بشق تمرة) اي نصفها او جانبها (فان لم يجد فبكلمة طيبة)  
 يرده بها ويطلب قلبه ليكون قلبه سببا لغناته من النار (وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم  
 قال ليتصدق الرجل من دينار و ليتصدق من درهم و ليتصدق من صاع برز و  
 ليتصدق من صاع تمر) اي ليتصدق ندباً مؤكداً بما عنده وان قل كصاع برز و صاع  
 تمر (قال في شرح العمدة وغيره ويستحب ان يتصدق بما يتيسر ولو قليلاً ولا يمنع من الصدقة  
 به لقلته فان القليل من الخير كثير عند الله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره) زنة من حلة  
 صغيرة (خير اياه) يرثها به وكل مائة منها زنة حبة شعيرة اربع ذرات وزن خردلة فان  
 قلت كيف عظم مع ارتحانات الكافر محبطة بالكفر و سيئات المؤمن الصغار مغفورة  
 باجتباب لكبارها فالجواب ان معنى فمن يعمل مثقال ذرة من فريق السعداء خير اياه ومن يعمل  
 مثقال ذرة من فريق الاشقياء شر اياه (وما قبله الله تعالى بارك فيه فليس بقليل وفي  
 صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة) اي على سبيل الاستحسان المؤكدة  
 (نقلوا يا نبي الله فمن لم يجد) ما يتصدق به (فقال يعمل بيده) فيه التنبية على العمل و  
 الكسب ليجد المرأ ما ينفقه على نفسه يتصدق به يقيه من ذل السؤال (فينفع نفسه و  
 يتصدق قالوا فان لم يجد قال يعير) ذ الحاجة الملهوف) بالنصب صفة لذ الحاجة  
 المنصوب على المغولية والمازوف شامل للمظلوم والعاجز) قالوا فان لم يجد قال فليعمل باليد  
 ويمسك عن الشتر فاتها) اي المحصلة (له) اي للممسك عن الشتر (صدقة) على نفسه  
 وغيرها و محصوله ان الشفقة على الخلق متأكدة (وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم  
 ما من مسلم يغرس غرساً) بالغرس اي مغرساً اي شجرة او) للتبويج لان الزرع  
 فيه الغرس (يزرع ثمراً) اي مزروعاً و خرج الكافر فلا يثاب في الآخرة على ذلك  
 (فياكل منه طيراً و انساناً و بهيمة الا كان له به و صدقة) اي يجعل لزراعة غرسه  
 ثواب يتصدق بالمأكل وان اثم الأكل ان لم يضمه لأكل (ويدها عن ابي موسى  
 و رسول الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن) مبتدأ (المسلم الاخير  
 الذي ينفذ) وهو من الافعال ومن التفعيل وهو الاغناء (ما امر به) من الصدقة  
 (بمعطية) كمالاً موثقاً طيبة به نفسه) برفع طيبة على الخبرية المقدمة و برفع نفسه  
 على مبتدأ أو الجملة في موضع الحال للكتمية هي طيبة بالنصب على الحال نفسه بالرفع

لقوله طيبة (فيد نعم) عطف على يعطى (الى) الشخص (الذي امر) بضم الهمة مبتدأ  
 للمفعول (به) اى بالدفع (احدا المتصدقين) بالتثنية والجمع وهو خبر المبتدأ اى هو  
 ورب الصدقة في الاجر سواء وان اختلف مقداره لها (وفي كتاب الترمذى عن  
 عمر بن سعد الانصارى رضي الله عنه انه سمع رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث  
 اتهم عليهن) اى على حقهن (واحد تكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اتهم عليهن فانه ما  
 نقص مال عبد من صدقة تصدق بها منه بل يبارك له فيه بما يجبر نقصه الحسنى (ولا  
 ظلم عبد) بالبناء للمفعول (مظلمة) بكسر اللام (فصبر عليها الا زاده الله بها عزرا) فالذي  
 والاخرة (ولا فتح عبد) على نفسه (باب مسئلة) اى سؤال الناس يطلب منهم ان يعطوه من  
 ما لهم مظهر الحاجة وهو بخلافه (الافتح الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب بان يتلاف  
 ما يبدى به بسبب من الاسباب (واحد تكم حديثا فاحفظوه) عني هل الله ينفعكم به (فقد  
 انما الدنيا لاربعة نفر) اى انما حال اهلها حال اربعة الاول (عبد زقر الله مالا) من  
 جهة حل (وعلمها) شرعا ناضعا (فهو يتقي فيه) اى في الاتقان من العلم والمال (ربه ويصبر  
 فيه) اى في كمالهما (رحمه) بالصلة من المال وبالاسعاف بجاه العلم (ويعلم الله فيه  
 بحقه) من تقف وقراء وافتاء وتدريس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بافضل المنازل) اى  
 الدرجات عند الله (و) الثاني (عبد زقر الله علما) شرعا ناضعا (ولم يرزقه مالا) ينفق منه  
 في وجهه القرب (فهو صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لوان لي مالا لعلت بعمل فلان)  
 الذي له مال ينفق منه في ليل (فهو بنيتي) اى يوجر على حبها (فاجرها سواء) اى فاجر  
 عقد عمره على ان لو كان له مال ينفق منه في الخير واجر من له مال ينفق منه سواء ويكون العلم  
 زيادة له (و) الثالث (عبد زقر الله مالا ولم يرزقه علما) شرعا ناضعا (ينحيط) اى يقيد  
 (في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه) اى لا يخاف فيه بان لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه)  
 اى مرا به (ولا يعلم الله فيه حق) من الطعام جائع وكسوة عار وفك اسير فهوها (هذا) العلم  
 على ذلك (باحث المنازل) عند الله اى اجتهادها واحقرها (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا  
 ولا علما) ينتفع (فهو يقول) بنية صادقة (لوان لي مالا لعلت فيه بعمل فلان) ممن اوتى مالا  
 فعل فيه صالحا (فهو بنيتي) اى يوجر عليها (فوزها سواء) اى فاما بمنزلة واحدة في  
 الاخرة لا يفضل احد ما على الاخر من هذه الجملة هذا ما في شرح المناوي في نسخ ثوابها سواء  
 (وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلثة  
 اشياء) اى ينقطع ثواب عمله من كل شئ ولا ينقطع ثوابه من هذه الثلاثة (من صدقة تبارك

او لم يتفق به كنعليم وتصنيف قال لثاج السبكي والتصنيف اقوى لطول بقاءه على معتز  
 الزمان (او ولد صالح) اى مسلم (يدعوله) لانه السبكي وجوده وفائدة تقييده بالولد مع ان  
 دعا غيره ينفعه تحريض الولد على الذناء لاصله وورد في احاديث اخر زيادة على الثلاثة  
 بلغت احد عشر وعدها ابن العماد ثلاثة عشر وسره احاديثها والكل راجع الى هذه الثلاثة  
 (رجل العلماء الصدقة الحجازية على الوقف قال جابر رضى الله عنه ما بقى احد من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم له خبر مقدم (مقدمة) بالضم مبتدأ مؤخر اى يسار والجملة  
 صفة الاحد (الوقوف) وفى صحيح البخارى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال اياكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما ماله احد الا ماله احب اليه  
 قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر وفى القصة عن انس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يتبع الميت اهل ماله علمه فيرجع اثنتان وبقي واحد يرجع اهل ماله ويتبع عمله  
 وفى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى  
 بفتح اللامين والاولى جواب قسم عزوف يتضمنه لفظ اشهد اى والله لقد صلى صلاة العبد  
 (قبل الخطبة فرأى) عليه الصلاة والسلام (انه لم يسمع النساء) خطبته لبعدهن (فاناهن و  
 معه بلال ناسرا ثوبه فوعظهن وامرهن ان يتصدقن ففعلت المرأة تلقى و اشار ايوب احد  
 الراوة) جمع راو (الى ذننه والى حلقه) يريد ما بينهما من حلق وقرط وقلادة (وفى رواية تفيد  
 المرأة تلقى القلب والحرص وفى الكواكب الدار راي القلب) بضم القاف وسكون اللام  
 آخره موحدة (السوار والحرص) بضم الحاء المججمة وسكون الزاء آخره صاد محملى  
 (الحلقة) الصغيرة من الحلوى (وفيها عن اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما قالت  
 قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤكلى بضم فوقية وكسر كاف مجزوم بلا الناهية  
 بخذف نون المخاطبة (فيؤكلى عليك) اى لا تدخرى تشدى ما عندك وتمنى ما فى يدك فينقط  
 مادة الرزق عنك (وفيها عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما) بمعنى ليس (من)  
 رائدة (يوم) اسمه (يصبح العباد) صفة يوم (فيه الاملاك ينزلان فيقول احدهما  
 اللهم اعط منفقاً خلفاً) اى مالا عوضاً مما انفق ويجوز ان يكون المراد اعط من المالا  
 الولد (ويقول الآخر اللهم اعط) اى حصل واوجد (ممسكاً تلفاً) وهو تلف مال او اعط  
 كما فى الخلف (وفى كمال المعلم هذا والله اعلم فى الانفاق فى الواجبات والمندوبات  
 والمحقوق المتعينة فى المال والانفاق بالمعروف وفى القصة عن ابى هريرة رضى  
 الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى

الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح (صحيح) حلة اسمية حالية اى فى جسمك  
(صحيح) الشئ هو اشد البخل وقيل البخل مع الحرص وقيل البخل فى انفراد الامور واحادها و  
الشئ عام وقيل البخل فى مال والشئ من المال معروف شئ شئاً فهو صحيح والاسم الشئ حال  
كونك (تحقق الفقر وتأمل العنى ولا يهمل) بالجزم على التثنية وبالانصب عطف على ان تصدق  
او بالرفع (حق اذ بلغت) الروح اى تاديت (الملقوم) بضم حاء مجرى النفس (قلت لفلان  
كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان وفى الكواكب الدار روى قال الخطابي والاسمان  
الاولان) اى لفلان كذا ولفلان كذا (كناية عن الموصى له) والموصى به فيها (الثالث)  
اى قوله وقد كان لفلان (عن الوارث) اى ما للوارث فيبطله ويحيزه لوارده على الثلث  
او اوصى به لوارث اخر يعنى ان تصدق فيه حين ايسر عن الحياة لا يوجب له كثير راجح ولا  
يذهب سمة البخل (ومعنى الحديث ان الشئ غالب فى حال الصحة فاذا سقم) اى اجد (فيها و  
تصدق كان اعظم لانه بخلاف من اشرف على الموت وايسر من الحياة ورأى مصير المال  
لغيره انتهى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخبيثة كما يطفئ الماء  
النار) يعنى تذهب الخبيثة حقيقة ان الحسنات يذهبن السيئات (رواه الترمذى روى  
النسائى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف  
درهم قالوا يا رسول الله وكيف ذلك قال سئل له درهمان فاخذ احدهما فتصدق به ورجل لم  
صال كثير فاشد من عرض مائة الف درهم فتصدق بهما) فيه ان الصدقة من القليل افضل  
منها من الكثير ويوشرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ولم يتحضر الغزاة من الحديث  
الا الجملة الاولى فقال اراد ان يعطيه عن طيب نفس من انفسه ماله فذلك افضل من مائة الف  
مع الكراهة اى اعطاء مائة الف بغير طيب نفس (وروى البخارى قال عمار رضى الله عنه  
ثلث من جمعوا فقد جمع الابرار الانصاف من نفسك) ياداء حق الله وحق الخلق (و  
بذل السلام للعالم) بفتح الهمزة والمراد جميع المسلمين من شريف وضيع (والانفاق من  
الافتقار) اى قلته اذ لا يصدر الا من ثقة بالله (ورواه غير البخارى مرفوعا الى النبى صلى  
الله عليه وسلم وفى الاشياء الوعيد للعزيرين غير الصلاة تبغك فصف الطوبى) اى  
طريق وصولك الى الملك عز وجل (والقوم يبغك باب الملك والصدقة تدخلك عليه قال  
ابن ابي الجعد ان الصدقة تدفع سبعين بابا من السوء وفضل يدها على ثلاثة اشياء  
ضعفا) قال ابن ابي الجعد (واحقا لتفك لحيي) مثني لحيى بالكسر وهو عظم الحنك وهو الكذب  
ينبت عليه الشعر (سبعين شيطانا قال ابن سعد وان رجلا عبدا) بفتح الباء بعد كتنصر

ينصر الله سبعين سنة ثم أصاب فاحشة (وليسى الزنا فاحشة) فاحبط عمله ثم تم  
 بمسكين وتصدق برغيف فغفر الله له ذنبه ورد عليه سبعين سنة وقال لقمان  
 اذا اخطأت خطيئة فاعط صدقة وقال يحيى ابن معاذ ما عرف حبة تنزل جبال الدنيا  
 الا الحبة من الصدقة وقال عمر بن عبيد بن حمش الناس يوم القيمة اجوع ما كانوا واعطش  
 ما كانوا فممن اطعم الله اشبعه الله ومن سقا الله سقاه الله ومن كسى الله كساه الله  
 قال الشعبي من لم يرف نفسه الى ثواب الصدقة اوجع من احتياج (الفقير الى صدقة  
 فقد بطل صدقة فيه) اى فى الفقير (وضرب بها وجهه قال بعضهم شعرا ذكركت  
 ذاملا ولم تكن راحما) لمن سواك من عبدا لله تعالى (فانت كذى فعل وليس رجل)  
 بكسر الهمزة (فصل فى الفضل فى صدقة التطوع للصالح) جمع صالح وهو من قام  
 بحقوق الله وحقوق العباد (ولا قارب لاسيما) بتشديد الياء وقد يخفف والافصح  
 جرهما بعدها على الاضافة وتقديم لاعلمها وما زاد وروح الله على ان ما بعدها اولى  
 بالحكم مما قبلها ويجوز رفع ما بعدها على انه خبر مبتدأ محذوف ونصبه على التشبيه  
 بالافعال به او على انه مفعول المحذوف وقيل على التمييز لكن اذا كان نكرة (لقد منهم)  
 اى من الاقارب (تألفا) منصوب على المفعولة (وربما الى المحبة) بعد اعن الرباء وحظ  
 النفس ان تصدق معطوف على دفع (سرا وفي صحيح البخارى عن زينب امرأة عبد الله  
 قالت كنت فى المسجد فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم قال تصدق ولو من حليكن وكانت  
 زينب تنفق على عبد الله وايتام) جمع يتيم واليتيم فى الناس من قبل الاب وفى اليها ثم  
 قبل الام (فى جرحها) بكسر الحاء وفتحها واحدا المحجور (فالت عبد الله) ذومها (رسول)  
 تسال فخذت التاء وحركة الآخر فالتقى ساكنا فنحذفت الالف المنقلبة فصارت رسول  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجز) بضم الياء وفتحها (عني) ان انفق عليك وعلو ايتام  
 فى محجورى من الصدقة فقال صلى (فعل امر من سال يسال بتحقيق الحجة من باب جاور  
 معناه استعلمى) (انت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فانطلقت الى النبى صلى الله عليه وسلم  
 فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتى فمعتلنا بلال فقلنا له سلم  
 النبى صلى الله عليه وسلم اعجز عني ان انفق على زوج وايتام لى فى محجورى فذهب قوم  
 الى ان الاجزاء يعم الواجب المندوب (فقلنا) اى السائلتان (له لا تخبرينا) مجزوم  
 التاء اى لا تعين اسمنا بل قل تسال لك امرأتان (فدخل فسأله فقال من هما قال زينب  
 قال اى الزينب قال امرأة عبد الله فقال نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة و

قال في معالم التنزيل وفي الحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب يعنى تمنع نزول المكره  
 في الدنيا والاخرة (وفي الكشاف عن ابن عباس رضى الله عنهما صدقات السر في التطوع  
 تفضل على علاتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علاتها افضل من سرتها خمسة  
 وعشرين ضعفا وعن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض  
 جعلت تميد تميل وتتحرك (فخلق الله الجبال فقال بها) اى ابناء بمعنى اللام اى قال الله تعالى  
 للجبال (عليها) اى استقرى على الارض (فاستقرت فنجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا  
 هل من خلقك شيء اشد من الجبال فقال نعم الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شيء اشد  
 من الحديد قال نعم النار فقالوا يارب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا  
 هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يارب هل من خلقك شيء اشد من  
 الريح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بيمينه يخفيها عن شماله وليستحب لمن يصبر على الصلوة  
 مصداضا على معنى هذا لما (التصدق بجميع ماله لما روى عمر رضى الله عنه قال ارنا  
 رسول الله ان تصدق فوافق ذلك ما لا عندى فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان نافية  
 (سبقة يومنا فنجئت بنصف ما لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك  
 قال اقيت لى الله ورسوله فقلت لا اسابقك في شيء ابدأ وعن عروة بن الزبير لقد  
 تصدقت عائشة رضى الله عنها بخمسين الفاوان درهما المرقع قال النوفلي في المنهاج  
 وغيره الاصح تحريم صدقة بما يحتاج اليه لنفقة من تزوجه نفقة يومه وليلته (اول)  
 وفاء (دين لا يرجو له فاء والله اعلم) ولو مؤجلا وان لم يطلب منه ما لم يغلب على ظنه  
 حصوله من جهة اخرى ظاهرة لان الواجب لا يجوز تركه لسنة وحيث حرمت الصدقة  
 بشئ لم يملكه المتصدق عليه على ما افق به ابن زياد لكن الذى في التحفة انه يملكه (وفي  
 سنن ابى داود كفى بالمرأ اثما ان يضيع من يقوت) اى من يلزمه قوته واذا وجبت نفقة  
 من يقوت لتعليق الاثم على تركه وهو الكلام في امر سر فيلزم القادر نفقة عياله (وقال  
 علماء التماسين) جمع تفسير (في قوله تعالى انا بلونا هم) الابتلاء الاختبار والمعنى  
 اعطيناهم مالا ليشكروا لا ليطروا فلما بطروا وعادوا محمد صلى الله عليه وسلم تبلينا  
 بالجمع والقطر كما بلونا اصحاب الجنة هم قوم من اهل الصلاة) بالكسر جمع صلوة  
 وهى العطية (كانت لابسهم هذه الجنة بقرية يقال لها صروان) بالصاد المهملة  
 قاله في الجمل (دون صنعاء بفرسخين وكان يأخذ منها قوت سنة ويتصدق بالباقي  
 فلما مات) ورثه بنوه وكانوا ثلاثة وشيخا بذلك و(قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل

ابو ناضق علينا الامر ونحن اولو عيال فحلفوا على ان يخذله قبل التمسرح حتى لا تأتي الفقر  
 الا بعد فراغهم (اذا قسموا ليصر منها) يقطعون ثمرها (مصحفين) وقت الصباح (في  
 الترخيف عن المساكين) فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها ولا  
 يستثنون اى لا يخرجون شيئا من حق المساكين فطاف عليها طائفت وهي نازلة  
 من السماء او هلاك او بلاء والطائفت غلب في الشر (من امر بك نازلة) ليلا  
 (وهم نامون) اي غافلون فاصبحت كالصخرة (اي كالليل الاسود فتنادوا مصحين)  
 معطوف على قسموا وما بينهما اعتراض لبيان ما نزل بتلك الحنة ومصحفين حال  
 (ان افدوا) اي بكر واحد او وقت الغدوة (على حرثكم) غلتكم تفسير لتنادوا  
 وان مصدريه اي بان (ان كنتم صارمين) مردين القاطع (فانطلقوا وهم يتحافون)  
 يتشاورون (ان لا يدخلها اليوم عليكم مسكين) تفسير لما قبله وان مصدريه اي  
 بان (وغدوا على حرداي سرعة) والحردية اقول كثيرة قيل لغضب الحق وقيل المنع من  
 حار دت الابل قتل لبنها والسنه قلا مطرها (قادرين على تحصيل اللغلة فلما رأوها قالوا  
 اول ما رأوها ما هي بها اتالضالون طريقها ثم تأملوها فقالوا بل نحن محرمون) ثمرها  
 بمنعنا الفقراء منها (قالوا وسطهم اي اعد لهم رأيا لم اقل لكم لولا تسبحون اي تذكرون  
 الله وتنبون اليه من حيث يتنتم كان اوسطهم قال لهم حين عزموا على ذلك اذكر بالله  
 وانقامه من الجرمين وتوبوا عن هذه الغزمية الخبيثة قالوا سبحان ربنا انك اظلمين  
 بمنع الفقراء عنهم) فاقبل بعضهم على بعض يتلوا ومون لان منهم من اشار منهم من  
 استصوب ومنهم من سكن وهو راض قالوا يا للتنبية (ويئسنا) هلاكنا (انا كنا  
 طاغين عصى ربنا ان يبذلنا) بالتشديد التحقير (خيرا منها انا الى بنارافون)  
 ليقبل توبتنا ويرد علينا خيرا من جنتنا (وعن ابن مسعود رضى الله عنه بلغني  
 ان القوم اخلصوا وعلم الله منهم الصدق فابذل لهم باجته يقال لها الحيوان فيها  
 عتب يحمل البغل منها عنقود اكد لك) اي مثالا لعذاب لهؤلاء (العذاب) لمن خالف  
 امرنا من كفار مكة وغيرهم (ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون) عذابا ما خالفوا  
 امرنا (ويرى ان امرأة خرجت معها صبي لها فاختلسه) الى سئلبه (منها الذئب  
 فخرجت في اثره) بكسر الهزة اي بعده (ومعها رقيق فعرض لها سائل فاعطته  
 اياه فجاء الذئب بصبيها) اي ولدها (حتى دده اليها وقال لقمه بلقمه) الباء  
 للعوض (وانشد اشعر ترود قريتنا من فعالك) انما قرين الفقى في القبر ما كان

يعمل) والفعال بالفتح الكرم (فلن يصيب الانسان من بعد موته الى قبره الا الذي كان  
يعمل) الذي مستثنى مفرغ فاعل يصيب (الا انما الانسان ضيف لاهلهم) الضيف للواحد  
والجمع وقد يجمع على اضياف وضيوف وضيغان (يقيم قليلا عندهم ثم يرجل) اى  
يقيم حيننا قليلا ثم يسافر اللهم اصلحنا واصليح فساد قلوبنا واصليح فساد اعمالنا واصليح  
فساد اقوالنا واصليح ولاه) جمع وال (امورنا واصليحنا بما اصلحت به عبادك الصالحين)  
من التوفيق لما تحبه وترضاه (واختم لنا ولوالدينا ولا حبا بنا) جمع حب بكسر الحاء بمعنى  
المحبوب (بخير) اى ايمان (يارب العالمين فصل ويحرم الميت بالعطية) اى الاعتداد  
بالنعمه على المنعم عليه استغظا بها (واذا من بطلوا بها قال الله تعالى الذين ينفقون  
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا متنا) على المنفق عليه بقولهم مثلاً قد احسنت  
اليه وجبرت حاله (ولا اذى) له بذلك الى من لا يحب وقوفه عليه ونحوه (لهم  
اجرهم) ثواب نفاقهم (عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) فى الآخرة (قول معروف)  
كلام حسن ورد على ابي بكر جليل (ومغفرة) له فى الحاجة (خير من صدقة يتبعها  
اذى) بالموت وتغيير له بالسؤال (والله غنى) عن صدقة العباد (طليم بتأخير العقوبة  
عن المات والمؤذى) (يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم) اى اجورها (بالموت والاذى)  
ابطالا (كالذى) اى كابطال نفقة الذى (ينفق ماله رياء الناس) مرئيا لهم (ولا  
يؤمن بالله واليوم الآخر) وهو المنافق (فمثلته كمثل صفوان) حجر املس (عليه تراب  
فاصابه ابل) مطر شديد (فتركه صلبا) صلبا املس لاشئ عليه (لا يقدرن)  
استئناف لبيان مثل المنافق المنفق رياءا اتاس وجمع الضمير باعتبار معنى  
الذى (على شئ مما كسبوا) علما اى لا يجدون له ثوابا فى الآخرة كما لا يوجد على  
الصفوان شئ من التراب الذى كان عليه لاذهاب المطوله (وفى صحيح مسلم عن ابي ذر  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة) من الناس (لا يكلمهم الله) تكليم  
رضاع عنهم او كلاما يسترهم (يوم القيمة) الذى من امرض عنه فيه خاب وخسر (ولا ينظر  
اليهم) نظره رحمة وعطفه (ولا ينكحهم) يطهرهم من الذنوب ولا يشئ عليهم (ولهم عذاب اليم)  
مولم والعذاب كل ما يمنع عن المطلوب (قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث  
مرات فقال ابو ذر رضي الله عنه خابوا وخسروا قال من هم يا رسول الله قال المسبل و  
المات) الذى لا يعطى شئ الا من به على من اعطاه (والمنفق سلعة) بشد الفلوك مكو  
اى الذى يروج متاعه (بالحلف) بكسر اللام وسكونها (الكاذب) اى الفاجر قدّم الجرائم

مع تأخر دتبته عن الفعل لتخفيف فعله فتقول امره (أي المسبل زاره اسفل من الكبين)  
 أي امره لي الجار طرفيه خيلا ولو قيل المسبل والمنان لا يكملهم لم يقع هذا الموقع (فينبغي  
 ان لا يبطل صدقة بالمرء والأذى والرياء والكبر حقيقة المرء ان ترى نفسك معنا اليه أي  
 إلى المصدق عليه) وعلامته ان ترتفع وتستكثر قصيره في حقك وموالاة) وهي صدقة  
 العادة (عدوك استنكارا) منصوب على المصدقية (منه على ما قبل الصدقة) أي  
 صدقة تلك عليه (وتحل الصدقة لكافر وبني هاشم وبني مطلب) وهما ابنا عبد مناف فتح الميم  
 جد النبي صلى الله عليه وسلم (ولغني) ولا تحل الزكوة لهؤلاء (قال في الزكوة ويكره له)  
 أي لغني (التعريض لاخذها) أي الصدقة (وفي كتاب مسعى ب) البيان ولا يحل للغني اخذ  
 صدقة التطوع مظهر للفاقة لقوله صلى الله عليه وسلم في لذي مات من اهل الصفة) وهم  
 جماعة من فقراء الصحابة كانوا ياتونهم من صدقة المجد على قدم التجريد والتوكيل وكانوا يزيدون  
 تارة وينقصون تارة وقد ذكرهم ابو نعيم في الحلية على التفصيل بحقوق الخلاف في عدم دروي  
 مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اهل الصفة اضياف الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال  
 اذا انت النبي صلى الله عليه وسلم صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا انت هدية  
 ارسل اليهم واصلب منها واشركهم فيها) فوجد الزينارين فقال صلى الله عليه وسلم كيتان من ناز  
 في صفة يكونن من اهل الصفة اشارة بان الحكم المذكور معتل به أي انما هو إلى الفقراء  
 الزاهدين مع وجود الدنيا فهو كاذبة يستحق به العقاب والافتد كان كثير من الصحابة  
 يقتنون الاموال وما عابهم احد (ومن يحسن الصنعة يحرم عليه السؤال ما يأخذه حرام  
 قاله الما ورد في غيره وفي صحيح مسلم عن قبيصة بن الحارث رضي الله عنه قال فحللت حالة  
 فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال ارحم حتى يأتينا العقد فنامرك بها ثم  
 قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاهل ثلثة رجل تحمل حالة فحللت له المسئلة حتى يصيبها  
 ثم يمك ورجل صابته جائعا اجتاحت ماله فحللت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش  
 او قال سدا من عيش ورجل صابته فاقة حتى يقول ثلثة من ذوي الحما من قومه لقد صابت  
 فلان فاقة فحللت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش وقال سدا من عيش فاسوا من  
 من المسئلة يا قبيصة سمعت) وهو بضم وبضمين حرام (ياكله صاحبها سمعنا قال في راي  
 للصالحين الحلاله يقع فقال ونحوه بين فريقين) ويفسك فيهما الذم او (يصلح انسان  
 بينهما على ما يحمله ويلتزم على نفسه) من غير من دية او غرامة ليصلح ذات البين والتحل ان  
 يحلها عنهم على نفسه (والجائحة الاخرة مقصوب حال الانسان) فحللك وكل مصيبة عظيمة وقتنة

مبدية جائحة وجمعها الجوائح رجا هم عيوسهم اذا غشهم بالجوائح واهلكهم (والقوام  
 بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم به امر الانسان من مال ونحوه) اي ما يقوم بحاجة القوام  
 وتوام الشيء ما يقوم به (والسداد بكسر السين ما يسد حاجة العوزة) اي الفقير (ويكفيه)  
 وهو بالكر كل ما سدته به خلا وبه سمي سداد الثغور والقاوررة والحاجة (والفاقة  
 الفقد) والحاجة (والحجا) كالي (العقل) والفتنة والمقدار (انتهى) ما في ديوان الصالحين  
 (روى الشيخان) اي البخاري ومسلم (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه زعة) بضم ميم وسكون  
 زاي وفتح هملته (وكل كسر ميم (الحمة) اقطعته يسيرة منه عوقب بسلب الحمة كله لاذلاله  
 بالسؤال جزاء وفاقا وقيل هو كناية عن الذل والهوان اي لاجاء له ولا قدر (وقال ان  
 الشمس تدنو) او تقرب (يوم القيمة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبيناهم كذلك)  
 اصله بين فريدت الاف باشباع فتحة النون وهو ظرف بمعنى الفجأة ويحتاج الى جواب  
 يتم به المعنى وهو هنا قوله (استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد) فيه اختصار اذ في تغاثر  
 ايضا غير من ذكر من الانبياء كما لا يخفى (يلشع ليقضي بين المخلوق فيمشو حتى لا يأخذ  
 حلقة الباب) المراد حلقة باب الجنة هو مجاز عن القرب الى الله تعالى (فيومئذ يبعث الله  
 مقام محمود ايمده اهل الجمع كلهم وروى مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا) اي لكثير ماله الحاجة (فانما يسئل جمعا)  
 اي يكون له قطعة عظيمة من الجهر خفيفة يعذب بها لاختذه ما لا يحل ولكتمه نعمة الله  
 (فليستقل) اي من ذلك السؤال (او ليستكثره) يعني اذا علم انه نار ان شاء اكثر  
 سؤاله وان شاء اقل هذا امر توبيخ وتهديد (وروي عن الزبير عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لان يأخذ مبتدأ) احدكم حبله فيا تفي بحزمته بضم الحاء وسكون الزاي  
 (عليه السلام) فيبصرها فيكف بها وجهه) اي يمنعه عن اراقة ماءه (خير) خير (له من ان  
 يسأل الناس اعطوه وضعوه قالوا الحسن المزني من استغنى بالله اخرج الله المخلوق  
 اليه وفي التقيصين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني فاقول اعطه من هو فقر اليه مني فقال  
 خذ به اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف) اي غير مطلع عليه (ولا سائل  
 فخذ به فان شئت كله) امر من تأكل بكل الجمل خذت منه الحزمة الثانية تخفيفا للصكثرة  
 (الاستعمال) ثم استغنى عن حزمة الوصل لصيرورة ما بعدها متعة كما ينشد قيل كل وهكذا يقال

في خذ (وان شئت تصدق به ومالا) تكون على هذه الصفة (فلا تتبعه نفسك قال سالم وكان  
 عبدالله لا يعل احد شيئا ولا يرد شيئا اعطيه) بالبناء للمجهول لما هو الضمير المستتر نائب  
 فاعله الياء مفعول ثان له (وقال الطبرقي قال بعضهم ندب النبي صلى الله عليه وسلم الى  
 قبول عطية سواء كان المولى سلطانا او عاميا او صالحا او اسقا الاما علم يقينا انه حرام  
 وهو الصواب وقال النووي رحمه الله الصحيح المشهور انه يستحب قبول غير عطية السلطان  
 واما عطية) اي السلطان (فالصحيح انه ان غلب الحرام فيها في يد حرم) اي قبول عطية  
 (الا) اي وان لم يغلب الحرام (ف) قبول عطية (مباح ويكره القضاء بالردى) كمنسوس ذلك  
 لقوله تعالى ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما يحبون ومحل الكراهة اذا وجد غير الردى والا فلا  
 وليس منه التصديق بالنفل من الثوب الخلق اي البالي ونحوها بل ينبغي ان لا يأخذ من الصدقة  
 بالقليل (والحذر الحذر) منصوب على الاغراء (من اخذ مال فيه شبهة ليتصدق منه) قيل  
 الحلال ما قطع به ذلك والحرام ما قطع بعدها والشبهة ما تردد فيه فالورع اجتنابه (قال  
 الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا) اي زكوا (من طيبات) جيا (ما كسبتم) من المال  
 (ومن) طيبات (ما اخرجناكم من الارض) من الحبوب والثمار (ولا تبغوا الخبيث) اي لا  
 تقصد الرديء (من) اي من المذكور (تفقون) حال من ضمير تبغوا (ولستم باخدين) اي  
 الخبيث لو اعطيتموه في حقوقكم (الا ان تمضوا فيه) بالتساهل وغلوا بالبصر كيف تؤذون  
 منه حق الله (واعلموا ان الله غفور) من نفاقكم (حميد) محمدي في كل حال (وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور) بالضم اي تطهير القبول ما يحصل الثواب بوقوع  
 الفعل صحيحا وهو المراد هنا بقرينة الاجماع على المنع ولانه اقرب الى نفي الحقيقة وفي الجوهري ايدى على  
 قبوله بطهروا (ولا صدقة من غلول) بالضم (الحرام) اي مما اخذه من جهة غلول اي خيانة في غنيمة  
 او سرقة او غصب (يا هذا ارباب لفظة) مبتدأ لا تجوز لهم (خير نكرة في الاخرة همهم) مرادها  
 (ما ياكلون وما يلبسون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) صفة للحياة تأنيث ادنى (و  
 يسرون باعمالهم الى جمع وما ينتمون حق تقطع او تنزل (الركائب) جمع ركاب في الابل  
 التي تسير بحمل الجنازة على ظهرها (على شفيين) اي ناحية (الوادى) والمراد به القبر (سكنوا القبور  
 ما سكن تعذيبهم ثم انجموا) اي قلعوها من مكانهم (بنفحة الصور) الثانية (فاذا هم) اي  
 المقبورون (من الاجداث) القبور (الى بهم يسلمون) يخرجون بسرعة اي بطريق الجبر والقهر  
 لا بطريق الاختيار (فاحسن اجابتهن يا) للتنبيه (ويلنا) هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه اي  
 بل من معناه وهو هلاك (انا كنا ظالمين) بالكفر (ورجى على بعض القبور مكتوب يا شعرا حال من كن

الترى ما حاله ما استقامت به مبتدأ حاله خبر والترى لتراب لندى (امسود قد صرمت هناك  
 جباله) جمع جبل والمراد عروق صر والشئ اى قطعه (امسود لاروح الحياة يصيبه) والروح بالفتح  
 من الاستراحة وكذا الراحة (يوما ولا لطف الحبيب يناله امسود جيدا امسودا متفتتا  
 بعد الجميع عياله) الجميع تصغير جمع وعياله نائب فاعل متشئت بمعنى متفرق (امسود قد رست  
 بحاسن وجهه) اى عفت والمحسن جمع حسن على غير قياس وهو ضد القبح (وتفرقت فى قبر  
 او صاله) وهى المفصل او مجتمع العظام جمع وصل بالكسر الضم وهو كل عظم لا يكسر ولا يخلط  
 بغيره (واستبدلت منه الجالس غيره) مفعول استبدلت والمجالس فاعل يعنى اخذت بجالسه  
 من الدنيا غيره من الانسان (وتقمت من بعده امواله) نائب فاعل تقمت (هل من تبيل  
 يعملون مكانه) والقبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى (سليت على حدث  
 الزمان رحاله) جمع رحل وهو ممكن الرجل وما يستحب من الاثاث (فصل فى الشفاء) اى  
 اى الجود وقد مضى نحو سنى بالكسر شفاء فيها (قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه اى بكفة الله  
 شح نفسه فيفعل فى المجمع ما امر به موقنا به مطمئنا اليه حق ترتفع عن قلبه الا خطار  
 والشح خلق باطنى هو الداء العضال والبخل فعل ظاهر ينشأ عن الشح والنفس  
 تارة شح بترك المعاصى فتقطعها وتارة شح بالطاعات فتتركها وتارة شح  
 باعطاء المال ومن فعل ما فرض عليه خرج من الشح (فاولئك هم المفلحون) اى الفائزون  
 (وفى صحيح مسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم الذى هو مجاوزة الحد والتعدى  
 على الخلق (فان الظلم فى الدنيا ظلمات) على اصحابه فى الدنيا بمعوقاته يورث ظلمة فى  
 القلب فيصير صاحبه فى ظلمات (يوم القيمة) فلا يتدى بسببه يوم يسمى نور المؤمنين  
 بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل هو معنوية شبه الضلال بالظلمة كما تشبه الهداية  
 بالنور (واقفوا الشح) الذى هو بخل مع حرص (فان الشح اهلك من كان قبلكم) من  
 الامم (وحلمهم على ان سفكوا دماءهم) اى سألوا بالقوة الغضبية حرصا على الاستيثار  
 بالمال (واستحلوا محارمهم) اى استباحوا نساءهم واما حرم الله من اموالهم وغيرها والخطايا  
 للمؤمنين دواعيهم من الوقوع فيما يؤذيهم الى مركات الهاككين من الكافرين الماضين و  
 تحريضا على التوبة والمصارعة فى نيل الدرجات مع الفائزين (وفى التفسيرين قال صلى الله  
 عليه وسلم مثل البخل والمنفق كمثل) زيادة الكافا ومثل تنبيهه قد اكثر المصطفى اقتفاء بالقرآن  
 من ضرب الامثال زيادة فى الكشف فانه اوقع فى القلب واقمع للخصم الادل لانه يريك التخييل  
 محققا والمعقول محسوسا ولسانه المجيد فى ابراز الحقائق المستورة ووضع النور من وجه الغيات

اكثر من الصواب والمثل في الاصل بمعنى الظهير ثم نقل في العرف في القول السائر المثل المصوب  
 يورده ولم يسيروه ولم يعطوه مثلا الا اذا اخض بنوع من الغرابة ولهذا لم يغيروه عما ورد  
 ثم استعير للصفة والحال بالقصة العجيبة الشأن وفيها غرابة (مرجلين عليهما جبتان من  
 حديد) بضم الجيم شدّة الموحدة وروى بنون مشددة اى درعان والجبة ثوب معروف  
 وحجة رواية النون بقوله من حديد ادعى بعضهم انه تصحيف (من ثديهما) بضم المثناة  
 كسر الدال المهملة ومثناة تحتية مشددة جمع ثدي اصله ثدي كفسلس فلوس (الى تراقيها)  
 جمع ترقيوة العظم المشرف في اعلى الصد (فاما المنفق فلا ينفق) شيطلا (الاسبغت) بفتح  
 المهملة وموحدة مخففة وغين معجمة امتدت وعظمت (على جلده حتى تحفى) بضم المثناة  
 الفوقية وخاء معجمة ساكنة وفاء مكسورة اى تستمر بنائه بفتح الموحدة ونونين اصابعه  
 (وتعفواثره) محركا اى تحوثر مشيه لسبوغها يعفواثر الصدقة تسترخطايها المتصدق كما  
 يسترا الثوب الذى يحتر على الارض اثر مشى لابس ممد والذيل عليه فضرب المثل بدفع سابعة  
 فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انشرح لها صدره  
 وطابت بها نفسه فتوسعت بالانفاق (واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزمت) بكسر  
 الزاى اى المتصقت (كل حلقة) بسكون اللام (مكافاهم ويوتئها فلا تتسع) المراد ان البخيل  
 اذا حدث نفسه بالصدقة شمت وضاق صدره وغلت يداه (وفى الكواكب للزادى قال التوكل  
 وهو تمثيل لنماء المال بالصدقة والانفاق والبخل بضد ذلك وقال الخطابي كلاما حاصله  
 ان الجواد اذا هم بالنفقة اتسع لذلك صدره وطاوعت يداه وامتدتا بالعطاء وادار  
 البخيل يضيق صدره وينقبض يده عن الانفاق وفى كتاب الترمذى قال السخى قريب من  
 الله اى من رحمته (قريب من الجنة قريب من الناس) اى من محبتهم له (بعيد من النار  
 والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار) والبخل ثمرة الرقبة  
 فى الدنيا والسخاء ثمرة الزهد والشاء على الثمرة شاء على المشر (ولجامل) قرنه باللام  
 لمزيد التاكيد (سبحى) احب الى الله من عبد بخیل) لانه الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر  
 به من نحو تعلم الى ما ينهى عنه بخلاف الثاني (وقال صلى الله عليه وسلم) لا يدخل الجنة خبث  
 بفتح الخاء وكسرها وهو الخذاع الذى يفسد بين المسلمين بالخداع اى لا يد علمها مع هذا  
 الخصلة حتى يطر منها بالنار (ولابخل) اى مانع الزكاة او مانع للقيام بموعدة مؤتم  
 (ولامنان) اى من يمن على الناس بما يعطيه (وروى الجنة دار الانضياء) السخاء اليهود  
 شر حال لان السخاء من اخلاق الله وهو يحب من تخلق بشئ من اخلاقه ومن احبه اسكنه

بحواره (وما جبل) اى ما خلق (ولم الله الاعلى السماء وقال سلمان الفارسي اذ امان النبي  
 قالت الارض والحفظ من الملائكة لا اعمال الناس بحيث لا يحصى عليهم منها جليل ولا  
 حقير كرام على الله كابون لهذه الاعمال في الصحف كما تكتب الله ودمكم اليهود يقع  
 الجزاء على غاية التعزير (بارب تجاوز) صيغة امر اى عفا (عن عبدك بنحاة في الدنيا  
 واذا مات النجيل قالت) اى الارض الحفظة (اللهم احب هذا العبد عن الجنة كما  
 يحب عبادك مما في يده من الدنيا وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الناس  
 بكل ما ينفع حذف للتعميم ولغوت احصائه كثيرة (واجود بالخير من الریح المرسلة) اى  
 التي ارسلت بالبشري بين يدي رحمة وذلك لشمول روحها وعموم نفعها (وانما  
 سئل شيئا قط فقال لا وان رجلا سأل فاعطاه غنما بين جبلين وفي ريار من الضرة  
 واعطى طحمة اعرايا سأل ثلثة الف وباع) اى طحمة (ارضاله من عثمان رضوا الله عنه  
 بسبع مائة الف فحملها) اى حمل عثمان سبع مائة الف (اليه) اى الى طحمة (فلما جاء بها قال)  
 اى طحمة (ان رجلا بيت عنده) اى سبع مائة الف (في بيته لا يدري ما يطرده)  
 من باب دخل فهو طارق اذا جاء ليلا (من امر الله فبات ورسله) جمع رسول (تختلف)  
 اى تتردد (في سلك) جمع سكة وهو الطريق المستوى (المدينة) اى مدينة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لان الالف واللام علم لها كما يقال في البيت (حق اسحر) اى صار الشعر  
 (وماعنده منها) اى سبع مائة الف (درهم بعث عبد الله بن الزبير الى عائشة رضي الله عنها  
 بمال في غرارين) بالكسر مائة اللتان للثمن وغيره وقيل انها مقربة (عدة ثمانوز ومائة  
 الف درهم وهو صاعمة فجلت تقسم) بكسر السين وبابه ضرب (بين الناس فامست وماعندها  
 من ذلك درهم فقالت لجاريتها هلم) واعلم ان هلم فيها لفتان لغة الحجازيين ولغة اليمامة  
 فاما لغة الحجاز فانها فيها بصيغة واحدة سواء اسندت لمفرد ام مشق ام مجموع مذكرا مؤنثا  
 نحو هلم يانيد يازيد ان يازيد ان ياهند ياهندان ياهندات وهى على هذه اللغة عند النخاة  
 اسم فعل لعدم تغيرها والتزمت العرب فتح الميم على هذه اللغة وهى حكمة بناء بنيت على  
 الفتح تخفيفا واما لغة تميم وقد نسبها الكلبى الى بنى سعد فتحققها القمار كما فتح مائر  
 الانعار فيقال هنا هلموا هلموا هلموا وقال الفراء يقال هلمين يانسوة وهى على هذه اللغة  
 فعل صريح لا يتحرف هذا قول الجمهور وقد خالف بعضهم في فعليتها على هذه اللغة  
 وبسر نبأ والتزمت العرب فيها ايضا على لغة تميم فتح الميم اذا كانت مسندة لضمير  
 الواحد المذكور ولم يميزا فيها ما اجازوه في مرة وشدة من الصم والكسر (فطري) بالكسر

اى صدقة فطرى ( فجاءت بنجر وزيت فقالت لها الجارية فما استطعت ) بكسر التاء ( فيما صنعت  
 في هذا اليوم ان تشتري لنا الحما ب درهم قالت لا ) ناهية جازمة ( تعنفيني ) حذف منه فون  
 الخطابية الواحدة للجزء اى لا تعيرينى ولا تلومينى ( لو كنت ) بكسر التاء ( ذكر حتى لفعلت و  
 كان للزبير ) رضى الله عنه ( الف مملوك يؤذون اليه الخراج ) بفتح الخاء اى الاجر وكذا الخراج  
 لكن الخراج ابلغ منه ( فما كان يدخل بيته منها ب درهم يتصدق بذلك كله ووصل من الصلوة  
 وهى لوطية ( عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما يبلغ اربعين  
 الفا و اوصى بحديقة ) اى روضة ذات شجر وقيل الحديقة كل بيتار عليه حائط ( الامثلة )  
 اصل الامثلة ولذلك تجمع على امهات ( المؤمنين ) فى حرمة نكاحهن عليهم اى لا فى غير ذلك  
 من النظر اليهن والحلوة بهن فانه حرام كما فى حق سائر الاجنيات ( بيعت ) باربع مائة الف  
 باع ارضاله من عثمان باربعين الف دينار فقسم ذلك المال فى رحمة وهو بكسر الراء وسكون  
 الحاء وبوزن الكتف القرابة وبنت منبت الولد وعائمه ( بنى هرة ) بدل رحمته ( وفقرا المسلمين  
 وامهات المؤمنين وتصدق ) اى سيدنا عبد الرحمن ايضا ( على عهد ) اى نعمان ( رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بشرط ) اى نصف ( ماله اربعة الاف درهم ) بدل من شرط ( شرط  
 باربعين الف درهم ثم باربعين الف دينار ثم خمسمائة فرس فى سبيل الله ثم وردت  
 قافلة ) وهى الرفقة ( الراجعة من السفر ) من تجارة بالشام فحلها اى لقافلة والمراد  
 ما عندهم من الامتعة والاموال ( الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى له النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالجنة فنزل جبريل فقال لا ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان عبد الله بن عمر  
 وبشره بالجنة وشري عبد الله بن عامر ارباب بعين الف درهم فسمع بكاء اهله ان عليها اى  
 على بيع الدار ( فترك الدار ثم نهىهم وسأل ) اى عبد الله بن عامر ( رجل بقره فبعث اليه  
 بسبع مائة ) بقرات ( بوعاها ) جمع راع والباء بمعنى مع ( وملكها ) اى تلك البقرات والمراد  
 ما كملها وهاء الضمير مفعول اول والقرة تقع على الذكر والانثى ( قرية ) المفعول الثانى  
 ( كانت فيها بالحلة صفة قرية اى كانت تلك البقرات راعية فيها ) وبكى ابن اسامة عن دين  
 عليه بضعة عشر الف دينار ) بدل من دين والبضع بكسر الباء ما بين الثلث الى التسع والواحد  
 او ما بين الواحد الى الاربعة او من اربع الى تسع واذا اجازت لفظ العشرة ذهب لبضع لايقالبض  
 وعشرين ويحيى بهاء اذا كان المعدوم ذكر اكملها واذا كان مؤنثا حيى بهاء  
 ( فقال علي بن الحسين رضى الله عنهما ) اى بضعة عشر الف دينار ( علو ) وامر من العاص  
 سأل بمائة الف درهم فبكى فقال ما يبكيك ) ما اسلمت منهم ما مبتدأ خبره بالحلة بعد اى

اتي ثوب صنع بك ما يبكيك (فقال على الارض) متعلق بمحذوف تقديره ابكي (ان تأكل) اي من  
 اكلمها (ملاك فامر له بماثة الفاخرى في ارشاد اليافعي وقيل خرج عبدالله بن جعفر الطيار رضوانه  
 عنها (الى ضيعة له) وهي العقاد والارض المعلقة (فتزل على نخيل) والنخل والتخيل بمعنى الواحدة  
 نخلة (قوم) للاستظلال بها وبغيرها (وفيها غلام اسود يعيل فيها) بالسقي وغيره فبينما هو  
 في عمله (اذ اتي الغلام) اي جيو له (بقوته) وهو ثلاثه اربعة (ودخل كلب من الحائط) اي  
 فدخل الحائط اي البستان (فدنى من الغلام) لما رأى الاقراص فرأى به اثر الجوع (وعلى  
 الغلام له بقرص ثم رمى اليه بالثاني والثالث) لما رأى متشوقا جاعا (فاكله) اي مارماه اليه  
 وفي نسخة فاكلها (عبدالله ينظر) اليه فتعجب منه (فقال يا غلام كم توتك كل يوم قال هو ما  
 رأيت قال فلم أثرت) اي اخبرت (هذه الكلب قال ما هي) اي هذه الارض (بارض كلاب) غير  
 ما نهره (انما جاء من مسافة بعيدة) تبع الناس ولأيتهم اليوم (جائعا فكرهت رده قال) فبركه  
 (فما انت صانع اليوم قال) اي الغلام (اطوى) او اجوع (يوم هذا فقال عبدالله بن جعفر) ونفس  
 (يلومونني) اي الناس (على التواء وهذا) الغلام (استخفى مني فاشترى) او عبدالله (الغلام و  
 الحائط) اي حائط النخيل (وصافيه) اي في الحياطة (من الارلات فاصق الغلام) او لا  
 ليسير حرا يملك (وهب له الحائط وما فيه وقيل لما قدم) اي اقبل (الامام الشافعي رضي الله عنه  
 من صنعاء الى مكة كان معه عشرة آلاف دينار فقبل له تشتري بها ضيعة) فمر معناها (فغضب  
 خيمته) هي بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر والجمع خيمات وخيم (خارج مكة وصبا لدنانير)  
 جمع دينار (فكل من دخل عليه اعطاه قبضة فلما جاء وقت الظهور قام ونفض التوب) اي حركه (ولم  
 يبق) منها (شيء) وفي ذلك دلالة على نهضة الشافعي (وقيل ان امه قالت لودخلت ومعك شيء  
 ما سلمت عليك وسألت امرأة) فقيرة (الليث بن سعيد سكرجة) بضم السين والكاف والراء  
 والتشديد انا صغير بوكل فيه شيء قليل من الادم وهي نارية (عسل فامر لها بزنق)  
 بالكسر سقاء او جلد بحر ولا ينتف للشراب خيرة (من عسل فقبل له من ذلك) اي انها طلبت شيئا  
 قليلا فاعطيت ها هذا كله (فقال) اي الليث (انها سألت على قدر حاجتها وفن نعطى على  
 قدر نعمتنا) اي نعم الله تعالى علينا نتحلق بخلق الله تعالى فانه يعطي الحسنة اذ هم العبد بها احبا  
 فان علمها اعطاه عشر امثالها الى سبع مائة والله يضاعف لمن يشاء (وسأل شخص سيدها  
 الشيخ اباهادى رضوانه عنه شيئا ووسكى عليه حاله وقد اصاب الشفق) رضي الله عنه (فاقره شديدا  
 وهو في حال السباحة) من ساح في الارض ليسبح اذ اذهب فيها من سباح الماء الجاري المنبسط على  
 الارض وهي حال مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك الجمعة والجماعات (في الحجاز) وهي مكة

والبرية والطائف ومخالفها كما أنها مجتريت بين نجد وتامة أو بين نجد والسترة  
 (نقله ما عندي ما أعطيك ولكم خذ في بعضه انفع بتمنى فقال) ايا سائل (له) وتغفل  
 قال نعم فاخذه ثم قال الشيخ (رحمه الله) الكرم الله ما يتم هذا الحق تصنع وقد بقي جلا وتغفل  
 تفعل ثم سار به فلقى شخصا فباع منه بامثلي درهم وخمسين ثم اطلقه المشتري ثم لقي شخصا  
 آخر فشكى عليه حاله وضره فتم فسلم له نفسه كما استم لا قول نفسي به فباعه بما شئت ثم خلاه  
 المشتري ايضا انى) ما في ارشاد اليا فتى (اخواني انتم وما خلاصكم وانبيوا الى ربكم) اى  
 اقبلوا اليه (انتم على الانعاج) اى على قلاع ورحمكم من افسادكم (فما هذا التوكل يا من مال  
 بهرت المال حتى مال الى اقبص مال الوصع فهلك لعل الله ليس لك عقدا ان الله اشترى  
 من المؤمنين انفسهم اموالهم بان يبذلوها في طاعة كالجها (وبان حكم البيع  
 ظاهر في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله (ما جلدكم مستغلطين فيه) اى من الاموال  
 التي جلدكم الله خلفاء في التصرف فيها ففى الحقيقة له الا لكم او التي استغلفكم حقن  
 قبلكم في تملكها والتصرف فيها وفيه حث على الانفاق وهوين له على النفس (فان قصر  
 همك فعامله) صيغة الامر (معاملة) منصوب على المصدرية (التاجر يخطاب من)  
 استغفها مية مرفوعة المحل بالابتداء وذخيرة والوصول صفة له او بدل منه (والذي  
 يقرض الله) بانفاق ماله في سبيل الله (قرضا حسنا) بان ينفقة الله سمي قرضا لان القرض  
 اخراج المال لاسترماد البذل لى من ذا الذي ينفق في سبيل الله حق يبذل الله الاضعا  
 الكثيرة (فان نزلت عن هذا المقام فاحذر من توبيخ فلما اتاهم من فضله فخلوا به)  
 اى حيث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم السعاة لاخذ الزكاة منه فنبها وقال لى  
 الامم يتالى اخر ما تقدم وضمير منه عائد الى من من ائمة منهم فاحذر الله وهو ثعلبة  
 بن حاطب (او وعيد سيطون ما يخلوا به) اى بركاته من المال فيطون نفس المال  
 المنوع نكاته تمامه لا الزكاة فقط بان يجعل حية في عنقه تخشع حكامه ورواى الحديث  
 (ارغبوبة يوم يحصى عليها) ومحى يجوز ان يكون من حيت واحيت ثلاثا ورواها يقال  
 حيت الحديد وراحيها اى وقدت عليها الحقى ما الفاعل المحذوف هو النار تغد به يوم  
 تحصى النار عليها فلما حذفت الفاعل هبت علامة التأنيث لذها به (فان رجعت شعري يحصى  
 الفنى للشام الناس لو علموا) يحصى من باب روى اى يلقطوا فلما بال كسر القصر ليسار  
 والشام جمع لشم وهو دفيق الاصل شحيح النفس ولو لقتنى (ماليس يحصى عليهم مثله العدم)  
 ما مفعول يحصى المراد به الذنوب وضمير مثله للفناء والعدم الفقر يعنى ان الغنا يكتسب

بالخلاء من التغم باليس يكتب بلفظ فقر من العذاب الفقر (هم لا موالهم وهم لسن لهم) هم  
 قبل موتهم يخصون اموالهم بان يقال هذا فلان واذا ماتوا ليست الاموال مختصة بهم بل  
 تكون تركته لغيرهم (والعاري يبقى بالخرج تلتهم) يقولون بالجل يبقى روح الفقر تلتهم (اخواني  
 كانت الدنيا اذا قدمت) بكسر الدال اى قبلت (على الصالحين قد موها) اى الدنيا (الى  
 الآخرة) بان يبذلوها في وجه الخيرات (ابن نحن من القوم) الصالحين (كم) من الفرق  
 (بين اليقظة) اى يقظة الصالحين الذاكرين (والنوم) اى نوم الغافلين (فكان  
 القوم) الالف واللام للعهد المذكور اى وليك القوم الصالحون (يبيعون الغاني) اى  
 الدنيا (بالباقى) اى الآخرة (وانتم عكستم) اى بعم الآخرة بالدنيا (مجلسنا ما تم للذنوب)  
 والمآتم عند العامة المصيبة يقولون كنا في مأتم فلان والصواب كنا في مناحة فلان (فابكوا)  
 فقد حان منا البكاء والبكاء بالمد الصوت وبالقصر الدموع وخروجها (ويوم القيمة يعادنا)  
 اى موضع وعدنا (لكشف الستور) هناك (الغطاء) اى خرق الستار واستقر في الدنيا يعاون  
 الناس من العيوب (فيا من علم من التفاف مفضوش) اى غير خالص (يتزين للناس كما يتزين  
 المنقوش) اى الشيء الملون بلونين او الوان (انما ينظر الله الى الباطن) منحصرات ما  
 (لا الى المنقوش) جمع نقش وهو الملون (اذا هممت بالمعاصى فاذا كرىوم) ركوبك (والنقوش)  
 جمع نقش وهو سرير الميت (فكيف تحمل الى قبر بالجندل) اى الحجارة (مفروش) صفة لقبر من  
 اسم استفهام مبتدأ (لك) جار ومجرور خبر (اذا جمع الانس والجن والوحوش) قام المعاصي  
 من قبره حيران) حال من المعاصى منع منه الصرف للوصف وزيادة الالف والنون (ملاهم)  
 صفة كاشفة له وقف بالسكون لاجل التجمعة (وتكون الجبال كالهن المنقوش) كالصوف  
 المنذوف في خفة سيرها حتى تستوى مع الارض عبارة القرطبي كالصوف الذي ينش  
 باليد وهو انب باللفة فان النفس يكون باليد من غير التل والندف يكون بالالة  
 فصارت الجبال ثلثة تفتتها ثم صيرورتها كالهين ثم صيرورتها هباء منبثا (فيا من  
 اغصان اخلاص) وهو قصد الله بالعبادة وحده وهو سبب للخلاص من احوال يوم القيمة  
 وهو واجب عيق على كل مكلف في جميع الطاعات وقامعين على الاخلاص استحضر ان ما  
 سوى الله لا شيء بيد وان كل شيء بيد الله والصادق في خلاصه لا يحب اطلاع الناس  
 على حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على سيئ عمله ولا يبالي بخروج قدمه من قلوب الخلق  
 وزرهم بعضهم في لثام بعد الموت يقول الجنة ارضها الايمان وتجرها الامال وثمرها  
 الاخلاص (فاوية) اوه ابله (وحقيقة من الطاعات خاوية) اى خالية (لكنها الكتاب

الذنوب حادية كم بينك وبين البطون الطاوية) اى الجماعة (كم بين طائفة الهدى والطائفة  
 الغاية اعلم اعضاء لا اتما في التراب ثاوية) اى القيمة (لعلها) اى الاعضاء (تفرد بالجد في  
 الطاعات (في اوية قبل ان تبغ هذا الموت القوة) فاعل تبغز المتعادية) اى الغالبة  
 (وحرى عنق) يذكر ويؤنث (الميزان لقلعة الخيرة اوية) اى ماله (واقام من خفت موازينهم)  
 بان رجحت سيئاته على حسناته يحتمل ان يجمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله  
 او يجمع ميزان وثقلها رجحانها (فامته) مسكنه (هاوية) اى انارنا زلة سافلة جدا  
 فهو بحيث لا يزال يعوى فيها نازلا فهو في عيشة ساخطة والهاوية اسم من اسماء  
 جهنم وهي الهوالة لا يدرك قعرها (ذكر الحساب طار عن اعين المتقين التعاس و  
 لتثقل الميزان فرغت اكياس) جمع كيس بوزن كيل وهو العقل (الاكياس) جمع كيس  
 وهو الخريف (من قدّم ماله) بمقدمة في حياة (فهو) اى اجره (له ومن خلفه بعده فليس له  
 شرك في الرحيل بل زاد الى وطن لا ينفع المرأفة غير تقواه من لم يكن زاده التقوى فيسر له  
 يوم القيمة عذره عند مولاه) قال الله تعالى وتزود واذا نزل خيل اذا التقوى (اللهم اجعل  
 التقوى بضاقتنا والطاعة) اى طاعتك (تجارتنا واغفر لنا ولا جبابنا والمسلمين  
 فصل في فضل الفقر والزهد في الدنيا قال الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة  
 اى ابتلاء واختبار وشغل عن الآخرة وقد يقع الانسان بسبهم في العظام ومنع الحق  
 وتناول الحرام وغضب مال الغير ونحو ذلك (وقال من كان يريد) بعلمه (العاجلة) اى  
 الدنيا (فجعلنا له فيها ما يشاء لمن يريد) التحويل له بدل من له باعادة الجاهل (ثم جعلنا له)  
 مفعولا ثان في الآخرة (جهنم) مفعولا اول (يصلها) يدخلها حال من الضمير في له (وهو ما)  
 صلوها (مدحورا) مطروها من الرحمة حال من الضمير في يصلها (واضرب) صبر (هم)  
 لقومك (مثل الحياة الدنيا) اى صفتها وحالها وهيئتها (كماء) اى كصفة بحال حيث  
 ماء الخ فالمشبهة هيئة الدنيا هيئة الماء المذكور (انزلناه) صفة ماء (من السماء) اى  
 فاختلط به) تكاثف بسبب نزول الماء (نبات الارض) او امتزاج الماء بالنباتات  
 (فاصبح) صار النباتات (هشما) يابس متفرقا جزاؤه (تذروه) تشره وتفرقه (الرياح)  
 فتدحرج به بلعفى شبه الدنيا بنبات احسن فيبس فكسر فقرقة الرياح وفي قراءة الزرع  
 (وكان الله على كل شيء مقتدا) كامل للقدوة (للمال والبنون زينة الحياة الدنيا) مصطنع  
 الاخبار به عن الامثين وهو بمعنى المفعول يتجمل بهما فيها (والباقيات الصالحات) هي سبحانه الله  
 الخ كما مرته (خير عند ربك ثوابا) التفضيل ليس على بايه لان زينة الدنيا ليس فيها خيرا وهو

على باب من حيث زعم الجهال ان زينة الدنيا فيها خير (وغير ملام) اي ما يامل الانسان ويرجوه عند  
 الله تعالى (وقال تعالى الحكيم) شغلكم عن طاعت الله (التكاثر) التفاضل بالاموال والاولاد و  
 الرجال (حق ذكرتم المقابر) بان متم قد نسفتم فيها او عدتم الموقى تكاثرا والمقابر جميع مقبرة  
 مستطيت الباء وهي الحبل الذي تدفن فيه الاموات (كلا) ردع اي من التشاغل عن الطاعة (سوف  
 تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) سوء عاقبة تفاخركم عند الترفع ثم في القبر جعله الشيخ جعل  
 الذين بن مالك من التوكيد للتفظ مع دو سط حرف العطف وقال الزنجشري والتكثير تأنيد  
 للردع والرد عليهم ثم مد الله على ان الانذار الثاني بلغ من الاكوال ونقل عن علي كلاً سوف  
 تعلمون في الدنيا ثم كلا سوف تعلمون في الآخرة ضلي هذا يكون غير مكرر لمحمولا لتأسير  
 بينهما لاجل تغاير التعليقين ثم على باهنا من المعلة (كلا) حقا وقيل ان كلا في المواضع الثلاثة  
 بمعنى الاول والقراء هو بمعنى حقا في المواضع الثلاثة وقيل جي للردع والزجر في المواضع الثلاثة  
 (لوتعلمون علم اليقين) اي علمنا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به (لترؤن الجحيم) النار ج  
 قسم محذوف وحذف منه لام النعل وعينه والقى حركتها على اراء (ثم لترؤنوها) تأكيد (عين  
 اليقين) مصدر لان رأى د عاين بمعنى احداى عين اليقين مفعول مطلق ملق ليرؤن في المني  
 (ثم لتسئلن) حذف منه نون الترفع لقوال التونات وارضعير الجمع (اللقاء الساكنين) (يومئذ)  
 يوم رؤيتها (عن التعيم) ما يلبث به في الدنيا من القصّة والفراغ والامن والطعم والمشراب  
 وغير ذلك (فما للصحابين عن سهل بن سعد لما عاى رضى الله عنه قال مر رجل على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس) صفة لرجل (ما رأيك في هذا) اي هذا الرجل  
 (فقال) اي الرجل الجالس عنده هو (رجل من اشراف) جمع شريف وهو ذو العلو (الناس  
 هذا والله عريق) اي جدير وخلق والمشتغل بشئ ويجمع ويؤنث حريان وحرثون وحبوبة  
 والمخفف يستوي فيه الكل لانه مصدر (ان خطب) من الخطبة بكسر الخاء (ان ينكرح  
 وان شفع) بفتح الفاء (ان يشفع وان قال ان يسمع قال) اي الراوى (فكتم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل اخر فقال له) اي للجالس عنده (ما رأيك في هذا فقال) اي  
 الجالس يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا عريق (هو بفتح الحاء وكسر الراء  
 وتشديد الياء) (ان خطبان لا ينكرح وان شفع ان لا يشفع) وتتعلق الشفاعة بامر الدنيا  
 والآخرة وهي السؤال في التجاوز من الذنوب والجرائم شفع فخر شافع وشذيع والشفع بكسر  
 الفاء والتشديد من يقبلها والشفع بفتح الفاء والتشديد من يقبل شفاعة بضم الياء  
 وفتح الباء (وان قل ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا) اي

الرجل الثاني (خير من ملائكة الأرض مثل هذا) أي الرجل الأول (وفيها من ابن عباس وعن  
 عمران بن الحصين رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم قال طلعت في الجنة) أي عليها  
 (فرايت أكثر أهلها الفقراء) هذا من أقوى الحجج من فضل الفقر على الغنى (واطلعت في  
 النار) أي عليها والمراد نار جهنم (فرايت أكثر أهلها النساء) لأن كفران العشير ونزول  
 القصر عند البلاء فيهن أكثر وعروض خبر رأيت كن أكثر أهل الجنة واجب بأن المراد  
 يكونن أكثر أهل النار سواء الدنيا وبكون أكثر أهل الجنة نساء الأخرة (وقال صلى الله  
 عليه وسلم إن أكثر من هم المقلون يوم القيمة) قال العلقمي المراد الأكثر من المال لا القليل  
 من ثواب الأخرة (وعند أبي حنيفة كان مكثر ولم يتصدق كما دل عليه قوله (أما من أعطاه الله  
 خيرا) أي مالا حلالا (فتنفخ) بنون وفاء ومهملة أي أعطى كثيرا بلا تكلف (فيه يمينه وشماله  
 وبين يديه وعداءه) يعنى ضرب يديه بالعطاء ليرى الجهات الأربع ولم يذكر الفوق والحق  
 لندرة الإعطاء منهما (وعلى فيه خيرا) أي حسنة بأن صرفه في وجه البرأمان أعطى مالا  
 ولم يعمل فيه ما ذكر فمن المالكين قال العلقمي وفي سياقه خناس تام في قوله أعطاه الله خيرا  
 وفي قوله عمل فيه خيرا فعنى الخير الأول المال والثاني الحسنة (وفيها قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا) بفتح الهنة وتخفيف الهمزة افتتاح معناه التنبيه (أخبركم بأهل  
 الجنة كل ضعيف) برفع كل لا غير أي هم كل ضعيف عن أذى الناس وعلى المعاصي ملتزم  
 الخشوع والخضوع والمراد به من نفسه ضعيفة لضعفه وضعف حاله في الدنيا  
 (متضعف) بفتح العين كما في التفتيح قال وغلط من كسرهما (لوا قسم على الله (أبقر)  
 أي لو حلف يميننا على الله يفعل كذا أو لا يفعله جاء الأمر فيه على ما يوافق يمينه (ألا  
 أخبركم بأهل النار كل عتل) بالضم والتشديد (جواظ مستكبر) أي ذكبر قال  
 في باب من الصالحين العتل الجا في الجواظ النجوح النوع وفيها من عمر بن عوف  
 الانصاري قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الفقرا خشى عليكم ولكن الخفي أن  
 تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها) وفيها من منصوب بنزع  
 الخافض أي فتنافسوا فيها وحده فاحكم تأييد لفظة هو من المنافسة وهي الزفة  
 في الشيء والافراد به وهو من الغنى والجود التفتيح نوعه منافست فيه أنا رفعت و  
 نفس بالضم نفاسة أي صار مرغوبا فيه (كما تنافسوا فتهلككم) بالنصب وفيه ولد الدنيا  
 أي يفضي ذلك إلى التنازع والتنافس (كما أهلكتم في طغيانهم من استنار) قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأهل الدنيا من أهل النار يوم القيمة فيصنع في

النار صبغت) بفتح صاد اي يغمر كما يغمر الثوب في الصبغ (ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت  
 خيرا قط هل تمر عليك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويؤتى بأشد الناس بؤسا) بالهمزة  
 وهو الشدة (في الدنيا من اهل الجنة يقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك  
 شدة قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط وفي التقيمين عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من اسفل منكم في امور الدنيا  
 اي حزم ذلك (ولا تنظروا الى من) هو (توقكم) فيها (فما جدس) اي فالتنظر الى من هو اسفل  
 الى من هو فوق حقيق (ان لا تزدروا) اي بان لا تحقروا (نعمته الله عليكم) فان المرأ اذا  
 نظر الى من فضل عليه في الدنيا استصغروا عنده من نعم الله فكان سببا لمقته وان نظر للذين  
 شكر النعمة وتواضع وحذر فينبغي للعبدان (لا ينظروا الى من يحمل اهل الدنيا فانه يحرك داعية الرغبة  
 فيها ومصدرة ولا تمدن عينيك الى ما تمنعنا به ان واجامتهم زهرة الحياة الدنيا ولهذا  
 قال روح الله (لا تنظروا الى اهل الدنيا فان برق اموالهم يذهب بجلالة ايمانكم) وفي  
 رواية البخاري اذا انظر احدكم الى من فضل عليه) بالبناء للجمهور والضمير الجرد رعاك الى  
 الواحد (في المال والخلق) بفتح الحاء الصورة (فلا ينظر الى من هو اسفل منه) اي من هو دون  
 فيها ليرضى فيشكر ولا يحقر ما عنده (وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه لقد  
 رأيت سبعين من اهل الصفة) بضم صاد وتشديد فاء وهم زهاد من الصحابة فقراء  
 غرباء وكانوا سبعين ويقفون حينما يكثرون ويسكون صفة المجد لا مسكن لهم ولا مال  
 ولا ولد وكانوا متوكلين ينتظرون من يتصدق عليهم بشيء يأكلونه ويلبسونهم (ما منهم  
 رجل عليه داء اما ازار او اما كساء قد بطوا في اعناقهم) وضمير الجمع في بطوا وفي اعناقهم  
 باعتبار العفى (فمنها) اي من الاكسية والازار (ما يبلغ نصف الساتين ومنها ما يبلغ الكثير  
 فيجمع بين) افراد الضمير باعتبار اللفظ (كراهة ان ترى عورته وفي صحيح مسلم عن النعمان  
 بن بشير رضي الله عنه ما ذكر) فعل ماض (عمر بن الخطاب) فاعل ذكر (رضي الله عنه) ما  
 مفعول ذكر (اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظلم فضل  
 ناقص اسم الضمير المستتر اي يصير اليوم يلتوي) خبر يظلم اي يظلم ما يجد ولا يلازم  
 بظنه وفي رياض الناحين الدقل ردي القرف وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت كان نراش (بكسر الفاء) (رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم) بفتحتين جمع ادم وهو  
 الجند (خشوه) وهو يلجئ الى ادم (من ليف) بالكسر وهو ورق النخل (وفي التقيمين عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت توفي) اي قبض روح (رسول الله صلى الله عليه وسلم) والوفاة الموت

ودما في بيتي شيء يأكله ذر كبد لا شطر شعير في رقت بفتح الراء (لي فاكلت منه حق طال  
 على فكلت) من كمل (نفع في الكواكب للذاري الوقت هو خبثه عريضة تغزها) اي تغرس  
 (طرها في الجدا وهو شبيه الطاق في البيوت) وهو ما عقد من الابنية والجمع الطاقات وذو كبد  
 كناية عن الحيوان والشطر البصر انتهى وفي التجميعين عن عائشة رضوان الله عنها قالت ما شبع ال  
 محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين وفي صحيح البخاري عن عائشة رضوانه عنها  
 قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو لتمر الماء الا ان يؤتى باللحم وفيه اي  
 صحيح البخاري (عن عزن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موتة ورحا ولا  
 دينار ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بقلته البضاء التي كان يركبها وسلاحه بكبر السنين وارضاه  
 جعلها لابن السبل) اي المنقطع في سفره (وفي التجميعين عن ابي هريرة رضوانه عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد نذاجته ومن في نفقته او هم مؤمنو  
 بنى هاشم والمطلب (قوتا) بلفظة تسلمة مقهم وتمسك قوتهم بحيث لا تفرقهم الفاقة ولا يكون فيه  
 فضول تفضوا الى ترفته وتبسط ليلسوا من اذات الفقرا الغنى قال اهل اللغة معق قوتا اي ما يستد  
 الرزق) اي بقية الروح (وفي كتاب الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن  
 آدم وعاء شرا من بطن) اي من بطنه جعل البطن وعاء كالاوعية لا تقا تتعمل فيما على والبطن  
 خلق لائق يتقوم به الصلب بالطعام واملاءه يفضي الى فساد الدين والدنيا ضالبا لا تراها  
 تنشأ عن كثرة الاكل وادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول (بموجب) بكون السنين  
 (ابن آدم) اي كيفيه (اكلات) بفتحات جمع اكلة بالضم وهي اللقمة اي يكفيه هذا القدر في  
 سد الرزق وامساك القوة (يقمن صلبه) اي ظهره تسمية للكل باسم من من انه لا يتجاوز ما  
 يحفظه من السقوط ويتقوى به على الطاعة (فان كان لا يحال) بالفتح اي لا بد من التجاوز هذا ذكر  
 فلتكن اثلاثا (فثلث) يجعله (للعامة) اي ما كوله (وثلث) يجعله (لشرابه) اي مشربه (و  
 ثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء اي يبقى من ملته قدر الثلث ليتكبر من النفس ويجعل  
 لم نوع صفار رقة وهذا غاية ما اختبر للاكل ويجرم الاكل فوق الشبع تنبيه انهم لم يتيقوا له  
 ثلث البطن وقد بقي الرزق الى ان نصف مد لكل يوم حيث قال ينبغي ان يقنع بنصف مد لكل يوم  
 حيث قال ينبغي ان يقنع بنصف مد لكل يوم وهو ثلث البطن قال لكن اكان هو رجاء من القضا  
 قوتهم ذلك قال ومن زاد على ذلك فقد مال عن طريق السالكين السافرين الى الله تعالى قال لكن  
 يؤثروا لمقادير اختلاف الاشخاص فالاحوال فالاصول ان يداليه اذ اصدق جوعه ويكف وهو  
 المشتى (وفي سنن ابى داود قال لا تصمون الا تصمون الا تصمون ان البذاذ من الايمان

يعنى التخلل) تحمل الشيء تحلايس جلد على عظمه (قالا النووى البذاذة رفاثة الهيئة و  
 ترك فاخرة للباس قال اهل اللغة هو الرجل ليا بس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه  
 او السعة (وفي صحيح البخاري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن  
 عوف رضى الله عنه اتي) بالبناء للجهول (وعطام وكان صامما فقال قتل مصعب بن  
 صهير رضى الله عنه وهو خير مني فلم يوجد له ما يكفى فيم) من الدياب (الابردة ان  
 غطى ارجاءه برأسه بدت رجلاه وان غطى ارجاءه بدى رأسه ثم بسطنا من الدنيا  
 ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا قد خشينا ان تكون حسنا تتناججت لنا  
 ثم جعل بيكي حتى ترك الطعام وفي كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بحماسة عام  
 متعلق بقبل (قال الترمذي) هذا حديث حسن صحيح قال النووى في فتاويه هم  
 المحتاجون الذين ليس لهم كفاية وليسوا متكئين كبيرة من المعاصي هذا ما ظهر لنا انتهى  
 اى ما في فتاويه (وفي رسالة القشيري وارشاد الياقوتى قال بعضهم رأيت) من الزوايا  
 والمنامات تكون للبشرى والانذار (كان القيمة قد قامت ويقال) اى للملائكة  
 (ادخلوا) صيغة امر من ادخل يدخل (مالا بن دينار ومحمد بن واسع الجنة فنظروا ايمما  
 يتقدم تتقدم محمد بن واسع سألت عن سبب تقدمه فقيل لي انه كان له قميص واحد  
 للملك قميصان وشل ابو يزيد البسطامي) نسبة الى بسطام وهو بلد من بلاد روم ولا  
 عاشق وان رده سلاى نسي (ياقوتى) وجدت هذه المعربة فقال يبطن جائع وبدن  
 عار) من عرى من ثيابه بالكسر عرا بالضم فهو عار وهران (وروى يوتى بالعبد يوم القيمة  
 فيعتد ما قد اياه كما يعتد الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول وحقى رجلا الى ما زويت  
 او ما طويت (الدنيا عندك هو انك ملق ولكن لما اهدت لك من الكرامة اخرج يا عبدي الى  
 هذه الصفوف) جمع صف (فمن اطعمك او اكسبك يريد بذلك وجهي فخذ هو لك وقال  
 بعضهم شعره صحت على الدنيا بتقدم حامل) اى نعمته (وما خير ذى فضل فقالت الى العبد  
 اى الخنزير لذي علم (بنو الجمل بناء على اهل مكة) او جوي (بنو العلم ابناء لغز في الاغنياء  
 انهم اخربق الخاء وهو احد الشيعين والقرعة امرأة تزوج المرأة والمؤمن نعتان دنيا واخرى  
 والاولاد منها فاهل العلم من الاولاد الاخرى واهل الجمل من الاولاد الدنيا وقال الفضيل بن عياض  
 رضى الله عنه كان العلماء من السلف الصالح (ربيع الزمان) في انهم ياتون فيه كرامة العلوم  
 ونورها ويدكون فيه ثمارها واهل العلم بمقتضى العلم كما ربيع الزمان تاتي فيه الكرامة والنور

بفتح النون وتدرج فيه الثمان (اذا رامهم) أي العلماء المتقدمين (المريض لم يتره ان يكون صحيحا)  
 أي صحيح البدن لانهم كالمريض في صفة الوجع من كثرة السهر وغيرها من انواع المجاهدات والرياضات  
 (واذا نظر اليهم الفقير لم يود ان يكون غنيا) لكون العلماء فقراء (وقد صاروا) اوصار  
 العلماء (اليوم) أي هذا الزمان (فستة للناس) أي ضل لانهم لا يتم لهم يعلموا بما علموا (وقال  
 ابو عثمان المغربي من أثر) أي اختار (صحبة الاغنياء على جملة الفقراء ابتلاء الله بموت  
 القلب وفي تذكرة الاولياء حكى ان رابعة العدوية) هو قرية قرب مصر روى الله عنها لم يجد  
 شيئا تقطع به الصوم (اسبوعا) من الايام (فضعفت في ليلة) اليوم (الثامن وصاحت  
 النفس) أي نفسها (كم تؤذي فيني ما هي كذلك اذ جاء شخص بصحيفة طعام) قال لكساء في  
 اعظم القصص الحقة ثم القصص عليها تتبع العشرة ثم الضعفة تتبع الخمسة ثم المشكلة تتبع  
 الرجلين والثلاثة ثم الضعيفة تتبع الرجل (فقامت رابعة لايقاد السراج فلما جاءت  
 بالسراج اراقت) أي صببت (الحررة) النور وهو السور (الطعام فذهبت لتأق بكوز  
 الماء ورجعت به فرأت السراج منطفيا فادارت ان تشرب الماء فسقط الكوز من يدها  
 وانكسر فتأوهت) أي قالت اوه بكسر الهاء والواو المشددة كلمة فقال عند الشكاية ان  
 التوجع (يخفف على صومعتها) وهي البناء المرتفع المحدث لا على وزنها فوعلة كبرية  
 وهي متعبدة الزهبان وقيل متعبدة الصائين (ان تحرق وقالت الهيا) اسم استفهام مفعول  
 مقدم (تفعل هذه المكيئة) والمرأة مكيئة ومكين ايضا وانما قيل بالهاء ومفعول  
 ومفعول يستوي فيهما الذكر والانثى تشبيها بالفقيرة (الضعيفة فسمعت صوتا يقول  
 يا رابعة ان كنت) بكسر التاء (تردين نعمة الدنيا وقفناها) أي تلك النعمة (عليك فسلينا  
 غمنا) أي مرادنا (منك فان نعمة الدنيا وغمنا لا يجتمعان يا رابعة لك مراد ولي مراد ولا يجتمع  
 مرادنا ومرادك قالت رابعة لما سمعت هذا الخطاب قطعت قلبي من الدنيا بحيث تكون  
 صلاتي بعد هذا) أي الخطاب (صلاة المودع وكبرت على المخلوق أربع تكبيرات وقلت اللهم  
 اشغلم بك حتى لا يجيش فيني النهار ويشغلوني عنك وقد اختلفوا في ان الغنى الشاكر  
 افضل ام الفقير الصابر قال الاستاذ ابو علي الدقان) رحمه الله تكلم الناس في الفقر و  
 الغنى أيما افضل هذا الله بالعبد حتى يكتبه ويخلق به فالقائل بالاول نظر الى انه بذلك  
 يتفرغ قلبه للعبادة من المستغلات وينال لذة المناجات والقائل بالثاني نظر الى انه  
 يفعل بالمال الخيرات وينال به المنافع المتقدمة (وعندي) قول ثالث وهو (ان افضل  
 ان يعطى الرجل لغايته ثم يصان فيه) أي فيما اعطيه وهي حالة متوسطة بين الفقر والغنى

وخير الامور واسطرها وهي الحالة التي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وسألهما بقوله  
 اللهم ارزق آل محمد قوتا وروى كفاونا وهذه حالة سليمة من آفات الغنى المطغى وآفات  
 الفقر المدقع اللذين كانا يتعوذ منهما صلى الله عليه وسلم فالفقير الصابر بهذا المعنى افضل  
 من الغنى الشاكر وهو المختار بته الاثر الصلاح وغيره واحتجوا بخبر دخول الفقراء الجنة قبل  
 الاغنياء بمجسمائة عام وسئل الغوث الاعظم الشيخ عبد لقادر الجيلاني رضي الله عنه عن  
 معنى اسم الفقير فقال في شيء ثم اشهدنا الفقير فناءه في ذاته وفراغه من نفسه و  
 صفاته والقاف قوة قلبه بحبيبه وقيامه لله في مرضاته والياء وجوده وبهواه ويقوم  
 بالتقوى بحق تقاته والقراءة رقة قلبه وصفاته ورجوعه لله عن شهواته (وفي ارشاد الياقوت)  
 قيل تذكروا اي الفقراء (بين يدي يحيى بن معاذ في الفقر والغنى فقال يحيى ان الفقر والغنى  
 لا يوزنان يوم القيمة وانما يوزن الصبر) اراد على البلاء (والشكر) اراد على التمر (فتعالوا اننا نذكر  
 فنصبر قال الشيخ داود الشاذلي) طريقة منسوبة الى القطب الاكبر الامام ابو الحسن الشاذلي  
 رضي الله عنهما (اي انفسر للغنى الاجل تطلب) صيغة امر والغنى واحد المواضع التي كان بها  
 اهلها وهو مفعول تطلب واللام للتقوية (وكفى عن الدار التي قد تقصت) او خفيت و  
 انصرفت والمراد بالدائر الدنيا (فكم بعدت الفاكه كم كدرت صفا) والالف والالف  
 بكسرهما المرأة تألفها وتألفك وهي الزوجة التي تقربها وهو يفتح الحفرة وكسر اللام بمعنى الالف  
 (وكم جددت من ترجمة بعد فرحت) الترجمة القوم كذا اوضعت كيم تفرح الى العلم ما زائدة وكى  
 اما مصدريته ناصبة للفعل بنفسها واللام التعليل مقدرة وانما تعليلية فالت ناصبة للفعل  
 ان مقدرة بعدها (فتكديرها من سر لطف رحمة) لكونها عبرة للمعصمين (فلو جعلت  
 صفوا شغلت مجتبا) لكونها صافية منعمة واذا كانت كذلك (فلم يكن فرق بين دنياء وجنة  
 لعرك ما الذي ينادي ارحمهما) هو كالي بكسر الحاء وفتح الجيم مقصورا العقل والفتنة والمقدار  
 والام لعرك لتوكيد الابتداء والخبر محذوف تقديره لعرك قسمي وهو بضم العين ونحوها ولم  
 يستعمل في القسم الا المفتوح منهما (فليهو بها عند ارنوز وعرة) فليهو بها عاة عاطفة على  
 منفي ما اي فلم يستعمل مجتبا والعقل (عن الموطر الاسود عن القريب اللقا) عن الوطن يدل  
 عن دار نوز (عن العيش كل العيش هذا الجنة) جمع حبيب وكل منصوب على المصدرية (فد  
 الله لولا ظلمة انب لم يطيب) عزوم بالكون من يطيب حدث منه الياء لانتقاء الساندين  
 (للك والعيش يوم ما ذرن محررة) بفتح العين منه الظلمة والها مشيت عرة محررة امر  
 العيش اسمي الدنيا التي هي محبوبة لنفسنا ميا وعرة (لله مرقا الدنيا اعيننا وعظم جلالنا)

باب الصوم

فقلوبنا ووثقتنا لمضاتك وثبتنا على دينك وطاعتك برحمتك يا ارحم الراحمين ، باب الصوم هو لغة الاساك وشرا اساك من مفطر بشرطه الآية اعلم ان الصوم ربع الايمان وذلك بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان (رحمة) بضم الجيم من جن استترى هو ستر ووقاية (من التيران) جمع نار ومن استيلاء الشهوات والغفلات (قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب فرضا عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من الانبياء والامم من لدن آدم الى عهدكم قال صلى الله عليه وسلم من اتم الصيام عداة قديمة اصلية ما اخلق الله تعالى ممة من افترضاها لم يفرضها عليكم وحكم وفي قوله تعالى كتب عليكم الخ توكيد للحاكم وترغيب في الفعل وتطبيب للنفس (لعلكم تتقون) المعاصي فانه الصوم يكسر الشهوة التي هو مبدأها (اياما) نصب بالصيام او بصوموا مقدرا (معدوات) اي قلائد او موقوفات بعد معلوم وهو رمضان كما ساق وقامها تسهلا على المكلفين (وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان قرشا كانت تصوم يوم عاشوراء) هو اليوم العاشر من المحرم وهو اسم لسلبي هو المد وحكي القصر (في الجاهلية) هي الحالة التي عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله والشرائع والمفاخر والانبياء والاكبر والتجبر ونحوها (ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه) اي يوم عاشوراء حتى فرض رمضان فقال صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء افطر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها لانه اخرجها من الهمة الى ديوان العمل فكتب له بها حسنة ثم ضوعفت فصارت عشرين قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما رعد به من التضعيف وقد تضاعف مضاعفة اخرى (الى سبعائة ضعف) كسر الضاد مثل قيل مثلين على حسب ما يكون فيه من خلوص النية وإيقاعها في مواضعها التي هي ولي بها الى اضعاف كثيرة بحسب الزيادة في الاجلاس وصدق العزم وحصول القلب تغدي النفع كالصدقة الجارية والعلم النافع والنية المستمرة ونحو ذلك (قال الله تعالى الا الصوم فانه في) خصه به اذ لم يعص احد به في عصر من الاعصار غير الله ولم يطلع عليه غيره ولا مدخل للرياء والتعفف فيه وهو كحديث نية المؤمن خير من عمله والان الاستغناء عن الطعام والشراب من صفاته تعالى (وانا اجزي به) بيان كثرة ثوابه بان يتوفى خسر الخطاء بحسب عظمتها وسعته فيضاعف من غير عدد ولا حساب وعقبة بقوله الحسنة بعشرة اعلاما بان الصوم مستثنى من هذا الحكم فانه لا يقصر على العشر بل يضاعف بلا حساب وذكر التحصين من الصوم والجزاء عليه بنفسه وان كان كل

العبادات له وجزاؤه هامة وهو هامدا رها ان الصوم سر لا يطلع عليه غيره فلا يصوم الا بالخاص  
واشكلك بان غيره مثله في سر الطاعة فان الصلاة بغير طهارة او في ثوب نجس لا يعرفه غيره واحسن  
ما سمعت فيه ان جميع العبادات يتقرب بها المشركون الهتهم ولم يسمع ان طائفة منهم من ارباب الخل  
فيما مضى عبادت الهتهم بالصوم ولا عرف الصوم في عبادة الامم جهة الشرع فلذا قال الصوم  
لما لم يشارك فيه احد بالتعبدي فانا اقول في جزاءه بنفسه لا اكله الى احد من ملك مقرب  
(يدع) اي يترك (شهوة) ولطعامه من اجل الصائم فرحان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه  
والخوف) بضم الخاء قال في المجموع ولا يجوز فقها الا على لغة شاذة زعمها بعضهم (ثم الصائم) اي  
تغير راحة فمه من الصوم (اطيب عند الله تعالى من ريح المسك) والمعنى ان المخلوق اكثر ثوابا  
من المسك المندس عليه في الجمع وبجاء السر لذكر رديح هذا المعنى الثنوي ويحمل معنى الطيب على القول  
والرضا فانه تعالى منزله عن الطيب وهو مجاز عن قربته تعالى وقيل يكون يوم القيمة اطيبه كدم  
الشميد (والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث) اي لا يفحش في الكلام والمراية هنا الفحش في  
الكلام ويطلق في غير هذا الموضع على الجوع وعلى مقدّماته ايضا (ولا يعصب) اي لا يرفع صوته فبيان  
قوله الى صائم (فان سابه احد) اي شتمه متعرضا مشاتمته (او قال له) اي نازعه ودافعه قال  
الفاخر عياض معفو قاله يكون بمعفو شاتمته ولا عنه وقد جاء القتل بمعنى اللعن (فليقل الى امرأ  
صائم) بقوله بلسانك ليزجر الشاتم غالبا وقيل بل يحدث به نفسه ليمنعها من مشاتمته ومقابليته  
ويحرم صومه عن المكدرات (ويهما عن سبل بن سعد بنو الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان في الجنة بابا يقال له الريان) بفتح الزاء وشذو المشاء القحطية فعلى من الري وهو  
باب يلقى منه الصائمون شرابا طيبا (يدخل فيه الصائمون يوم القيمة) يعنى الذين يكثر من  
الصوم في الدنيا (لا يدخل منه احد غيرهم) كمن نفى دخول غيرهم تأكيدا (يقال) اي تقول للامام  
بامر الله في الموقف (اي الصائمون) المكثرون للصيام (فيقولون) اي فيه مضمون الى المناجاة  
فيقال لهم ادخلوا الجنة (لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا) منه اي دخل اخرهم (افلق) بالبناء  
للمفعول (فلم يدخل منه) بعد ذلك (احد) اي لم يدخل منه غير من دخل ولا يعارضه ان جمعا انفتح  
لهم ابواب الجنة يدخلون من اماكن لا مكان صرف مشيئة غير مكثر الصوم عن دخول باب الريان  
(ويهما عن ابى سعيد بن ابي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في  
سبيل الله) اي في الغزاة ومغناه ما من عبد يصوم لله ونوجهه (الا باعذ الله بذلك اليوم وجهه عن  
الجنة سبعين خريفا) اي سنة وكانت العرب يؤذخون اعوامهم بالحزب لانه وان جادهم  
واديك فلا تم الى ان ارح عمر بن عبد الحمزة (ويروي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال يخرج

الصائمون من قلوبهم يوم القيمة يعرفون بمرتب) بفتح عين وسكون واو اى يبع (صيامهم من  
 افواههم يخرج اطيب من ريح المسك ينقل اليهم الموائد) جمع المائدة (والاباريق) جمع البريق  
 ان قيل مشتق من البريق لصفاء لونه لعرا وهو ما يمسك بها السمكة بالاذان وخرطوم وهو  
 ما يصيب منها السمكة بالبرازين (مخومة افواهما) اى الاباريق (بالمسك) يعنى ختم تلك  
 الاباريق ومنع من ان تفسد ما لا يدى الى ان يفك ختامها الصائمون والختام هو الطين  
 الذى يختم به الشيء فجعل يلبه المسك (فيقال لهم) اى يقول لهم الملائكة اكلوا فقد جعتم  
 حين شبع الناس ما شربوا فقد عطشتم حين روى (كرضى) الناس واستريحوا فقد تعبتم  
 حين استراح الناس قال (اى انس) نياكلون ويشربون ويستريحون والناس مشغولون  
 في الحساب في عناء اى تعب ونصب وظماء اى عطش (ودوى من سلمان الدار فى ربه الله  
 انه صام يوما فى الحر) بفتح الحاء (ثم نام فرائى قائل يقول اتبيع ثواب صومك فى هذا اليوم  
 بمائة دينار فقال لا فقال وبمائة الف قال لا وبما تئى الف قال لا وعزة ربى قال فباى شئ  
 تبيعه فقال لا ابيع الثواب بالدينار وما فيها ولكن ابيعه بالنظر الى المولى فقيل له صم تسون  
 تراه ان شاء الله تعالى) واعلم ان رتبة ابارى جلد وعلا جائزة عقلادنيا واخرى لانه سبحانه  
 وتعالى موجود وكل موجود يصنع ان يرى ولكنها لم تقع فى الدنيا الا لتبيننا عليه الصلاة  
 والسلام وواجبة شرعا فى الآخرة للكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فآيات كثيرة  
 منها قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اى وجوه يومئذ حسنة مضيئة  
 ناظرة الى ربها فالجوارى والجرى ومتعلق بجا بعد وهو خبر ثان من وجوه ويعتق ان يكون  
 ناضرة صفة وناظرة هو الخبر المراد بنظر الوجوه نظرا لعيون القوم فيها بطريق المجاز المرسل حيث  
 ذكر المحل وارىد الحال فيه واما السنة فاحاديث كثيرة منها حديث انكم سترون ربكم  
 كما ترون القمر ليلة البدر واما الاجماع فهو ان الصحابة رضوا الله عنهم كانوا اجمعين على وقوع  
 الرؤية فى الآخرة (اخافى هذه بشارة للصوم) جمع صائم (فى شهر رمضان تدين) صفة  
 للصوم (حوا) اى وقوا (نفوسهم من الزلل والعصيان وخلصوا فى صيامهم) اى قصدوا  
 فيه (لواحد لثان) مفعول اخلصوا واللام زائدة (تكيف حال المفردة) اى المقصر (الذي  
 يصوم ويأكل لحم الاخوان) اى المسلمين بغيبته كما قال تعالى ولا يفتب بعضكم  
 بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهوه (ويصلون) الحالان (جسمه فى مكان  
 وينكر الله بلسانه وقلبه مشغول بذكر فلان وفلان نيا من اصبح الى ما يضره متقدما  
 واصفى بناء امه) مفعول مقدم لمتهم (يكف اجله متمم ما ستعلم من يأتى غدا حزينا

مستند ما ويسكن على تفریطه عوض للموع (دما) حال من عوض للموع (عباد الله رجل لناس  
 فعلى) اسم استفهام مجرور وخبر مقدم (تعريج) مبتدأ مؤخر على قائمة (المتشطين) اى  
 المتوقفين (وادجوا) اى سادوا من اول الليل (في غياهب) جمع غيهم وهو الظلمة (الحادثات)  
 جمع حادثه وهى نوبل لذهر (فالى م ستر) بكسر السين اى تغلب الفترطين اى المقصرين  
 فى امر الطاعة المضيعين حتى فانت (و) الحال (تسلطت على الكفاية) يد المنون فقام غرة بكسر  
 اى غفلة (للتسلطين) بفتح اللام اى السلطين عليهم النون (وفقد القضاء بالكائن) اى ما كان  
 من العالم (فما وجه تخطط) اى استقلال (المتخططين) اى المستقلين العطاء (اشربت  
 القلوب) اى غولطت (طعما كاذبا) اصحبت النفوس (بالبناء للمجرور) النفوس نائب فاعل  
 (املا) مفعول ثان لا صحت (خائبا) لا يصدق امر بما كان عن عينه خائبا من التلويح  
 (ام فقد الموت فليس) عطف على نقد (بما حل من دينه) بفتح الدال اى من الله تعالى لمطاب  
 ههنا اسم فعل بمعنى بعد (بل اغفلتم حراسة القلوب) اى حفظها (فامكن الع) اى ابليس  
 (منهم) من منع كظرف بفتح العين اى قلوب منيعه (واهلتم) اى خلىتم سياسته النفوس  
 فاستحكم اى صار حكما (فالبلاء وتوعها) اى للنفوس (واطلعت) من الاطلاق (اعتمها)  
 جمع عنان بكسر العين وهو الزمام (فالشهوات ففسد عليكم رجوعها وانفقتم اوقاتها فى)  
 تفصيل (التبوات) جمع تبعة كفرحة وهى الشئ الذى لك فيه بغية شبه ظلامه ونحوها  
 (فانفقتم تضيقها) اى للنفوس (وكانكم) اى اظنكم (والله بكل) لسان (طبع من) احد  
 (كم يابا وبكل) وجه (طلق) مثلثة وكثف وامير اى ضاحك ومشرقه (عابسا وبكل اهل  
 دارسا) اى غائبا رسمهم (قد علم) اى احدكم (نفنفا) اى الهواء وهو بالمد ما بين السماء والارض  
 والملايه البناء المرتفع الذى سكن فيه (ولزم نصفصفا) اى المستوى من الارض والمراد  
 به القبر (وجا ورا مواتا رعادا) اى عظاما (يودان لم يكن شيئا مذكورا) اى مخلوق  
 (فند معانته منكر او كبير اياها) اى هذه المظهره (محنة) عد متا الالباب ومسئلة الزمت  
 الجواب وجيرة جمعت) اى ما بينت (الخطاب) عند قولها امر قبلها (وروعة) اى فرقة  
 (الاهت الصواب اذ اسئل عن ربه الذى عبد ودينه الذى اعتقده ونبيه الذى ارشده وعمره  
 فيما انقذه فجمع) عطف على سئل (كل ما كان له طالبا وعلية) الضمير للموصول (ايام حيوته  
 مواظبا هنالك) اى القبر (ترقن) اى تجس للنفوس باقرارها) اى اجلبتها السوال الملكين  
 (فمقره) من القر بالكره هو الخلق اى عمل (الظهور بازارها وقطول الحسة على اصرارها) اى  
 انبا قاعا على الذنوب (ولا يؤذنها فى اعتذارها) اى النفوس (شعرا يامن عمره طال الى)

انت بطل جميع الدهر نقال) اى سريع نقل قوائم فرس ذنبك (على ظهرك اقبال) جمع  
 نقل وهو ثقل الذنب وهو مبتدأ خبره الجار والمجرور المقدم والمجئلة حالية (تبارك بالمعاصي)  
 اى تحارب مع الله بالمعاصي (وقنا انت قاص) اى انت باعد عنا وعن امثالنا من العلماء  
 (وتدعو بالخلاص) اى تدعو الله عز وجل بالخلاص اى نجاةك (وما عندك اقبال) الى الله  
 تعالى بقلبك (الى الغيبة ترتاح) اى الى غيبة مسلم تنشط (وما عندك املاح) بفتح الهزة جمع  
 ملح بكسر الهمزة ويطلق لمعان منها العلم (وما يرضيك يا صاح) منادى من ثم من صاحبي تبارك  
 ونتم على لغة من لا ينتظر (سوى قد قيل وقال) سوى فاعل يرضيك واعلم ان قد هنا كما  
 فى لقاموس اسمية بمعنى حسب والقيل والقال مصدران لقال ويستعملان للشروا و  
 عاطفة بمعنى الوار ورنع القال لاجل التجمعة (تمد الطرف فى الصوم) الطرف بسكون  
 الراء العين يعنى تنظر الى المحرمات وانت صائم (ولا تخفى من اللوم) اى من لوم نظرك الى الحرام  
 (ليكتب منك فى اليوم) اى فى التمار (وفى ليلية افعال) نائب فاعل ليكتب (كتب الشهر على)  
 ذا الشهر منصوب على المفعول فيه وتحظى من الخطوة بالقسم والكسر وهى المكانة والمخط من الزينة  
 (وكمل فيه فرضا) اى فرض صومك بترك الغيبة ونحوها المحبط للاجر (لعل الله يرضى بعملك  
 منك افعال) مفعول يصلح رفع لاجل التجمعة (فصل فى فضل رمضان قال تعالى شهر  
 رمضان) علم جنس مركب تركيبا اضافيا وكذا باقى اسماء الشهور من حيز علم الجنس وهو ممنوع  
 من الصرف العلمية والزيادة فهو من الرمض وهو الاحترق لا حترق الذنوب فيه (الذى ازل  
 فيه القرآن) من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر منه (هدى) حال هاديا من  
 الضلالة (لناس وبيئات) آيات واضحات (من الهدى) مما يهدى الى الحق من الاحكام (ومن  
 الفرقان) مما يفرق بين الحق والباطل (فمن شهد) حضراى جدا ذاك متصفا بصفات  
 التكليف (منكم الشهر فليصمه) والمعنى من شهد اول الشهر فليصمه جميعه وان سافر فى تناوه  
 فلم يقل فليصمه فيه ليدل على استيعاب اليوم (وروى الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر اى احيها (ايما نادا احتسابا) اخلاصا  
 من غير ثوب بخور ياء (غفر له ما تقدم من ذنبه) وفى رواية وما تاخر ولا يتأخر تكفير الذنوب  
 بها الى انقضاء الشهر بخلاف شهر رمضان وقيامه (ومن صام رمضان ايمانا) اى صامه  
 ايمانا بفرضيته او صامه مصداقا (واحتسابا) اى طلبا للثواب (غفر له ما تقدم من ذنبه)  
 اسم جنس مضاف فيهم كل ذنب لكنه خصه بالمجهر والصغار (ومن قام رمضان) اى اتم  
 بقيام رمضان وهو التراويح او قام الى صلاة رمضان او الى احياء ليلته بالعبادة فيه ليلة

القدر تقدير حال كون قيامه (ايامنا) تصد يقابوعد الله بالتقارب (واختسابا) اخلاصا  
 (غفرله ما تقدم من ذنبه) الذي هو حق الله والمراد الصغار (وروي انه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن  
 اى شدت واوثقت بالاغلال صفدت وصفدت وصفدت والغاصفت بالحد يد هو  
 اما حقيقة ليمتنعوا عن الاغواء والتمويه في شهر رمضان او مجاز عن قلة اغوائهم  
 يكون عن اشياء دون آخر ولناس دون ناس ويحتمل التخصيص بمجوة النبي صلى  
 الله عليه وسلم وارادة الشياطين المستركة للتمتع لانه كان وقتا لنزول القرآن  
 الى سماء الدنيا فاحترست بالشهيب والتصفيد ويحتمل ارادة كل الدهر والمراد ان  
 الشياطين (اي يخلصون فيه من افساد الناس ما يخلصون اليه في غيره) لا يشتغلهم  
 بصيام يقيم السموات وسائر العبادات (وعلمت ابواب النار فلم يفتح منها باب ففتح  
 ابواب الجنة فلم يغل منها باب) فتحها وعلقت حقيقة او مجاز عن فعل الخيرات والكفا  
 عن كثير من المخالفات سبب الجنة والنار (وينادي مناد يا باغي الخير) اى طالبه (اقبل)  
 فهذا اوانك فانك تعطى جزيلاً بعمل قليل (ويا باغي الشر اقصر) اى امسك وبب فانك  
 اوان قبول الامساك والتوبة (ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة) بالنصب اى هذا  
 النداء كل ليلة من شهر رمضان (ويروى عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال خطبنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان) سمي شعبان (انه يتشعب منه  
 خير كثير مشتق من الشعب بكسر المشين وهو طريق الجبل فهو طريق الخير) فقال ايتها الناس  
 انه قد اظلكم شهر عظيم اى رمضان اى قبل عليكم رد في منكم كانه انقضى عليكم (شهر  
 مبارك فيه ليلة خير من الف شهر شهر قد جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تقوياً من تقرب  
 فيه بمصلحة من الخير كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر لان صيامه الصبر والاول  
 والمشرى ونحوه (والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة) اى المساهمة والمشاركة في الرزق والمعاشر  
 واصلة الهمة فقلبت واواخفينا قاله الطيبي وفيه تنبيه على الجود والاحسان على جميع  
 افراد الانسان سيما على الفقراء والجيران (وشهرين اذ فيه الرزق) اى رزق المؤمن سواء  
 كان غنياً او فقيراً وهذا امر مشاهد فيه ويحتمل تقسيم الرزق بالمحسنى والمعنوي (من فطر فيه  
 صائماً) بمشائركه وذا بنحوه فان لم يتيسر فاه (كان له مغفرة لذنوبه وعتق رتبة من  
 النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء) فقد حاز الغنى الشاكر ابراهيم  
 ومثل اجر الغنية الذي نظره (قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كلنا نجد ما نفطر

بالصائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب من فطر الصائم على مذقة  
 لبن) هو مفتوحة فمجة ساكنة ويقاف اللين المزوج بالماء (أو شربة من ماء ومن اشبع  
 صائما سقاه الله من حوض شربة لا يظأ بعد ما ابدأ حتى يدخل الجنة وهو شهراؤه رحمة  
 اى وقت نزول الرحمة (واوسطه مغفرة) اى انما ان المغفرة المترتبة على رحمة (واخره) هو  
 وقت الاجر الكامل (عتق من النار) فاستكثر وان فيه من اربع خصال خصلتين ترضون  
 بهما ربكم وخصلتين لا يغفركم عنهما واما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فهما ان  
 لا اله الا الله وتستغفر منه واما اللتان لا يغفركم عنهما فتساوون الله الجنة وتعودون  
 به من النار اخوا فى هذه بشارة المؤمنين بالجنات متعلق ببشارة (على الصبر عن الشهوات  
 بالفحشاء جمع شهوة بسكون الهاء بالصيام) متعلق بالصبر (و) عطف على الصبر (الصبر  
 على الطاعات فمن صبر نال اجرا ومن شكر وجد بعدا لعسريرا ومن تصدق نال فضلا وبقي  
 بالكسر مصدر بر) فمن احسن الى العباد اعد للعباد ذخرا ومن اخضر الله في صيامه وثيامه  
 كفر عنه ذنبه ووزرا ومن ذكره) اى الله عز وجل (في نفسه) تضرع وخفية (جدد)  
 اى الله (له بين ملائكة قدسه ذكرا) اى الصيت والثناء والشرف (ومن لزم التقوى نال  
 الفوز والبشرى) اسم مصدر للتبشير ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا) فى الدنيا والآخرة  
 (شعرا يا معشر الصوام) وافتكم البشرى) اى تتكم (وقد نشر البارى بحكم ذكرا) اى الثناء  
 والشرف والصيت (خصصكم بشهر نية عتق ورحمة وقد اجر الزم للصائم الاجرا)  
 مفعول اجر لى اكثر (مساجد ما نسوة بتلاوة) اى للقرآن وغيره من الاذكار (وذكره  
 كانت قبله تشتكى الهجر) اى هجر الناس لها (ولله فى اعشالها واخليلة لقد عظمت خيرا وقد  
 شرفت قدرا) اى تعظما (فطوبى لقوم ادركوها وشاهدوا) اى عاينوا (تنزل املا الله  
 آية كبرى) تأييد اكبر صفة (آية وهو يدل من تنزل) ففاض وبقران الاله واصبحوا  
 عليهم من شذا عرفها عطرا) والشذا قوة ذكاء الرائحة والعن الزنج طيبة او مستنطرة  
 واكثر استعماله فى لطيفة (وعن ابن عمر رضى الله عنه انه كان يقول اذا دخل اول  
 ليلة من شهر رمضان مرجبا) محكى لقوله يقول اى اتيت برجب اى سعة (بظهر خير)  
 صيغة اسم فاعل من اظهر (كلم) تأكيدي لخير (صيام ناره وقيام ليلة النفقة فيه)  
 اى فى ذلك الشهر) كالنفقة فى سبيل الله وعن ابى مسعود الانصارى انه قال ما من  
 عبد صام رمضان فى انصات) اى سكوت (وسكوت) عطف تفسيرى عن كل  
 ما لا يعنيه (وذكر) معطوف على صام بصيغة الفعل لما ضاع (الله تعالى) داخل حلاله

وحرم حرامه ولم يركب) أي ولم يفعل (فيه) أي في رمضان (فاحشة) ويسمى الزنا فاحشة .  
 (الأنسلي من رمضان) أو امضاء وسار في آخره (يوم يسلم) أي ذلك الشهر من سنته (و)  
 الحال أنه (قد غفرت ذنوبه كلها ويغفر له بكل سيئة) التاء للمرة (وتهيلته بيت في الجنة  
 من زمرة خضراء في جوفها يا قوتة مرء في جوف تلك الياقوتة) هي من الجواهر معروفة و  
 معروفة أجودها الأحمر الزماني (خيمة) بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر (من درج  
 مجوفة فيها زوجة من المحور) جمع المحوراء وهي البيضاء (العين) جمع العيلاء أي فحام العيون  
 (وفي رسالة القشيري) نسبة إلى القشيري بدير وهو أبو قبيلة (كان الشبلي) رحمه الله ،  
 إذا دخل شهر رمضان جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظيم عظمه ربي فانا أولى بتعظيمه  
 في هذه الرياض حتى من بعض أهل العلم أنه قال كان عندنا رجل اسمه محمد وكان يصلي قطعاً  
 أي يصلي قط كما في درة الناصحين) فإذا دخل شهر رمضان زين نفسه بالثياب الفاخرة و  
 الطيب ويصوم ويصلي ويقضي ما فاتة فقلت له في ذلك فقال هذا شهر التوبة والرحمة و  
 البركة عسوان الله أن يتجاوز عني) أي يعفو عني (بفضله فصارت فرأيت في المنام فقلت له ما فعل  
 الله بك قال غفرت لي أجل حرمة شهر رمضان أخواني أه) بكسر الهاء منونة كلمة فقال عند الشكامة  
 أو التوجع بما قبلوا الواو والفا من أوه ساكنة الواو فقالوا أه من كذا أه أوها وأوه تأوها  
 وتأوه أي قال هذه الكلمة (علي من كانت النار مشواه أه على من عصي مولاه أه على من باع  
 آخرته بديناره أه على من كان التعذيب عقاباً) أي جزاء أموره (أه على من استهوى غيماً)  
 استهماه (واستعبده) أي جعله عبداً (هواه أه على المطر في هذا الشهر ثم أتاه) أي كثرت أموره  
 وهوان يقول الرجل لهذا لشكايته والتوجع أه وهو كناية عن في طمرته فالأوه فقال مثال المبالغة  
 من ذلك قياس فعله أن يكون ثلاثاً لأن أمثلة المبالغة إنما تنطرد في الثلاث (أه على المذنبين  
 ثم أتاه أه على من جفا مولاه أه على من عصي بغفلة مهرباً ما تاب من خطايا أه على المذنب  
 الحزين إذا لم يخف الله ثم) عطف تفسير (بخشاه أه على من يفوت أسفاً) منصوب على الحال  
 اسم فاعل أسف بكسر السين كفرج هوشد يد الحزن (عفو مولاه) فاعل يفوت (أه على من باع  
 متعبته بديناره دار أخراه) مفعول باع (رجاء في الخبر أن الله عز وجل يعق) من العق وهو  
 الكرم أي يجود (في كل يوم من رمضان عند الشهور) وهو بالفتح ما يتصور به من الطعام الشراب  
 وبالضم مصدر والفعل والفتح أكثر رواية فعمل القوم الصواب لأن البركة والأجر والثواب في  
 الفعل لا في الطعام (والأفطار الف الفهقيق) أي عشرة مائة ألف (من التاركين قد استحق  
 أي استحق بمقتضى الوعيد والعذاب فإذا كان أخريلة من رمضان ما عاق الله فيها بقدر ما

اعتق الله من اقل الشهر الى آخره فاجتهدوا رحمكم الله في التقوى لا ادراك هذا الفضل العظيم  
والاجر الجسيم ولا تنوا بحزوم بلا التاهية من وفي يسحق كوت في يحدف النون والونا  
الضعف والفقور والكلال والاعياء (في طاعته فتقدموا) معطوف على تنوا  
(يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم) اي عذرهم لو اعتذروا يدل على انهم يذكرون  
الاخذ ارا لا انهم لا انتقمهم (ولهم اللعنة) اي البعد من الرحمة (ولهم سوء  
الدار) الآخرة اي اشد عذابها (اللهم) حذف منه حرف النداء وعوض  
عنها الميم لعدم جواز سلب حرف النداء عنه (انا نثللك ان توفقتا) والتوفيق  
خلق قدرة الطاعة (لصيام شهر رمضان وقيام ليلة مطيعين لك فيما امرتنا به  
ونهيتمنا عنه وان تتوفيتا) اي تقبضوا واحنا (مسلمين) حال من ضمير المتكلم المنصوب  
(وان تلحقنا بالصالحين) كما قال يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام توفيتني  
سلما والحقني بالصالحين (فصل في) صلاة (التراويح) وهي عشرون ركعة بعشر  
تليمات في كل ليلة من رمضان اي في غير اهل المدينة الشريفة اما في مقام هي ست  
وتثلثون بسبب ذلك ان العصابة في مكة كانوا يفصلون بين كل ترويختين بطواف  
ليستريحوا وينشطوا بذلك لان في الانتقال من عبادة الى عبادة اخرى احرة ونشاطا  
ولذلك مكيت التراويح وينوي التخمير بكل ركعتين ستة التراويح او قيام رمضان او ستة  
قيام رمضان فلا تصح بزيئة مطلقه ولو صلى اربع ركعات منها بتسليمة واحدة لم تصح و  
وقتها بين صلاة العشاء وطلوع الفجر (روى مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرغبهم في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة) معاذ لا تأمرهم  
امرا يجاب وتحييم بالمرئوب وترغيب ثم فسر بقوله فيقول من قام رمضان الحزوهذا الصفة  
تقتضي الترغيب والتدبیر ون الايجاب اجمعت الاقصة على ان قيام رمضان ليس بواجب بل هو  
مندوب (فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه) وزاد النساء  
في السنن الكبرى من طريق قيس بن سعد ما تأخر وقد تابع قيس بن سعد على هذه الزيادة جماعة  
اسمكت كل بان الدعوة تستند على سبق ذنب المتأخر من الذنوب لم يأت بعد كيف يغفر باجيب  
بان ذنوبهم تفرغ مغفورة وقيل هو كناية عن حفظها اياهم في المستقبل (قال النووي رحمه الله  
ايمانا اي قصد يقا انه حق معتقدا فضليته واحتسابا اي اخلاصا والمعرف ان القرآن يختص  
بالصغار انتهى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من حجرته الى المسجد  
(ليلة) من يلا رمضان (من جوف الليل) اي ثلثة الاخر وهو الخامس من اسداس الليل (فصل في المسجد

وصلى رجال بصلاته ناصبهم للناس فحدثوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد من جوف الليل (ناجتماع) في الليلة الثانية (أكثرهم) بالترقيم فاعل اجتماع (فصلى فصلوا معه) أي منفردين بلا نيّة اقتداء (ان الجماعة لا تشرع في التراويح في نفسه كما سبق في) (ناجتماع الناس فحدثوا) بذلك (ككثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج) اليهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز) أي ضاق (المسجد عن أهل حتى خرج) عليه الصلاة والسلام (لصلاة الصبح فلما قضى العجم) أي صلاته (أقبل) بوجهه الكريم (على الناس فتشهد) في صدر الخطبة (فقال أما بعد نأتم لم يخف) مجزوم بحذف آخر الفعل من يخفى (على مكانكم ولكن خشيت ان تغضب) أي صلاة التراويح (عليكم فتعجزوا عنها) بكسر الجيم مضارع عجز بفهمها أي فتركوها مع القدرة (قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك) أي ان كل أحد يصلي قيام رمضان في بيته منفردا (ثم كان الامر على ذلك في خلافة أبي بكر وسعد) أي أولا (من خلافة عمر رضي الله عنهما ومن عبد الرحمن بن عبد القادر قال خرجت مع) أمير المؤمنين (عز بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فنادى الناس اوزاع) بفتح الهمزة وسكون الواو بعد هاء أي بعد الفعين محملة جماعات متفرقون لا واحد من لفظهم (متفرقون) نعت لا وزاع على جمعة التأكيد للفظي مثل نعمة واحدة لا ان الازواع الجماعات المتفرقات أي يتنقلون بعد العشاء متفرقين (يصلي الرجل لنفسه يصلي الرجل يصلي بصلاته الزهط) ما بين الثلاثة الى العشرة (فقال عمر رضي الله عنه اني ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل) أي أفضل من تفرقهم (ثم عزم) على ذلك (نجمهم علي بن كعب) يصلي بهم اماما لكونه قراهم ثم خرجت معه أي عمر (ليلة أخرى الناس يصلون بصلاته قارئهم قال عمر رضي الله عنه نعم البدعة هذه) (الفرقة) (اللق) يصلون أول الوقت صلاة التراويح ثم (ينامون عنها) أي عن صلاة التراويح (أفضل من) (الفرقة) (اللق) يقومون يريد) أي سيدنا عمر (آخر الليل) أي يصلون صلاة التراويح آخر الليل هذا انصرح منه بأفضلية صلاتها في أول الليل على آخره لكن ليس فيه ان فعلها فرادى أفضل من الجميع (وكان الناس يقومون اوله) أي أول الليل (قال النووي التحقيق ان يقال التراويح محصلة لغيره) لفضية قيام رمضان ولكن لا تنحصر الأفضلية فيها ولا يختص المراد بها في أي وقت من الليل صلى تطوعا حصد هذا (الفضل) أي فضل قيام رمضان (نقله الكرماني في شرح البخاري

اخواني كيف لا يرغب احدكم وانما اضمر الفاعل ان لم يحمله ذكر لان السياق يدل على  
 في صيام رمضان وقيامه كيف لا يتأسف على شهر يكفر فيه جميع ذنوب العبد اثمه كيف  
 لا يسكن على شهر نفوت هيبه اي في نهايه والفاء للتسيبية (روح العامل في فرصة اغتنامه  
 اي فوز اغتنامه) فقد قيل ان الله تعالى موضع احول العرش يسمى حظيرة القدس  
 اراد بها الجنة وهي الاصل موضع يحاط عليها التراب اليه الغنم والا بل يقبها البرد والريح  
 (وهو من النور وفيه ملائكة لا يعلم عددهم الا الله عز وجل يعبدون الله عز وجل عبادة  
 منصوبة على الصدقة (لا يفترقون) اي لا يضعفون عن العبادة ساعة فاذا كان ليالي  
 رمضان استأذ نوار بهم عز وجل ان ينزلوا الى الارض يحضرون مع امته محمد صلى الله عليه  
 وسلم صلاة التراويح فكل من مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فلما سمع  
 عمر رضي الله عنه هذا (اي هذا القول) قال نحن احقر بهذا الفضل الاجر فجمع الناس على  
 صلاة التراويح في شهر رمضان شعر فطوي لمن ارضى لاله مسارعا الى سبل محمد للرحلة  
 الاخرى (سبل بضم سين جمع سبيل وهي الطريق يذكر ويؤنث والرحلة بالكسر اسم مصدر من  
 ارتحل بمعنى الارتحال اي الانتقال واما بالضم فهو الشئ الذي يرتحل اليه تقول نت رحلتنا  
 بالكسر وانت رحلتنا بالضم لوقام فصل في الدنيا جى ودمعه) الذي ابحى خاد من الليل كانه  
 جمعه بحياة (على خلد يجري بمقلته العبوا) صفه بوزن السكوى للمقلة اي جارية عبرتها  
 بالفجر وهي لدمعه والمقلة شحمة العين التي تجتمع البياض والسواد والباء بمعنى من  
 (واخلص الله العظيم قيامه) معنا الاخلاص قصد الله تعالى وحده بالعبادة (وعلى  
 سراور اقبه جهرام اي اعطاه الله عز وجل عهدا اي موثقا على انه لا يشرك به شيئا  
 مخلصاله في سوره اي قلبه وراقبه اي خافه في ترك امره وارتكابه جهر اي قطعة  
 من الدهر وصافحه حقاما ملائكة السماء) كما مر في قوله فكل من مسهم او مسوه الخ  
 وقال بهذا في الوري العز والغرام بهذا المصافحة (واحبي ليالي شهره بقيامه الى  
 ربه في الليل وامثل الامام اي اطاع امر ربه (فذاك بحمد الله في طيب عيشة) بكسر العين  
 اي حياة طيبة فذاك اشارة الى من (يفوز بها صوما ويخطى بها فطرا) هذا بيان لمعنى  
 العيشة الطيبة (وقال محمد بن ابي الفرج احتجت في شهر رمضان الى جارية) اي فتية  
 للنساء (تضع الطعام فوجدت في السوق جارية ينادى عليها بثمان يسير وهي مصفرة

اللون مخيفة الجسم يابسة الجلد فاشتريتها رحمة لها واتيبت بها الى المنزل فنقلت لها  
 خذي او عيتي (جمع وعاء) (وامضي) اي اذهبي (معي الى السوق لنشتري حوائج) (جمع  
 حاجة على غير قياس) كانهم جمعوا حائجة (رمضان فقالت يا سيدي انا كنت عند قوم كل  
 زمانهم رمضان فعلت انهام من الصالحات فكانت تقوم الليل كله في شهر رمضان فلما  
 كانت ليلة العيد قلت لها امضي بنا الى السوق لنشتري حوائج العيد فقالت يا مولاي اي  
 حوائج العيد تريد حوائج العوالم (جمع عامة والمراد بهم هنا عامة الناس) والذين اجراهم الله  
 تعالى في طاعة ومحبته لانه تعالى حيث خلق الطاعة فيهم ورضيهم لها اهلا فقل احبهم  
 (ام حوائج الخواص) (جمع الخاصة والمراد بهم هنا عباد الله العارفون به المقربون الذين  
 صاروا من اهل شهود المكون واعرضوا عن جميع الاغيار وقطعوا جميع علائق النفس تبعهم  
 البرجودات وظهرت على ايديهم خوارق العادات وامدحهم الله باوصافه فصاروا اغنياء  
 بالله اقرباء واعترابه وقادرين به ولا يطلبون من الله غفران لذنوب ستر العيوب و  
 الحلم عند الزلات والنجاة من فتن القبر ومن الحميم والوصول الى النعيم من تهوين سكرات الموت  
 وكل ذلك عندهم شفقه على النفس اشتغال بها فلا اشتغال بما يصلحها اجابني المقصد  
 بالذات وهم منزّهون عن ذلك لعلهم ان الله تعالى اولى بانفسهم منهم وانه خلقها اولاً  
 ثم اشترها اخر فخرجت عن ملكهم وصارت في ملكه تعالى يفعل بها ما يريد (فقلت لها)  
 صيغتا من وصف يصف (حوائج العوام وحوائج الخواص فقالت يا سيدي حوائج العوام  
 الطعام المعهود في العيد وحوائج الخواص لا اعتزال عن الخلف والتفريد والتفرغ للخدمة)  
 اي خدمة المولى عز وجل (والتجريد) اي تجريد القلب لله واحتقار ما سواه اي  
 بالنسبة الى عظمتهم تعالى والا فلا خفاء ان احتقار واحد من الانبياء كفر (والتقرب  
 بالطاعات للملك) ذي الملك اي القدرة (الحسنة) الحسن الخصال الحميس الذات الافعال  
 (والتزام ذلة العبيد) جمع العبيد فقلت لها انما اريد حوائج الطعام فقالت يا سيدي  
 اي الطعام تعني طعام الاجساد ام طعام القلوب فقلت صغيم ما لي فقالت طعام الاجساد  
 القوت المعتاد واما طعام القلوب فترك الذنوب اصلاح القلوب (عن مفسداتها  
 والتمتع بمشاهدة) الله الملك (المحبوب والرضا بحصول المقصود) من ربه (والطلب  
 وحوائجها) اي القلوب والخشوع والتقوى) اي وقاية النفس ما يدخل النار (وترك

الكبير اي رؤية علو النفس (والدعوي) اي دعوي وجوده بان يشهد لنفسه حولا  
 وقوة وغنا وقدر ونفعا وغير ذلك قال في الحكم العطائية اخرج من اوصاف بشرتك  
 عن كل وصف من اوصاف عبوديتك اي اخرج بالرياضة عن اوصاف بشرتك المناقضة لعبوديتك  
 من معاني صفات الربوبية واخلق الشياطين وطباع البهائم القائمة بالجوارح العلية  
 كغلبة ونميمة وتعاظم وكبر وعجب رياء وسمعة وحقد وحسد وحب جاه ومال الى غير  
 ذلك وابدل ذلك بصفات العبودية وادخل المؤمنين والروحانيين من تواضع  
 واخلص صدق وذلة وافقار وعفة واذكار وعلوم وكان العلماء الزاهدين بعد الاخذ  
 بما لا بد لهم منه من فرض معين اقبلوا على الله وانقطعوا اليه كما اشارت اليه بقولها  
 (والرجوع الى المولى) عز وجل ويطلق المولى لعان منها الناصر والتوكل عليه في  
 السر والنجوى) وانجاء خصه بمناجاة والاسم النجوى (ثم اتها قامت تصلي  
 فقرأت في الركعة الاولى سورة البقرة الى آخرها ثم شرعت في الامران ولم تزل  
 تحتم سورة بعد سورة حتى وصلت الى سورة ابراهيم الى قوله يتجرعه) يتلعه  
 مرة بعد مرة لمزنته (ولا يكاد يسيغه) يردده لبقية وكواهته (وبأياته الموت) في  
 اسبابه المقضية لمن انواع العذاب (من كل مكان وما هو بميت ومن وراثته) بعد  
 العذاب (عذاب غليظ) قوي متصل (قال) اي الراوي وهو محمد بن ابي الفدرح  
 (فلم تزل ترد هذه الآية وهي تبكي الى ان اغشى عليها وسقطت على الارض فحزكتها  
 فاذا هي ميتة فلهذا قوام) يقال في المدح لله تعالى دثره اي عمله (وقمهم مولاهم  
 للصيام فصاموا واعانهم على القيام فقاموا ليل طويلا اظمأوا) اي عطشوا (والجله  
 تعالى) (الأكباد) جمع الكبد (فأراحهم من جميع الانكاد) جمع النكد هو العسر (وكان)  
 اي الله عز وجل (لهم بلوغ المراد كفيلا شغلهم به عن سواه ولذ ذم بطيب المناجات  
 معه) (فأفلا فخر يلا يحزنون بمفاخرة شهر الصيام ويتأسفون) اي يملحنون  
 على انقضاء) اي فناء (ليالي الفجر والقيام لان) اي رمضان (موسم) اي مجمع  
 الناس للعبادة فيه (يلقون فيه) اي في ذلك الشهر رحمة وقبولا فصل قال الله تعالى  
 فمن شهد اي حضر (منكم الشهر) هذا من انواع الجمان للنفوس وهو اطلاق اسم  
 الكل على الجزء اطلق الشهر وهو اسم للكل واراد جزأ منه (فليصمه) ويروي الشيخان

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه  
يعني الهلال ان لم يتقدم لذكركم لاله التياق (فصوموا) اي فانوا الصيام و  
يتنوا على ذلك او صوموا اذا دخلت الصوم وهو من فجر الغد (واذا رأيتموه  
فافطروا) يقطع الهضرة اي برؤية بعض المسلمين فيكفي الناس رؤية عدلين بل عدل  
عندنا شافعي (فان غم عليكم) بضم المجمة اي حال بينكم وبين الهلال غيم من غمته  
اذا غطيته وغم مندا في الطرف او ضمير الهلال (فاقدوا) فالحج هو من قالوا معناه  
قد زال تمام العدد ثلاثين يوما اي فانظروا في اول الشهر واحتسبوا ثلاثين يوما  
كما جاء مفسرا في الحديث اللامع (وفي رواية البخاري فان غم عليكم) معناه خفي  
عليكم وروى بعضهم غين وشدة موحدة وهما من الغباء شبه الغبرة في السماء (فاكملوا  
عدة شعبان) اي عدة ايامه ثلاثين (التي لا يمكن زيادة الشهر عليها) وروى  
البيهقي عن شقيق بن سلمة قال جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه (و) الحال (نحن بخانقين)  
بلد بسواد بغداد لان النعمان خنق به عدي بن زيد العبادي حتى قتله (ان الاهلة)  
جمع الهلال (بعضها اكبر من بعض فاذا رأيتم الهلال فهاذا فلا تقطروا حتى تمسوا  
وروي البيهقي والدارقطني عن عمر رضي الله عنه انه قال اذا رأيتم الهلال فهاذا  
فلا تقطروا حتى يشهد رجلان مسلمان انهارا اياه بالامس وفي صحيح مسلم تراينا  
الهلال فقال قوم هو ابن ثلاث وقال قوم هو ابن ليلتين فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الله قد امد له رؤيته وفي الرواية الاخرى مده هو ليلته رأيتموه وفي  
احكام المعلم قوله تراينا الهلال اي تكلفنا النظر الى جفته (هل نراهم لا والله  
لرؤيته بمعنى طال له مدة لرؤيته اي ان لم يلبس عشرة وعشرين فترى لثلاثين فانه غم فاقد والله  
اي للصلاة (ذلك) اي ثلاثين (يقال منه مده وامتدنتي وفي سنن دارقطني  
والبيهقي بسناد صحيح على شرط مسلم عن ابن عمر قال تراءى على الناس الهلال  
فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت الهلال (فصام) نامر الناس  
بالصيام وفي صحيح مسلم عن حمزة قال رأينا الهلال بالثام ليلة الجمعة ثم قدمت  
بكر الداء اي قبلت (المدينة فقال ابن عباس) رضي الله عنهما (مقن) رأيتم الهلال  
فقلت ليلة الجمعة قال (اي ابن عباس) (انت رأيت الهلال قلت نعم وراية الناس)

ايضا وصا مواج اي الناس (وصاه معاوية) رضى الله عنه (فقال) اي ابن عباس  
رضي الله عنه (لكن ارايت ليلة السبت فلا تزال تصوم حتى تكمل العدة) اي تثبت  
زاوية قلت (اي قال كريب) (ولا تكفي برؤية معاوية قال هكذا) اشارة الى الحديث  
السابق اذ ارايتوه تصوموا الخ (امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما لم يقبل ابن  
عباس بعدا لمدينة من الشام والبعد يعتبر بمسافة القصر عند الراقي وباختلاف  
المطالع) أي ويعتبر القرب بانحدارها والمراد به ان يكون غرب الشمس والكواكب  
وطوعها في المحلين في وقت واحد فان طلع او غرب شيء من ذلك في احد المحلين قبل  
الآخر او بعده فهو مختلف (عند النوي وغيره) على الاصح ونسب التباين تبعه  
غيره على انه يلزم من الرؤية في البلد الشرقي رؤيته في البلد الغربي من غير عكس  
اذ الليل يدخل في البلاد الشرقية قبل وقضية كلامهم انه متى روي في شرقي  
لم يركل غربي بالنسبة اليه العمل بتلك الرؤية وان اختلفت المطالع (ف) على  
هذا القول ايضا ان الشام غربية بالنسبة الى المدينة فلا يلزم من رؤيته في الشام  
رؤيته (اي الحلال) فيها) اي في المدينة لكونها شرقي (قال في المهمات وفي كتاب  
الترمذي وغيره عن عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه هو يوم شهد  
التقصون او من لا يقبل شهادتهم او وقع في الناس الزعم في الهلاك لم يثبت  
نقد بعض ابا القاسم صلى الله عليه وسلم) وذكر الكنية الشرقية لكونها شرقي  
الى انه يقسم احكام الله بين عباده واستدل به على عدم صوم يوم النكاح (ودوي  
الشيخان لا تقدر موا الشريوم ولا يومين) اي لا تستقبلوه بنية رمضان احتياط  
(الا ان يوافق صوما كان يصومه احدكم) من وزح كان اعتاد صوم النهار وصوم  
يوم معين كاتين فصادفوا نذرا وقضاء او كان يصوم يوما ويفطر يوما او تصوم  
يجب صوم رمضان على المسلم البالغ العاقل الطاهر من الحيض والنفس الذي  
يطيق للصوم حيا وشرعا فلا يجب على صبي ومجنون ولا على من لا يطيقه كبر أو مرض  
يرجى براءه ويلزمه مد لكل يوم ولا على حائض ونفساء لانهما لا تنطبقان شرعا  
ومرض الصوم خمسة الاول لنية بالقلب لكل يوم) ويشترط ان تكون النية معينة  
معيته) في فرض الصوم (روى الترمذي والنسائي وابن ماجة عن حفصة ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل (أي ينوه بالليل بيت فلان  
 وأيه إذا فكر فيه وكلما فكر فيه ودبر بيل فقد بئت (فلا صيام له فلو نوي في أول ليلة رمضان  
 صوم الشهر) مفعول نوي (كله) لم تقم نيته لغير اليوم الأول فينوي صوم غد لفرض  
 رمضان قال في المهمات وتعيين الغد من الواجبات قال (أي صاحب المهمات) ولا يجب  
 في رمضان التعرض للفرضية ترجيحاً بكلام (الأكثرين) لأن الصوم رمضان من البالغ (اليقع  
 الإفراط) كما في شرح المذهب ويشترط التعيين) أيضاً (في الصوم الراتب كصوم عرفة والذي  
 له سبب كصوم الاستسقاء انتهى) ما في المهمات (والليلة المحزنة) نويت صوم رمضان  
 (والأكمل) أي أكملها (أن ينوي صوم غد عن فرض رمضان هذه السنة لله تعالى الثاني)  
 من الفرض (الامساك من وصول شيء إلى الجوف) أي إلى ما يسمى جوفاً أي خوف من مركباً طناً (أن  
 طاحيل) هو مخرج البول ولبن وان لم يما ونز الحشفة أو الحلمة (وعدا مع ذكر الصوم) وخرج به  
 الناس للصوم (روى البيهقي عن ابن عباس أنه قال إنما ينقض الوضوء بما يخرج وليس بما  
 يدخل وإنما الفطر للصوم) (ثم أدخل وليس مما يخرج) وروى الشيخان عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال إذا نسي أحدكم الصائم (فاكل وشرب) سواء كان قليلاً أو كثيراً كما  
 رُجحه النووي (فليتم صومه) فإتاما اطعمه الله وسقاه) ليس له فيه مدخل وقال الطبري  
 إنما الحصري ما اطعمه أحد ولا سقاه إلا الله (ولا يفتل) أي الصوم (بابتلاع ريق) أي  
 مريقه أما ريق غيره فيفطر بابتلاعه (طاهر) وخرج به المتجسس بنجودم لنته فيفطر  
 بابتلاعه وان صفا ولم يبق فيه أثر مطلقاً لأنه لما حرم ابتلاعه لتجسسه صار بمنزلة عين  
 اجنبية (إذا كان صرناً) أي خلاصاً ويفطر المختلط بطاهر آخر كن ابتلع ريقاً متغيراً بجمرة  
 فهو تبطل أن تعثر أذا التها (يفطر) أي الصوم (بنخامة) باليم وتقال بالعين وهي  
 الفضلة الغليظة تنزل (من) دماغ (الرأس) أو تصعد من بطن (الصدر) إذ وصلت  
 إلى الفم ثم عادت إلى الجوف ولو اغتسل ودهن فدخل) أي ماء الفسل والذهن (من)  
 المسام) أي ثقب الجسد (أو اكتمل فوجد طعمه) أي الاكتمال (في حلقه) لم يفطر الثالث  
 الامساك عن الجماع) وان لم ينزل ولو كان مع حائل سواء كان في قبل أو دبر من آدمي  
 وغيره (عدا) وخرج به السهو فلا يفطر به (الرابع الامساك عن الاستمناء) وهو  
 استخراج المني بغير جماع (أو ما كان كإخراج) (باليد) أي يده أو ما كان كإخراج بهيد

حليته والسين والتاء فيه للطلب (أو غيرها) أي ليد ولو لبس لما ينقض له بلائها  
 لا يقبله وضمه لأحرفه تجايل وان تكررت تاءه أو كان الحائر متيقنا (ولا يفطر بخروج  
 المفتي بالاحتلام ومجرد الفكر والنظر) لانتفاء المباشرة قال العجيزي ما لم يكن من عادة  
 الانزال بهما والآن فطر (الخامس) لاساك عن قهرا القتيبي فان ذرعه أي غلبه (ولم  
 يعد منه أو من ريقه المتجسس به شيء إلى جوفه بعد وصوله لحد الظاهر أو عاد بغير  
 اختياره (لم يفطر) به (عباد الله اهتموا بأمر صومكم واحذروا مما يبطله ويرده عليكم  
 فقد قيل إذا تعلق مظلوم بحسنات صوم ظالمه يقول الله الصوم لى أنا اجزي به فلا  
 تفقدوا مثل هذا العمل بترك المبالاة) أي لا كثرات (مجدد والله عز وجل وانكوا في  
 رمضان المخالفة) مفعول لتكروا (والجفائانه شهر الصفا والمعاملة بالوفا فطوي  
 لأقوام صاموا عن الشهوات وقاموا في الخلووات) بفتحات جمع الخلووة وهي المكان الذي  
 لا شيء به (يتلون من آيات ذكره صحفا) جمع صحيفة أي كتاب (ضاعف لهم بصيامهم  
 أجورا ووعدهم في الجنة قصورا) جمع قصر (وعرفنا) جمع غرفة بالضم وهي ليلية (و  
 قبل ليسير من أعمالهم وتجاوز عن قيم أعمالهم وعفا نيا خيبة الغافلين لقد حرموا  
 أي منعوا الوصال وخصوا بالقطيعة) أي الهجران (والجفا وينشد شعرا ناقضين  
 العهدكم هذا الجفا) العهد منصوب على المفعولية لناقضين أو محرمين وبالاضافة لأجراء  
 المضاعف بحري لفظا حين (توبوا فتدوا فأكوا شهر الوفا) أي تأكم شهر يوفى فيه  
 جزاء العمل للعامل (شهر الرضا والعفو عن زلاتكم والله فيه عن الجرائم قد عفا) والله  
 مرفوع على الابتداء قد عفا خبره والجرائم جمع الجريمة وهي الذنب (شهر على الأيام فضل  
 قدره وعلا على كل الشهر مشرفا) فضل صفة لشهر وهو خير مبتدأ محذوف تقديره  
 هو (فاجوا لياليه المنيعة كلها) تأكيد ليالي (واجروا لفرقة الدعوى تأسفا)  
 منصوب على المفعول لأجله (فغسى الاله يهود منه بلطفه فهو الذي يحو الذنوب  
 تلتظنا) أي ترققا واللفظ من الله التوفيق والعصمة (يا هذا اقتنم زمان  
 الأرباح فأيام المواسم) جمع الموسم وهو الجمع (معدودة) كثلثين (واستدرك  
 ما بقي من ليالي الصوم فسا عاتره مشهودة) أي التي تشهد فيها الملائكة (وجدد  
 صيغته أمر في طلب لغنائم) جمع الغنيمة أي لغوز بالشيء بلا مشقة (فاعمال الصائم

منقودة) أى مخرجة من شوب نحو الرياء (أترك أيتها الصائمات عدت عدة) بالضم  
 أى استعداد (حازم) أى ضابط أمور الأخرى وأخذها بالثقة (لقبرك) أى جملت  
 علمانيك في حشرك أم حفظت حدود صومك في شهرك أم هتكت حرمة الحمى )  
 بوزن إلى ما حذى من شئ (كم من صوم نسد) كم متد أخره نسد (فلم يقطبه الفرض)  
 وكم من صائم يفضحه الحجاب يوم العرض) أى عرضه للحساب شارب إلى أن العرض عبارة  
 عن المحاسبة والمثلة شبه ذلك بعرض لسلطان العسكر لتعرف أحوالهم هذه وإن  
 كان بعد النجى الثانية لكن لما كان اليوم اسم الزمان متبع تقع فيه الفتحة والصيغة  
 والنون والحساب وأدخال أهل الجنة الجنة وأهل النار نار وجعله ظرفاً للكل (وكم  
 من عاص في هذا الشهر يتغيب منه الأرض) لكن تغيباً نهو هتك حرمة الشهر  
 ولشكوا من أعماله) أى من رفع أعماله السيئة (السماء فيا) حرف تنبيه (ليت شعري)  
 بكسر الشين أى ليتنى علمت (من) اسم استفهام خبر مقدم (المقول) مبتدأ مؤخر  
 (ومن المطرود ومن المقرب ومن المبعود) من باب رحمة الله تعالى (ومن التقي)  
 أى والعبد الشدة (ومن المسعود) أى الميمون (لقد عاد) أى صار (إلى امر  
 بهما) الله لقد سعد في هذا الشهر بحراسته أيامه من) فاعل بعد (كف جوارحه عن  
 كسب آثامه ولقد خاب من لم ينله من صيامه إلا الجوع) مرفوع على أنه فاعل لم ينله  
 لكون الآلى لتفريغ كالعدم (والظما) شعر شهر الصيام لقد علوت مكبراً  
 شهر منصوب على أنه منادى مضاف بحذف حرف النداء ومكبره حال من تابع المحاطة  
 (وغدوت من بين الشهور معظماً) غدت من الأفعال الناقصة أى صيرت (رباً  
 صائتي رمضان هذا شهر كم فيه أباحكم المهيمن مهيماً) والمغنم والغنمة بمعنى  
 وأباح فعل ماض فصيحة المحاطة مفعوله الأول والمغنم المفعول الثاني والمهيمن  
 فاعل من هيمن يهيمن إذا كان قريباً على الشيء أى الشهيد على عباده بأعمالهم  
 قيل هو القائم على خلقه برزقه وقيل هو المصدق وقيل هو القاضى وقيل هو  
 بمعنى الأمين والمؤمن وقيل هو بمعنى العلى وقيل المهيمن اسم من أسماء الله تعالى  
 هو أعلم بتأويله (يا فوز من فيه أطاع الله متقراً بما يحب ما حرم) بالبناء  
 للمجهول من المحرمات كالغيبية والقيمة وأيداء المسلم (فألوئيل

كل لويل للعاصي الذي في شهره اكل الحرام واجتماع يعقوب الويل كله لمن ترك الصوم بأكمله  
 في نهار رمضان لان الاكل فيه حرام واصامه متحراما باحرام من طعام او اكل لحم اخيه <sup>فبينما</sup>  
 كما جاء في القرآن (فصل في سننهم) اي الصوم (سبع) الاول (الشحور في الصحيحين  
 قال صلى الله عليه وسلم تسحروا) ندب بالادب واجامعا فان في التحور بركة اي تقوية  
 الصائم على الصوم وتنشيطه وذلك سبب لكثرة الصوم قال الحافظ العراقي روي  
 بنحو التين وفتحها فبالضم الفعل بالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجزئيا سبب للضم  
 او التقوي على الصوم فينا سبب لفتح (وفي صحيح ابن حبان تسحر داود وعمره ماء) بضم  
 الجيم لان به الاعانة على الصوم بالخاصية او لانه يحصل به النشاط ومداد فتمت سوء الخلق  
 الذي يثيره العطش قال في العزيز شرح المذهب ويدخل دقة اي التسحر بنصف  
 الليل الثاني من السنن (تأخير) اي التسحر (ما لم يحضر طلوع الفجر) اي ما لم يقع في  
 مظنة الشك فان تأخير الشحور بضم السين اي تأخير الصائم الاكل بنية في قبيل الفجر  
 ما لم يقع في شك (من سنن) مثلثة وبضم تين وهو في الاصل المطابقة والسيرة وفي الشرح  
 يراد بها ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه ونادى اليه قولاً وفعلًا تمام يأت به  
 الكتاب لعزير وقد يراد به المتحجب سواء دل عليه الكتاب والسنن او الاجماع او القياس  
 فعنه سنن الصلاة وقد يراد ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم مما ليس بواجب في ذلك  
 اصطلاحات (الموسلين كما رواه ابن حبان وفي الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وقال لا يمنعكم  
 من سحوركم) بفتح السين اسم ما يتسحر اي من اكل سحوركهم (اذ ان بلال ولا الفجر  
 المستطيل ولكن الفجر المستطير) وهو ما انتشر ضوءه واعترض (في الافق) اي ناجية  
 السماء والجمع الافاق ويجوز ان يكون واحدا وجمعاً كالفلك والمستطيل يكون مجزئاً لذلك  
 (وعن تنادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغ من سحورهما قام  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة) اي صلاة الفجر (فصل في قلنا الانس كان بين فراغهما وسحورهما  
 في الصلاة قال) اي انس (قد مر ما يقرأ الرجل خمسين آية) اي قد قراءت في الخبر  
 ضبط لقد مر ما يحصل به سنة التأخير (قال المظهر في هذا القول من التأخير تأييد  
 للنبي صلى الله عليه وسلم ولما ذاق) اي لما هز (في علم النجوم اذا علم الوقت به) اي يعلم

اليوم (لا لكل أحد) من الناس (وقال الغزالي والبغدي) أي نشقاق الظلمة من الصبء  
 (الصادق هو المستطير الذي ينشعر ضوعه سرعيا في الأفق) وخرج به الكاذب وهو ما  
 يطعم مستطيلًا بأعلاه ضوع كذب الشرحان أي الذئب ثم تعبير ظلمة وتبته بذب  
 الشرحان لطوله (وإدراك ذلك بالمشاهدة) أي لمعاينة (عسر) صيف اسم فاعل بوزن  
 فرج بكسر الراء أي متعدد (فإدراكه) أي الإدراك (الآن يتعلم منازل القمر انتهى) أي  
 قول الغزالي (قال الفقهاء لو أكل معتقدا أنه ليل) (الحال أنه) (كان قد طلع الفجر لزم  
 القضاء) (إذا لم يدر بالظن البين خطؤه) فإن لم يبين شيء صحيح وعلم أن هذا كله إذا أكل  
 باجتهاد وتحرر فلو هجم وأكل من غير اجتهاد وتحرر فإن كان ذلك آخر النهار فطرو  
 أن لم يبين له شيء لأن الأصل بقاءه أو آخر الليل لم يفطر بذلك ولو هجم فبان أنه وافق  
 الصواب لم يفطر مطلقا (فليتفطن لذلك) أي فليفهم ذلك الحكم (وليتيقظ حتى  
 لا يغلط) في أحكام الصوم (فلا تترأذ منه من عهد الصوم) أي عهد (أعاذنا الله تعالى  
 من ذلك) أي من الغلط في الأحكام وعدم براءة ذمتنا (ولا جعلنا من الذين بدا)  
 أي ظهر لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) أي يظنون من فنون العقوبات ما لم يكن في  
 حسابهم وهذا آية في الوعيد لا غاية ودانها (والثالث تعجيل الفطر إذا يقن) أي  
 الصائم (الغروب) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امتق بخير ما عجّلوا  
 الفطر عقب تحقق الغروب مثالا للسنّة وما ظنّيته أي مدة فطهم ذلك (وأخرا  
 التهور) إلى الثالث الآخر كما ذكرناه (رواه أحمد وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
 أحب عبادي) الصوام (إني أعجلهم فطرا) بعد تحقق غروب الشمس أكثرهم تعجيلا  
 للأفطار لما فيه من التيسار للائتمام بغير الشارع (رواه الترمذي والمجوس على النظر من  
 غير اجتهاد حرام في آخر النهار لا في أوله) أي في أول النهار (والرابع) من سنن الصوم  
 وإن يفطر على تمر في سنن أبي داود وقال صلى الله عليه وسلم من وجد التمر فليفطر عليه  
 قد باموكدا (ومن لم يجد فليفطر على الماء فإنه طهور) فالنظر عليه محصل السنّة (قال  
 الأسنوي قد رد في الحديث ما يقتضي أن يؤخر التمر على الرطب وهو ما رواه ابنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر) إذا كان صائما (قبل أن يصلي) المغرب  
 (على طبات وإن لم تكن) أي لم تيسر (فقيرات) أي تفطر على تمرات وبترا

روان لم تكن تميزات حي حوات) بجاء وسين مهملتين جمع حوة بالفتح المرة من  
 الشرب والحسوة بالضم الجرعة من الشرب بقدر ما يحق (من ماء) وقفتته تقديم  
 الطلب على التمر وهو على الماء (رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن قال  
 الدارقطني اسناده صحيح والخامس ان يدعو عند الافطار اللهم لك لا غيرك رحمت  
 وعلى ذنوبك افطرت) قدم الجار والمجرور على العامل دلالة على الاختصاص ابدى  
 الشكر لصنيع المختص (والسادس ان يفطر غيره روى الترمذي عن زيد بن خالد  
 الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما بعشاء وكذا ينحو شرفان لم  
 يتيسر فناء (كان له مثل اجره ولا ينقص من اجر الصائم شيء) فقد حاز الغنى الشاكر اجر  
 صيامه ومثل اجر الفقير الذي فطره (وعن ام قنطرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
 عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الصائم تصلي عليه الملائكة) اي تستغفر له (اذا اكل) بالبناء للمفعول (عنه)  
 فها ابحضته (حقا يفرغوا) الاكل من طعامهم لان حضور الطعام عنده يهيج شهوته  
 للاكل فلما كف نفسه وقهرها امتثالا لامر الشارع استغفرت له الملائكة وفيه فرفوها  
 الى الاكلين لان السياق يدل عليهم (والسابع) من السنن (ان يكثر في رمضان من تلاوة)  
 للقرآن في غير نحو المحشر ولو نحو طريق وفضل الاوقات للقراءة من النهار بعد الصبح ومن  
 الليل في المحرفين العشائين وقراءة الليل اولى وينبغي ان يكون ثابا القارئ الذي  
 (د) اكثر (الجود والخير وفعل المعروف) على الحال والاقارب والجيران (د) اكثر  
 (اعتكاف) وهو لبث فوق قدر ما ينتم الصلاة ولو مترددا في السجود (ففي الصحيحين  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابود الناس  
 اي اسماهم (وكان ابود ما يكون في رمضان) لانه شهر يتضاعف فيه ثواب الصدقة  
 وما في ما يكون مصدرة وهو جمع لان افضل التفضل بما يضاف الى جمع والتقدير وكان الجود اوانه  
 في رمضان يعني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ابود منه في سائر الشهور لان  
 الوقت اذا كان اشرف يكون الجود فيه افضل (حين يلقاه) صلى الله عليه وسلم (بغير بدل  
 وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيلزم القرآن) ومعنى الدراسة ان يقرأ على غيره  
 ويقرأ عليه غيره من درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة الرياسة والله اعلم

(فارسول) اللام ابتدائية (الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجد بالخير من الریح  
 المرسلة) اى القوارسل بالبشري بين يدي رحمة وذلك لشمول روحها وعموم نفعها  
 يحتمل ان يكون زيادة الجود بغير لقاء جبريل ومحالته ويحتمل بمدارسته آياه القرآن فهو  
 يحث على مكارم الاخلاق (روي البيهقي عن انس قال قيل يا رسول الله ائى الصدقة  
 افضل قال صدقة رمضان لانه شهر شريف فالمحسنت فيه افضل منها في غيره ولا ان الناس  
 يشتغلون فيه بعبادتهم وزيادة طاعتهم عن المكاسب فيحتاجون الى المواساة) واساء لفة  
 ضعيفة في اساء واساء باله مواساة اناله منه وجعل له فيه اسوة او لا يكون ذلك الا من  
 كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة (فواسوا) صيغة امر من واسا واسى (فيه)  
 اى في ذلك الشهر (مرحكم الله اخوانكم) مفعول واسوا والضعفاء وتطفوا على المساكين و  
 الفقراء عملى الله اني محكم وقي) مضارع وفي (عن البأساء) اى لداهية والشدّة (و  
 استعدّ للقاء ربكم بالطاعة في السراء) اى الرخاء (والضراء) اى الشدة وهي البأساء  
 اسمان مؤنثان من غير تذكير (يقول الله في بعض كتبه المنزلة تأهب) اى استعدّ للقاء  
 فعن قريب القائل (اقبل) بقطع الصخرة (على خدمتي فاني انا مولاك باي حين يراى من  
 بارزني) من القرن بالكسرة هو الكفوء في الشجاعة (وعصاني باي وجبريلاني من نسي  
 عظمتي شافى لقد خاب من حجة عمى اذ اقربت الصادقين وشقي من طردته عن جنابي)  
 اى فناءي وما قرب من محبتي (اذا كشفت جنابي) اى سترى (وتجلبت للمتقين عبادي)  
 فنادى مضاف بحذف حرف النداء (قف) صيغة امر من وقف يقف (على باي فانا الكريم  
 فلن) صيغة امر من لاذيلوذ (يجنابي) بالفتح (فصراحي مستقيم وبادر) صيغة امر  
 (الاعمال مادمت بهذه الدار مقيم) بالرفع للجمعة ولكن النصب هو الاصل لكونه خبرا مادمت  
 (رغم اني محدث نفسي بدخول جنات النعيم ان كنت متقياً فانت على صراط مستقيم)  
 هو الطريق المستهيل والمستقيم اسم ناعل من استقام ومعناه استوى والمراد به طريق الحق  
 وهو الملة الخفيفة التيحاء المتوسطة بين الافراط والتفريط يعنى اذ اكنت تقياً تدخل الجنة كما  
 تحدث به نفسك لانك على صراط مستقيم (لا ترجون سلامة من غير ما قلب سليم) ما زائدة  
 اى سليم من الشرك والتناق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه ذلك واما الذنوب فليس سليم منها  
 احد فقيل السليم هو اللدّيع من خشية الله (فاسلك طريق المتقين وكن نجراً بالخير)

ظن صيغة امر من ظن يظن كما قال تعالى في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي (واذكر  
 وقوفك خائفا) اي قوفك بين يدي الله عز وجل (والناس في امر عظيم اما الى اذ الشقا  
 اي الشدة وهي الحميم (اولى العز المقيم) بهذا المضاف اي الى دار العز المقيم وهي جنة القيم  
 عزها وسرورها مقيم لاهلها لا يزول فاعلم حياتك واجتهد كما في الحديث اعتمدت حسابك قبل  
 شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وفراغك  
 قبل شغلك رواه الحافظ ابن حجر (وارغب الى الرب الرحيم) كما في قوله تعالى والى ربك  
 فارغب اي جعل رغبتك اليه خصوصا ولا تسأل الا فضله متوكلا عليه وقيل تضرع اليه راعبا  
 في الجنة راعبا من النار (قال محمد بن السماك الواعظ) من مشاهير العلماء الواعظين  
 (مرجه الله وصف لي) بالبناء للمجهول (عابد) وهو ابو يزيد الخوص (فرت اليه لازورا  
 فوجدته في بيت وقد حفر فيه قبره وهو جالس على شفيره) اي طرفه (يصلح خوصا) اي  
 ورق النخل الواحدة خوصة والخوص باع الخوص (بين يديه فسلمت عليه فرد علي السلام رواه  
 منصوب على المصدية (ضعيفاتم قال من انت قلت محمد بن السماك قال) اي لعابد  
 (الواعظ) خربت اعمد محمد بن تقديره هل انت الواعظ قلت نعم فالقي الخوص من يده وقال  
 يا ابن السماك ان الواعظ من المتعم بمنزلة الطبيب من العليل اي المريض (فاعرض) صيغة  
 امر من يعرض يرضم الزاء وكسرها (علي شيئا من وعظك) اي ارفني آياه (فقلت له يا شيخ  
 هوفي الاصل مصدر شاخ يقال شاخ يشخ شيئا ثم وصف به مبالغة ويصح ان يكون صفة  
 شتمته هوفي الملقبة من جاوز الاربعين لان الانسان ما دام في بطن امه يقال له جنين  
 لا جنانا واستتاره وبعد الوضع يقال له طفل وذرية وصبي وبعد البلوغ يقال له شاب  
 وفتي وبعد الثلاثين يقال له كهل وبعد الاربعين يقال له كبر شيخ وللانثى شيخخة وفي  
 الاصطلاح من بلغ مرتبة اهل الفضل ولوصفيا (اما تخش ان تكون خطيئتك لا تنسى)  
 بالبناء للمجهول من المضارع (وذنبك لا ينسى ثم كرم بين يديك من شدة داهوال وكربة و  
 انكال) جمع لكل بوزن الطفل وهو القيد (فاولها ظلمة القبر ثم ظلمة الحشر) وهو سوف  
 الناس الى المحشر ونقل عن التعليق ان الناس في الحشر متفاوت فمنهم الزاك ومنهم المايق  
 على رجلية ومنهم من يمشي على وجهه ومنهم من هو على صورة القرعة ومنهم الزناة ومنهم  
 من هو على صورة الخنازير وهم الذين كانوا يأكلون التحت والمكر ومنهم الاعشى وهو الجائر

في الحكم ومنهم الاثمة الالكبر وهو من يجب بعلمه ومنهم من يمتنع لسانه ويسيل القمع من فمه وهم  
 الوعاظ الذين تغالف اقوالهم اعمالهم ومنهم من هو مقطوع الايدي والارجل وهم الذين  
 يؤذون الجيران ومنهم من يصلب على جذوع من النار وهم السعاة بالناس الى السلطان  
 ومنهم من هو اشتد تنان من الخيفة وهم الذين يقبلون على اللدات والسموات ويمنعون  
 حق الله من اموالهم ومنهم من يلبس جبة سابعة من قطران وهم اهل لكبر العجب  
 الخلاء (ثم ظلمة النشر) وهو احياء الابدان من القبور وذلك انه بعد موت الخلائق  
 بالفتحة الاولى وهي فتحة الصق وبين الفتحتين اربعون عاما تطر السماء ماء كمنى  
 الرجال ربيع يوم ابثدة كما فواه القرب حتى يكون الماء من فوق الناس قدرا ثانيا  
 عشر ذراعا ثم يأمر الله الاجساد فتنبت كنبات البقل حتى اذا تكاملت فكانت كما كانت  
 يقول الله تعالى ليحيي جبريل وميكائيل واسرافيل ثم يأمر اسرافيل نياخذ الصور وهو  
 قرن من نور كهيئة البوق الذي يزرعه لكتفه عظيم كعرض السماء والارض كما في الحديث ثم  
 يدعوا الله الارواح ويلقيها في القبور ويأمر اسرافيل بالتفخ فتخرج الارواح مثل النحل  
 فتمشي في الاجساد مشي السم في الدغ وذلك هو السمي بالنشر (ثم ظلمة الصراط) وهو جسر  
 ممدود على متن جهنم وله في الحق واخره على باب الجنة وطوله مسيرة ثلاثة الاف سنة الف منها  
 صعود والاف منها هبوط والغمامها استواء قال الفضيل بن عياض بلغنا ان الصراط مسيرة  
 خمسة عشر الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف استواء ويتفاوتون  
 في سرعة مرهم عليه وبطءه بحسب تفاوتهم في سرعة اعراضهم عن المحارم وبطءه فمن كان  
 اسرع اعراضا عن معاصي الله تعالى كان اسرع مرورا وعكسه بعكسه ومن قوسط في ذلك  
 كان ثمره متوسطا فالسالمون من الذنوب يمرّون كطرف العين وبعدهم الذين يمرّون  
 كالبرق الخاطف وبعدهم الذين يمرّون كالطير وبعدهم الذين يمرّون كالفرس السابق و  
 بعدهم الذين يمرّون كاجود بقيّة البهاائم ثم الذين يمرّون عذرا ثم من يمرّون جوا وهم  
 الذين تقول عليهم مسافة الصراط فيقول الشخص منهم يارب لم ابطأت بي فيقول لم  
 ابطأتك وانما ابطأتك عملك واول من يمرّ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 امته ثم عيسى امته ثم موسى امته يدعون نبيانا نبيا حتى يكون اخرهم نوح و  
 امته كما في بعض الروايات (ثم وزن الاعمال) الا من ورد النص باستثنائهم كالاشيا

والملكوت وما من يدخل الجنة بغير حساب وفي وزن اعمال الكفار قولان والاصح انها توزن  
واما قوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا فعلى حذف الوصف اى وزنا ناضا وجمهور  
المفسرين على ان الموزون الكتب المتحفية ومحافظ الاعمال وقيل نفس الاعمال وقيل تصور  
الاعمال الصالحة بصورة نورانية حسنة وتطرح في كفة النور تستقل بفضل الله تعالى وتصور  
الاعمال السيئة بصورة ظلمانية قبيحة وتطرح في كفة الظلمة تحذف بعد الله تعالى نظام  
كلام العلماء المأخوذ من الآثار ان حفة الميزان وثقله على كفة الممهودة في الدنيا ما  
ثقل نزل الى اسفل ثم يرفع الى عليين وما خف طاش الى اعلى ثم ينزل الى السجين و  
الاصح ان الميزان واحد لا تعدد فيه ولا يرد عليه قوله تعالى ونضع الموازين القسط  
لان جمعه في ذلك للتعظيم والذي يزن به جبريل فيأخذ بعوده وينظر الى لسانه و  
ميكائيل امين عليه وهو على الصراط وقيل قبله ثم يمدون على الصراط (ثم قطع الامال) جمع  
الامل هو الرجاء اى قطع رجاء دخوله الجنة اذا خف ميله (ثم سطوة) الى القمر بالبشر  
(الملك المتعال فبكى بكاء شديدا وقال) اى العابد (لي يا ابن السماك وما) اسم استفهام  
مبتداء (بعدك لك) خبره (قلت حمل الاوزار) والحمل هنا قيل مجاز عن مقاساته ثم العذاب  
الذي سببه الاوزار وقيل هو حقيقة وفي الحديث انه يمثل له عمله بصورة قيحة مستنة  
اليق فيعلمها (والورد) اى القول (على النار) اى جهنم كما قال تعالى وان منكم الا واردها اى  
ادخل جهنم اى تكون على المؤمنين برد او سلام ثم يخرجهم الله منها فلا يخلدون بعد ان  
ادخلوها (واعظم) اى شد (من ذلك توبيخ الملك الجبار) قلان عباس جبروت الله عظمته  
فعلى هذا هو صفة ذات وقيل هو من الجبر يعنى الذي يعنى الفقير ويجبر الكسير صلى هذا هو  
صفة فعل وهو سبحانه وتعالى كذلك يجبر كل كسير يعنى كل فقير قيل هو الذى يجبر الخلق  
وتبرهم على ما اراد (فصاح صيحة عظيمة ثم سقط في قبره فخرجت اليه عجوز كبيرة) وهى المرأة  
الكبيرة ولا تغلج بوزنة والعامية تقول له والجمع مجاز وعجز وجعلت تسمع التراب عن وجهه  
وتقول بابي وامتي) انديك (هاتان العينان طال ما سهرتا) ما مصدريه اى طال  
سهرهما (في طاعة الله وطال ما بكيتا) اى طال بكاءهما من خشية الله ثم حرك كنهه فاذا  
عرفنا به قدمات فخرجت من المنزل فاذا انا) رأيت (سبعى التقطى وابراهيم بن ادم  
والجنيد وجماعة من وجوه) جمع وجه بمعنى السيد (العباد) جمع العابد (فقالوا الى مات

ابو يزيد الخوارزمي قلت نعم قد لنتهم على المنزل فدخلوا يخرجوه من قبره ويفسלוه ويفنوه  
 فوجدوه مغسلا مكفنا مطيبا فصل على عليه السلامون ثم رجعت الى منزلي وقد صغرت  
 اى قلت (عندي نفسي فصل اعلم ان الصائم يتأكد في حقه وجوب صوم لسانه) اوكد  
 منه على غيره لندبه ايضا للصائم من حيث الصوم فلا ينافي في ذلك وجوب لكف عن ذلك من  
 حيثية اخرى فاذا كف لسانه عن ذلك يثاب عليه ثوابين واجبا من حيث وجوب صوم  
 اللسان عن المحرمات ومنه وبما من حيث الصوم واذا لم يكف لسانه عن ذلك بان اغتاب  
 مثلا حصل الاثم المرتب على الغيبة في نفسها للوعيد الشديد عليها وحصل تخالف امر  
 التذب بتغزير الصوم عن ذلك احباط ثواب الصوم زيادة على ذلك الاثم وانما  
 عبرا بالنذب تنبيها على انه لا يبطل بفعله اصل الصوم اذ لو عبر بالوجوب لتوهم منه  
 عدم صحة الصوم معه كالاستسقاء ونحوها (عن الكذب) هو الاخبار بما يخالف الواقع  
 (والشتم) وهو التلبس بمعنى احد وهو مشافة الغير بما يكره وان لم يكن فيه حد كما احمق  
 ياطالم (والافتراء) اختلاق الكذب (وقول الزور) بالضم الكذب (ولو) كان قول  
 الزور (بالثناء والتجليل) اى لتعظيم (من لا يتصف بذلك او اتصف وكان) اى  
 ذلك الثناء والتجليل (يوجب) من الاحجاب وهو الكبر (لان المدح) اى مدح الناس  
 في وجوههم (الذبح و) عطف على الكذب (عن الغيبة) هي ذكر كذا اخاك المسلم بما يكره  
 ولو بما فيه رولو بحضرة وهي من الكبار في حق اهل العلم وحلة القرآن ومن الصغار في  
 حق غيرهم (والتمية) وهي السعي بين الناس على وجه الافساد وهي من الكبار وغير  
 ذلك من الامور المحرمة فانها تمنع ثوابه اى الصوم (اجاء كما ذكره السبكي) هو اى  
 صوم اللسان عما ذكر (سر الصوم) فقد روي البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من لم يدع اى يترك (قول الزور) الكذب (والعمل به) اى بمقتضاه مما فني الله  
 عنه (فليس لله حاجة في ان يدع) اى يترك (طعامه وشرايه) كني بقوله ليس لله حاجة  
 عن كونه ليس مطلوبيا لله فهو محذور عن عدم الالتفات والقبول وكيف وهو ترك ما هو  
 مباح في غير الصوم وارتكب ما هو محرم ابدا ولان المقصود من الصوم كسر الشهوة وتطويع  
 النفس فاذا لم يحصل لم يبال به فنفي السبب واراد المسبب والافادة لاحتياج الى  
 شيء تالله البيضاءي مما نقله الطيبي في شرح المشكاة (وروي لثناءي والحاكم انه

صلى الله عليه وسلم قال رب صائم ليس له من صيامه الا الطماء اي العطش وهو من يفطر على  
 الحرام وعلى نجوم الناسل ومن لا يحفظ جوارحه عن الاثام (وكم من قائم) اي متجهد  
 (ليس من قيامه الا السهر) كالصلاة في دار مقصورة او ثوب مقصوب او رياء وسمعة  
 (وقال الاذاعي يفطر) اي الصوم (بالكذب) بوزن العلم والكف (والغيبة لما روي انه  
 عليه الصلوة والسلام قال خمس يفطرن الصائم الغيبة والقيمة والكذب والقبله واليهين  
 الفاجرة) اي نفوس وهذا وارد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد حقيقة  
 (وفي رواية والنظر بشهوة) اي في محرم ويحمل الاطلاق (رواه الانزدي) ابو الفتح في  
 كتاب الضعفا والمتركين هذا الحديث ضعيف وهو على ظاهره عندنا شتره صلى الله عليه  
 وكذا عند الامام احمد (قال لما وريي المراد بطلان الثواب لابطال ان نفس لصوم)  
 وعلى هذا التأويل الجمهور لا نه اذ لم يكف جوارحه عن الاثام لم يحصل له من صومه الا الجوع  
 والعطش (وقال الغزالي في الاحياء وجاء في الخبر ان امرأتين صامتا على عهد) اي زمان  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجدهما) اي نالهما فوق طاقتهما مشقة (الجوع والعطش  
 في اخر لهما حتى كادا ان تتلفا) اي قهلكا (فبعثتا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 احدا) (تسأذنانه) اي تطلبان منه الاذن والجملة في موضع الحال (في الاضطرار فابطل)  
 صلى الله عليه وسلم (الهما قدحا) بالتحريك اية تروي الرجلين والجمع اقتراح (وقد قال  
 قل لهما قيثا) صيغة امر التثنية من قاء يقيئ (فيه) اي في القدح (ما اكتمتا ففأت  
 احدهما نصفه وما عبيطا) اي خالصا (ولما عربونا) عبارة الاحياء ولما غريضا اي  
 طيبا لعل لفظ عربون سبق القلم من المصنف رحمه الله قال في المصباح وغيره والعربون بفتح  
 العين والراء هو ان يشتري الرجل شيئا او يتأجره ويعطى بعض الثمن او الاجرة ثم يقول  
 ان تم العقد احتسبناه والا فهو لك ولا اخذه منك لان فيه اعرابا بالبيع اي اصلاحا  
 لئلا يملكه غيره بالشرء وهو بوزن عصفور وقربان لغة فيه وفونه اصلية واعرب  
 في بيعه بالالف اعطى العربون وعربيه مثله (وقاءت الاخرى مثل ذلك) اي ما عبيطا  
 ولما غريضا (حق ملائته) اي القدح (فنجب الناس من ذلك فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ها تان صامتات على احل الله لهما) من الطعام والشراب (وافطرتا على ما  
 حرله الله عليهما) ثم بين ذلك بقوله (قدت احدهما على الاخرى فجعلتا تغتابان الناس

فهذا ما اكلنا من لحمهم) كما في قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا اي حث احدكم ان يأكل  
 لحم اخيه ميتا فكرهوه (وكما يجب عليه) اي على الصائم (صون لسانه كذا) يجب عليه  
 صون (مدينه وسمره وبقية جوارحه كضرب ما لا يحل والسج فيما لا يحل قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم الخطر سهم مسموم من سهام ابليس من تركه) اي لتظفر خوفا من الله عز وجل  
 اتاه الله ايمانا يجدر حلاوته في قلبه) اختلف هل حلاوة الايمان محسوسة ومعقولة و  
 يشهد الاول من قال و اطرباه عبد القى الاحبة محمدا واصحابه (رواه الحاكم وصححه  
 اسناده وكل ما حرّم قوله حرمة الاصغاء) اي امالة السمع (اليه) اي الى كل ما حرم لان  
 الاصغاء حينئذ يكون دليلا على رضاه بالحرّم (ولذلك سوى الله بين المستمع واكل  
 السمحت فقال سمعون للكذب) خبر مبتدأ محذوف تقديره هم (اكالون للسمحت) بضم  
 الحاء وسكونها اي الحرام كالرثا ما يؤخذ من سمحة اذا استأصله سمي به لانه مسحوت البركة  
 اذ لا يسمحت عمر صاحبه (وقال) تعالى (ولو لا ينههم) تخصيصه بتوبيخ لعلمائهم وعبادهم  
 عن تركهم الذي عن المنكر واتى في توبيخ العلماء بقوله يصنعون الذي هو ابلغ مما قيل في عوامهم  
 وذلك لان العمل لا يقال فيه صنع وصنعة الا اذا صار عادة فذمت علماء هم بوجه ابلغ من  
 عوامهم وفيه ايضا ذم لعلماء المسلمين على قواينهم في التهي عن المنكرات ولذلك  
 قال ابن عباس هذه اشد اية في القرآن يعرض حق العلماء وقال الفضائح ما في القرآن  
 اية اخوف عندي منها (الربانيون) اي العباد (والاجار) اي العلماء (عن قولهم  
 الاثم) اي الكذب (واكلهم السمحت) والتكوت على الغيبة حرام قال الله تعالى انكم اذا  
 ان قعدتم معهم (بمهم) في الاثم قال صلى الله عليه وسلم المغتاب والمستمع شريكان في  
 الاثم اخواني ما احسن حال من خلع عليهم) من الخلعة بالكسرة هي ما يخلع بها الانسان و  
 يبارك المال (خلع) جمع خلعة (القبول ما انتم بال) اي حال (من يبلغ غاية السؤال) اي  
 المسؤول (ما شقي من ربه عليه صيامه واحصى) بالبناء للجهرول من الماضي (عليه تيممه  
 واثامه وبضنت في ابطالة شهوره واهوامه واثم) اي اختار شهرة نفسه على خيرة دينه  
 الى ان ذهبت ساعته وايامه اما تستحي يا قليل الحيا حين تنجل) اي تنجس من الاستيلاء  
 (يوم العرض واللقا حفظ لسانك وليس عليك) عجزم بكون اخره من وسع بيع (يتك)  
 اي قلبك (واياك على خطيئتك واشتغل لسانك بذكره) اي ذكر الله (عن ذكر الايمان)

كما في الحديث لا يزال لسانك رطبا بذكر الله (شعرا من تجاوز بالاساءة حدها)  
 اي عدا الاساءة (وجفا الحقائق معرضا متحررا) اي مائلا عن الحقائق وعاد لا عنها  
 ذهبت حياتك في نجيته والجفا واتى الحساب مطالبالك بالوفا) اي ذاء الحقوق  
 (وماذا تقول اذا دعيت فلم تجد) معطوف على دعيت (عن دعوة الملك العظيم  
 ثقفا) مفعول لم تجد (ونقلت من تعب الحياة لوقف) تنقف فيه وتصطف الملكة  
 محققين حولك وتدفع الشمس من رأسك حتى ما يكون بينها وبينك الا قد ميل الي  
 ميل المكحلة لا الميل المعروف فيمنع يشتد الخوف والهول ويعظم الكرب فتتمنى  
 الانصراف ولو الى النار (مازلت من لوعة متخوفا) جمع لوعة وهي الحرقة (فاختر  
 لنفسك ما يكون جوابا) اي جواب نفسك المصيبا سئلت (فتراب حزنا بالندامة  
 قد صفا فاستقبل العقبي بذلة نادم متألما متفجعا ملهما) اي حازنا متحسرا  
 (فارغب الى الملك الكريم فلم ينزل يعفو ويرحم منعما متعطفا) اي مشفقا (فتب  
 الى الله تعالى في هذا الشهر المبارك سيما في بقيته) اي في ذلك الشهر (ولا يطل ثواب  
 ميامك بغيته مسلم او ميمية وقد قيل ان العباد اذ مات ونزل به عذاب لقبر جاءه  
 وضوءه) بضم الواو يحتمل الحقيقة بان يجسد ثوابه ويخلق فيه حياة ونطقا ويحتمل انه  
 مضاف الى الملك الموكل بكتاب ثوابه (فاستنقذه من ذلك) اي خلاصه من عذاب  
 القبر (واذا استوحشته الشياطين جاءه ذكر الله) اي ذكر ثوابه الذي كان يذكره  
 في الدنيا او يجسد على ما مر (فخلصه من ايديهم واذا استوحشته ملائكة القصب)  
 اي حاظت به زبانية جهنم من كل جهة (جاءته صلواته فاستنقذته من ايديهم اذا التهب)  
 من اللهبان محرقة وهي شدة الحر والعطش (عطشا في القيمة جاءه شهر رمضان  
 فقاه وارواه اخواني انظر الى بركات شهر رمضان ونفعه لكم في الدنيا والاخرة  
 اما نفعه) في الدنيا فجمعكم من الشهوات الموجبة للنار واللعذاب واما في الاخرة  
 فتقوزون بالعفو والرضى من الملك الوهاب فتطوب لمن نال فيه) اي في شهر  
 رمضان (سبق الفارين) بالاعمال الصالحات (واحرز) اي حاز (قبسات) سببان  
 (المبرزين) اي الفائزين في الجماعة على اصحابهم انهم سبقوا في الخيل فجعلها مائة  
 قصب اذ انهم درع الغاية بالقصب وتركز تلك القصبه عند أقصى الغاية فمن

سبق اليها اخذها واستحق الحظر فلذا يقال حاز قصب سبق واستولى على الامد (الذين  
لويث) مخزوم من يثوبى يختلط بحذف حركة الآخر وسقط الواو واللقاء الساكنين  
(صياهم) مفعول مقدم (لغو الكذب) فاعل شيب (ولم يفسد قيامهم) (ونس  
الريب) جمع الرية بكسر الراء وهى التهمة والثك (قصد والله) بعبادتهم لا غيره  
(فوجدوه) اى عرفوه (واملوه) اى رجووه (اطلبا تم فافروه) بانه المعطى حذ  
ككل من رجاه (حازوا عظم الرغائب) جمع الرغبة وهى الامر المرغوب فيه العطاء  
الكثير (وناوا حيم المطالب) اى عظيمها (اولئك حزب الله) يتبعون امره و  
يحبون فيه (الا ان حزب الله هم المفلحون) الفائزون اى يخرجون للدارين (فصل  
يكروه تأخير غسل الجنابة و) غسل (الحوض الى طلوع الفجر) بليس قبله لئلا يصل الماء الى  
باطن نحو اذنه او دبره (بغير غن) اما بالعذر فلا يكره (و) يكره (ذوق الطعام وصمت  
جميع النهار) اى بلا ذكر الله عز وجل (والشغل بالله وكل اليوم) اى كل النهار (ولا  
النساء) اى ذواته وامائه بمقد مات الجماع (والجهل فى الكلام) اى عمل فعل الجاهل  
كالعقب والتخزية والسف (والبالغة فى المضمضة والاستنشاق) قال فى المحفة و  
يظهر ضبطها بان يملأ فمها وانغمز ماء بحيث يسبق غالبها الى الجوف وكتب عليه سم تدنق  
ظاهر كلامهم ضرورة سبق بالمبالغة المعرفة وان لم يملأ فمها وانغمز كما ذكر (من غير حاجة) اما  
للحاجة فحجب بالمبالغة (كتطهير) للفم المتنجس ولا يقطرها الصوم لكونها واجبة حينئذ (و)  
يكروه (الحجامة) وهى اخراج الدم بالشرط وقد جمعه حجا اذا شربه بالموسى هو حجام واسم  
لصناعة الحجامة بالكسر ايضا (والفصد) وهو اخراج الدم من العروق بالمفصد (و  
التواك) اى على المشهور للمعتد (بعد الزوال) وقبل الغروب ما بعده فلا كراهة فى تدل  
بالغروب (لكن ان تغيرت فيه بنوم او غيره لم يكره) بليس حينئذ (والمختار عنه التواك  
عدم كراهته) اى التواك (مطلقا) سواء تغيرت فيه ام لا سواء كان بعد الزوال ام لا  
(ولا يكره الاكتمال والاستحمام) فللنهار وقد استقم اى اغتسل بالحميم وهو الماء  
الحار هذا هو الاصل ثم صار كل اغتسال استحماما به ماء كان (لما روى ابو داود  
ان النبي صلى الله عليه وسلم صب الماء على رأسه من شدة الحر والعطش وهو  
صائم وعيم القبلة) اسم مصدر لقبيل (والمعانقة والمباشرة) اى ملازمة المرأة

من فيه حائل (باليد لمن خاف الجماع) وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص  
 والرخصة في الامر خلاف التشديد فيه (فالمقبلة للشيخ) وهو من جاوز الاربعين كما  
 مر (وهو صائم ونهى عنها) اي القبلة (الثابت) وهو من لم يماز ثلثين سنة (و  
 قال صلى الله عليه وسلم) (الشيخ يملك اربه) اي حاجته اي يغلب لهواه فان اكثر الحديثين  
 يردونه بنوع حمزة ولاء وبعضهم يرويه بكنز يكون وهو يعمل معنى الحاجة والعضو الذي ذكر  
 بفقتين يريدانه يأمن مع هذه المباشرة الوقوع في الفرج فهي علة في عدم الحاق الفجر  
 والثابت يفسد صومه ويبطل الصوم بوصول عين جوفه) وخرج به مالاي يتي جوفه كما دخل  
 مع الساق او لحمه فلا يفطر بوصول شيء اليه (عمدا) وخرج به الناس للصوم والجاهل  
 المعتد بتحريم ايصال شيء الى باطن ويكون مفطرا والمكروه فلا يفطر كل منهم بدخول  
 عين جوفه وان كثر اكله (حتى لو ادخل الاصبع في اللب عند الاستنجاء بطل الصوم كما)  
 يبطل (لو ادخلتها) اي الاصبع (المراة قبلها) اي فرجها (و) يبطل (بانثمة عمدا)  
 لاناس المصوم وان كثر منه هو ونحو جماع واكل (و) عطف على التثنية (الجماع في الفرج  
 حامدا) وحده تقييد المحشة اي رأس لذكر وهو يبطل الصوم بالاجماع اوان الذي  
 بالمباشرة من غير حائل (و) يبطل (بالحيض والتفاس والجنون والردة) فمتى طرأ  
 شيء منها في أثناء الصوم ابطله (و) يبطل ب (الانغناء في جميع التمار) فان اناق منه  
 لحظة لم يضرب واما النوم فلا يضرب وان استغرق (و) يبطل (بالهجوم) اي الانتهاء بفتنة  
 (على الفطر من غير جهاد في آخر التمار اخواني اضطوا هذه الاشياء ولا تفعلوا امر دينكم افعال  
 الحقيق) منصوب على المصدر يبرز والتحقيق جمع الاتق وهو دليل العقل (المفردين  
 الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) اي معانيها من التجارة والزراعة والبناء  
 والفراس وغير ذلك نظاها ما يعرف الجمال من الشئع بزواجرها  
 والتشع بملاذها وباطنها وحيثتها انها يجان الى الاخرة  
 يتزود منها اليها بالطاعة والاعمال الصالحة (وهم من الاخرة هم غافلون) اعادة  
 لفظهم الثانية للتأكيد (واجمدوا في تنزيه صومكم بما يفسده) كالاكثر للجماع  
 تمارا (واجمعوا لوابه) كالغيبه والغيمه (فان الصوم اساس الطاعات) اي اصل بناء عباد  
 منيع الخيرات وقد قيل يوم الصائم عبادة ونفسه (بتع الفاء) اي تنزيه

لله كأنه قال إبرا لله من سوء براءة (ودعاؤه مستجاب) أي مجاب والاستجابة و  
 الإجابة بمعنى (وعلمه مضاعف وكيف لا يكون كذلك) الحال أنه (قد منع نفسه) مفعول  
 أول (الشهوات) من المعاصي مفعول ثان (وأثر نصيب مولاه) أي خظه من اطاعته  
 (من الملائكة) أي على ملاذ (الشهوات) جمع الشهية وهي ما يرغب فيه ويحب  
 (واطاع امر عبوده وتلذذ بركوعه وسجوده وقيل أن العبد إذا كان نائما وهو جعان)  
 الصواب جوعان كما في القاموس لكونه من الفعل الواوي ولأن اسم فاعل فعل غير  
 معدى يكون على وزن فعولان كشعبان وصديان ونحوهما ما يدل على الامتلاء أو  
 حرارة البطن (هرب منه الشيطان فكيف إذا كان) أي العبد (مستيقظا) جوعانا  
 وإذا كان مستيقظا وهو شعبان جرحا لشيطان منه مجرى الدم فكيف إذا كان نائما  
 وهو شعبان (كما حكى عن بعض الصالحين أنه كان يمشي إلى المسجد فرأى رجلا يصلي  
 في المسجد رجلا نائما على باب المسجد والشيطان قائم تلهف ويتخسر فقال له الرجل  
 الصالح ما لي أراك متحيرا فقال لي هذا المسجد رجل قائم يصلي كلما هممت أن أدخل  
 إليه فأخويع من الاغواء وهو الاضلال (واشغله عن صلاة يمينني نفس) بفتح  
 الغاء (هذا النائم الذي على باب المسجد) دل يراد هذه الحكاية دليلا لما قبلها على  
 أن المصلين شعبان والنائم جامع (فدنه دثر انفاس) جمع نفس (الضاد قين) في  
 الإيمان واليهود بان يلزموا الصدق (كيف تحرس) أي نفاسهم (القلوب الأجساد  
 منكبد) أي مكر (الشياطين فلا تنقل) أي تلك الشياطين (اليها) أي إلى قلوبهم  
 وأجسادهم (ولا تغتر عليها فأن الله) منصوب على الأغراء أي تقوا الله (عباد  
 الله لا توبقنكم) أي لا تهلكنكم (العفلة ولا يغترنكم المهلة) اسم مصدر للتمهيل  
 وهو الانظار (فهذا شهر التوبة والاقلاع) من الذنوب (ووقت الانابة) أي الاقبال  
 (والنزاع) أي الاشتياق إلى الله عز وجل (صاحبهم من قد ربلوغ شهر رمضان  
 إلى عمام قابل) أي مقبل (واشد اغترار من وثق من الحياة) بيان لفان (فبان ذائل  
 فكم من صائم لم يصم بعد عامه عاما) أي عاما قابلا (واختر منته) أي قطعته و  
 واستأصلته (النون) أي الموت (قبل بلوغ حوله) أي عامه القابل (اختراما)  
 منصوب على المصدئية (فندم على ما ضيع من أيام شهره واسف على ما فاتته)

بلا طاعة الله (من امتداد عمره وطلب الترجمة) الى الدنيا عند الموت كما قال تعالى  
 حتى اذا جاء واحدكم الموت قال رب ارجوني لعلني اعمل صالحا فيما تركت (واستقال) اي  
 طلب ان يقبل اي يفسخ (الصخرة) بالكسرى الطبع على القبر (وهو من وراء) اي امام  
 (برنج) اي حاجر هو المدة التي من حين الموت الى البعث وهو اي الحاجر يصده من الروح  
 الى الدنيا (سحق) اي يبيد حفرة البرنج (وبين اطباق) جمع طبق وهو غطاء كل  
 شيء (قبر صيق مفرد) حال من هو (باعماله مباحدا عن ذخائره وامواله قد طال تلهفه  
 ودام تأتلفه حين لحق بالقرن) اي الام (لماضية وحصل في جرائد) جمع جريدة وهي  
 ورق الغزل (الام) جمع الكامة (الحالية) اي لماضية يعني ام تأتلف اذ امات و  
 حصل اسمه مكتوبا في سمانف الوقت لها لكن (غنيا عما خلف) وراءه من الكمال والاموال  
 (يقيل) اي محتاجا (الى ما سلف) من الاعمال الصالحة (مفرقة اوصاله) اي مفاصله  
 (مطوقة في اعنقة اعماله) اي تجعل كالطوق في اعنقتهم كما قال تعالى وكل انسان الزمناه  
 طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا (مقيا في الثرى) اي القرباب  
 الندى (حيث لا يمتس) بالبناء للجهول من المضارع (ولا يرى) بالبناء للجهول منه  
 (شعرا يا ايها الحي الذي هو ميت) اي الذي سيموت ويطلق الميت على المتدبير  
 نلى من مات ومن يموت وبالتخييف على من مات فقط (افنيت عمرك بالتعلل اليقيني)  
 جمع المنيعة والتعلل لتشاغل (اما الشيب فقد كاله رداءه) والشيب والشيب  
 واحد الرداء الذي يلبس (وابتر عن كنفك اريدية القبيل) وابتر اي سلب منها  
 اريدية الصبا ورمي بها ولم يرد لها والاريدية جمع الرداء (ولقد مضى القوم الذين عهدتم  
 اي عهدتم ولقيتمهم) لسبيلهم ولتلقن بمن مضى باساكن الدنيا امت نزل بها اي  
 فناء ما (ولقد ترى الايام دائرة الرمي) اي حلقها اي كما تدور الرمي بلقها ترى  
 الايام تدور (اي الذين بنوا الحصون وجندوا) اي جمعوا (فيها الجنود تعزبان اولي)  
 اشارة الى الذين والجنود العسكريون (افناهم ملك الملوك فاصحوا ما بينهم احد  
 يحبس ولا يرى) اصحوا من الافعال لتناقصة ما التافية سدت مسد تعب (حق)  
 متى لا ترعوى يا صاحبي لا ترعوى اي لا تكف عن القبيح (حق متى والى متى الى  
 متى) متى ظرف غير متكرر وهو سوال عن زمان ويجازى به (فصل قال الله تعالى

ومن كان مريضاً أو لوفى أثناء اليوم بخلاف الفطر فلا يبيع الفطر إذا طرأ في أثناء اليوم و  
 هذا لتعريفه على في الفطر ون المرض (أو على سفر) أي مسافر أسفر لقصر واجهه الصوم  
 في الحالين فافطر (فعدة) عليه عدة ما افطر (من أيام أخر) يصومها بدله (يريد  
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) ولذا أباح لكم الفطر في المرض والسفر فليكون ذلك في  
 معنى العلة أيضاً للامر بالصوم عطف عليه (ولتكمّلوا) بالتحفيف والتشديد ؛  
 (العدة) أي عدة صوم رمضان (ولتكبّروا الله) عذا كما لها أن كان المراد أكملها  
 بالقضاء كان المراد بالتكبير التثناء على الله وكان قوله ولتكبّروا الله علة ثالثة للامر  
 بالقضاء وإن كان المراد أكملها حال الأداء كان المراد بالتكبير تكبير العيد وكان  
 علة لقوله فمن شهد الخ (على ما هداكم) أي راسدكم لمعالم دينه (ولعلكم تشكرون) الله  
 على ذلك (وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 أنه قال من افطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر) هو غفلة  
 وهذا مؤول لأن القضاء لا يقوم مقام الأداء وإن صام عوض اليوم دهر لأن الأثم  
 لا يسقط بالقضاء وليس معناه لو صام الدهر نيّة القضاء من يوم رمضان لا يسقط  
 قضاء ذلك اليوم بل يميز به قضاء يوم بدلاً من يوم (وروي الشيخان أن رجلاً  
 جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت) أي فعلت ما هو سبب لهلاكه هلاك  
 غيري وهو رجبته التي طمها (قال) عليه الصلاة والسلام (وما أهلكك قال واقت على  
 امرأتني) فإمر (رمضان فقال هل تجد ما تعق رقبة قال لا) أجد رقبة (فهل تستطيع  
 أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تقطع شتين مسكيناً والمسكين  
 مأخوذ من الشكون لأن العدم ساكن الحال عن أمور الدنيا) قال لا ثم جلس فأتى بضم  
 الهمزة مبنيًا للمفعول (النبى صلى الله عليه وسلم بعرق) بفتح العين والراء هو نبل  
 منسوج من ناعج الخوص وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقته تسع خمسة عشر صاعاً فيه  
 تمر فقال تصدّق بهذا) أي بالتمر الذي فيها (فقال) الرجل تصدّق (على) شخص  
 (رافقنا فوالله ما بين لابتيمها) أي لمدينة بغير همزة تنشئة لابة قال بعض  
 رواة يريد باللاتين الحرتين بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء أرض ذات حمادة  
 سود والمدينة بين الحرتين العظيمتين وجمعها الأبات وإذا كثرت فهي للأب واللوب

والفها عن حاو (اهل بيت) برفع اهل اسمها (اوج اليه منا) بنصب اوج في الخبر ان جلت  
ماجازية وبنفعه ان جعلتها تيمية (فصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بت اياهم)  
تعبا من حال الرجل في كونه جاء او لاهالك محمدا خائفا على نفسه واغيا في فداء هامهم  
امكنه فلما وجد التخصة طمع ان يأكل ما اعطيه في الكفارة والاياب جمع التائب هي  
الانسان الملاصقة للزبايعات وهي ربعة والفتل في التيمم وقد ورد ضمكه كان  
تيمما اي في غالب احواله (ثم قال ذهب فاطمة اهلك) اي روجك واولادك (و  
اتما امر صلى الله عليه وسلم بذلك مع ان الاصح لا يجوز صرفها الى اهله لان الكفارة  
بالمال انما تكون بهذا الكفاية) اي كفاية نفسه وكفاية مؤنره (واعلم ان الحامل والمرضع يجب  
عليهما القضاء بلا فدية ان افطرا تاخوا على انفسهما) ضررا يلحقهما بالقوم كضرر  
المرضى وهو الذي لا يحتمل عادة والذي يسح التيمم (وان افطرا تاخوا على ولديهما)  
اي سقط الولد في الحامل وتلف اللبن في المرضع (فيجب القضاء والد لكل يوم) ولو كانت  
حامل من زنا لو كانت المرضع مستأجرة او متبرعة ولو لم تقين للرضاع بان تعددت المراضع  
(ومن آخر القضاء) او قضاء شيء من رمضان حتى دخل رمضان آخر بلا عذر في تأخيرها ان  
خلا عن السفر المرض قدر ما عليه (يجب عليه لكل سنة مد كل يوم) (فيكثر تركه في السنين  
على المعتد) (ومن مات بعد التمكن من القضاء اخرج عنه ذلك) من تركه لكل يوم لغوات اي اخرج الولي  
من الميت من تركه لكل يوم فوات مد طعام وهو رطل ثلث بالبغداد ي وهو بالكيل نصف قاج  
مصري ما ذكره المصنف هو القول الجديد القديم لا يتعين الاطعام بل يجوز للولي  
ايضا ان يصوم عنه بل ليس له ذلك فان صام عنه سقط حينئذ الغوات والى القديم اشار بقوله  
(ويجوز ان يصوم عنه قريبا ومن اقل له قريبا في الصوم على ما اختاره النووي) والقديم هنا  
معمد لوجه والاخبار الصحيحة الدالة على جواز الصوم ويجب ايضا مد للتأخير هذا ان اخر سنة  
نقطوا لا تكرم مد التأخير كما مر (وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ات  
النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت يا رسول الله ان لمي مات وعليها صوم شهر فاقصص عنها  
فقال لا رأي لو كان على امك دين اما كنت تقضيه قالت بلى قال فدين الله عز وجل اخي  
واعلم ان اريت للتيمم على يقاع المخالطة وعلها على التيمم والقيمة المتصل بالمرأة المخالطة  
وهي بمعنى اخبرني تتعدى الى مفعولين نائهما جلة استعملية وهنا جملة اما كنت تقضيه

موضع القول الثاني والمفعول الاول محذوف والتقدير اذ ابتدأ دين املك الخ كما في قوله تعالى  
 انما ابتدأ ان كذب وتولى الم يعلم (وفيها من عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه) ولو بغيرة ذنبه (وليته) جواز الانزوما عند  
 الشافعي في تقديم المفعول به كالجوهر والولي كل قريب وقول ابن دقيق العيد ليس هذا  
 الحديث مما اتفق عليه الشيوخ رده الزركشي وغيره (فوقوا رحمكم الله تعالى مما اكتسبتم  
 على انفسكم من الذنوب والسيئات واقضوا ما فاتكم من الصلاة والصيام والتذود والكفارة  
 قبل ان يتبدى) اي يظهر (لكم ملك الموت وينقلكم) معطوف على يتبدى (من دار الدنيا  
 مع العسل ويؤاخذكم الله بما افترنتم) اي اكتسبتم (من العورات) جمع الحوبة وهي الائم (وفي الروض  
 الفائق قال بعض الصالحين حضرت مجلس مصورين عمار الواعظ رحمه الله في اخرجته من شهر  
 رمضان فذكر فضل صيامه واجريامه وما اعتاد الله فيه لمن اخلص الاعمال) من العباد المخلصين  
 (وتجنب الاهمال) اي تخليته نفسه عن مباشرة الاعمال الصالحة (فكانه يقدح) اي يروم اخراج  
 نار (منه) اي يعود (وعظمه على صمم الاجمار) جمع الائم وهو جرح صلب مصمت (لا والله)  
 لا زائدة او نافية لكلام من انكر شدة هذا الوعظ اي ليس الامر كما زعم كقولك لا والله  
 ان القيامة لحق كانتك الكذب قوما انكروه (ان من الحجارة لما يتفجر منه الاخر) لام الابتداء  
 دخلت على اسم ان تقدم الخبر وهو من الحجارة وما بمعنى الذي في محل نصب ولولم يتقدم  
 الخبر لم يحذف دخول اللام على الاسم لتلائيها في حرفا تأكيد ان كان الاصل يقتضي ذلك و  
 التفسير منه يعود على ما حلا على اللفظ والتفجر التفتح بالسعة والكثرة (فما تحرك في مجلسه  
 باك ولا شكى عظم) بوزن تغل اي اكثر (ذنبه شاك) صيغة اسم فاعل من شكى (فلما  
 راى وجود) عين اهل (مجلسه) قال يقوم الاباك على ما ظهر من عيوبه الا راغب الى الله تعالى  
 في غفران ذنوبه اما هذا شهر التوبة والغفران اما هو معدن الغفر والرضوان اما فيه تفتح  
 ابواب الجنان) بكسر الجيم جمع الجنة وهي الحقيقة نوات النحل والشجر (اما فيه تغلق ابواب  
 الشيطان) جمع الشار (اما فيه يصفد) اي يشد ويوثق (كل مارد) اي عات (شيطان)  
 والشيطان معروف وكل عات متمر ومن الاضرار الجن والدواب شيطان (اما تفرق فيه  
 خلق) جمع خلقة (الاحصاء) اما فيه يتجلى الملك الديان) معتناء القهطد والقاضي الحاكم  
 والشاشر والحاسب والمجازي الذي لا يضيع عملا بل يعجز بالخير والشر (اما فيه يترق في كل ليلة عند

الانظار الفاتح عتيق من انذارنا لكم عن ثوابنا فلون وفي ثياب المخالفة وانلون) اي مطاوعا  
 وجاءوها متبختيرين (وينشد شعرا ذابوا الانسان للخيعة فرصة) بالضم الى اغتناما (طرم يفتنهما  
 فهو لا شك عاجز وهل مثل هذا الشبه للعفوموسم) اي مجمع (ولكن فاين العامل لتنا هن) اي  
 المقتنم للموسم والفرصة بالعمل الصالح (قال) اعلراوى وهو بعض المصالحين (فماح المجلس)  
 او اضطرب (بالبكاء والتعجب) اي دفع الصوت بالبكاء (وقام اليه شاب وهو باك على ذنوبه  
 حزين كئيب) اي سمي الحال ومنكسر البال من الحزن (وقال) اي الشاب (سيدي) سيدي  
 مضاف بجذ فحرفا للتداء (انراه) عز وجل (يقول صياحي ويكتب مع القائمين) اي الصليين  
 (قياي) اي صلاتي (بعد ان جرى قتي ما كان من الذنوب والعصيان فقد انفتحت عمري في  
 كسب المعاصي غفلت لتفاوتي عن يوم الاخذ بالتواصي) اي تأخذ الملائكة بنواصيمهم  
 اي بشعورهم من مقدم رؤسهم فاذا هم فيقدونهم في انذار والتواصي جمع ناصية  
 وقيل تسبهم الملائكة الى انذار تارة تأخذ بناصيته وتجره على وجهه وتارة تأخذ بدمية تسببه  
 على رأسه (فقال له الشيخ) اي منصور بن عمار (يا ولدي) اي من حيث الارشاد تنبيهه  
 الولد قسمان ولد صلب وولد قلب وعند العارفين ولدا القلب مقدم على ولدا الصلب فذكره  
 في عمدة التحقيق (تبليغ) عز وجل (فقد قال تعالى في حكم الكتاب واتي لعنار لمن تاب ثم امر  
 الشيخ) رضي الله عنه (القارئ) اي احدا من القراء (فقرأ وهو الذي يقول لتوبة عزها)  
 اي ينهم عن بمعني من قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد اولياءه واهل طاعته قال لعلاء التوبة  
 واجبة من كل ذنب وسيأتي شرط التوبة في بابها وقيل لتوبة الانتقال عن المعاصي وفعلا  
 الانتقال على الطاعات نية وضلا والسهل بن عبد الله التتري التوبة الانتقال من الاحوال  
 الذمومة الى الاحوال المحمودة والقبول بعدد الى مفعول ثان من وعن لتفتنه معني  
 الاخذ والانابة (ويغفو عن السيئات) المتابع عنها (فصرخ الشاب وقال واظرباه)  
 والالف والهاء للتدنية والطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور (واشوقاه  
 الى من لم يزل حسانه واصلا الى ذبل حله مسبلا) اي مرخي (على) وانامع ذلك ازيد  
 في العصيان ولا ارجع عن طريق الخذلان) بكسر الحاء اي ترك العون والنصرة (وهل يكون  
 مثل هذا الوقت) الحال انه (قد صفا والحبيب) تعالى (قد جاوز وعفا ثم صرخ) اي  
 صاح (ووقع ميتا وينشد شعرا روح دعاها للوصال جبيها) اي الروح روح خبي

في هذا الموضع  
 من هذا الموضع  
 في هذا الموضع  
 من هذا الموضع

في هذا الموضع  
 من هذا الموضع  
 في هذا الموضع  
 من هذا الموضع

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي الغنم  
 الاخير لا يجتهد في غيره هاد في الصحيحين عن عائشة رفق الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا دخل العشر زاد في رواية ابن ابي شيبة الاخير من رمضان (شد مترج) بكسر الميم  
 وسكون الهزلة اى زامة قيل هو كناية عن شدة جدّه واجتهاده في العبادة وعن تجنّب  
 فشيان النساء كما يقال فلان يشدّ وسطه ويسعى في كذا (واحيي ليله) اى ترك النوم  
 في معظم الليل لا كله بقوينة خبر عائشة معاملة قام ليلة حق المصباح (وايقظ اهله) <sup>١</sup>  
 المعتكفات معه بالمجد واللاقي في موتهم (وفيها تمزوا) بفتح اقله اطلبوا باجتماع طلبة  
 القدر يكون الثالث (في العشر الاواخر من رمضان) اى تهجدوا وطلبوا فيها واجتهدوا فيها  
 في ليلة الحادى والثالث والعشرين ارجى (عباد الله افقبوا فيما عند الله من الاجر  
 والثواب وودعوا شهر رمضان فقد همزهم على الذّهاب وباد مزوا بالاعمال الصالحة قبل  
 غلوق الباب) اى باب النوبة (فهذا شهر رمضان قد اذف) اى دنار رحيله وحان  
 اى قرب (تحويله ولم يبق) اى رمضان (الأكثيف) اى خيال (طارق) اصله كل  
 ات ليل قال المعاصري اصل الطرق الدّق ومنه سميت الطريقة وانما سمي قاصد  
 الليل طارقا لاحتياجه الى طرق الباب اى دقة فالبائتم اتسع به في كل ما ظهر بالليل  
 كاشا ما كان ثم اتسع كل التوسع حتى اطلق على الصور الخالية البادية بالليل (وحبيب عمّا  
 قليل) ما زائدة بين الجار والمجرور كما في قوله تعالى مما خطاياهم (مفارق) صفة  
 لحبيب (فاكثر واينبه) اى في شهر رمضان (من العمل الصالح ونزّده) اى جعلوا راضا  
 نادا اى طامأ يتخذ لسفر يوم القيمة (وشيعوه) اى رمضان بصوم ستة ايام بعده و  
 بالكاء والانس ودّعوه ايا من يابز بالمعصى ولم يسقى من رقيه تعالى اى حافظه النظر  
 (وقد في فوات رمضان و) الحال ان الانسان (ما فانه بمصالحه حبيبه) الذي هو  
 رمضان عن عدائه بما يهتك حرمانه (وهب ليم) اى يريح طيبة من (القبول و لكن  
 مانثق) اى ما شتم (عرف) بفتح العين وسكون الراء (طيبه) اى القبول والعرف  
 الريح طيبة او مستنّة واكثر استعماله في لطيفة (اما سمعت قول الملك المنان في فضل  
 صوم رمضان وترغيبه الصوم لى وانا اجزي به) يعني انا جزاؤه كذا في روح البيان  
 (تخميس) اى جعل الآيات خمسة (من كان يشكو عظم داء ذنوبه) اى اكفر داء

ذنوباً فديأت في رمضان باب طيبه عز وجل وهو العالم بالطب وكل ما ذاق عند  
 العرب طيب (ويغفر من عرف الصيام بطيبه) ويغفر معطوف على نديات فلا يغفر  
 للضرورة كقول الشاعر لم يأتك والانباء تنبي الخ (واوليس قال الله في ترغيبه الصوم في  
 وانا الذي اجزي به يا صائمي رمضان فوزاً بالهنا) جمع النية (وتحققوا نيل السعادة و  
 الغنى) بالكسر القصر اليسار وبالفتح والمد التفع والكسر المد السماع (وتقوا بوعد  
 الله اذ فيه الهنا) وتقوا صيغة امر من وثق يثق (واوليس هذا القول قول الهنا) والـ  
 اسم جنس لكل معبود اى سواء كان بحق او باطل ثم بعد تعريفه غلب استعماله في الله المعبود  
 بحق غلبة تقديرية وهى اختصاص للفظ بمعنى مع امكان استعماله في غيره بحسب لوضع لكن  
 لم يستعمل فيه بالفعل كما هنا فان لفظ الاله صالح لان يستعمل في غير الله بحسب لوضع لكن  
 لم يستعمل الا في الله سبحانه وتعالى (الصوم لي وانا الذي اجزي به من صام نال الفوز من  
 رب العلى) بضم العين جمع العلىا (وبوجه اضحى عليه مقبل) اضحى من الافعال لتاقصة  
 (يا من يروم توسلاً وتوصلاً اليه تعالى) صم رغبة في قول رب قد علا الصوم لي وانا  
 الذي اجزي به يا فوز من للصوم تام بمحقه واتى بحسن القول فيه وصدقته اى اذى  
 بحق للصوم من ارتكاب ما موره واجتناب منهية (ومن الحميد مجاوازا بعقته) ومن  
 الحميد عطف على قام (فان الله قال عن الصيام بحلقه) اى حلقه (الصوم لي وانا الذي  
 اجزي به اغواى مضى شهر رمضان وشهد على السيئ بالاساءة وعلى الحسن بالاحسان  
 وحصل كل) من السيئ والحسن (على ما قسم له من دمج وخسران يا حرة المفراط)  
 اى المقصر (لعمضاء الزمان) بلا طاعة الله تعالى (ويا خيبة المسوف) اسم فاعل من  
 سوف اذا قلت مرة بعد مرة سوف اصوم ولا تفصل بينهما وبين الفعل فاعلم ان الزمان  
 في صوم (كانه اخذ من الموت الامان او علم ان القضاء يمهذ الى صوم رمضان ثان  
 هذا شهركم قد انتصب) اى اقام (لكم مودعاً وسروراً نال البكاء لرحيله وابين  
 الاستدراك) بالعمل الصالح (لقليل) اى باقية (ان الاقتداء بفعل الخير دليله) اى  
 الدال عليه من العلماء العاملين (فنه ما كان اطيب زمانه) كان نامة بين ما التعجب  
 وفعله وكذا كان بينهما ما يأتى بعد (وهو صوم وسرور ما كان اصفى اوقات من اوقات  
 الكدر ما كان الدال الاشتغال فيه) اى في رمضان (بالايات والصور) جمع التوراة

(فيا ليت شعري) اي ليتنى علمت قال سيبويه اصله شعرة لكنهم حذفوا الهاء (من اقام)  
من اسم استفهام مبتدأ اقام خبره (بواجابته وسننه) اي الصوم (ومن اجتهد في عمارة  
زمنه ومن الذي اخلص في شهره وعظم) ففتحتم (ومن الذي اخلص من اذات) جمع افة  
وهي العاقبة (الصوم وقته) جمع فتة كالغيبية والقيمة والكذب (شعر فاستد كوا  
ناشأ ما قد مضى) من الطافات في بقية رمضان (فاما الدنيا كمثل المنام) اي كمثل ما  
ما يراه النائم من الزينة والتشع في نومته (وحصلوا التوبة في شهركم) اي شهر رمضان  
(فقد في ترحال شهر الصيام) ترحال بفتح التاء وهو مصدوع ويحيى المصادر على التفعال  
بفتح التاء كالتذكار والتكرار والوكاف ولم يحيى بالكسر الا التبيان والتلقاء  
(السعيد من بادر هذه البقية بالافتتام والشفقة من جعل هذه البقية بغفلة كالامدام)  
اي كشيء لم يجد (وكيف لا يدرك الخير) مفعول (من) فاعل (هو في ليلة القدر التي هي  
سلام وانشد) ايا ايها العبد ثم لله مجتهد في صلاة التهجيد وغيرها من سائر الطاعات  
(واخفض كما نهض من تلك السعداء) جمع السعيد في نحة كما نهضوا على لغة اكلو  
البراقيت وانفض بمعنى قم (هذي ليالى الرضا رافت وانت على فعل القبيح مصر ما جلوت  
صيلا) اي ما كشفت صدا قلبك وافت بمعنى انت (طوبى لمن مرة في العمر ادر كها)  
اي ليلة القدر (ونال منها الذي ينبغي مجتهدا) ينبغي اي يطلبه الذي مفعول نال (فليلة  
القدر خير قال خالقنا من الف شهر هنيئا من لها شهدا) وسيا في تفسير سورة ليلة القدر  
بتماما هنيئا حال من ليلة القدر وهو كل امرئ بلا تقبيل طيبا لذينا شهيا مع البعد عن  
كل الاذى وسلامة العاقبة متعلق بشهد اي حضره هو صلة من مفعول هنيئا (فيها  
القرآن بامر الله انزل الى السماء لقد خاب الذي جحد) اي انزلها فيها لورود نص القرآن  
بالانزال فيها واليه اشار بقوله (في ليلة القدر جل الله انزل بعلمه وهذا النص قد ورد)  
خبر للنص (فيها تفتح ابواب السماء لمن يرى من الكشف من يعطى بها مذكرا) من يعطى بدل  
من يرى ضمير بها ملحق ليلة القدر يعطى مبنى للجهول من المضارع (وينزل الروح فيها و  
الملائكة من عند المهيمن لن يحصى لهم صلا) الملائكة جمع الملك يقال ملائكة وملائكة  
والمهيمن اسم من اسماء الله تعالى من هيمن يهيمن اذا كان رقيقا على الشيء اي الشئيد على عباده  
بما حالهم وقيل غير ذلك من المعاني لن يحصى مبنى للجهول من مضارع احصى صفة للملائكة لهم

نائب فاعل لن يحصى عدد منصوب على التمييز (يا فوز عبد راحما انه رجل) اى جامع لصفات  
 الرجال المحمودة (قد عاش في الدهر عيشا داما رغدا) اى اسعاطيبا (وفاز بالامن والغنى  
 من الغبطة بالكسرو هي ان تنتمى مثل حال المنبوط من غير ان تريد زوالها عنه  
 وليس بمجد) (ونال ما يرجي من ربها بدلا) اى هرا منصوب على الظرفية (فاطلب من الله  
 ان وافيتهما سحرا) بفتحين وهو قيل الصبح يعنى اذا جئت ليلة القدر وقت التمجيد فاطلب  
 من الله تعالى (جات عدن تكن من جملة السعداء) جات مفعول فاطلب تكن مجزوم ببر  
 بالكون لقيامه مقام الشرط وسقطت العين لالتقاء الساكنين (وابك ونح ونضرع في الدجى  
 لئلا) منصوب على المفعول لاجله (ولذبحاه شفيع الذين غدا) اى اليوم الاخر صله عند اغتفوا  
 الواو بلا عوض اعلم ان اهل الحشر بعد طول الموقف عليهم يلهمون ان الانبياء هم الواسطة  
 بين الله وبين خلقه فيذهبون اليهم يستشفعون بهم واحد بعد واحد فيتنصل اليهم عند  
 كل منهم بما وقع له من صورة الخطيئة ويقول لست لها لست لها نفسي نفسي فاذا انتهى  
 الامر للرئيس الاعظم والسيد الاكمل الانعم قال انا لها انا لها امي امي ثم يفر ساجدا  
 تحت العرش كجود الصلاة فيقال يا محمد رفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه  
 وليشفع في فصل القضاء وهذه هي الشفاعة العظمى وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم (خير  
 البرية من عجم ومن عرب) والبرية المخلوق واصله الهمة والجمع البرايا والبريات (محمد خير  
 مبعوث بدى هدى) اى شاد ودلالة (المهاشمى الذي شاعت رسالته) اى انتشرت  
 رسالته وهي اشرف من النبوة على الصحيح خلا للقرن عبد السلام واعلم ان الرسول لغة المبعوث  
 من مكان الى آخر اصطلاحا انسان اوحى اليه بشرع يعمل به و امر تبليغه (جمعا و  
 اسخى الوزى بالمكرمات بدا) اى ظهر بالمكرمات جمع المكرمة منقطة ببدى الجملة حالبة  
 (هو البشير النذير المستجاب) اى المطلوب منه الحفاظ (ومن باحسانه عم الوجود ندا) الواو  
 عطف على البشير والمراد بالوجود هنا ما وجد من العدم وهو العالم والندى منصوب على  
 التمييز وهو من الجود (فانه خير من يشق على قدم وخير من فات مولودا ومن ولد) بالبناء  
 للجهول من الماضي اى هو خير من يشق على قدم حيا وخير من ولد ومات ومن سيولد لد  
 بمعنى يولد كما في قوله تعالى ان امر الله فلا تستعجلوه (على عليه) الاله العرش ما طلعت شمس  
 وما سار سار في افلا وحل) الحمد سوق الابل والغناء لها وهو فعل ماض معطوف على

ساروا لفلاة المغازة والجمع الفلا وليس المراد تقييدا لصلاة بهذه المدة بل المراد تأييد ما كانه قال صلى عليه العرش دائما وابدأ جريا على ما هو عادة العرب من ذكرهم مثل ذلك ويريدون التأييد والتعميم في جميع الاوقات على طريق الكناية (فائدة قال في شرح المذهب من البدع) جمع البدعة (المنكرة) قال الشافعي رضي الله عنه ما حدث وخالف كتابا او سنة او اجماعا او اثرا فهو لبدعة الضالة وما حدث من الخيرو لم يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة المحمودة (ما يفعل في كثير من البلدان من ايقاد القناديل الكثيرة العظيمة) اي الكبيرة (في السرف) متعلق بالعظيمة (في ليالي) جمع ليلة متعلق بايقاد (معرفة من السنة فيحصل بسبب ذلك) اي الايقاد (مفاسد) جمع مفسدة (كثيرة منها) اي من تلك المفاسد (مضاهاة) اي مشكلة يهزويلين وقرئ بها (الجوس) وهم قوم اختلف اهل العلم فيهم فبعضهم يقول قوم يعبدون النار وقيل الشمس وقيل اعتزلوا النصارى ولبسوا السجود وقيل اخذوا من دين النصارى شيئا ومزجوا اليهود شيئا وهم القائلون بان للعالم اهلين النور والظلمة وقيل هم قوم يعملون التماسات والاصل نجوس بالنون فابلت فيما (في الاعتناء) اي الاهتمام (بالنار والاحتشاد منها ومنها) اي من تلك المفاسد (إضاعة المال في غير وجهه ومنها ما يترتب) اي يثبت (على ذلك في كثير من المآجد من اجتماع الصبيان واهل البطالة) اي التعطل (ولعبهم وضع اصواتهم وامتثالهم) اي استعمالهم (المساجد) للهيئة اي المحذوق بالمخدمة والعمل (وانتهاك حرمتها) وهي ما لا يعمل انتهاكها (وحصول وساخ فيها وفيه ذلك من المفاسد التي تجب ميانة المجد من افرادها) اي من كل فرد من افراد هذه المفاسد (انتهى) ما في شرح المذهب قال الشيخ ابو محمد بن عبد السلام في كتابه القواعد البدع على خمسة اجسام واجبة وعمرمة ومكرهة ومباحة ومسكينة ومن المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر والله اعلم اهـ ومثال الواجبة تدوين القرآن والشرائع اذ اخيف عليها الضياع ومثال المحرم المحدث من الطالم كالمكوس ومثال المكروه زخرفة المساجد ومثال المستحب فعل صلاة التراويح بالجماعة وبناء الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول (فصل في ليلة القدر واللاته تعالى انا انزلناه في ليلة القدر) باسكان الدال من غير خلاف من القراء اي الشرف والعظم وقدر القدر ايضا بالتقدير وفي القرطبي قال بما حدث ليلة

الحكم والمعنى ليلة القدر سميت بذلك لأن الله تعالى يقدر فيها ما يشاء من أمره إلى مثلها  
من السنة القابلة من أم الموت والجلد والرزق وغير ذلك ويسلم إلى مديرات الأمور  
وهي أربعة من الملائكة اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبريل عليهم السلام (قال ابن  
عباس رضي الله عنهما أي أنزلنا جبريل بالقرآن جملة واحدة على كتفه) جمع كاتب (سما  
الدينا في ليلة القدر) أي أملاه جبريل منه على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه في صحف و  
كانت تلك الصحف في محل من تلك السماء ويقال له بيت الغرة ثم كان ينزل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بنحو ما في ثلث وعشرين سنة بحسب لوقائع الحاجة اليه ومعلوم أن  
الأنزال مستعار للمعاني من الأجرام شبه نقل القرآن من اللوح إلى السماء وثبوتها بنزل  
بهم من علو إلى سفلى على هذا هو مجاز مرسل (وما أدرك) أي علمك يا محمد (مع جلالة  
قدر علمك ما ليلة القدر) تعظيم لشأنها وتعجب منه أي ما غاية فضلها ومنتهاى علو  
قدرها ثم بين ذلك بقوله ليلة القدر الخ (والذي يمكن إظهاره من عظمتها أنه ليلة  
القدر خير من ألف شهر) وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر ولم يعتبر بذلك لأن ما  
في التنزيل أخصر كما لا يخفى (قال مجاهد قيامها والعل فيها) كالصلاة والتسبيح وغيرها  
(خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر) قال الجبري (والأزمن تفضيل الشيء على نفسه  
بمراتب ومن العلوم أن الطاعة في ألف شهر أشق من الطاعة في ليلة واحدة فكيف يعقل  
استوائها فضلا عن خيرية التي في ليلة على التي في ألف شهر) يجب أن الفعل الواحد قد  
يختلف حاله في الفضل لا ترى أن صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين  
درجة مع أن صلاة الجماعة قد تنقص عن صلاة الفرد فإن السبوق قد ينقص عنه بعض  
الأركان بخلاف صلاة الفرد فيحسب لا يبعد أن تكون الطاعة القليلة في الصورة أكثر  
ثوابا من الطاعة الكثيرة (وقال ابن عباس رضي الله عنهما ذكر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أسرايلىا) أي جلا من بنى إسرائيل (لبس السلاح) على عاتقه (في سبيل الله)  
عز وجل (ألف شهر فوجب المؤمنين وتقاصرت إليهم أعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من  
مئة ذلك الغانمي) ثم قال تعالى (تنزل الملائكة) بخلاف حدى ثناء من الأصل  
روى أنه إذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة وهم سكان سدرة المنتهى وجبريل عليه السلام و  
معهم أربعة الوية فينصب لواء على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولواء على ظهر بيت المقدس

ولواء على ظهر السجد المحرم ولواء على ظهر طوس سينا ولا يدع بيتا فيه مؤمن او مؤمنة الا  
 يدخله وسلم عليه يقول يا مؤمن او يا مؤمنة السلام تقرأ السلام الاعلى مد من خسرو  
 قاطع رحم واكمل لحم خنزير (والروح فيها اي جبريل باذن ربهم) بارم (من كل امر) من  
 سبئية بمعنى الباء (اي ينزلون بكل امر قضاء الله تعالى في تلك السنة وقد رده الى قابل)  
 اي عام مقبل (سلام هي) فيه وجهان احدهما ان هي ضمير الملائكة وسلام بمعنى التسليم اي  
 الملائكة ذات تسليم على المؤمنين والثاني انه ضمير ليلة القدر وسلام بمعنى سلامة والى  
 هذا الوجه اشار بقوله (اي سلامة لا يحدث فيها داء ولا يرسل فيها شيطان من اول الليل  
 حتى مطلع الفجر اي في طلوعه) اي الى وقت طلوعه يعني ان المطلع هنا مصدر ميمي بمعنى  
 الطلوع وقبله مضاف مقدر لتكون الغاية من جنس لمغيا وهذا على قراءة فتح اللام  
 وقرا الكسائي مطلع بكسر اللام والباون بفهمها والفتح هو القياس فهما مصدران في لغة  
 بني تميم قيل المصدر بالفتح وموضع الطلوع بالكسر عندها هـ الحجاز حتى متعلق بتزل  
 او بسلام وفيه شكال للفصل بين المصدر ومعمول بالبتداء الا ان يتوسع في الجار جعلت  
 سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمتد من سلام مؤمنة الاسلامت عليه (وفي التميميين  
 عن جحريرة رضى الله عنه ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايماناً  
 اي قصد يقا ياتر حق وطاعة (واحساباً) اي اعادة وجه الله لا رياء ونصبها على المفعول  
 لاجله او على الحال بتأويلها باسم الفاعل (غفرله) والتكئة في وقوع الجزاء ما ضامع انه  
 في مستقبلاته محقق الوقوع فضلاً عن الله على عباده (ما تقدم من ذنبه) اي من الصغار  
 او الاعظم دون التبعات اما التبعات فلا يكفرها الا استحلال من مستحقها ان كان موجوداً  
 اهلاً لا استحلال منها فان لم يكن اهلاً او لم يكن موجوداً فلورثته (وفيها عن عائشة رضى  
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا) بفتح المثناة والمهمله والزاء واسكان  
 الواو من التحري اي اطلبوا بالاجتهاد (ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وفي رواية  
 للبخاري تحري ليلة القدر) بسكون الدال (في الوتر من) ليالى (العشر الاواخر من  
 رمضان) اي تحري اطلبها فيها واجتهد فيه وهي ليلة الحادي والثالث والعشرين  
 اي هذا صريح في ان لفظ الوتر بما اتفق عليه الشيخان وهو وهم من المؤلف لم يخبرنا  
 البخاري بل من افراد مسلم من حديث عائشة كما بينته التذكي في (وفيها عن ابي سعيد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في نارية ما ليلة وتروا في اسجد في صبيحتها في الطين  
 والماء) فهي من ايات ليلة القدر في النوم ورأيت ايضا في اسجد صبيحتها على ارض  
 رطبة فتسيت ثيبتها فرائى ابو سعيد جبهة ملطخة بالطين صبيحة الحادية والعشرين  
 في ليلة القدر (فاصبحوا من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فوكف السجد) اي فطر  
 ماء المطر من سقفه (فابصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح) الحال  
 ان (جبينه) وهو فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها (وارنية افه)  
 بفتح هنة وسكون باء اي طرفه (فيها الماء والطين ودوى مسلم عن عبد الله بن  
 النضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لريت) بفتح الهنة (ليلة القدر ثم انسيها)  
 بضم الهنة (واراني في صبيحتها اسجد في ماء وطين قال) اي عبد الله (فمطربنا) بالبناء  
 للجمل من الماضي (ليلة ثلث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف  
 و) الحال (ان اثر الماء والطين على جبهته وانفذه اهل ان الاعتكاف) وهو لبت في  
 المسجد بنية اعتكاف فوق قدر طسائينة الصلاة ولو كان اللابث مترددا في المسجد  
 بخلاف مجرد العبور فلا يكفي (سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف فوافق  
 ناقة فكأنما اعتق نسمة) وهو الواحد من الاشخاص والمراد بها هنا الزئبق (والفواق)  
 بضم الفاء واخره قاف (ما بين الجلستين من الوقت) اي قدر زمن جلستيهما بان  
 نخلب ثم تترك لفصيلهما اليد تراللين ثم يعود لجلبها هذا ما قاله بعضهم ولما على قول  
 غيرهم فالفواق قدر زمن حلب لئاقة (ويستحب كثاره) اي الاعتكاف (وفي رمضان  
 لا سيما في العشر الاخير منه) اي من رمضان (فان فيها) اي في العشر الاخير من رمضان  
 (ليلة القدر عند الشافعي والجمهور هي) اي ليلة القدر (في اوتاره) اي العشر الاخير  
 (ارجو ارجاها) اي قربها (ليلة الحادى والعشرين والثالث والعشرين وهي عند  
 الشافعي تلزم ليلة بعينها) في المذهب قال البيهقي ومعناه انها انا كانت في الواقع  
 ليلة حادى وعشرين مثلا تكون كل عام كذلك لا تنتقل من هذه الليلة فمن عرفها  
 في سنة عرفها فيما بعد هذا هو الرابع (ودعنا لزمى واين ذرية) من الثانية  
 (الى انتقالها) اي من ليلة من العشر (في اوتار العشر الاخير وقواء) اي انتقالها  
 (التوقي) في افتاوى شرح المذهب (وبه) اطلاق الانتقال (يحصل الجمع بين الاحاديث)

المتعارضة في محلها (وعلاقتها عدم الحر والبرد فيها وتطلع الشمس صبيحتها بلا كثير  
 شعاع) أي شعاع كثير لأنها تستر الملكة باجتماعها فيستمر ذلك إلى أن ترفع  
 في أيامين (وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 بعثكف العشر الاواخر من رمضان وفيهما عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعثكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه  
 صلى الله عليه وسلم (بعده ويمكن أن تكون ليلة العتق في جميع رمضان لما روى ابو  
 داود باسناد صحيح عن ابن عمر) رضي الله عنهما (قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وانا استمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ويستحب أن يكثر في لييلتها و  
 يومها من الدعاء وقول اللهم أنك عفو تحب العفو فاعف عني روى ابو داود وغيره  
 عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت (أي خبرني  
 ران) وافقت ليلة القدر ما ذا اقول قال تقولين اللهم أنك عفو ذو فضل وذوكرم  
 (تحب لعفو عاف عفي) تفضل بالافعال الانعام (عباد الله ان شهر رمضان قد  
 اذن) أي اعلم (برجيله واخبر بتحويله وهو داخل عنكم باضالكم) سواء كانت خيرا  
 او شرا (وقادم) من السفر (غدا) أي اليوم الآخر (عليكم باعمالكم فيا) حرف تنبيه  
 (ليت شعري) بكسر الشين (بماذا) ما للاستفهام (ذا موصول) (اودعتموه) أي  
 دفعتوه اليه ليكون وديعة عنده (وبأي الاعمال ودعتموه) ودعه كوضع ودعه  
 بمعنى والامم الوداع وهو تخليف المسافرين الناس خافضين وهم يؤدعون اذا سافر  
 (ماكان) كان زائدة بين ما التجب وفعله اعظم فعل التجب (بركات ساعاته  
 وماكان) زائدة (الحق جميع طاعاته كانت لياليه عتقا ومباهاة) أي اوقات العتق ومباهاة الله بعبادة  
 القائمين الصائمين ملكته (والسجادة) جمع سجد (اوقات خدمته) لله عز وجل (ومناجاة)  
 معه (فقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اخر ليلة  
 من شهر رمضان اعتق الله بعد ما اعتق من اول الشهر إلى اخره فبادروا) صيفه  
 امر من بادريه بدر (رحمكم الله ساعات شهركم الباقية) عفة ساعات (فانه مغفم و  
 استدر كوا ما مضى منه بالحسرة والندم واسهروا ليلة عيدكم فانها مكرمة واجبة  
 فيها باجائها فانها معظمة فقد روي انه قال صلى الله عليه وسلم من اجبى ليلة العيد

لم يمت قلبه يوم موت القلوب) اى قلوب الجبال اهل الفسق والضلال فان قلبا او من  
 الكامل لا يموت وفى لفظ بسند ضعيف من احياء ليلة العيد محتسبا لم يمت قلبه ومعنى لم  
 يمت اى بحجة الدنيا حتى مقصده عن عمل الآخرة وقد جاء لا تجالسوا الموتى ينهى اهل  
 الدنيا وقال بعضهم معنى لم يمت قلبه لم يحى قلبه عند التزعم ولا فى القبر لا فى القيامة  
 والمراد باليوم فى قوله يوم تموت القلوب مطلق الزمان كما يدل عليه تفسير موت القلب  
 (قال فى الرضة ويحصل) اى احياء ليلة العيد (باحياء معظم) اى اكثر (ليلتها)  
 وقيل بساعة يامن اناء) اى اغفله (ماله منها له يا شاهد) اى حاضر (مصيبه عن  
 قريب وما هاله) اى انزعه موصول معطوف على مصير (يا مستأنا بالدنيا كما هاهنا  
 اى الدنيا ربه) اللام للملك او للاستحقاق او للتخصيص (اين من كان معكم فى العام  
 الاول اما انتقل الى البلاء) بكسر الباء والقصر (وتحول) اى انتقل (اين من كان معكم  
 فى العام الماضى) من الغزاة (اما جرت) اى جعلت عارضة (عليهم النون) اى الموت  
 وجيء فى الفعل بقاء التأنيث لارادة النون بمعنى المنعوتة وهى الموت ايضا (من غدها)  
 بكسر الغين وسكون اليم خفن السيف والهاء عائدة الى المواضى المتأخرة لفظا ورتبة  
 لاجل القافية على لغة شاذة (المواضى) جمع الماضى وهو السيف كشواهد جمع شاهد (اين  
 من كان معكم يعنى اول الشهر من الاجاب ما قبل هذا العشر وهم خود) اى ساكنون  
 (تحت التراب فودعوا رحمكم الله يد موع غزار) جمع غزير اى كثير (وقولوا له) اى شهر  
 رمضان (لا جعله الله اخر العهد منك يا شهر الضياء والافوار وينشد شعر عمر القيامة لقد  
 كرمتم نزيلنا اى ضيفا) ونويت من بعد المقام رجلا (رجل فلان) والتجمل وترجل بمعنى  
 والاسم الرجل (واقمت فينا ناصحا ومؤدبا وشفيت منا الفؤاد عيلا) حال من الفؤاد  
 اى مريضا وهو مفعول شفيت واللام زائدة (نبكيك يا شهر الصيام بارم) جمع دمع  
 كعبد داعبد هو ماء العين من حزن او سرور (نبكيك فعل مضارع مرفوع بضمزة مفتحة  
 على الياء استثقالا والكاف منصوب بنزع الخافض اى نبكى عليك) تجرى فتكح كفى الخندور  
 سيولا) جمع سيل فتكى اى توافق (اسفا على الانزل الذى عودتنا) اى حيرته عادة لنا  
 اسفا منصوب على المفعول لاجله (وصنيع فعل لايزال جميلا) الواو عطف على الناس  
 وصنيع مصدر قولك صنع اليه معروفا (شهر الامانة والقيامة والقيوم الغورى) لمن اراد

قولاً) الفوز مهتداً لمن جره (تبكي الماسجداً حسراً وتأسفاً) منصوب على المفعول لاجله (أذا  
 صطلت من السرة تعطيل) أي فرقت الماسجدين من انس رمضان بالذبح وتلاوة القرآن  
 وغيرهما من سائر الطاعات (فيه الجنان تفتحت لقدمة) الجنان بكسر الجيم جمع جنه (فترتت ولانها  
 تمحيط) أي تزيينا منصوب على المصدرية ولدان جمع ولد هم في سن من هودون البلوغ  
 قال بعض العلماء هم فلان ينشئهم الله تعالى لخدمة المؤمنين وقال بعضهم أطفال المؤمنين  
 لأنهم ماؤا على الفضلة والعقيم الذي لا معدل عنه ان شاء الله انهم ولدان خلقوا في الجنة  
 لخدمة أهل الجنة كما حور ولم يولدوا ولم يخلقوا عن ولادة وإما اولاد المؤمنين فيلحقون بابائهم  
 تأتوا سروراً بهم (وتقيأت اشجارها بظلالها) وتقيأت أي تقلبت ظلال اشجارها والظلال  
 جمع الظل وهو في الحقيقة ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل  
 فان قيل كيف يوصف ظلها أي ظلمها فيهما من الاشجار مع ان الظل انما يوجد حيث توجد  
 الشمس لا شمس في الجنة حق يظل أهلها ما فيهما من الاشجار فالجواب ان المراد ان اشجار الجنة  
 تكون بحيث لو كانت شمس كان ظل تلك الاشجار قريبا منهم (وقطونها تده لثت تذليل) أي  
 اذ نيت ثمارها فيناها القائم والقاعد المضطجع والقطوف جمع القطف بالكسر هو الغنود  
 لو هو اسم للثمار المقطوفة أي الجنة (والحور للصوام يشقن اللقا) للصوم متعلق باللقا  
 (والوصل القريب والتعجيل) أي تعجيل الصوام ووصولهم وتقريبهم اليهن (والنار  
 تغلق فيه اجلا لاله) أي رمضان (انزاده رب العلى تبيلا) أي تعظيما (والبارد الشيطان  
 فيه تدغلا) من الافعال الناقصة بمعنى كان (عنصائمه مقيداً امغلولاً) أي مضموماً ومجموعاً  
 في الغل وهو يضم الغين طوق من حديد يجعل فلفلون هذا هو معنى اللفظ بحسب الاصل  
 (طويلين قد جمع فيه صيام) عن مبطلات اصل الصوم كما كل وشرب في نهار رمضان ومنه  
 مبطلات ثوابه كالغنية والتميمة (ودعا المهين بكرة واصيلاً) وهو الوقت بعد العصر  
 الى المغرب والبكرة بالصم الغدة (وبليلة قد قام نغم ورده) وهو بالكسر الخمر يقال  
 قرأت وردى (متبئلاً لالهة بمبئلاً) والتبئل الاقطاع عن الدنيا الى الله وكذا التبئيل  
 ومنه قوله تعالى يتبئل اليه بمبئلاً مصدر يتبئل هو منصوب على المصدرية فان سئلت ان  
 هذا المصدر ليس لهذا الفعل اتماماً هو مصدر للفعل أخرجيب عن السؤال من وجهين الاول  
 من جهة اللفظ وهو ماية الفواصل الثاني من جهة المعنى وهو ان هذا المصدر لم يذكور قد اطلق

فإريد به مصدر هذا الفعل المذكور الذي هو التبتل (يرتاح فيه إلى الخطاب وقد غدى)  
 يرتاح أي ينشط فيه في رده إلى خطاب الله كقوله أيًا لنعبد وأيًا لنستعين كما أشار  
 إليه بقوله (يتلو الكتاب مثلًا من يتلوا) أي يقرأ القرآن بترتيل وتؤدة وتبيين حروف  
 وأشباع حركات بحيث يتمكن السامع من قدها (سبكي لفظة شهره أسفا على تقصيره  
 إذ لم ينل محصولا) أي بقية شهره بأدراكه ما فات من الأعمال الصالحة فيها (شهر يفوق على  
 الشهر وبليلة من الف شهر فضلت تفضيلا) فضلت صفة ليلة (هو ليلة مستغنم  
 أوقافا) هو ليلة القدر (فتنزلت أملا كما تنزل يا فوز بعد تدبرها مرة) أي أي ليلة  
 القدر (في عرسه إذا ذرك المأمولا) إذ حرق تمليل لغو من قامها بفعله ما قد مضى من نية  
 ومياله فيها التوكل) بالهنة وبتر كما مأساه (فاجهد عاكسنا لها فيما بقي) من بقية شهر  
 رمضان (بالجد واجهد أن يراك غفولا) أي أن يراك الله عز وجل (واسأل الهالك برة  
 ونواله) أي عطاءه (يعطيك فضلا من لدن جزيلا) أي كثيرا صفة فضل (ثم اقتد  
 بالهاشمي المصطفى) أي المختار (انكأ الوزي فلا لعالمين أصولا) جمع اصل (المجتبى  
 المختار أفضل من هذا في المذنبين مشفعا مقبولا) المجتبى معناه المصطفى (صلى عليه  
 الله جل جلاله) الجملة صفة لله (مادام نحم في السماء أفولا) أي غيبة (فصل في صوم التطوع)  
 أي في بيان حكمه وهو الاستيجاب والتطوع شرعا التقرب إلى الله تعالى بالعبادة بغير فرض من  
 العبادات (روى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وأتبعه ست من  
 شوال فكأنما صام الدهر كله أي فضا) واللام يكن للخصوصية ست شوال معناه من صام  
 مع رمضان ستة غيرها يحصل له ثواب الدهر (وذلك لأن الحنة بعشر أمثالها) والاصل  
 أن من صامها مع رمضان كل سنة تكون كصيام الدهر فرضا بلا مضاعفة ومن صام ستة  
 غيرها كذلك تكون كصيامه نفلا بلا مضاعفة كما أن صوم ثلاثة من كل شهر يحصل له  
 زور والتساق (عن ثوبان مولى) أي عتيق (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام  
 رمضان بهشة اشهر) أي بصيام عشرة أشهر أي بعد هذا وصيام ستة أيام الشهرين وهما  
 تدريس صيام سنة) لأن الحنة بعشر أمثالها فاخرجه مخرج التشبيه للبالغة (ويشعوم  
 أيام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر) ويبدل على الأوجه ثلاث عشر  
 على الحجة بسادس عشر (روى النساء في ابن حبان في صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم أوصى

ابان ذبصيامها وحكمة ذلك ان الحنة بعشاشها اقصيامها كصيام الشهر كله فاليوم  
 بعشرة والشهر ثلاثين (وفي العمريين صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله) اي  
 بمنزلة صومه كما مر توجيهه (وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال وصاني  
 خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين ايام من كل شهر) متكلم مفرد من يدع اي لم يتركه ،  
 (ما عشت) ما مصدرية ظرفية اي مدة عشتي اي حياتي (بصيام ثلثة ايام من كل شهر)  
 بدل من ثلاث (وصلاة الضحى بان لا انا محق او تن) اي صلى صلاة الوتر وروى  
 النساء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر  
 صوم (ايام) الليالي (البيض) وصفت بذلك لانهما تبيض بالقمر من اولها الى آخرها  
 (في حضر ولا سفر) اي كان يلازمها فيها وليس ايضا صوم ايام السود وهي الثامن و  
 العشرون وتاليها وانما وصفت بذلك لسواد جميع الليالي فيها لعدم القمر قال في المغني  
 ونخصت ايام البيض وايام السود بالصيام لتعظيم ليالي الاولى بالتور والثانية بالسواد  
 فناسب صوم الاولى شكرا والثانية لطلب كثرة السواد ولان الشهر ضيف قد اشرق  
 على الرجل فناسب تزويده بذلك (ويستحب صوم الاثنين والخميس وفي كتاب الترمذي  
 انه صلى الله عليه وسلم قال يعرض الاعدال يوم الاثنين والخميس) اي اعمال ما بينهما معا  
 فعرض اعمال الثلاثاء والاربعاء والخميس واعمال الجمعة وال السبت والاحد الاثنين  
 في الاثنين (فاحب ان يعرض) على الله (على انا صائم) اي قريب من زمن الصوم لان  
 العرض بعد الغروب وفائدة العرض اظهار العدل واقامة الحجّة اذ لا يخفى على الله شيء و  
 تعرض الاعمال على الابناء والاباء والامهات يوم الجمعة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم سائر  
 الايام وتعرض على الله اعمال العام اجمالا ليلية النصف من شعبان وليلة القدر وانما عرضها  
 تفصيلا في رفع الملائكة بالليل مرة وبالنهار مرة (وفيه) اي في كتاب الترمذي  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين  
 والخميس اي يتمد صومهما ويجهدي في ايقاع الصوم لان الاعمال تعرض فيها كما علم في  
 خبره ويكره افراد الجمعة بالصوم) اي بلا سبب بان كان نفلا مطلقا لما روي الشيخان انه صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده (لانه يوم عبادة وتكبير وذكر  
 فيندب فطره اعانة عليها بصوم يوم بعده او قبله يزول ما يحصل بسببه من الفقر في تلك

الاعمال (وكذا) يكره (افراد يوم السبت فانه يوم اليهود وقد روي أصحاب السنن  
 الاربعة) وهم النسا والترمذي وابن ماجه وابوداود واذا قيل لأصحاب الكتب الستة  
 زيد البخاري ومسلم (انه صلى الله عليه وسلم قال لا تقصموا يوم السبت الا فيما انقضت عليكم)  
 اي لا تقصدوا صومه بعينه الا فريضة (قال في المهمات وكذا) يكره (افراد الاحد فانه  
 يوم النصارى كما صرح به ابن يونس قال ولا يكره صومهما) اي السبت والاحد معا  
 ففي صحيح بن مبان والمستدرک انه صلى الله عليه وسلم كان اكثر ما يصوم من الايام يوم  
 السبت) سمي به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع (والاحد) سمي به لانه اول ايام  
 الاسبوع عند جميع ابدان فيه خلق العالم (وكان يقول انها يوم ما عيد المشركين فاجتنب ان  
 اخالفهم) سمي اليهود والنصارى مشركين لان النصارى تقول المسيح ابن الله واليهود  
 تقول عزير ابن الله (ويكره صوم الدهر) في العيدين واما التثريق (ان ضربت بدن  
 او عقل او فوت حقاً مستحباً) اي كالقيام بحق الزوجة المحببة (او اوجاباً) كنفقة الزوجة  
 ولو كان تفويت الحق المذكور (في المستقبل وفي الصحيحين قال لاصيام لمن صام الابد)  
 اي لدهر وهو اجابط لاجره عن صومه حيث خالف السنة وقيل عاء عليه كراهية لصنعة  
 لانه يستلزم صوم الايام النهيية وهو حرام وقيل اي لا يجد من مشقة ما يجد غيره او هو ممن  
 يتضرر به ولا فقد خير حمزة بن عمرو في سهره وقد حكى سهره عن الصحابة والثابتين  
 (وقال صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله) اي اكثر ما يكون محبوباً اليه والمراد ارادة  
 الخير لفاعله وكذا يقال فيما بعد (صيام داود) النبي عليه السلام (وكان يصوم يوماً  
 يفطر يوماً) فهو افضل من صوم الدهر لانه اشد على النفس بمضافة ما لو فطر يوماً  
 مفارقة يوماً (واجب الصلاة الى الله صلاة داود وكان ينام نصف الليل) اعانة  
 على قيام البنية الشارلية بانه جعل لكم الليل لتسكنوا فيه (ويقوم ثلثه) من الليل نصف  
 الثاني لكونه وقت التجلي وهو اعظم اوقات العبادة (وينام سدرسه) الاخير ليريح  
 نفسه ويستقبل الصبح وان كان النهار بنشاط وانما يكره قيام كل الليل (قال داود  
 اجتزت) اي مرت (بغير وقت المأجرة) وهي نصف ليلتها عند اشتداد الحر (بعض  
 الشكك) جمع التكة الى الزقاق (و) الحال (اي اطمئنان فاستسقيت) اي طلبت التقيا  
 (من دافعت صبيته باهلومها كوز فلما رايتني) اي تلك الصبيته قالت يا اماء صبي

ثم مناه جبرته ريشرب بالغار فما افطرت بعد ذلك قط اخواني قد مضى في لبطالة ما  
 مضى من ايامكم فاستدركوا الطاقة فيما بقي من اعماركم جمع عمر (واقتدوا بالسلف الصالحين)  
 والاراد بالسلف من تقدم من الانبياء والعلماء والتابعين وتابعيهم خصوصاً الاثمة الاربعة  
 المجتهدين الذين انقعد الاجماع على امتناع الخروج عن مذاهم في لانتاء والحكم واما  
 حل الشخص في نفسه فيجوز تقليد غيرهم فيه والصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد  
 وهذا النذر من الكبريت الاحمر (لا باثناء عصرهم الذين تاهلوا في امر الدين وان  
 كانوا متقين) من الاتهام اصله ولسام قلبت الواو واء وادغمت في لتاء (بسمه)  
 مسدوسم اي علامته (العلماء) العاطلين كان يأخذوا بايد ييم السجدة ونحوها (اي)  
 كانوا (منتسبين) الى طائفة الصالحين (بان يكونوا اولاد اصلاهم او انشادهم) فانهم  
 له موصل لدين ومضلقا للسلين حكما صرح به سيد المرسلين فقال صلى الله عليه وسلم  
 (هذه اممي) اي استحقاقهم التاربوه اعاملهم (على يد اثنين عالم فاسق) اي ناجر وعابد  
 جاهل اخواني اموا سبل الهدى) اي قصدوها (واختاروا الجوع على الهوى فان اركان  
 الدين باضت) للنفس (اربعة السمات) عن كل ما لا يعينه وقال صلى الله عليه وسلم من حسن  
 اسلام المرأ تركه ما لا يعينه وذكره في فتح المبين (والتهر) اي عدم الذم بلاء (والغزلة)  
 عن الخلق (والجوع قال ابو سليمان الداراني لان اترك من عشائي) بفتح العين مدد واد هو  
 الطعام بعينه (لقة حبلى من ان اقوم الليل الى اخره وقيل لسهل ابن عبد الله الرجل يأكل في  
 اليوم كلة فقال) اي سهل (اكل الصديقين) جمع الصديق وهو بوزن التكيث الدائم التصديق وهو  
 الذي يصدق قوله بالعمل ومضى صدقاً بالانته في الصدق والتصديق (قال) اي السائل  
 (فاكلتين) اي يأكل اكلتين (قال) سهل (اكل المؤمنين) (قال) اي السائل (فثلاثة)  
 اي يأكل ثلاث اكلات (قال) اي سهل (قل لاهلك ينوالك معلقا) كمعظم الذي  
 تعلق به البكرة والبكرة نفسها قاله في لتاموس قال لاجودي والبكرة التي يلا عليها من  
 الابار يعني اذا اكل ثلاث اكلات يحتاج الى اخراج العذرة الكثيرة والى المياه الكثيرة المخرجة  
 بالمعلق البني للتطهير وكان الشيخ هو الدين النوري رحمه الله لا يأكل في اليوم واللييلة  
 الا اكلة واحدة بعد صلاة العشاء الاخيرة ولا يشرب الا غربة واحدة عند الخروج وكان  
 لا يشرب الماء المبرد دافق (الله يا اخي اسئل الله ان يوفقك لاقتباع السلف الصالحين)

ثم مناهم انفا (قبل ان يأتوك الموت فكتب في جرائد) جمع جريدة اى ورق النخل ككتابة من  
 القراطيس (الراجلين) اى الموتى الذين رحلوا عن مساكنهم (وتجأ وجد على القبر مكتوب بالشر  
 انه لشغل بذني من ذنوب العالمنا وخطايا موبقات تركت قلبي حزينا) الواو عطف  
 على بذني موبقات بمعنى مهلكات تركت من افعال التحويل اى جعلت خطاياى قلبي حزينا  
 (ولقد كنت جليلا في عيون الناظرين اصرت في ظلمة قبرى خاليا في هار هينا) بمعنى مهون  
 اى عيبا (في ثرى الارض وحيدا) اى منفردا في ثرى متعلق برهين (في جوارها لكين)  
 الحليتين متعلق بوحيد (وتركت المال ولاهل لعمري والبنينا ولقد عثرت دهل بعد  
 احقاب سنينا) منصوب على التمييز والمحبة بضمين الدهر ووجهه احتجاب اى اجمعت  
 واخرت طول هذه المدة والهم الذي قد اعد الله فيه الى ابن آدم ستون سنة والمعنى  
 ان من عمره الله ستين سنة لم يبق له عذر لان الشتين قريب مهترك المنايا وهو من  
 الانابة والخشوع وترقب لنية ولقاء الله تعالى (في نعيم وسود نود وصف لوصفينا)  
 فوق متعلق بنعيم (وملكت الشرق والغرب) اى شرق الشمس ومغربها (وكان الملك فينا)  
 يد لعلنا صاحب هذا القبر ملك من ملوك الدنيا (وقمت المدن قهرا) المدن جفع  
 المدينة وهى الحصن سيق فى اصطحة ارض (وعلى العالمينا) اى مثالى من الملوك العالمين  
 (فلقى الموت علينا بعد هذا افقينا) اى متنا قبل فاض منكم الجميع (ايها المغرور بادر) صيغة  
 الامر (لثواب الصالحين) اى جزاء ثم تثب كما يشاؤون لدا علمت كما علموا قال الله تعالى لمثل  
 هذا قيل عمل العالموا (كلحى سوف يعنى) اى سوف يموت (غير محمي الميئسنا) جل وعزهاي  
 باعتمهم من القبور (فصل في صوم عاشوراء روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام) اى افضل شهور الصيام (بعد رمضان شهر الله)  
 لضافه اليه تعظيما وتقيما (الحرم) اى هو افضل شهر يتطوع بصيامه كما لا يعد رمضان لانه  
 اول السنة المستأنفة فافتتاحها بالصوم الذي هو ضياء افضل الاعمال ونخص هذه الاضافة  
 معان في شهر افضل منه لما استأثر به عليها من ان الله اسم اسلامي وانما سقى محمدا التبريم الجنة  
 نية على ابيس (وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) فمنها افضل منها في الليل لان  
 فتوح فيها وقر لاجتماع القلب والخطوب والترقب ان ناشئة الليل هي شد وطاء (وروى  
 بخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يصومه قريش) وهم ولد بن

النضر بكنانة فكل من ولده النضر فهو قرشي دون من لم يلد به النضر وان ولده كنانته وهو  
 الصيخ وقيل هم ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة فمن لم يلد به فهو ليس بقرشي وان  
 ولده النضر وفهر هو الجد الحادي عشر من اجداده صلى الله عليه وسلم والنضر هو الثالث عشر  
 ويسمى فهر قرشيا ايضا واختلف في اشتقاقهم على وجه احدها انه من النضرش وهو التجمع  
 سمو بذلك لاجتماعهم بعد افتراقهم والثاني انه من القرش وهو الكعب وكانت قريش  
 تجارا وقيل غير ذلك ثم قريش اما ان يكون مصفرا من ثلاثي نحو القرش واجمعا على صرفه  
 ملابا بالحى ولو اريد به القبيلة لامتنع من الصرف (في الجاهلية) وهي الحالة التي كانت  
 عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الاسلام والمشهور انها اسم للناس الذين  
 كانوا قبل الاسلام اى قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به الشيخ ابو على سمو بذلك  
 لكثرة جهالتهم وعلى الاول فلا بد من تقدير مضائى في اهل الجاهلية بخلافه على المشهور (وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسموه في الجاهلية فلما قدم) بالكسر (المدينة صامه وامر  
 بصيامه) اى يوم عاشوراء (فلما فرض) بالبناء للجهد (رمضان ترك يوم عاشوراء  
 فمن شاء صامه ومن شاء تركه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبي صلى الله  
 عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء) بالمد وهو اليوم العاشر من المحرم  
 (فقال لهم ما هذا) الصوم (قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل) اى  
 اولاد يعقوب عليه السلام واسرائيل اسمهم وعنه عبد الله ويعقوب لقبه (عن  
 عدوهم فصام موسى عليه السلام قال) النبي صلى الله عليه وسلم (وانا احق بموسى  
 منكم فصامه وامر بصيامه) اى يوم عاشوراء (وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما رأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى) اى يقصد (صيام يوم فضله) بتشديد الصاد المعجمة  
 جملة في موضع جرسفة ليوم (على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء) بدل من اليوم  
 (و) عطف على قوله هذا اليوم وهذا من اللفظ التقديرى لان المعطوف لم يدخل في  
 لفظ المستثنى منه الابتدئى (هذا التثنية) هو من قول الراوى (شهر رمضان ومن  
 بنت بن معوذ رضى الله عنهما قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة) اى لبكرة او ما بين  
 صلاة الفجر وطلوع الشمس (يوم عاشوراء الى قرى) جمع قرية (الانصارى) نسبة الى الاوس  
 والخزرج لانهم الانصار (من اصبح مفطرا) كمكرم (فليتمة بقية يومه) اى فليمسك

بقية يوم حرمة لليوم لعل هذا قبل فرض صيام رمضان لان غير رمضان لا يجب فيه  
الامساك ان افطر ولا يندب (ومن أصبح صائماً فليعلم) اي ليدم صومه ولا يفطر في اثناء  
النهار (قالت) اي لا ايقه (كنا نصومه بعد) اي بعد مجيئ الرسالة (ونصوم صبيانا)  
اي نجعلهم صواماً (ونجعل لهم اللعبة) بغم لام ما يلعب به وفيه جواز ذلك (من المهن فاذا  
بكي احدهم على الطعام اعطيناه ذلك) اي المهن (حتى يكون عند الافطار المهن) جمع  
عمشة (الصوفي) مطلقاً ومصوبواً (وفي صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية)  
يعقوب بن هويهم (قال امام الحرمين في النهاية) عطف على امام (غيره كل ما يرد من الاخبار  
في تكفير الذنوب فهو محمول على الصغائر دون الموبقات) اي المهلكات الكبيرة كالزنا  
وغيره (وفي) اي في صحيح مسلم (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين صام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا) اي الصحابة (يا رسول الله انه يوم  
يعظمه اليهود فقال لمن بقيت) في رواية لمن عشت (الى قابل) بالتؤين تقديره الى  
عام قابل اي المحرم الا في (الاصومن) اليوم (التاسع) مع عاشوراء مخالفة لليهود فلم يأت  
القابل حتى مات صلى الله عليه وسلم قال بعضهم يحتمل انه يراد نقل العاشر الى التاسع وان اراد  
اضافته اليه في الصوم مخالفة لليهود في انفرادهم العاشر وهو الأرجح وبه يشعر بعض ابيات  
مسلم وخبر احمد وصوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا يوماً قبله ويوما بعده  
(وروي البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال صوموا التاسع والعاشر لا تسبوا) حذف منه  
احدى لتأين المخفة (باليهود) بخالفوه فيه بصيام قبله يوماً وبعده يوماً كما مر الحديث  
وقد كان اهل الكتاب يصومونه بمكة فلما هاجر حذو اليهود يصومونه فصامه يحيى واباجتها  
لأخبارهم (وفي ايضاح التاشري من اعجب ما ورد في عاشوراء انه يصومه الوحش) اي  
جوان البر (والهوام) اي حشرات الارض وقد روي حروفاً ان الصرد وهو طائر ضخم  
الرائس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود تتشام به العرب وتنظير بوقته  
وتخصه كلما حي جلس على الشجر ابدان ولكن ان قام في التراب فهو على موضع الكثر (أو طير)  
جمع طائر كصاحب وصحب جمع الطير طيور واطيار (صام عاشوراء اخبره الخطيب في تاريخه  
وقد روي ذلك) اي هذا الحديث المرفوع (عن ابي هريرة رضي الله عنه وروي عن فتح

بن يحنق قال كنت أنت) أو كسر (للخمل) ذبابا لصل اسم جنس يفرق بينه وبين واحد  
 بالثاء ويذكر ويؤنث (الخمر كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه) أي لم تأكل تلك  
 الخمر الخمر (وروى عن القاسم) الملقب (بالخليفة العباسي أنه جرى له مثل ذلك) أي مثل  
 هذه الحكاية (وأنه عجب منه فسأل أبا الحسين القزويني) نسبة إلى القزوين بكسر الواو قرية  
 من بلاد الجبل تغر الدليم (الزاهد) أي خيرة متعلق بالدين (فذكر له) أي ذكر أبو الحسين  
 القزويني للخليفة (أن يوم عاشوراء تقوم الخمر) ورده (بإسناد له) أي الخليفة (عن  
 رجل أرق البادية) ضد الحضارة (يوم عاشوراء فرأى قوما يذبحون ذبائح) جمع ذبيحة بمعنى  
 مذبوحة (فألهم) أي سأل ذلك الرجل القوم الذين أبحين (عن ذلك فأخبروه أن الوحش  
 صائمة وقالوا له سريك فذهبوا به إلى روضة) من الرمل والعشب والبقل والعنب  
 مستنقع الماء لاستراضة الماء فيها أي لاستنقاعة فيها أي لاجتماعه وثبوته فيها،  
 (فاوقفوه) أي حبسوا ذلك الرجل (فلما كان بعد العصر جاء تمام الوحش من كل جهة  
 فلحاطت) تلك الوحوش (بالروضة رافعة رؤسها) مفعول رافعة (ليس منها) أي من تلك  
 الوحوش (شيء يأكل حق) إذا غابت الشمس سرعت) الوحوش جميعها فأكلت انتهى) مافى  
 ليضاح الناشئ (وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من وسع على عياله) وهم من في  
 نفقة (يوم عاشوراء) بالدمع المجرم (وسع الله عليه السنة كلها) دعاء أو خبر ذلك  
 لأن الله تعالى أغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق إلا سفينة نوح بمن فيها فدفع عليهم دنياهم يوم  
 عاشوراء بإسناد كلها ضعيفة (قال مفيان) رضى الله عنه (أنا جربناه) أي هذا  
 الحديث (خمسين سنة فوجدناه كذلك) أي كما ورد (وقال في البركة) أي في كتاب  
 مستفي بالبركة (وهذا) أي الحديث (مخبر بحسن نبينا لإيماد عليه انتهى) مافى البركة  
 (وحكى أنه كان في الروي) بالفتح بلد معروف وبالكسر المنظر الحسن (صاحب مال نجاء  
 فقير يوم عاشوراء وقال عوتك) أي سألتك (بالله أن تعطيني عشرة أمان) جمع  
 من وهو كيل أو ميزان أو مطلق (من خبز عشرة أرطال لحم) الرطل بكسر الواو وفتحها  
 نصف من (ودرهمين) والبدن ستة دنانير والدنانير قيراطان والقيراط طسوجان  
 والطسوج حبتان والمجبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية وأربعين جزء من درهم  
 (نومه إلى وقت الظهر فرجع فومه إلى وقت العصر فلم يبطه شيئا فذهب) أي الفقير

(إلى التصريف) نصران بوزن بحران قرية بالشام تنسب إليها النصارى ويقال سبها نام  
 والتصريف جمع نصران ونصرته مكان الدائم جمع ندمان وندمانه ولم يستعمل نصران  
 إلا بآباء النسبة ونصرته تنصير اجعله نصرانيا (خزينا وقال بحق الصليب) هو بفتح صاد  
 المربع من الخشب للنصارى يدعون ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة  
 ويبدو انه (ان تعطيني كذا وكذا) مفعول لفعل محذوف تقديره اسألك ان تعطيني  
 كذا وكذا (فقال التصريف اقمتم بعظيم) بقاء الخطاب (فاعطاه عشرة اوقار  
 خنطة) جمع قنطرة هو الحمل للثقل واعم (وعشرين رطلا من لحم وعشرة دراهم وقال) اي  
 التصريف (قد اجريت) هذا العطاء (عليك وعلى هيا لك) اي من هم على نفقتك (وما  
 دمت) بقاء المتكلم (حييا) اي مدته وواي حيا فلما جاز) اي اظلم (الليل) نام القافو  
 (واي) اي القافو قصرين احدهما من قصّة الآخر من ذهب فقبل له هذان القصران كانا لك  
 فلما رددت) بقاء الخطاب (السائل اليوم جعلها الله للتصريف الفلاني) وهو الذي عطا  
 (فاسترجع) اي قال ان الله وانا اليه راجعون (وذهب اليه) اي الى التصريف (وقال  
 له ما فعلت من الخير قال لا اعرف شيئا قال) اي الراوي (فقص) اي التصريف (على  
 القاضى القصّة فقال لقاضى بيع خبرك بكذا او لمك بكذا او لداهم بكذا حتى تبلغ  
 كل واحد) من هذه المذكورات (الفا فقال للتصريف اخبرني بالقصّة فاخبره  
 بالرواية) مصدر رمى فى مناصه رؤيا على فعلى بلا تنوين وهى الانتقال من القول  
 الخافية الى المعانى الغسانية التى هي مثالها (فقال فيما القاضى كل مقبول غال)  
 اي غال سعره وهو ضد الرخيص (انخل على بالقصرين فقال انت لم تقطع  
 الزنار) وهو ما على وسط النصارى الجوس (وقال شهدان لا اله الا الله واشهدان  
 محمدان رسول الله عباد الرحمن) منصوب بعد حرف النداء (ما اسرع) فلما تعجب  
 (ما تنقصى لليالى) ما مصدرية فى محل المفعول الى نقصاء الليالى (والايام) جمع  
 اليوم اريد به النصارى (وما اجهل) فعل التعجب (ما امتد) اي مدد (الشهود والافوام)  
 جمع العام (فكانكم عما يرايدكم فى مقام وكان المواعظ اضغاث احلام) اي الرؤيا التى  
 لا يسمع تأويلها الا خلائها راوي من كان معكم فى مثل هذه الايام قوم) اي ارا (واشبه عليهم  
 حمام) بفتح الحاء ذوات الالهوان نحو: الفواخت والقمارى (الحمام) اضافته بيانه

وهو بكر الجاهل قد رآه الموت (أما انذرهم قولا لملك العلام كل من عليها) اى الارض من الحيوان  
(فان) هالك وعبر من تغليب للعقلاء (ويبقى جهنم) فاته (ذو الجلال) العظمة  
(ولا الاكرام) للمؤمنين بانهم عليم (فلهذا) وقام تركوا دنياهم لاجل مولاهم ووجه المنام  
اى موضع النوم (وصاموا) فى هذا العشر الشريفة عن الشهوات (وفضوا) اى خفضوا  
(ابصارهم عن المحرمات) واقلموا عن الزلل والاثام (وقطعوا) سراعا (هذا العشر)  
اى عشر رمضان الاخير (بالصيام والقيام وهو) اى العشر الاخير (رحمكم الله من الايام  
المشرفات المعظمت) فيا فوز من تقرب فيها) اى تلك الايام المشرفات (بصالح الاعمال  
لذى الجلال والاكرام) عز وجل (فصل فى فضل الصوم وغيره فى العشر الاوّل من ذى الحجة  
وفى الاضحية) وهى شاة تذبح يوم الاضحية يقال الضحية بضم الهمة وكسرها والجمع اضحية  
على فعيلة والجمع ضحايا واذنحة والجمع اضحى كاربطة واربطة بها سمي يوم الاضحية والافراء  
الاضحية يذكر يؤث فمن ذكر ذهاب الى اليوم (قال الله تعالى) ويذكروا اسم الله اى عند  
اعتداد المهاد والضحيا ياربها وفى الخطيب ويذكر فلا سمى الله اى الجامع لجميع الكالات بالتكبير  
وعيره هذا الذبح وغيره وقيل كفى بالتكبر عن الذبح لان ذبح المسلمين لا ينفع عنه تسببها  
على ان المقصود مما يتقرب به الى الله تعالى ان يذكر اسم الله (فى ايام معلومات وقال تعالى و  
اذكروا لله فى ايام معدودات قال ابن عباس رضى الله عنهما الايام المعلومات عشر ذى الحجة  
والمعدودات ايام التشريق) اى ايام التشريق الثلاثة وهى ثلاثة ايام بعد يوم النحر اولها  
اليوم الحادى عشر من ذى الحجة وهو قول ابن عمر وابن عباس وعطاء ومجاهد وقتادة وهو مذهب  
الثاوى وقيل ان الايام المعدودات يوم النحر ويومان بعده وهو قول على بن ابي طالب  
ويروى عن ابن عمر ايضا وهو مذاهب حنفية (وفى صحيح البخارى قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعنى ايام العشر قالوا يا رسول  
الله فلا الجهاد فى سبيل الله) احب اليه (قال) اى النبى صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد فى سبيل  
الله) احب اليه (الا) جهاد (رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ) قال المظاهري  
يعنى اخذ ماله واهريق) اى اديق (دمه) من اهرق يهرق اهرقة فهو مهريق وفى الحديث  
اهريق دمه يجمع بين البذل والمبذل منه على لغة هراق الماء وهماه بدل من حمرة اراق  
الماء اى حبه (فى سبيل الله هذا الجهاد افضل من العبادة فى هذه الايام وفى كتاب الترمذى

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبد بها أولي المصدا فاعلوا بها  
 (لذاتها) من عشر ذي الحجة بعد لصيام كل يوم منها بصيام سنة) أي ليس فيها عشر ذي الحجة  
 (وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) ولهذا كان يصوم تسع ذي الحجة كعادوا  
 أحمد (وفي صحيح البخاري كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكبر في قبة) بالتم من البناء يعني  
 مقصور موضع مكة وهو مذخر مصروف (في مسجد أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق  
 حتى يخرج) أي يضطرب (منى) فاعل يتبع (تكبير) وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله  
 عنهما يخرجان إلى السوق في أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر وتشريق اللحم  
 تقديده ومنه سميت أيام التشريق لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها أي تشر في الشمس  
 يكبران ويكبر الناس تكبيرهما ديس صوم عرفة لغير حاج وهو تاسع ذي الحجة والأوط  
 صوم الثامن مع عرفة (وهو أفضل أيام السنة) أي اللحام (كما قال النووي وفي صحيح مسلم  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن يكفر السنة الماضية) يعني التي هون فيها (والباقي) وفي  
 رواية صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية يعني التي هون فيها ومستقبلية أي التي بعد ها  
 يعني يكفر ذنوب صائمية في السنتين والمراد الصغار (وفي كتاب فضائل الأوقات  
 للبيهقي من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا سيد الشهر شهر رمضان) أي فضلها  
 (وأعظمها حرمة وذو الحجة) لأن فيه يوم الحج الأكبر ويوم عيد الأضحية قال الحلي رمضان  
 أفضل من الحجة وإذا قبلت الجملة بالجملة ونقلت أحداً بالجلتين على الأخرى لا يلزم أفراد  
 الجملة الفاضلة على كل أفراد المفضولة ويؤيده أن جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم  
 يوم أفضل من صلاة ركعتين (وقال تعالى ولكل أمة) جماعة مسلمة سلفت بلكم (جعلنا  
 منكم) بفتح التين مصدر بكسر ها اسم مكان أي ذبا حقر بنا أو مكانه (ليذكرنا  
 اسم الله) معناه أمرناهم عند ذبائهم بذكر الله وأن يكون الذبح لله لأنه الرزاق  
 لذلك (على ما رزقهم الآيات) تمتها من بهيمة الأنعام فالحكم الذ واحد إلى آخر  
 ثلاث آيات (وفي الصحيحين عن أنس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكشين)  
 تشمية كبش وهو ذكر الضأن (المكبين) بالحاء المحملة تشمية الملع وهو  
 الأبيض لأن في نعاله سواد لكن بياضه أكثر من سواده وقيل الثقب البياض  
 (أقرنين) لكل واحد منهما قرنان معتدلان (ذبحهما بيده) وبني وكبر

قال) اى الراوى وهو انس (رأيت) صلى الله عليه وسلم (واقفا قدما على صفاحهما)  
بكر الصاد المهمة وجمع وان كان وضعه على الله عليه وسلم قدما انما كان على  
صفحتيهما اما باعتبار ان الصفحتين من كل واحد في الحقيقة موضوع عليهما  
القن المبارك لان احدهما يميل الى الاخرى مما يلي الرجل وهو من باب قطعت رؤس  
الكبشين قال في الفتح والصفاح الجوانب والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية و  
انما شئى اشارة الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى الشئى بارادة  
التوزيع (ويقول بسم الله والله اكبر) فرع يستحب ان يضع الذابح رجله على صفحة  
عنق الذبيحة اليمنى بعد اجتماعها على الجانب الايسر (وفي صحيح مسلم قال صلى الله  
عليه وسلم اذا دخل لعشر) عشر ذى الحجة فاللام للعهد كقوله لا عشر الا هو واداد  
بعضكم ان يضحي فلا يمس) لان المنع من التمس معقب لارادة فانه مع اتصاف كونه  
مريد للتضحية ينبغي ان لا يمس (من شعره) اى شعر بدن رأسه او خيطة او غيرها (ولامن  
اطفاره) بل ببقية يانده بالتشتمل المغفرة جميع اجزائه فانه يغفر له باقل قطرة من دمه  
فيكره له بلائذ مراد الشئى منها تنزيها عند الشافعى وتعريفا عند احمد (حق  
يضحي) وفي كتابه للنساء ي عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح  
كبشين اقرنين) تشنية اقرن وهو الكبيران القرن (المحسين) بالحاء المهمة تشنية  
المح وهو الذي يخالط سواده بياض طلياض اكثر (موجوءين) الوجاء بالكسر و  
المد ان ترض انثى الفحل رضاشد يدايد هب شهوة الجماع وينزل في قطرة منزلة  
الخصي وقد روي وجاء فهو موجوء ومنه حديث انضحي بكبشين موجوءين اى  
خصيتين ومنهم من يرويه موجئين بوزن مكمين وهو خطأ ومنهم من يرويه  
موجبين بغير همزة على التخفيف ويكون من وجيته فهو موجب مخفف موجوءين  
مفعول وجاء موصولا للام لكن قلبوا الهمزة ياء وادغمت نصارت كمرمي  
(فلما ذبحهما قال انى وجهت) اى قبلت بوجهي قيل قصدت بعبادتي  
(وجهي) اى انى فالمراد منه الذوات على طريق المجاز المرسل من ذكر الجزء وادادة  
الكل وانما كتبت انى بالنون اشارة الى ان نبيكم وجهها مقبلا على بيده لا يلتفت لغيره  
فجزء منها اى العبادة (للذى فطرت السموات والارض) اى بدعها على غير مثال سبق

(خيفا) اى مئلا عن الاديان الى الدين الحق (مسلم) اى منقاد الى الاوامر النواهي  
(وما انامن المشركين ان صلاقي ونسكي) اى عبادتي فهو من عطف لعالم على الخاص  
(ومحياي) اى احياءى (وماتي) اى ماتني (لله رب العالمين) لا شريك له وبذلك امرت  
وانامن المسلمين الله هم منك) اى داصل منك او نعمة منك (و) راجع (اليك) او متقرب  
به اليك (و) اخلصت النية فيها (لك عن محمد) امته بسم الله والله اكبر) ويقال في  
معناه ايها الله هم منك ابتداء فخرج الاضيحة ورجوت الثواب اليك واخلصت لنية  
فيها لك اضيحة عن محمد وامته (وفي كتاب الترمذي عن عائشة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم من عمل) اى يتقبله من الثواب الا يرد ان الفرض افضل  
(يوم القدر) مجرود بالفتح تعالى العمل (من هراقة الدم) لان قربته كل وقت اخص به  
من غيرها واولى (واقرة ليامتي) اى لا اضيحة اى ليركبها صاحبها يذل لذلك ودرده  
كذلك في بعض الروايات (يوم القيامة من الله بقرتها واشعارها واظلالها)  
فتوضع في ميزانه كما صرح به في خبر (طرد الدم) اى ان اهرق دمه (يقع من) بمعنى  
عند (الله تعالى بمكان) اى بموضع قبول ايمه موقع عظيم عن الله وهو كناية عن القبول  
وسرعته يعنى يتقبله الله عند قصد القربة بالذبح (قبل ان يقع بالارض) اى قبل ان  
يشاهده الحاضرون (فطوبوا) ايها المضحون (بها) اى بالاضحية (نفسا) تمييز  
محول عن الفاعل والاصل فليطلب ثوابكم بها اى فطوبوا عن طيب نفس (وروى ابن  
ماجره والحاكم في صحيحه عن زيد بن ارقم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى  
عنهم ما هذه الاضاحي يا رسول الله) بفتح الهزة جمع اضيحة بضمة واكثر تخفيف  
الياء وتشديد ها وتقدف الهزة فتفتح الضاد وتكسر اسم لما يذبح من التعم تقربا  
الى الله من يوم العيد الى اخر ايام التشريق قال عياض سميت بذلك لانها تفعل  
وهو ارتفاع التهانن سميت بمن فعلها (قال سنة ابيكم ابراهيم قالوا ما لنا) من  
الثواب (فيها) اى في تلك الاضاحي (قال بكل شجرة حسنة قالوا والصوف يا  
رسول الله قال بكل شجرة من الصوف حسنة) الصوف للغم والوبر للبعير  
(وروى ابنه) صلى الله عليه وسلم (قال لفاطمة قومي) صيغة امر من قام يقوم (ولسمي)  
اخيبتك فانه يفرك باول قطرة من دمه وافي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

قال لا تذبحوا الأمانة وهي تقع على البقرة والشاة إذا اثنيان ومثنيان في السنة الثالثة وليس معنا سنا فما كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنهما في السنة الثالثة والآن تعسر عليكم فاذبحوا جذعة من الضأن) لسنة وقضيته أن جذعة الضأن لا تجزئ إلا إذا عجز عن السنة والجمهور على خلافه وحملوا الجرح على التدب والمعنى يندب لكم أن لا تذبحوا الأمانة فإن عجزتم فاذبحوا جذعة من الضأن (قال أهل اللغة المسن هو الشيء من جميع الأنعام وهو من الإبل ماله خمس سنين ودخل السادسة ومن البقر ماله سنتان ودخل لثالثه والجذع من الضأن ماله سنة وفي كتاب لئساوي لترمذي وغيرهما من البراء بن عازب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشابهوا وقالوا العرج والجوارح) أي أت العرج ولو حصل لها العرج عند اجتماعها للتضحية فباببيل ضحيتها (البين ضلعها) أي عوجا جها ثقلمها حتى تميل عن الاستواء والاعتدال البين بمعنى ظاهره هو في موضعهم وصف لكل من الثلاثة والعرج البين هو الذي يوجب تخلفها عن الماشية في المروءة على الطيب ولذا ضرب العرج فقدا العضو أو (والعوراء البين عورها) أي ذات عور وهو ذهاب ضوء إحدى العينين وهذا هو معناه الشائع ولكن المراد به هنا بياض الذي يغطي المناظر وإن بقيت الحذقة بدليل قوله بين (والمریضة البین مرضها) هو الذي يظهر بسببه الهزال (والهفاء التي لا تنقي أي التي ليس لها نقي) بكسر التون واسكان القاف (وهو الخ) أي ذهب تحتها من الهزال بحيث لا يرغب في لحمها فالباطل بالحق في الرخاء وخرج بالوصف المذكور والبير من هذه الثلاثة فإنه لا يضرب وضابط العرج البير أن يكون العرجاء لا تتخلف عن الماشية بسبب عرجها وضابط العور البير أن لا يمنع الضوء وضابط المرض البير أن لا يظهر فيها بسبب مرضها وضابط الجوارح (وكذا الأجزاء الجوارح التي تلحق بعضها ذهابا بين) أي تفصل ذلك البعض المقطوع أما إذا لم يفصل بان شق الأذن فلا يضرب (وإن قل) أي ذلك البعض الذي بين فأنه يضرب ولا يضرب فقد قطعته بسيرة من عضو كبير فيخذل ولا نقد قرن ولا كسرة إذ لا يتعلق بكبير غرض وإن كانت للقرناء أفضل للغر فبغيره نعم إن اثر انكساره في اللحم ضرر (اعلم أن التضحية) وهي اسم لما يتقرب به من التعم والمراعاة التضحية لأن الأحكام

انما تتعلق بالافعال لا بالالعيان اية ذبح جذع ضأن له سنة او سقط سنة ولو  
 قبل تمامها او شئ معزا وتقرها سنتان او ابل له خمس سنين (سنة مؤكدة)  
 لمخر قادر عليها بان تكون فاضلة عن حاجته وحاجته مؤنر يوم العيد وليته وايام  
 التشريق لان ذلك وقتها هكذا قاله الخطيب والذي يفهم من كلام التحفة  
 تخصيص ذلك يوم العيد ليلة فقط (على الكفاية يتأدى عن اهل البيت  
 بفعل الواحد منهم) فاذا اتى بها واحد من اهل بيت اى بحيث يكونوا في نفقة  
 واحدة كفى عن جميعهم اى في سقوط الطلب فقط والافواها خاص بالفاعل  
 وفي كلام الرملى ما يقتضى حصول الثواب للجميع فان تركوها كلهم كره هذا  
 ان تعدد اهل البيت والافسة عين (ويشترط النية) ومعلوم انها بالقلب  
 وليت باللسان فيقول نويت الاضحية السنوية فان انقصر على نحو الاضحية صارت واجبة  
 بحمل الاكل منها وحسب فما يقع فالسنة العوام كثير من شراءهم ما يريدون التضحية من  
 اوائل السنة وكل من سألهم عنها يقولون له هذه اضحية مع جهلهم ما يترتب على ذلك  
 من الاحكام يصير به اضحية واجبة يمتنع عليه اكلها (عند الذبح ان لم يسوق تعين) اى  
 يشترط فيها النية عند الذبح اقبله عند التعيين لما ينضم به ويحزى سبع بقرا وابل من واحد  
 ووقته من ارتفاع شمس فجر الى آخر ايام التشريق وهذا هو الافضل والا يصح الذبح  
 من طلوع الشمس مضى قدر ركعتين وخطبتين خيفات فلو ذبح بعد اخر ايام التشريق  
 لم يقع اضحية وفي حاشية الشراوى قال سم فائدة ذهب بوسلة بن عبد الرحمن وسليمان  
 بن يسار الى بقاء الوقت الى سلخ الحجة (ويندب ان يأكل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق  
 بالثلث كما في) الكتاب المستتب (تصحيح التنبيه لقوله تعالى فكلوا منها) ان شئتم  
 (واطعموا القانع) اى اطعموه وجوبا كما عليه الشافعي (والمعتز القانع الجالس في  
 بيته) الذي يقنع اى يرضى بما يعطى (والمعتز السائل) او المعرض للسؤال من غير طلب  
 (وعجبا لتصدق بشيء) من الاضحية السنوية نيا (وان قل) اى ان كان ذلك الشئ  
 قليلا ولو على فقير واحد (ايها الناس ان الله اختار لكم من السنة اياما شرفها ومواقيت  
 جمع ميقات مأخوذ من الوقت وهو الزمان والمراد به هذان العبادتان (بينهما لكم وعزبان)  
 بانزال الكتاب وبيان نبية صلى الله عليه وسلم (جعلها) اى تلك الايام (الله لكم)

الى الخجاستها (محواة) بالكسر خجعة نزال بها الخجاسته (والصالح اعلمكم منماة) اسم الالة من نما  
 على مثال مصفاة بكسر الميم على وزن مفعلة اذا صله منومة قلبت الواو الفار دلالة (مفعول)  
 له (على قصد تسبيل الميم) اى اعد له واسواه ومنه قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل (وكفالة  
 بالمزيد لمن رغب فيما لديه فمن شكر) نعمه (كتب من المؤمنين ومن كفر) بالله او بما رضى  
 من الحج (فان الله غني عن العالمين) الانس والجن والملائكة وعن عباد تمام (وهذه الايام  
 رحكم الله ايام العشر المقدم) في الفضل (فيها) اى بتلك ايام العشر (والحجة) نائب فاعل  
 للمقدم (على كل شهر) متعلق بالمقدم (ختمها) اى ايام العشر (الله يوم النحر) اى  
 يوم ذبح الاضحية وهو يوم العيد لا كبر (واتبعه بايام النحر) من منى وهي ثلاثة ايام  
 بعد يوم النحر ولها اليوم الحادى عشر من ذى الحجة (وبعد فيها) اى ايام العشر لاهل طاعة  
 مشهدا (اى موضع حضور وهو عرفة (جامعا) للثامن (يكون لدعاءهم فيه) اى في  
 ذلك المشهد (مجيبا سامعا) لدعائهم (يسعى اليه) اى الى ذلك المشهد (وذنا لله)  
 جمع طند مثل عجب وصاحب اى لو اردون المقبلون اليه تعالى (من كل فج) اى  
 طريق (واقليم) واحدا لاواليم السبعة (مليين) اى مقيمين على طاعته ومحيين اجابة  
 بعد اجابة وحكى ابو عبيد عن الخليل ان اصل التلبية الاقامة بالمكان يقال لب بالمكان لا  
 لب بل اذا اقام به قال ثم قلبوا الباء الثانية الى ليااء استنقا الاكما قالوا تظني و  
 اصله تظن (دعوة) مفعول مليين (ايهم ابراهيم) كقوله تعالى واذن في لسان الحج  
 فنادى على جملة ابي قيس يا ايها الناس ان ربكم بنى بيتا راو جب عليكم الحج اليه فاجيبوا  
 ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلا  
 الرجال وارحام الائمةات ليك اللهم ليك فليس حرج حج من يومئذ الى يوم تقوم الساعة لا  
 من كان احب ابراهيم عليه السلام يومئذ لمن لم يجر مرة حج مرة ومن لم يجر مرتين حج مرتين  
 ومن لم يجر حج بقدر تلبيةه واتما قال المصنف رحمه الله دعوة ايهم لان اكثر العرب  
 كلوا من ذرية ابراهيم عليه السلام فقلوا عليهم قاله في البيضاوي (اذ ابتلاه الله تعالى في  
 مثل هذا العشر بذبح ولده) اسمعيل واسحاق على خلاف بين العلماء (وامره  
 ان يتولى ذلك) اى تولى ابراهيم فعلا الذبح (سيده) فانه تولى الى امره به واطفا بنور  
 رضوانه نازقا لم يخرج بابنه الى حيث) اى مكان (امر) به (واعلمه) اى بشه (بالامر الذي

قد قدر فاستسما) اى انقادوا للحكم القضاء اى لاجل وجوب الاستسلام والرضا بقضاء  
الله تعالى (وعز ما من امرها على الامضاء) اى امضاء ما امر (حق اذ اتل) اى صرعه  
واسقطه على شقعه وقيل هو الرمي بقوة واصله من رماه على البتل وهو المكان المرتفع او من  
الليل وهو العنق اى رماه على عنقه ثم قيل لكل اسقاط وان لم يكن على تل ولا على عنق  
(المجبن) وفي المصباح والمجبن ناحية الجبهة من محاذاة النزعة الى الصدغ وهما  
جبينان عن يمين الجبهة وشمالها وكان ذلك بمنى (واخذ الشفرة) بالفتح السكين  
الظيم والشفرة بالضم واحدا شفا والعين (باليمين) اى يمين اليمنى (واهو) اى  
امتدت يده وارتفعت (بها) اى بالشفرة (الى محرم) اى ذبحه فالحق (معلنا  
بجدا لله وشكروه والملائكة بالدعاء لها تنضح) من الاضجاج وهو الصيحة (و  
الوحش وجدالها) اى حزننا عليها من وجدها بكسر الجيم (تبع) اى ترفع صوتها (و  
السماء من فوقها تنضح) بضم التاء وكسرها اى تصب من مطرها بجاز عن بكاء الملائكة  
(والارض من تحتها تنضح) اى تتحرك وتهتز (فاطلع) معطوف على هوى الطلعة  
الرؤية (الله من كل) اى من ابراهيم وابنه (على صدق نيته وقوة صبره عند حلول البتة  
ناهيه) جواب فاذل (ارحم الراحمين ان يا ابراهيم) ان مفسرة لان النداء فيه معنى  
القول (قد صدقت الرؤيا) بما انتبه به مما امكنتك من امر الذبح اى بكيفية ذلك  
وعبارة الخازن فان قلت كيف قال الله قد صدقت الرؤيا وهو انما رأى ان يذبح  
ابنه وما كان تصديقها الا لو حصل منه الذبح قلت جعله الله مصدقا لانه بذل جهده  
ووسعه واتى بما امكنه وفعل ما فعله الذابح فاقى بالمطلوب وهو انقيادها لامر  
الله (انا كذلك) كما جزي ناك (نجزى المحسنين) لانفسهم باقتضال الامر بفرح  
الشدة عنهم (واتاه جبريل بالغديرة) اى بكسر عظيم من الجنة وهو الذى قر به فابيل  
جاء به جبريل عليه السلام فذبحه السيد ابراهيم مكبرا (وعهد) اى قصد (اليها) اى الى  
الغديرة (الخليل) اى الصفيى خالص المحبة له تعالى (بالمدينة) بضم الميم الشفرة وتذكر  
(فخرها) اى ذبحها (قربانا) بضم القاف ما تقر به الى الله تعالى تقول قربت  
قربانا (وجهر) اى اعلن (بسم الله والتكبير عليهما) اى على الغديرة (اخلانا) منصوبا  
على المصدية (زابقاها الله) اى جلاها الغديرة باقية (في عقبه) اى لده وولد

ولد (سنة اكلها علينا المترة) بكسر الميم التمرة (نقطموار حكم الله ما عظم الله من  
 حرمة هذه الايام) وهي ايام العشر (باجتناب المحارم) جمع المحرمات كمكرمة بفتح الميم  
 وكسر هاء الاء ثم (والااام) جمع الاثم (وليقدم النية في الاغنية من) فاعل يقدم  
 (كان لها) اي الاغنية (واحدا) بان كان مستطيعا على التضحية (ولا يفعل عن  
 التزود) اي عن خير الزاد التقوى (من كان الى الآخرة واندأ) اي اذ اراد (فقرأ)  
 اي اذهبوا (الى الله) اي الى ثوابه من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه (جميعا) حال  
 من فاعل قرأ (من مصائد) جمع مصيدة كبعيثة وهي ما يصاد به (الذنوب)  
 نادا ائتم الله تعالى فرد لا نظير له فقرأ اليه وودعه ولا تشركوا به شيئا  
 وعظمو اشعار الله اي اعلام الحج وافعاله الواحدة شعيرة واشعاره بوزن القلادة  
 وهي العلامة (ومن يعظم شعائر الله فانها) اي فان تعظيمها وهي البدن التي  
 تهدي للحرم بان تحسن وتسلم (من تقوى لقلوب) منهم وسميت شعائر  
 لاشعارها بما يعرف به انها هادي كطعن حديدية بسماها وتعلق النعال في اعناقها  
 (باب الحج) هو بفتح اوله وكسر لغته القصدا وكثرته الى من يعظم وشرا قصد الكعبة  
 للنسك الاتي وهو من الشرائع القديمة (اعلم ان الحج) اخر (مركز من اركان الاسلام)  
 اي يجب وجوبا عينيا على كل مسلم مكلف حر مستطيع مرة واحدة في العمر  
 بترأخ لاعلى الفور (وكذا) يجب (العمرة) وهي لغة زيارة مكان عام وشرعا  
 قصد الكعبة للنسك الاتي اي لافعال الاية من احرام وطواف وسعي وحلق  
 او تقصير فان قلت كلامه يقتضي اتحاد الحج والعمرة اذ كل منهما قصد الكعبة  
 للنسك قلت لا لان تقيده في تعريف كل بلفظ الاتي يدنع الاتحاد اذ النسك  
 الاتي في تعريف الحج غير النسك الاتي في تعريف العمرة فما وعد باتبانه في كل  
 تعريف يخرج الآخر فلا ينفى عنها الحج وان كانت اركانها اركان الحج ما عدا الوقوف  
 بعرفة لان كلا اصل قصد منه ما لم يقصد من الآخر الاتي ان لها مواقيت غير مواقيت  
 الحج ونعنا غير من الحج (قال الله تعالى والله) خبر مقدم متعلق بمحذوف اى  
 واجب (على الناس) متعلق بمحذوف المحذوف (حج البيت) مبتدأ مؤخر كسر الحاء  
 وفيهما النتان في مصدح بمعنى قصد (من) بدل من الناس (استطاع اليه)

الحج  
 العمرة

سبيلاً طريقاً فصر صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره (ومروى في التخصيص  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله  
ورسوله) الخ أخبار مبتدأت محذوفة الامتدات محذوفة الأخبار لأن المقدرة في الكل أفضل الأمر  
(تيل ثم ماذا) أي أي شيء أفضل بعده (قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور) هو من  
البرأي مقبول ولم يخالفه ثم أولاد ياء فيه (قال العلماء المبرور الذي لا يرتكب صاحبه فيه  
معصية نهيها قال من حج فلم يرفث) بفتح الفاء وضمها أي فحش في القول أو مخاطب امرأة  
بما يتعلق بجاء (ولم يفسق) أي يخرج عن حد الاستقامة بفعل ثم (رجع) أي عا ركيوم بمجرؤوم  
على الاعراب وبفتح على البناء وهو المختار في مثله لأن صدد الجملة المضات إليها مبني  
(ولدت أمه) في خلوه عن الذنوب وفي أنه يخرج بلا ذنب كما خرج بالولادة وهو يشعل  
الشمع أو الكبار والتبعات (وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله  
نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال لا) أي لا تجاهدن (لكن) بضم الكاف وتشديد اللام  
اللام حرف جر دخل على جماعة المخاطبات وهو خبر مقدم (أفضل الجهاد) مبتدأ مؤخر  
(حج مبرور) خبر مبتدأ محذوف أي هو حج مبرور ومن علامة القبول أنه إذا رجع يكون حاله  
خير من الذي قبله (وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة رآته) أي الله سبحانه وتعالى  
ليدنو) أي يدينو رحمته وكرامته (ثم يباهي بهم الملائكة) المباهاة المفاخرة (فيقول ما أراد  
هو) وفي التخصيص عن ابن عباس رضي الله عنهما كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) أي أبوا خلفه على الدابة (فجاءت امرأة من خثعم) كجعفر جلد أهلكه خثعميون (فجعل  
الفضل) من أفعال الشروع (ينظر إليها وتظلاله وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف  
وجه الفضل إلى الشوق) أي انصرفه (الأخر) بفتح الخاء (قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت) أي الفريضة (أي) حال كونها (شيئاً كبيراً) تعنى  
في السن وهو في اللغة من جاوز الأربعين (لا شئت) صفة القيح (على الرحلة) وهي الناقة  
التي تصلح لأن ترحل وقيل الرحلة المركبة من الأبله كراكان أو ناقة لا تاجح عنهما) أي يجوز  
أن أوفى عنه فاجح عنه فالفاء بعد هزة الاستفهام عاطفة على مقدرة لأن الاستفهام  
له الصدد (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) حجى عنه فيه دليل على جواز حج المرأة  
عن الرجل (وذلك في حجة الوداع) سمي بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
ودع الناس فيها ولم يخرج غيرهم بعد الحجرة (وفيها عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولاً

الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة) حال كون الزمن بعد ما ينقضي الى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر (والحج المبرور) الذي لم يغالطه اثم والمقبول الذي لا ريب فيه ولا فسوق (ليس له جزاء الا الحجته) او لا يقتصر لصاحبه من اجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الحجته (وفي صحيح ابن جابر عن ابن عباس عن خواتم عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة) والمقصود لك خمسون طوافاً كما ملأون الاثواط قيل الد بالمره الشوط ورد وقيل اذ خمسين اسبوعاً (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) والمراد ان الخمسين تؤجل في صحيفته ولو في عمره كله لا اقله يا في بها متواليه (وفي الاحياء قال عليه الصلاة والسلام ما روى الشيطان في يوم هوفيه اصفر) اي اذ (ولا ادحر) اي مدحور الدح الدفع بمنف على الاهانة افعل فيه للفعول ضد اليوم بافعل مجاز وفي بعض الرواية ادخر بمجتمه وهو خطأ لان مجيئ السنة شره باعد ولو كان مجتمه لغتر باذن (ولا احقر ولا اغبط) اي اغضب (منه) اي من رؤية الشيطان (في يوم عرفه وما ذلك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظم) اي لكبار (ويقال ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الا الوقوف بعرفة) اي عرفات وهو موقف الحاج في اليوم التاسع من ذي الحجة على اثني عشر ميلاً من مكة شرفها الله سميت بها لان ادم وهواء قعارنا بها او بقول جبريل لابراهيم لما علمه المناسك اعرفت قال اعرفت اولاً انها مقدسة معظمة كما قعارت اي طيبت اسم في لفظ الجمع فلا جمع لعزته وان كانت جمعا لان الاماكن لا تزول نصارت كالشيء الواحد مصرفة لان التاء بمنزلة التاء والواو في مسلمين ومسلمون (وقيل في تفسير قوله تعالى لا تعدن لهم) اي لبني ام (صراطك المستقيم) منصوب على الظرف وهو كما قاله ابن جابر نحو ضرب زيد الظاهر والبطن اي عملها والمعنى احول بينهم وبينهم (ان طريق مكة يقعد الشيطان عليها يمنع الناس منها وفي الوسيط للواحد عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يباهي عشيرة عرفة (باهر عرفات) اي الواقفين بها (الملائكة يقولوا يا ملائكة حتى انظروا الى عبادي) اي تأملوا هيئتهم (شعثاً) بضم شين وسكون عين جمع شعث بفتح شين وكسر عين اي متغيرين الابدان والشعور والملابس (غيراً) من غير استمداد ولا منتطف قد علمهم غبار الطريق وذا يقضي الغفران وهو التكفير (اقبلوا ايضربون) اي يبرهن (المن كل فج) اي طريق (عميق) اي بعيد (فاشهر ركني قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مشيتهم لمسيحهم باعطيت محبتهم جميع ما سألوني في غير

التبعات التي بينهم) جمع التبعة كفرجة وهو الشيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحوها  
 (فاذا افاض المقوم) الحاج اى دعوا انفسهم وساروا للخروج منها والافاضة دفع بكثرة من  
 افضت الماء اذا صببته بكثرة وفى لمصباح وافاضا شام من عرفات دفعوا عنها وكل  
 دفعة افاضة وافاضوا من منى الى مكة يوم النحر اى جعوا اليها ومنه طواف الافاضة  
 اى طواف الرجوع من منى الى مكة (الى جميع) وهو جميع مفقودة وميم ساكنة اسم لمن دفعه  
 كلها حتى بذلت لاجتماع الناس فيه قال ابن الحاج المزدلفة والمشعر جمع وقبح اسماء  
 مترادفة والمعروف ان المشعر موضع خاص بالمزدلفة (ووقفوا وعادوا فى الرغبة و  
 الطلب الى الله تعالى) اى اذا وقفوا يذكرون فى حال وقوفهم ند باكان يقولو  
 الله اكبر فلا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد ويدعون كان يقولو  
 اللهم كما اوقفتنا فيه ورايتنا اياه فوقتنا الذكر كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا  
 كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر  
 الحرام واذكروا كما هداكم وان كنتم من قبله من الضالين ثم افوضوا من حيث افاض  
 الناس واستغفروا لله ان الله غفور رحيم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة  
 حسنة وتنا عذاب النار (يقول الله) جواب اذا (يا ملائكتى هادى وقفوا  
 فعادوا فى الرغبة والطلب فاشهدكم انى قد اجبت دعائهم وشفعت رغبته ثم وهبت  
 مسيئتهم لهم واعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم بالتبعات) مر بيانه  
 (التي بينهم وعن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال بسنية حجوا من مكة مشاة) جمع ماش  
 اى ماشين من مكة الى عرفات حتى ترجعوا اليها اى الى مكة (مشاة فاقى سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول للحاج الزاكب بكل خطوة) بالضم بعد ما بين القدمين  
 فى المشى بالفتح المرة وجمعها خطوات بسكون طاء وضمتها وفتحها (تخطوها  
 واحلتها) هى البعير القوى على الاسفار والاحمال يستوى فيه الذكور وغيره وهاء  
 للباقة وهى ما يختاره الرجل لركبته ورجله على التجابة وتام الخلق وحسن المنظر  
 (سبعون حسنة وللحاج الماشى بكل خطوة سبع مائة حسنة من حنات الحرم قيل وما  
 حنات الحرم قال الحسنة مائة الف فائق الله يا انسان بالهه واهم الشيطان و  
 اشكر نعم) جمع نعمة (ربك فاقها حيلة لا تحصى كما قال تعالى انرايتهم) هى بمعنى اخبرني  
 ومفعولها الاثر ما تمنون والثاني الجملة الاستفهامية اى اخبرني هل ايتهم بالبصر او  
 البصيرة ما تمنون وكذا يقال فى البقية (ما تمنون) ما اسم موصول بمفعول ذى اى فرائيم

الذي تقذفونه وتصبون في الارحام وهو النطفة وترى النماء من منى النطفة بمعنى منها  
اي صبيها (وانتم تخلقونه) اي الملقى بشر يجوز في انتم وجهان احدهما انه فاعل بفعل مقدر اي  
تخلقونه انتم فلما حذف الفعل دلالة ما بعده عليه انفصل الضمير وهذا من باب الاشتغال  
والثاني ان انتم مستبد بالجملة بعد خبر الاول ارجح لاجل اداة الاستفهام (ام نحن  
الخالقون) عبارة الكرخام في هذه المواضع الاربعة منقطعة لوقوع جملة بعدها والمنقطعة  
تقدربل وهزمة الاستفهام فيكون الكلام مستمرا على استفهامين الاول وانتم تخلقونه  
وجوابه (والثاني مأخوذ من ام اي بل نحن الخالقون وجوابه نعم) (القول فستج باسم ربك العظيم)  
تمتته نحن قد رأينا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبذل امثالكم وننشئكم فيها  
لا تعلمون ولقد علمتم النشأ الاولى فلولا ان كنون انرايتم ما تحرثون وانتم ترعون  
ام نحن ان ارعون، لو نشاء جعلناه حطاما فظلمت تفكهمون انا لمغرمون بل نحن  
محرعون انرايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المزلون  
لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون انرايتم الثار التي توردون وانتم انشأتم  
شجرها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين، فسبح باسم ربك  
العظيم، اي ستره لفظ باسم زائد وسبح يتعدي بنفسه وبحرف الجر فالمعنى  
سبح ربك فالباء زائدة والاسم باق على معناه او بمعنى الذات او بمعنى الذكرا والباء  
متعلقة بمحذوف (ولا تتعقل) مجزوم بلا النافية اى لا تتعلمي (بالمال والاهل و  
الولد فانما هي عند ذلك) كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم و  
اولادكم عدوا لكم فاحذروهم (واجتهد ان تكون ممن يدعون الله بغيراته ويتوسل  
اليه بالاعمال الحسنات فان الله) اسم ان (سبحانه) وفي الكرخي قال الفخويون سبحان ام  
علم التسبيح وانتباه على انه مفعول مطلق بفعل مضمر تقديره اسبح الله سبحانه اي  
تسبيحا وهو التقديس والتزنية والتبعية من السوء في الذات والصفات و  
الافعال والاسماء والاحكام من سبح في الماء وقدس في الارض اذا ذهب فيها  
وابعد يصدر به لتزنية فاعل ما بعده عن التقاض وحاصله ما ابعد الذي  
له هذه القدرة عن جميع التقاض ولله الاستعمال لا في الله تعالى (وتعالى)  
معطوف على فعل مضمر هو اسبح (كما قال ابن نباتة رحمه الله بياحي) خبر ان  
(وجمعهم) اي جمع اهل عرفات (الملائكة المقربين ويحفل برحمتهم) اى  
جعلها محل اي تنزل على (كانت) اي جميع (الحاضرين) بعرفات ولا يقال

جاءت الكافة لانه لا يدخلها ال ووهم الجوهرى ولا تضاف (فيقول) الله تعالى  
 يا (ملاشكتي) اما ترون عبادي قد فارقوا خفض) اى سعة وراحة (المعاش) بالفتح  
 يصلح ان يكون مصدرا واسما كعاب (واموتى) من الام بالفتح وهو القصد اى اقوا  
 بنسبكم ذاتى لا غيرى (من بين داك وماش) اى اكب على الراحة وماش على الارجل ،  
 (يحتون الى حنين) منصوب على المصدية وهو الشوق وقوتان النفس (الطير) جمع  
 طائر (الى وكارها) جمع وكربفج الوار وهو عشا لطائر حيث كان فى جبل  
 او شجر (ويقدون) اى يردون (الى من فجاج) جمع فج (الارض واطارها) جمع قطر  
 بالضم هو الناحية والجانبوا نضاء) اى منزلين (على انضاء) جمع نضوب بالكسر هو المنزلة  
 من الابل وغيرها (خواض) جمع خاض (الحج) جمع لجة اى معظم (الرمضاء) اى الارض  
 الرمضاء من الرمض بفتحين وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره اى مجاوزين وهم  
 مشاة وركبان لاكثر البلاد والاراضى التى اشدت حرارتها من شدة وقع الشمس على ملها  
 (قد ملوا البلاد تكبيرا وقليلا) اى لا اله الا الله (واتخذوا الاخلاص) وهو تصداته تعالى ،  
 بالعبادة وحده (بالوحدانية الى سبيلا يفتنون) من الاجتهاد وهو الصيغة (بالتبليغية  
 لتبليغ) اصله لتبين لك وهو ممول للفعل محذوف والتقدير البين لتبين لك محذوف الفعل  
 وهو البين وجوبا واقيم المصد مقامه ثم حذفت النون للاضافة واللام للتقيد فصار لتبينك  
 وهو مأخوذ من لب بالمكان يقال لب بالمكان لبا والب به البابا اذا اقام به والمقصود  
 التذكير وان كان اللفظ مشتق على حد قوله تعالى فارجع البصر كرتين فان المقصود منه التذكير  
 لخصوص المرتين بدليل ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير فان البصر لا ينقلب خاسئا  
 وهو حسير الا من الكثرة لا من مرتين فقط والمعنى انا مقيم على اجابتك حيث دعوتنا الى اجابة  
 بعد اجابة واقامة بعد اقامة (اللهم) اى يا الله حذفت ياء النداء وعوض عنها الميم (لتبينك)  
 تأكيد للازل (ها) حرف تنبيه وتقول ها انتم هؤلاء وتجمع بين التنبيه بين التوكيد  
 وكذا الايا هؤلاء وهو غير مفارق لى تقول يا ايها الزجر والهاء قد تكون كناية عن الغائب  
 والغائبة تقول ضرب ربه وضربها (نحن عبيدك) جمع عبد (واندون) اى اوردون مقبلون ،  
 (اليك الزاغبوز نيمالديك) من حسن الثواب (اشهدكم ملاشكوت) حذفت منه حرف النداء  
 اى يا ملاشكوت (لا مهدن) اى لا بسطن (لهم الضيافة ولا حسن على تخليهم) اى عليهم  
 الذين خلوا انقلاهم خلف ظهورهم (المخلافات) اى الكون عليهم خليفة (ولا عظم عليهم المشقة)  
 بالكسر التهمة الثقيلة اسم من من عليه وبهم من منا اذا انعم عليه والمجتمع من كسدة وسد

وتدجاء نعالها للماض المضارع في القرآن قال الله تعالى ولقد مننا عليك مرة أخرى  
وقال تعالى يمتنون عليك ان اسلموا (ولا جعلن قراهم) بالكسر طعام الضيف (الجنة يا هذا  
ما مبتدأ) أموصول (حرمت) مبني للماض المجهول اى منعته (بسببه) الضمير عائد الى  
الموصول (المغفرة) مفعول ثان محرمات (والرحمة والجنة) الا يكون خبرها (اعدى عدلك قال  
ابوسليمان الدارقي ما) مبتدأ (شذلك عن الله من اهل اموال وولد فهو عليك مشوم)  
اى غير ميمون (الحكمة خبرها) قال الشيخ عبد الله الباقى رحمة الله عليه شعر اى كل من الهالك  
عن كس طاعة) الهالك اى شغلك (عدو اى ان كان الصديق المصافيا) اى متخالفا لما  
ان انفس الحيوة جواهر انفس جمع نفس بالتحرير (نفاس قد اى لها عنك نافيا) نفاس  
جمع نفيس صفة جواهر وهو شوق يتنازير ويرغب والتعسر مما لا يعارض عنه اذا فلت و  
اذا اضعته من غير ذكر الله تعالى وطاعة بسبب حب صد يقك من الامل والاولاد  
ها زعليك فوت الجنة وما فيها لانه الجوهر الذى يشتري به الجنة وانيه اشار بقوله (بها  
غربت في الجنة هان فوقها) الغرب بضم ففتح جمع غربة وهى المنزلة الرفيعة (عليك وفيها  
الشر ينجيك سائيا) بها متعلق بها ان اى خفت لاضاعتك اياها في غير طاعة الله تعالى (ولو  
جيفة الدنيا تفوت لسارعت) جيفة الدنيا واهل الفعل محذوف تقديره لو تفوت جيفة الدنيا  
تفوت (يداك الى ترب على الرأس سائيا) الترب والترتبة بضم التاء نيها كلهما بمعنى التراب  
وسفت الريح التراب اذ مرته الى ترب متعلق بارعت على الرأس متعلق بسائيا وهو حال من  
الكاتب المضاف اليه وجاز لان المضاف بعض المضاف اليه كقوله تعالى يحب احدكم  
ان يأكل لحم اخيه ميتا (ستدري على اى تقاسى تحسرا) منصوب على المفعول لاجله  
تقاسواى تكابد (ويبدو غد اما كان فى اليوم خافيا) اى سائر من العيوب  
(اخوافى الدنيا سموم قاتلة والنفس على مكائد ها) جمع مكيدة وهى المكر  
والخبث والحيلة (غافلة كملدة تملوفا عاجلة) نعت لمحدوف اى لدار العاجلة  
(ومرارا لا تطاق فى الاجلة) اى الآخرة الباقية ابد الاباد التى لا تنق طول الاماد  
(يا هذا مرق املك فالعجب الفاء للتعليل (قصير حق عمك فالتاقد) عز وجل  
(بصير) بصير عمك وعشقه (كان يحيى) فيه قولان احدهما وهو الشهرة منه منقول  
من الفعل المضارع وقد سمعا بالانفعال كثيرا نحو يعيش ويعمر والثاني انه اعجبى لا  
اشتقاق له وهذا هو الظاهر قال قتادة وسموه يحيى لان الله احياء بالايان وقال  
الترجاج حى بالعلم (بن ذكرى اء عليها الصلاة والسلام بيك حق رق حقا) اى صار

ديقا (وبدت) أي ظهرت (اضراسه) جمع ضرس هو السن (و) الحارثة (قد كان  
 على الجادة) أي معظم الطريق (فكيف بمن ضل) (و) حرف التدبيرة (عجبا) الالف للتدنية  
 (من مكانه وما ثم) إشارة إلى نبي الله يحيى عليه السلام (ما ثم) لأنه معصوم من كل الكبار  
 والصغار قبل النبوة وبعد ها وفي حال الصغر وكبره (فكيف بمن ما انقضو يوم الاو ثم  
 إشارة إلى من) (ما ثم شعرتا غل بالذنيا) اناس فاصبحوا (من الافعال الناقصة) (عن  
 الباب محجوبين قد منعوا القربا) مفعول ثان لمنعوا والمجلة حاله يعني كانوا بسبب  
 حب الدنيا ممنوعين عن الوصول إليه تعالى وإلى دسوله صلى الله عليه وسلم وهو باب الله  
 الاعظم الموصل إليه تعالى (واهل التقى لله تسمى قلوبهم إلى غاية نالوا بها المشرب العذبا)  
 أي حاليا (فجاءوا بنو العلم في روضة التقى بها انفسا لابرار قد ملئت حبا) والابرار  
 جمع بر وهو كثيرا ما يختص بالاولياء والزهاد والعباد (هم قطعوا الدنيا بخوف وعيدهم  
 قال القراء يقال وعدته خيرا وعدته شرا فاذا اسقطوا الخير والشرا وانما الخير الوعدو  
 العبرة وفي الشرا الاعداء والوعيد (فذكرهم لموت او ثمهم كرابا) مفعول ثان لا ورت  
 اللهم اجعلنا ممن ادى فريضة الحج والعمرة ونال بفضلها الرحمة والمغفرة) مصدر غفر غفرا  
 ومغفرة وهي التغطية (وارحمنا واجبنا) (نا) جمع حب بالكسر بمعنى محبوب (وشايخنا) بالياء  
 لا بالهمزة جمع شيخ هو في الاصل مصدر شاخ يشيخ شيئا ثم وصف به مائة ويصح ان يكون  
 صفة مشبهة وله احد عشر جمعا وكلها شاذة الاجمعين احدها شيوخ والثاني اشياخ  
 وهو لغة من جاوز الاربعين واصطلاحا من بلغ مرتبة اهل الفضل ولو صبيا (واجعل عيضا  
 على اعدائنا) جمع عدو وهو ضد الولي (فصل) انما يجب الحج والعمرة على كل مسلم مكلف  
 حر مستطيع كما مر ثم اعلم (ان الاستطاعة) ان يكون قادرا على (وجود الزاد)  
 أي ما يصرفه في الزاد بان يكون قادرا على ثمنه (والراحلة) هي في الاصل الناقة التي يركب عليها  
 والمراد بها هنا ما هو اعظم منها ولو بغلا وحمارا بل ولو ادميا حيث لا يركوبه لهذا الية  
 اشتراط وجود الراحلة اذا كان الرجل بينه وبين مكة مرحلتان فاكثر سواء  
 قدر على المشي ام لا فان كان بينه وبين مكة دون مرحلتين وهو قوي على المشي لم  
 يلزم له راحلة واما المرأة والخنثى فتعتبر الراحلة في حقها مطلقا لان شأنها الضعف  
 (بملك او استيجار) مصدر استأجر (ويشترط كونها أي الزاد والراحلة) (فاضلين  
 عن نفقة من تلزم نفقة وكسوتهم) كزوجته وفرعه واصله (مدة ذهابهم) أي مدة  
 ذهابه إلى مكة وهو بقدر المال (وبرجوعه) إلى وطنه ومدة اقامته في مكة (ايضا) ويشترط

ايضا ان يكونا فاضلين (عن دينه) اي ولو مؤجلا والله تعالى وعن مسكنه الا ان يؤتى به وعن  
عبد يلق به ولا بد ان يكون فاضلا ايضا عن كتب الفقيه الا ان يكون له من تصنيف  
واحد شئحان فيبيع احدهما وعن خيل الجندی وسلاحة المحتاج اليها والة يحترف وبها تم  
زراع ونحو ذلك (ولو كان له رأس مال) اي صله (يتجرب فيه او كانت له مستغلات)  
من الغلة وهي من كراء دار واجرة غلام وفائدة ارض (يحصل منها نفقة فالاصح ان يكلف)  
اي يؤمر (ببيعها) اي المستغلات (ويشترط لوجوبه) اي الحج (على المرأة) مع ما ذكر (خروج  
زوجها والمحرم) اي بنسب او رضاع او مصاهرة ولو ناسقا لا تترفع فقه يغار عليها من مواقع  
الريب (اونسوة ثقات) بان بلغن وجمعن صفات العدالة قال في الثقة ونتجه الاكتفاء  
بالمراعات بقية السابق وبحارم فستمن بغير مخوننا او زيادة ونحو ذلك (ولو باجبرة) ولها  
بلا وجوب ان تخرج مع امرأة ثقة لاداء فرض الاسلام مثله التذرع للقضاء كما في الثقة ولها  
ايضا ان تخرج وحدها اذا اتقنت الامن على نفسها وليس لها الخروج لنفسك تطوع او غيره  
من الاسفار التي لا تجب نعم لومات نحو المحرم وهي في تطوع فلها اتمامه (ودروى الترمذی  
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زاد او ارحلة) مر  
معناها (تبليغها) الضمير للزاحلة وتقييدها يعني تقييد الزاد (الى بيت الله ولم يحج  
فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا) اي فلا تفاوت عليه والمعقاة وفاته على هذه الحالة  
وفاته على اليهودية والنصرانية سواء فيما فعله من كفران نعم الله تعالى ترك ما امر به الانكاح  
في معصيته وهو من باب المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شأن الحج قال في المفاتيح  
اي لا تفاوت عليه في ان يموت كاليهود والنصارى في الكفران اعتقد عدم وجوبه وفي  
العصيان اذا اعتقد وجوبه (ودروى الدارقطني عن ابي امامة رضي الله عنه من لم يحبس مرض او  
حاجة ظاهرة) هي فقد الزاد والزاحلة (او سلطان جائئ) اي ظالم (ولم يحج فليمت ان شاء  
يهوديا وان شاء نصرانيا) ودروى احمد عن ابن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يمنع من ذلك مرض حابس او سلطان ظالم او حاجة ظاهرة  
فليمت مجزوم بلام الامر (على اي حال شاء ان شاء يهوديا او ان شاء نصرانيا) وعن عبد  
الرحمان بن غنم انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ليمت مجزوم بلام الامر  
وسيا في الفاعل (يهوديا) يقال هادرقود اذا دخل في اليهودية ويهود اماري من هاد  
اذا تاب سمو بذلك لما تابوا من عبادة الجبل واما عرب يهودا فكانتم سمو باسما كبر لا  
يعقوب عليه السلام (اونصرانيا يقولها ثلث مرات رجل) فاعل ليمت (مات) والحال انه لم

يخرج وجد لذلك سعة) كدرة ومنه مصدر وسع والماء عوز من الواراي طاقرة (وخليت  
سبيله) اى امننت طريقه من نحو سبع وعدة (نخلة احتجها) مضارع متكلم مفرد من يخرج  
(واناصرة) بفتح النون المهملة اى رجل لم يخرج (احتج الى من ست غزوات) بالحركات  
(او سبع) ولغزوة اعزوها بعد ما حج احب الى من ست حجات او سبع وردى بونعيم ياتي  
الى الراوى (فيهما) اى فى التبع والتبع (قال الفز الى) بتخفيف الزاى (رحمة الله عليه  
فاعظم) واحدم صيغتي التجب (عبادة) فاعلا عظم زيدت الباء فيه ليكون الفعل على  
صيغة الامر (يعدم) بفتح الدال اى يفقد والحجة صفة لعبادة (الذين يفقد ها) اى  
العبادة والمراد بها الحج (الكمال) مفعول يعدم (ويساوى تاركها) بلا عذر (اليهود واليهود)  
جمع نصرانى والياء فى نصرانى للمبالغة كما فى امرئ سقوا بذ لك لانهم نصران المسيح  
لانهم كانوا معه فى قرية يقال لها نصران وانما مرة فهو بايها او باسم من استسهل فى  
الضلال) اى لغواية والحسran (اخوانى ليس لاسف) بفتحتين اى شدة الحزن (كل لاسف)  
منصوب على المصدية (على قوت ما) اى نعمة الدنيا (ادراكه فوت) قال الله تعالى ما عندك  
ينفد ما عند الله باق (ولا اللهم كل اللهف على فقد حيوه اخرها الموت ولكن المحزن)  
مبتدأ (الطويل والويل والعويل) وهو زرع الصوت بالبكاء والويل كلمة مثل ينج  
الا انها كلمة عذابة والحرة القى لا تزول عند الثقلف خبر المبتدأ اى لتأخر (ان ابرن) اى  
اخرج الى الجنة (السابقون) فى الفضل والايان والطاعة عند ظهور الحق من غير متاعمة  
واوان وفى جنانة الفضائل والكمالات (والاباء) معطوف على الثقلف اذا قرب الصداق  
الى رحمة الله فى حجرات النعيم (والثعبان استراح العاملون والمجول) معطوف على الثقلف  
اى الخفاء (اذ انبه) اى شرف واشهر هناك اى يوم القيمة (الحاملون) فى الدنيا اى السابقون  
الذين لا شرف لهم (فيها) اى تلك الحرة (من حرة لا يفت) اى ياخذ يوما ويترك يوما  
(كمدا) بفتح الميم الحزن المكثوم (ومصيبة لا ينتهى مداها) اى ما ينتهى (وندامة)  
لا ينقطع مداها) جمع مدة وهى برهة من الزمان (فيا نضارة) وهى النعمة والعيش و  
الغنى والخس (وجوه) جمع وجه (العاملين) لله عز وجل (عند توفية اجورهم) جمع اجر و  
يا حارة قلوب الغافلين) عن ذكر الله تعالى (من مغيبة) بفتح الغين اى عاقبة (تقصير)  
واعلم ان من مات قبل الحج لعق الله عاميا وامره شديد عند الله تعالى قال عمر بن الخطاب  
لقد هممت اى قصدت (ان اكتب فى الامصار) جمع مصر (بضرب الجزية) هو ما يؤخذ  
من اهل الذمة والجمع الجزى مثل بحية ولحم مأخوذة من الهامة وقيل من الجزاء بمعنى اقتضاء

(عليه السلام) من يستطيع اليه سبيلا ومن سعيدا بن جبير ابراهيم الفخري ومجاهد وطائفة من  
 الله عنهم لو علمت رجلا غنيا بان كان مستطيعا على الحج بوجود ان الزاد والراحلة (رجب عليه  
 الحج) صفة ثانية لرجل (ثم مات قبل ان يحج ما صليت عليه) جواب لو (وبعضهم كان له جار موسر  
 فمات) والحال انه (لم يحج فلم يصل) اي بعض العارفين (عليه السلام) اي على جاره الموسر (وكان ابن عباس  
 رضوان الله عنهما يقول من مات ولم يرك ولم يحج سأل الرجعة الى الدنيا وقرأ قوله تعالى رب اجعلني  
 الجمع للتعظيم جواب ما قيل لم يقل رب اجعلني فان الخاطب واحد هو الله تعالى لجمع الضمير تعظيم الله  
 تعالى والاولى لذكر ما رجعون كان قال رجعون رجعون نفعه ابقاءه وهو يشبه ما  
 قالوه في قوله القيا في جهنم انه معنى القى القى في الفعل للدلالة على ذلك (لعلى اعمل صالحا  
 فيما تركت) اي ضيعت من عمري في مقابلته (قال) ابن عباس (الحج شعرة بكسر الشين و  
 وسكون العين) (يا اسير الهوى قد أصبح له عبدا) اسير بمعناه اسوارا سرقة من باب ضرب شدة  
 بالاسار بوزن الانار وهو القيد ومنه سمي الاسير وكانوا يشتدونه بالقيد فسمي كل اخيد اسيرا  
 وان لم يشتد به والهوى مقصورا وهوى النفس والجمع اهواء ضمير له عائذ بالله الهوى قال الله تعالى  
 انما يت من اتخذه الهواه الآية (يانا ظم اخذنا في سلك المنى مقدا) خزائن جمع خزنة  
 محركة الجوهر والشك بالكسر الخيط والمنى جمع المينة عقد حال من خزائن وهو بالكسر وسكون  
 القاف المقلاة من الجوهر كم عاهد مرة وقد نقض عهدا) اي كم عاهد الله عز وجل عهودا ومواثيق  
 ثم نقضها (من لك اذا سمعت كاسا لا تجد من شرها بذا) اي قولا قاي لا بد من شرب ذلك الكأس  
 وهو كاس الموت (من لك اذا لحقت ابواهما وعملا جديا) الذين ماتوا (وتوسدت بعدالين حجرا  
 صلبا صلبا) وتوسدت اي جعلت تحت رأسك حجرا شديدا اجلس بعد ذلك متوسدا به مادة  
 اللين في الدنيا كالحجر وغيره (وسافرت سفرا بالمر من سفر بعدا) تمييز اي من سفر بعيد لا تتمنى  
 منه الرجوع الى هلاك (ولحقوا شاك هلاك هزلا كان اوجدا) بالكسر اي اجتهاد في (امر و  
 استوشك هلك اي انفرقا ما صاد له من عملك بعضه على بعض كما انفر القيد بعضه على  
 بعض (ولقيت منكرا ونكيرا فهل لقيت اسدا) وانما سمي هذا الملكا بذلك لانهما يأتیان  
 الميت بصورة منكرة فان صفتهما كما في الحديث انهما السودان اذ مران اعينهما القدر والتماس  
 وفي رواية كالبرق واصواتهما كالرعدا نكلما يخرج من افواههما كالنار يبيد كل واحد منهما مطران  
 من حديد او ضرب به الجبال لذابت وهما اللو من الطائغ وغيره على العصم لكن يترقان بالمو من  
 ويقولان له انه اوفى للحواب ثم نومة العروس وينتمران المناق والكافر (فبادر قبل الموت  
 فمات يستطيع له ردة) ضمير له الموت (واعلم ان من مات قبل الحج يجب قصاؤه من تركته) اي قراثة

المتروكة كما تقتضي منه الديون فلو لم تكن له تركته سن لو ارش ان يفعله عنه فلو فعله اجنبي  
 جاز ولو بلا اذن (المروى بريدة قال انت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول  
 الله ان اتي ماتت ولم تنح قال عجي من امك وان اجتمع الحج ودين الادمي والحال ان  
 (التركة لا تنسح لها الا ما صح تقديم الحج يا بني ادم انما طرد ابليس لانه لم يعبدكم اي لا يسكنكم  
 ادم وانتم في صلبه (فالعجب) منكم (كيف صا تحتموه وهجتم الله يا بني ادم لا يفتنتكم  
 يضلنكم (الشيطان) اي لا تتبعوه فتقتنوا هوتهى للشيطان في الصورة والمراد بالحج الملبس  
 عن متابعته بالاصغاء اليه لا يفتنتكم بضم حرف المضارعة من افتنت بمعنى حمل على الفتنة  
 (كما اخرج) نعت لمصدر محذوف اي لا يفتنتكم فتنة مثل اخرج ابوكم (من الجنة) وقال ما  
 فنيكم (معطوف على رسوم بطريق البيان له اي على ان عطف بيان له (ربكم) من هذه  
 الشجرة (الام كراهة (ان تكونا ملكين) اي الملائكة تعلم الحيرة والشر ولا يموتون وهم  
 المنزلة والقرب من العرش فاستشف ادم لان يكون منهم لاجل ما ذكر وذلك بمعزل عن  
 الدلالة على افضلية الملائكة عليه فليس في الآية دليل عليها (او تكونا من الخالدين) اي  
 الذين لا يموتون والذين يحللون في الجنة (فلا تتخفوا) بانفسكم (مرحمكم الله باجولته)  
 اي مصيدة ابليس (ولا تغفلوا عن مكيدته فان له) اي ابليس عليكم اعوانا (جمع عون  
 وهو الظهير على الامر (اشد ما اهو اكم وله اسباب ومداخل) جمع مدخل (يريكوها) في الظاهر  
 (مصلح) جمع مصلحة وهي في الحقيقة جبال اي اسباب الموت (كما عت) اي ابليس (في  
 الزمان الاول حق عبد) بالبناء للماضى المجهول (غير الله) نائب فاعل عبد فقد روى  
 البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضى الله عنهما موتوا فعليه ان (دأ) بفتح الواو وضمتها (و  
 سواها ويعوق ويعوق وضمها اسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام فلما هلكوا  
 اوحى الشياطين الى قومهم ان) مفسرا (انصبوا الى محالهم التي كانوا يعملون اليها  
 انصبا) جمع نصب بوزن الضرب وهو ما نصب فعبد من دون الله وكذا النصب بوزن  
 القفل وقد تعتم صاده ايضا (وسموها باسماء ثم ففعلوا فلم تعبد) بالبناء من المضارع  
 للمجهول اي تلك الانصاب حق اذا هلك اولئك اي القوم الصالحون (ودنح العلم) اي العلم  
 بانها انصاب سماء باسماء هم نصبت لتسليمهم بالنظر اليها ولتنكرهم بها اجتهدوا هم  
 (عبدت) جواب اذا والفاء يالله تعالى قالوا تدعى رحمة الله كان رد على صورة رجل  
 وسواع على صورة امرأة ويعوق على صورة اسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة  
 لنسر القطا وقال البقاعي ولا يعارض هذا انهم صور لنا من صالحين لان تصويرهم لهم

التي هي  
في البيت

يمكن ان يكون منتزعا من معانيهم فكان رد للكامل في الرجولية وكان سواع امرأة كاملة  
 في لعبادة وكان يغوث شيما عا وكان يعوق سابقا قويا وكان نسر عظيما طويلا عمره (فانتهوا  
 وحكم الله عن وقعة الغافلين ولا تغتروا بترين الشياطين فانها) اى الشياطين (تزين لكم  
 الدنيا لتدليكم) اى توقعكم الشياطين (بمخادعها وتأمركم بالتسوية) كان تقول الشياطين  
 سوف تحجون لان الحج على التراخي (لتمروا) متعلق بتأمركم اى لتنعوا (للبنة وجورها) اى  
 سرورها (وتلقى) اى الشياطين (في قلوبكم هم الدنيا لتبعدكم عن) حواف (الكعبة التي قد بها  
 تحط) اى تنزل عن الظهور (الذي يوب وتنزل الرحمة) عليكم (فصل في بناء الكعبة) سميت بها  
 الارتفاع قليل لاستدارتها (قال الله تعالى) ان اول بيت وضع (متعبدا للناس) في الارض  
 (للذي بكة) اى ببدء الله في مكة اى بقلب الميم باء وسميت بذلك لانها تبتك اعناق الجبابرة اى  
 تدنوا وبكها الاعناق متم كناية عن اهل الكرم واذا لاهم (مباركا) حال من الذي اى ابركة (وهذا  
 للعالمين) لانهم تلبتم (فيه ايات بينات) اى دلائل واضحات على حرمة اى احترامه ومزيد فضله  
 وهذه الجدة مستأنفة لاجل لها من الاعراب لبيان وتفسير بركة وهذا (مقام ابراهيم) اى  
 الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت فاثر قدماه فيه اى غاصتا الى الكعبين وبقي الى الان مع  
 تطاول الزمان وتداول الايدي عليه ومنها تضعيف الحشرات فيه وان الطير لا يعلوه بدله من  
 الايات بدلا لبعض (ومر دخله كان امنا) لا يتعرض اليه بالقتل والظلم واغفر ذلك اى ولو  
 قصاصا هكذا كان حانه في الجاهلية فكان الرجل يقتل ويدخل الحرم فلا يتعرض اليه احد مادام فيه  
 واما بعد الاسلام فالحكم ان القاتل ان قتل فيه اقتصر منه اجماعا وامان قتل خارجة ودخله فلا  
 يقتل منه ايضا مادام فيه عند ابي خيفة ويقبض منه وهو فيه عند غيره كالشافعي قيل لما كانت  
 الايات المذكورة عقب تولد ان اول بيت وضع للناس موجودة في كل الحرم دل على ان المواد  
 من هذا الضمير جميع الحرم ويدل عليه دعوة ابراهيم رب اجعل هذا البلدا امنا وعن ابن عمر  
 ومجاهد بتادة والسدى رضى الله عنهم هو اول بيت (اى مكانه لا البناء القائم) (ظهر على وجه  
 الماء عند خلق السماء والارض خلقه الله قبل الارض بالف عام) متعلق بقبل (وكان نذبة) اى  
 دغوة (بيضاء على الماء) وذلك لان اول ما خلق الله الماء ثم خلق الريح فصار يغسف الماء حتى  
 اجتمع همه على وجه الماء دغوة وهو المستامة بالنذبة (فذا حيت) اى بسطت (الارض) بعد خلق  
 السماء (من تحت) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم وبين اهلهم (اهل) اى  
 سارة ام اسحق (ما) فاعل لكان القائم (كان خرج) اى ابراهيم جواب لما (باسماعيل) بكسر الهمزة  
 ابن ابراهيم الخليل عليه السلام ومعناه ملجى الله وهو الذي ينجى على الصميم (وام اسماعيل) اى ابا

(ومعهم شنة) يفتحين القبة الخلق الصغيرة (فيها ماء فجعلت أم اسما عيل تشرب من الشنة فيدلبنها  
 حق قدم) بكسر الدال اي قبل ابراهيم (مكة) وسميت مكة لانها قليلة الماء تقول العرب ساء القليل  
 خسر عا منه ومكة اذ امتدح كل ما فيه من اللبن وقيل انها اتمت الذنوب او تنيد بها وتحموها  
 (فوضعها) اي الشنة (تحت دوحته) وهي الشجرة العظيمة من ابي شجر كان الجمع دوح (ثم رجع لبراهيم  
 الى اهله) اي سارة (فاتبعتها) اي مشيت خلفه (أم اسما عيل حق بلغوا كدا) كقوى جيل  
 مسفلت مكة على طريق اليمن وكدا منقوصة كقصة ثنية بالطائف وغلط المتأخرون  
 في هذا التفصيل واختلفوا فيه على اكثر من ثلثين قولاً (نادت من ورائه يا ابراهيم الى من) اسم  
 استمهاهم مجرور بالي (تتركنا قال) اي ابراهيم (الى الله) اترك (قالت رضىت بالله قال) اي  
 الزاوي وهو ابن عباس (فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدربنها على حبسها حق لما  
 فنى الماء قالت لو للتمقى (ذهبت فنظرت لعل على احسن) اي اعلم من الاحاسر هو الادراك ببعض  
 الحواس الخمس وهو الذوق والشم واللمس والسمع والبصر يقال احسنت الشيء وبالي شيء ، و  
 حسنته ويقال حسنت بابل سينه الثانية ياء واحسنت بحذف سينه الاولى ،  
 (احدا) فذهبت فصعدت الصفا (جمع صفاة وهي الصخرة القلبية للمساء وهذا معناه  
 لغة والمراد به هنا جبل بمكة والف الصفا منقلبة عن واو بدل قبلها في التشنية واوا قالوا  
 ضفوان والاشتقاق يدل عليه ايضا لان من الصفو وهو المنقوص قيل الذي لا يغالط فيه  
 من طين او تراب ويفرق بينه وبين واحد وجمعه بناء التأنيث نحو صفا كثيرة وصفاة واحدة  
 وقد جمع الصفا على فاعول وافعال قالوا صفى بكسر الصاد وضمة الكسبية واصفا واصفا  
 صفو واصفا ونقلت الواو ان في صفو ياءين والواو في صفا وهنرة ككساء وبابه  
 (ونظرت هل تحسن) مضارع احسن اي تعلم (احدا) فلم تحسن احدا فلما بلغت الوادي (وهو مفرج  
 بين جبال وتلال او اكمام الجمع اوداء واودية) سعت (اي اسرعت بالمشي) حققت المردة  
 وهي جبل بمكة ومعناها لغة الحجر الرخو وهي ايضا الحجارة الصغار نفيل اللينة وقيل القلبة  
 وقيل المرهفة الاطراف وقيل البيض وقيل السود (وفعلت ذلك اسواط) جمع شواطع لثين  
 وهو الجري مرة الى غاية منصوب على الظرفية (ثم قالت لو) حرف التثنية (ذهبت فنظرت ما)  
 مصدريئة (فعل) مبني للماضي الجهرل والضمير الممنوع على ثمة نائب عن الفاعل ماكد الى الصبي  
 ولذلك قال الراوي (تعني الصبوة) وفعل في محل المفعول لوقوعه بعد ما المصدرية اي فنظرت  
 فعل الصبي (فذهبت فنظرت فاذا هو) اي الصبي (على حاله كأنه ينشع) من التشوع (الموت)  
 اي يكرب للموت ثم يغفو (فلم تفرها نفسها) من (الفر) بمعنى الاستقرار (قالت لو ذهبت فنظرت

لعلى احتراذ احق اتمت السعي بين الصفا والمروة (سبعاً) من الاشواط (ثم قالت لو ذهبت  
 فنظرت ما فعل) اى الصبي (فاذا هي) اى هاجر سمعت (بصوت نقالت اغث ان كان)  
 اى الصبي (عندك خيراً فاذا جبريل) حاضر (قال) اى الراوى (فقال) اى جبريل  
 (بعقبه) بكسر القاف مؤخر القدم وجمعه اعقاب وهو مؤنثة (هكذا او غنر عقبه)  
 اى غنر مؤخر قدمه (على الارض قال) اى الراوى (فانشق الماء) اى فانشقت الارض  
 فخرج منها الماء (فدهشت) اى تحيرت (ام اسماعيل فجعلت) اى طفقت (تخفر قال) اى  
 الراوى (فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم) كفى به لقسمته الجنة بين اهله يا رحم  
 التكو به على شخص ما لم يشتهر به اما اذا شتهر به فلا حرمه ولذا يكتفى التووى الراعى به  
 فى كتبه مع اعماده اطلاق الحرمه (لو تركته كان الماء ظاهراً قال) الراوى (فجعلت)  
 ام اسماعيل تشرب من الماء ويدل عليها على صبيها قال) اى الراوى (فمر ناس من جرهم)  
 بضم الجيم والماء حتى من اليمن (بطن الوادى) اى اخله (فاذا هم بطير كاتم انكروا ذلك وقالوا  
 ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا) اى اهل جرهم (رسولهم فنظر فاذا هو) اى الطير (بالماء  
 فاتاهم فاخبرهم فاقوا اليها) اى الى ام اسماعيل (فقالوا يا ام اسماعيل ما ذين لنا ان يكون  
 معك او نسكر معك فبلغ ابهامها) القاء للمطف على محذوف اى فاذنت كذا فبلغ (فناكح  
 فيهم امرأة قال) اى الراوى (ثم انبى لى لبراهيم) اى ظهر له ان يطلع على حال اسماعيل  
 وامه (فقال لاهله) اى سارة ام اسحق (اى مطلق تركتى) هى بكون الرء فى الاصل بيض  
 النعام وجمع ما ترك يريد ولده اسماعيل وامه هاجر لما تركها بمكة قيل ولوروى بكسر الزاء  
 كان وجهها من التركة وهو الثيم المتر لك ويقال لبيض النعام ايضا تركية وجمعها تراك (فجاء  
 فسلم فقال ابن اسماعيل نقالت امرأة ذهب يصيد قال قولى له اذا جاء غير عتبة بيتك) هى  
 فى الاصل اسكفة الباب وكل مرتاة من الدرج عتبة (فلما جاء اخبرته فقال انت ذاك) اى  
 عتبة البيت (فاذهبى الى هناك قال) اى الراوى (ثم انبى لى لبراهيم فقال لاهله اى مطلق  
 تركتى فجاء فقال ابن اسماعيل نقالت امرأة ذهب يصيد فقالت الام بالفتح عرف تحضض  
 مختص بالحلة الفعلية الخيرية (تنزل قطعهم وتشرب فقال وما طعامكم وما شربكم قالت طعامنا  
 اللحم وشربنا الماء قال اللهم بارك لهم فى طعامهم وشربهم قال) اى الراوى (فقال ابو القاسم)  
 صلى الله عليه وسلم (بركة بدعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم) اى الراوى (ثم انبى لى لبراهيم  
 فقال لاهله اى مطلق تركتى) قربانها (فجاء فوافق اسماعيل) منصوب على المفعولية (من وراء  
 الحزم) كحفر وعلبط برعد الكعبة (يصلح نبله) اى السهام العربية وهو مؤنثة (لاراد لها

من لفظها وقد جمعوها على نبال - انبال (له) اللام للاختصاص وللداك (نقال) اي ابراهيم واسماعيل  
ان ذلك امر في ان ابني له بيتا قال ارفع ركبك قال انتر قد امر في ان تعينني عليه اي على بناء البيت  
(قال) اي اسماعيل (اذا فعل قال) اي الزاوي (فجعل ابراهيم يعني اسماعيل يناوله) اي ابراهيم  
(الحجارة) فتناولوا اي اخذوها ويقولون ربنا تقبل منا بناءنا (انك انت السميع) للقول (العليم)  
بالفعل (قال) اي الزاوي (حق) ارفع البناء متعلق ببسفي (ضعف الشيخ) اي ابراهيم (عن)  
نقل الحجارة (ن) لما ارفع البناء (قام على حجر المقام) اي الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت فافترق  
قدماه فيه (فجعل) اسماعيل (يناوله الحجارة ويقولون ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم)  
(رواه البخاري) قال ابن عباس رضي الله عنهما بنى ابراهيم البيت من خمسة اجبل من طود سيناء و  
طود نيتا ولبنان جبل بالشام والجودي جبل بالجزيرة وبنى قواعد من حراء جبل بمكة (عن)  
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة  
حقيقة او تساء على ما مور (وهو أشد بياضا من اللبن نسود ثم خطا يا بن آدم) وانما لم يسخمه  
توحيد المؤمنين لانهم طس نوره لستمر رؤيته على الظلمة (وعنه) قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في حجر الاسود ويسمى الزكن الاسود وهو في ركن الكعبة التي على الباب من جانب المشرق  
وارتفاعه من الارض الان ذراعان وثلاث اذراع على ما قاله الازرق وبينه وبين المقام  
ثمانية وعشرون ذراعا (والله ليبعثه يوم القيمة له عينان يبصر بها ولسان ينطق به يشهد  
على من) اي لمن (استلمه) اي لمسه (وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان الزكن والمقام مقام ابراهيم (يا قوتان) اي اصلهما من ياقوت) وفي  
نسخة من يواقيت (الجنة) ولكن (طس الله نورها) اي اذهب لكون الخلق لا يحتملونه (ولولم  
يطمس لضاء ما بين المشرق والمغرب) اي الخلق لا تطيق مشاهدة ذلك كما هو مشاهد في  
الشمس (تيل كان العرب على دين ابراهيم الى ان غتره عمرو بن لحي وعن ابى هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اكرم بن الجون الحزامي) بضم الميم و  
خفة الزاي احد رؤساء خزاعة حتى من الازد سمو الانتم تغز عواي تفتطعوا من قومهم و  
اقاموا بمكة (يا اكرم) رأيت عمرو بن لحي يحرق قصبه بضم القاف وسكون الصاد (في النار) لكونه  
استخرج من باطنه بدعة جز بها الجزيرة الى قومه (فما رأيت من رجل شبه برجل منك به ولا  
به منك وذلك ان اول من غدر بن اسماعيل ونصب لاوثان) اي سر عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك  
دينا وجعلهم على التقرب اليها (وبحر البصرة) التي يمنع درها للطواغيت ولا يجلبها احد صفا بطنه  
الدعوة واهل الفترة الذين لا يعذبون من لم يرسل اليهم عيسى ولا ادركوا عهد النجاة فعبلة بمعنى

مفعولة فدخل تاء التأنيث عليها لا ينقام ولكن لما جرت مجرى الاسباء الجوامد انتشت واشتقاق  
من البحر والسمكة ومنه مجر الماء لسمكة واختلف اهل اللغة في البحيرة عند العرب ما هي  
اختلافا كثيرا فقال ابو عبيدة هي لثاقفة التي تنج غمرة ابطن وأخرها ذكر فتشق اذا هات وترك  
فلا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن مرعى لا ماء واذا اليقها الضعيف لم يركبها (وسيتب السائبة) أي  
ارسلها تذهب كيف شاءت وهي لثاقفة التي لا يحل عليها شئ مركبوا ايسبونها لا لغتهم ايسب  
بالتنزيه فكان احدهم اذا مرض له احد يقول ان شفا في الله واشفى مريضه ميتت فثاقفة  
فاذا حصل مقصوده سبها (ووصل الوصلة) هي لثاقفة البكر تبكر في أول نتاج الابل بانثى  
ثم تنثى بعد بانثى وكانوا ايسبونها لطواغيتهم ان وصلت احدلها باخرى ليس بينهما ذكر وهي  
فعيلة بمعنى مفعولة (وهي الحامي) وهو محل الابل يضرب الصراب المعدر فاذا اقتضى ضراب  
ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلا يحل عليه شئ وسموه الحامي اسم فاعل من حمى حمى اى  
منع واختلف فيه تفسير اهل اللغة فعن القراء انه الفعل يولد لولد ولد فيقولون تدحمي  
ظهم فلا يركب ولا يستعمل ولا يطرد عن مرعى لا ماء ولا شجر وقال بعضهم هو الفعل ينجم من بين  
الولادة ذكورها وانثاها عشراناث روى ذلك ابن عطية (فلقد رأيت في النار يوذى اهل النار  
بريح قصبة) جمعة القصاب (فقال اكنم ايضري في شبيهه يا رسول الله فقال لا اترك مؤمن رهو  
كان القصب (امعاء) جمع المعى اختلف اثر اسم الامعاء كلها اولها كان اسفل البطن من امعاء و  
لعنه كوشف من شأن ما كان يعاقب به فخلقتا وروى عمر بن عامر ولعلها واحدا واحدا  
ابوه والآخر جده (فصل اعلم ان من وجب عليه الحج بنفسه او بغيره فالمستحب له ان يقدمه) اى  
الحج (لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات) سارعوا اليها عبارة البيضاء فابتدروها انتهوا للفرصة  
وحياة الفضل سبق والتقدم (ولان اذا اخره عرضة) اى برزوه واظهره للنفوات وحوادث  
الزمان (جمع حادثة اى نوب لذهر) (ولقوله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج) اى قدر على ادائه  
لان الاوادة مبدوء الفعل والفعل مسبوق بالقدره (فليجمل) اى وليغتم الفرصة اذا  
وجد الاستطاعة من القوة والزاد والراحلة قبل عروض مانع والامر للندب لان الحج متوسع  
وفي رواية فليستجمل (وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما ينظر احدكم الا غنا مطغيا او فقرا منسيا) اسم فاعل من الانساء (او مرضا مفسدا او هرا  
مفسدا) اصل الفند الكذب وافند تكلم بالقند ثم قالوا الشيخ اذا هم قد افند لانه يتكلم  
بالخرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا وقع في الفند هو اسم فاعل من الافناد  
او التقنيد والفند بفتحين ضعيف لراى اى لا يعمل احدكم في حال كفاة من غير ان يكون غنى

يمنع عن الطاعة وفقه نبيه الطاعة من الجوع ادهم مخفف عقله (او موتا جعرا) اي سريعا  
 لا يقدر على الطاعة وغير ذلك (او الدجال) اي الكذاب السبع الذي يخرج اخر الزمان ويدعى بالهبة  
 سمو الدجال سيما لان احده عينيه مسوخة ويصير سمي به لانه كان يسمى ذالعاثة فيبراً  
 (الدجال) شر غائب ينتظر الساعه والساعة اهلها (اي اعظم بلية وامر) اي اشد مرارة  
 (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتيم خمس قبل خمس) اي عمل خمسة اشیاء قبل حصول خمس  
 (شبابك قبل هرمك) اي فعل الطاعة حال قوتك وقوتك قبل هجوم الكبر عليك (وتحذرك قبل  
 سعة منك) اي العمل بالحقه فقد يعرض مانع كمرض (وغناك قبل فقرك) اي التصديق بفضول  
 مالك قبل عورض جائحة تتلف مالك تصير فقير الدارين (وفراغك قبل شغلك) اي فراغك  
 في هذه الدار قبل شغلك باحوال القيامة التي اول منازلها القبر (وجايتك قبل موتك) اي  
 ما تلقى نفعه بعد موتك فان مات انقطع عمله (وفي صحيح البخاري) انه صلى الله عليه وسلم قال  
 نعمتان تنشيتن نعمته وهما الحالة الحسنة او النفع المفعول على جهة الاحسان للغير (مغبون فيهما  
 كثير من الناس الصحة والفراغ) شبه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال تكونها سببا للربح  
 فمن عامل الله بامثال امره ربح ومن عامل الشيطان بامثال خطوه خسر (وعن علي بن ابي طالب غزاه  
 عنه قال التوبة) بفتح تاء فتح هزة اي الثاني من تارة تارة (خير من كل شيء الا في امر المرأة وكان الحسن  
 يقول في مواعظ المبادرة المبادرة) منصوب على لاغراء اي لزوم المبادرة (فانما) اي الحياة  
 (الانفاس) جمع النفس (لو حبت) اي لا نفاس (وانقطعت عنكم الاعمال) جمع العمل (التي تقربون  
 بها الى الله عز وجل رحم الله امرأ ينظر لنفسه) اي عيوبها (ويكون على ذنبه ثم قرأ هذه الآية اتمانفد لهم  
 الايام والليالي والا نفاس اي فلا فعل ما يقع منهم بل نصبطه عليهم حتى نواخذهم به (عدا)  
 الودقت هذاهم يعني ان العد كناية عن القلة ولا ينافي هذا ما جاء من انه يمد لمن كان في  
 الضلالة اي يطول لانه بالنسبة لظواهر الحال عندهم وهو قليل باعتبار عاقبة وعند المعتد  
 الانفاس اخر العدد وخروج نفسك اي وحن (آخر العدد) جمع العدة (فراق اهلك وقال بعض)  
 اي بعض العارفين (اغتم تنفس الاجل) مأخوذ من نفس بالتقريب وهو الذة والفتحة (وامكان  
 العمل واقطع ذكر المعاذير) جمع معذرة على غير قياس كملا يقم ومذكر جمع لفتح وذكر  
 وللنحوين في مثل هذا قولان احدهما انه جمع للمفوظ به وهو لفتح والثاني انه جمع لغير ملفوظ  
 به بل مقدماى ملفحة ومذكروا وقال الرنحشرى فان قلت ليس قياس المعذرة فان  
 يجمع على معاذير دون الباء لا على معاذير قلت المعذير ليس جمع معذرة بل اسم جمع لها  
 ونحوه لكثير في المنكر قال الشيخ وليس هذا الباء من بسية اسماء الجوع وانما هو من

ابنية جوع التكسير وهو صحيح وقيل معاذير جمع معذار وهو الستر والعلل جمع العلة وهي  
حدث يشغل صاحبه عن وجهه (فأناك في أجل عدد ونفس معدود وعمر غير ممدود وقا)  
محمد بن إبراهيم جلست إلى عامر بن عبد الله وهو يصلي فيجوز أي خفف (في صلاته فقال أخبرني  
بما جئت له فأتني أبادر فقلت له وما تبادر قال) أي عامر (ملك الموت) مفعولا فاعل محذوف  
تقديره أبادر (يرحمك الله أخاف أن ينزل بي فمت عنه وقام إلى صلاته ومردأؤد الطائي  
رحمه الله فسله رجل غريب عن حديث فقال دعني أي تركني (فأتني أبادر خروجه روي  
وقال الحسن ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت مع غفلة ثم عنه) أي عن  
الموت كأنه كتب على غيرهم (وما رأيت صدقا أشبه بالكذب من قولهم أنا نطلب الجنة مع  
عجزهم عنها وتفريطهم في طلبها) بالصدق لعدم استعدادهم لها (اعلم وفقنا الله تعالى وإياك  
لطاغته أنا إذا حرمنا) مبق من الماضي المجهول زنا مرفوع به على أنه نائب عن الفاعل أي إذا منعنا  
(الجنة) أي حجة الإسلام (بسبب الدنيا فلا شك أنها عدة لنا كيف وهي) أي الدنيا (أما  
أن فحشنا على خروجنا منها بل إيمان بشوم تركها) أي الجنة (فنعرض إلى خلوننا رتودها) أي  
ما نوقد به (الناس) الكفار (والجحمة) كاصنامهم يعني فها مفرطة الحرارة تنقد بما ذكر  
لاكتنا الدنيا تنقد بالحطب ونحوه (وأما أن فحشنا على خروجنا منها) أي الدنيا (عاصين) حال من  
ضمير المتكلم المنسوب (لله) تبا فحش في خطر (بفتحتين الإشراف على الهالك العظيم) أي كبير (و  
هو لجسيم) أي عظيم (وأمشديد كيف) لا يكون كذلك (و) الحال أنا (قد علمنا ما يكون حالنا إذا  
عصينا وقد منّا) من التقديم (الملك من ملوك الدنيا الذي نهايته سياسته) مصدر  
ساس الرعية سياسته بالكسر أي أمرها ونهيها (أما من مدة أو سلب مالا وأخرج روحا فلق)  
أي أخرجها (قضاء الله تعالى فكيف ذاقه منا إلى ملك الملوك الذي كسر الأحاسرة) جمع الكسرى  
بفتح الكاف وضربها لقب ملوك الفرس أي واسع الملك (وقسم) أي كسر (الجبابرة) حق يبينوا  
(و) الحال أنا (قد عصينا به ترك ركن) وهو الحج (من أركان الإسلام) الحشر (والإنقاذ)  
مصدرا نقاد أي الإطاعة (له) عز وجل وسياسته بنا ولا تبق في عمل جز على الصفة  
(ولا تذر) والجحش أن بمعنى واحد نال عطف للتوكيد أي لا تبق ما التقيها ولا تذر بل  
فعلك (لواحة للبشر) محرقة أظاها الجلد (عليها تسعة عشر) ملكا خرمها قال بعض الكفار  
وكان قوسيد البأس أنا فكيفكم سبعة عشر الكفوى انتم أشين (فأنا هذه جزء  
من سبعين جزءا) ثم ورد في الحديث (لوان قطرة من زقومها) أي النار وهو من أخبث النجس  
المرتب في الدنيا بتهامة وفي الآخرة ينبت الله في الجحيم وهو في غاية الكراهة وبشاعة

المنظر ونفق الریح قطرت في الدنيا لا قدت (على اهل الارض معايشهم) بالياء  
 لا بالهنة جمع معيشة (فكيف من يكون) اهل القوم (طعامهم) كما قال تعالى ان شجرة الزقوم  
 طعام الاثيم (ولوان دلوان غساق) بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صدي اهل النار انهم  
 يدونونه (بهمراق) بفتح الهاء المجموع بين المبدل والمبدال منه من اهلن كما امر  
 اى يراق (في الدنيا لا تنق اهل الدنيا فاي بدن يصبر على هذا) اى هذا العذاب (راي)  
 قلب يحمله فما دخلت مبتدئ السبب في نار بعض شداها) مبتدئ فان (ما ذكر) خبر  
 بعض والجملة صفة لنار (كيف لا يكون) خبرها (اعدى عدوك كيف وقد تحرم) اى تمنع  
 من الحرمان وهو المنع (بسبب) عائد الى ما والمراد به حب الدنيا (لجنة) فنعوذ بالله من  
 من الاغترار بنهرة الدنيا وقلة التفكر في امر الدين وغلبة الجهل ويستحب متأكدا  
 على كل مسلم ولواننى خصوصا الحاج (زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ودو على الدار قطيعة  
 رضوان الله عنان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري) اى زارنى في قبري  
 (وجبت) اى حققت ولزمت (له شفاعتي) اى سؤالى الله له ان يتجاوز عنه واعلم ان  
 زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من افضل القربات فينبغي ان يحرص عليها  
 وليحذر كل الحذر من التغلف عنهما مع القدرة خصوصا بعد حجة الاسلام لان حقبة  
 صلى الله عليه وسلم على امته عظيم ولوان احدهم يحيى على رأسه او على بصره من بعد  
 موضع من الارض لزيارته صلى الله عليه وسلم لم يقم بالحق الذى عليه نسبته جراه الله عن  
 المسلمين اتم الجزاء شعره نيتا من زار خيرا لورى وحط عن المنفرا وزارها فان السعاة  
 مضمونة لمن حل طيبة اوزارها قال بعضهم ولزائر قبر النبي صلى الله عليه وسلم عشر كلمات  
 احاديث يعطى ارفع المراتب الثانية يبلغ اسفل المطالب لثالثة قضاء المأرب لاربعة بذل  
 المواهب الخامسة الا من من المعاطب السادسة التطهير من المعايب السابعة تسهيل المصائب  
 الثامنة كفاية الثواب التاسعة حسن العواقب العاشرة رحمة رب المشارف والمغارب  
 شعر من زار قبر محمد صلى الله عليه وسلم نال الشفاعة في غد بالله كثر ذكره و  
 حديثه يا من شدى واجعل صلاتك دائما بجمرا عليه تهتدى فهو الرسول المصطفى ذو  
 الجود والكف التدى وهو المشفع فى الورى من هول يوم الموعد والحوض مخصوص به فى  
 الحشر هذب المورد صلى الله عليه ربنا ما الاح نجم الفرق (ويروى عن محمد بن المنكدر انه  
 حج ثلثا وثلاثين حجة) بالكسر المرة الواحدة وهى القوافل لان القياس الفصح والحجة بالكسر  
 ايضا السنة والجمع الحج بوزن العنب (فلما كان فى اخر حجة تجها قال وهو واقف بعرفة)

اى جبل عرفات (اللهم انى تد رقت فى موتى هذا اثلاثا وثلاثين رقة) منصوبة على  
 التميز (فواحدة) من تجاوى (عن فرضه الثانية عن ابى والثالثة عن ائى داشهدك)  
 اى احلف بك (يارب) الرب لغفر السيد والمالك والثابت والمعبود والمصلح والظاهر  
 ان هذا معنى المالك (قد رقت الثلاثين) حجة (لمن وقف موقفى هذا) اشارة الى الموقف  
 وهو عرفات (ولم تتقبل منه) وتوعد اى حجة (فلما دفع) اى اذا ض (من عرفات ونزل  
 بالمزدلفة) موضع بمكة (نودى فى المنام بآلن المنكد بالتكريم) اى تجود (على من خلق  
 الكرم) بفحمتين ضد اللؤم اى الجود (اتجود على من خلق الجود ان الله تعالى يقول ذلك وعزنى  
 وجلالى لقد غفرت لمن وقف بعرفات قبل ان اخلق عرفات بالفى عام) متعلق بقبل  
 (وعن على بن الموقر رحمه الله قال حججت فى بعض المستين نمت فى المسجد الذى بين الخيف  
 وهو ما انفرد عن غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء ومنه سقى مسجد الخيف بمنى (وهو)  
 مة صور موضع بمكة وهو مذكر مصروف (فرايت ملكين قد نزلانا من السماء فقال  
 احدهما لصاحبه يا عبد الله اتعلم كم من الناس حج بيت ربنا فى هذه السنة قال)  
 اى احدا للملكين (لا) اى لا اعلم (قال) اى الاخر (ستمائة الف) خبر مبتدأ محذوف اى  
 هم ستمائة الف (ثم قال) اى احدا للملكين (اتدرى كم قبل منهم) بالبناء للجهول والظهير  
 المستر عائد الى كم (قال) اى اجابه الاخر (لا) اى لا درى (قال) اى الاخر (ستمائة الف)  
 اى المقبولون ستمائة الف (ثم ارتفعوا فى الهواء) وهو مدد اى ما بين السماء والارض والجمع  
 الاهوية وكل خال هواء والهوى مقصورا وهوى النفس والجمع الاهواء (فتمت وانام عروب) اى  
 يخوف (قلت واخبرته) الالف والهاء للتدنية (ان اكون فى هذه السنة النفس)  
 المقبولين (فلما رقت بعرفة ربت) من الافعال الناقصة (بالمزدلفة رايت الملكين) الالف  
 واللام للبعد للذكرى (و) الحال اتماء (قد نزلنا من السماء على عادتها فلم احدهما على الاخر  
 وقال يا عبد الله اتدرى ما حكم ربك فى هذه الليلة قال لا) اى لا درى (قال فاننى عز وجل  
 رعب لكل واحد من السنته المقبولين مائة الف وقد قبلوا بالبناء للجهول (جميعا) حل من خير  
 قبلوا (قال) اى على بن الموقر (فانتهيت) من منى (وبى من الشرد) بيان ما (مالا يعلم الا  
 الله تعالى ذ قبل) بالبناء للجهول (الحجيج) جمع الحاج (جميعهم) تأكيد لما قبله الله سبحانه  
 تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب قال الجامع اطال الله بقاءه وقد تم تبسيص وتحرير  
 هذا الجزء الاول من جزءى شرح مرشد الطلاب الى الكرىم الوهاب بحمد الله تعالى  
 وعونه وحسن توفيقه يوم السبت المبارك للحادى والعشرين من رجب المكرم شهر الله الاصب

تصبت فيه الرحمة على البرايا احد الاشهر المحرم سنة احدى واربعين بعد ثلثمائة والالف  
من هجرة من خلق على احسن وصف صلى الله عليه وسلم على يد جامعة فقير فقير ربه و  
اسير رحمة ذنير الناجي رحمة ربه الغافر احمد يحيى الدين بن الحاج محيي الدين عبد القادر  
القاهري مكنوا مولدا والشافعي مذهبا ومقتدا غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولافتاه  
وتجميعه ولسائر المسلمين وارجو من الكريم الوهاب متوقفا بسيده ناعمة سيد الاجاب  
ان يعين على التمام الكمال ويمن علينا بجزيه الافعال والمجد لله اولها وآخرها وظاهرها وباطنها  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم تسليمنا محبتنا وادامها الى يوم الدين وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين : آمين آمين

تم الجزء الاول من جزئي شرح مرشد الطلاب الى الكريم الوهاب ويليها الجزء الثاني  
ان شاء الله تعالى اوله باب الزمان ليكتب الراغب عنواني انا احمد يحيى الدين مخلوق  
شدتني ببلدة قاهرة

## تنبيه قد ترك من آخر سطور صحيفة<sup>٨٧</sup> ما بعد روح خبر فليراجع المطالع من هناك الى هنا هذا المتروك

لمبتدئ محذوف تقديره هي (فست اليه تطيعه وتجييبه) فست اي اسرعت (بامتدعي  
صدق المحبة هكذا فعل الحبيب اذا دعاه حبيب هذا شهر رمضان قد عزم) اي اراد  
(على الانصراف والانفصال) اي الانقطاع (ونو في الثقلة) وهي الاسم من الانتقال  
من موضع الى موضع (عنكم والزجل بعد المقام) بضم الميم وفتحها بمعنى الإقامة (و) الوار  
لحال (هو شاهد لكم) بالخير (وعليكم) بالشر بما او دعاه من الاعمال الخيرية  
الشرية (عند الملك العلام) اي العالم باصناف المعلومات على تفاوتها ليس يخفى  
خافية (طال ما عثرت به) اي برضا (القلوب) اي عاشت به زمانا طويلا (وردت  
به معالم الذنوب والافام) معالم جمع معلم وهو الاثر يستدل به على الطريق والمراد بها هنا  
طريق الذنوب (وقد كان) اي رمضان (لكم نعم القيوف) لقد اضعتم حقهم اي  
القيوف المأثمة بما فعلتم (ام قسم باي حيلة من الاكوار فلعن التوفيق بالتوفيق) بان يقول سوف اقول (لا

يدركه) اى رمضان (بعد هذا العام والمغتر بالاهمال) اى اهل الطاعات فيه (لا يهمله  
 المنون الى استكمال التمام) اى تمام رمضان (فيندم حين لا ينفعه الندم ويتأسف  
 على التقريط اذا زلت في القيمة) اى مزالق يوم القيمة كالصراط ونحوه (القدم  
 فصل في العشر الاواخر منه) اى من رمضان (ينبغي ان ينزل بالخير فيها) اى في  
 العشر الاواخر (والطاعة ٣

## فهرست

### الجزء الاول من فتح التواب في شرح مرشد الطلاب الى الكريم الوهاب،

صحيفة		صحيفة	
٢	بحث بيان اسباب تأليف هذا الشرح وبيان اسماء الكتب المقدمة المعتبرة له،	٢١	فصل اعلموا ان الله تعالى وله الحمد والمنة، في بيان خوف الخاتمة،
٣	بحث البسملة وما جاء في فضل الحمدلة والرحمن الرحيم و الحمد لله المتفضل علينا	٢٤	فصل في الردة وبيان معانيها وما يتعلق بها،
٤	بحث فضائل الشهداء ومعانيها وما يتعلق بهما وبيان معاني المجازات،	٢٧	باب العلم وفضائل العلماء،
٥	بحث ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم و بيان معانيها والآل وبحث الوصية بالتقوى وفضائلها،	٥٢	فصل اعلم ان ما تقدم من شرف العلم،
١٢	باب الايمان وما يتعلق به	٥٤	باب الصلاة،
		٦١	فصل في فضل الصلاة
		٤١	فصل في الامر بالمحافظة على الصلاة المكتوبة،
		٧٩	فصل اعلم ان من ترك الصلاة
		٨٩	فصل اعلم انه لا ينال احد الخ

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٩٠	والاقامة وغيرهما من سائر الابعاض	٩٠	وأما طهارة الحدث الاصغر
٩٢	فصل وهيأتها	٩٢	فهي الوضوء وفرضه سنة
٩٤	فائدة قال في المذهب ويكره الخ في بيان معكرومات الصلاة	٩٤	بيان سنن الوضوء والتواك
٩٩	فصل تبطل الصلاة	٩٩	وينقض الوضوء
١٠١	فصل اعلم ان من وقفه الله الخ	١٠١	بيان طهارة الحدث الاكبر
١٠٢	فصل في صلاة التطوع من رواتب المكتوبات والوتر والضحى وصلاة الوضوء والحقنة وصلاة الايامين	١٠١	بيان سنن الغسل
١٠٣	فصل اعلم ان غير التاتبة وافضلها التمجيد	١٠٢	فروع يحرم على الشخص ان
١٠٤	فصل في الاذكار بعد الصلاة واذكار الصباح والمساء	١٠٣	يفتسل
١٠٥	فصل في الجماعة	١٠٣	واعلم انه انما يجب الغسل من الجبابة
١٠٦	فصل اعلم ان من شروط الاقتداء الخ	١٠٤	واعلم ان العادم للماء في يمين التيمم
١٠٧	فصل في الجمعة	١٠٤	الشرط الثالث طهارة عن الخبث
١٠٨	فصل في رتبة الجماعة	١٠٨	ويجب غسل النجاسة بالماء
١٠٩	فصل في رتبة الخطبة	١٠٩	ويعفى عن دم بثرته ومبث ستر العورة
١١٠	فصل في رتبة الخطبة	١١٠	الشرط الخامس العلم بدخول الوقت
١١١	فصل في رتبة الخطبة	١١٢	الشرط السادس استقبال القبلة
١١٢	فصل في رتبة الخطبة	١١٣	الشرط السابع التمييز والثامن تمييز الفرض من السنن
١١٣	فصل في رتبة الخطبة	١١٤	فصل واركب الصلاة
١١٤	فصل في رتبة الخطبة	١٢٠	فصل روى البخاري
١١٥	فصل في رتبة الخطبة	١٢٣	فصل وابعاضها في بيان الاذان

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٤٠	فصل قال الله تعالى ومن كان منكم مريضاً	١٨٣	فصل قال الله تعالى ومن كان منكم مريضاً
١٤٠	فائدة قال في شرح المهذب	١٩٢	فصل في ليلة القدر
١٤٠	فصل في صوم التطوع	١٩٩	فصل في صوم التطوع
١٤٠	فصل في صوم عاشوراء	٢٠٣	فصل في فضل الصوم وغيره
١٤٠	فصل في فضل الصوم وغيره	٢٠٨	في العشر الاوّل من ذي الحجة وفي الاضيّة
١٤٠	باب الحج	٢١٤	فصل ان الاستطاعة
١٤٠	فصل في فضل	٢٢٣	وجود الزاد والراحلة
١٤٠	باب الصوم	٢٢٨	فصل في بناء الكعبة
١٤٠	فصل في فضل رمضان	٢٣٢	فصل اعلم ان من وجب عليه الحج بنفسه او غيره
١٤٠	فصل في التراويح	٢٣٥	ويستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٣	فصل قال الله تعالى فمن شهد منكم		تنبية لا يسوغ لاحد طبع هذا الكتاب الا باذن المؤلف فمن تعدي يلزم عليه قاعده الانكليزية
١٤٩	فصل وسنه سبع الثمور		
١٤٩	فصل اعلم ان الصائم يتأكد		
١٨٠	فصل يكره تأخير غسل الجنابة		

کتابہ محمد عبد الحکیم المعروف بمعجز رقم عینہ عفا اللہ